طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كتاب الفصوص

لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي

تحقيق
الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

الجزء الثالث

1414هـ - 1994م

طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كتاب الفصوص

لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي

تحقيق
الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

الجزء الثالث

1414هـ - 1994م

قرأت على أبي سعيدٍ بالرصافة ببغداد : حدثكم محمد بن دريد قال: أخبرنا أبو حاتم السجستانيُّ قال: أخبرنا الأصمعي، عن ابن الكلبي قال: أضل أعـرابيٌّ من بني عُذْرَةَ يُكْنَى أَبَـا الزَّهراء إِبِـلاً له فنغَض في بِغَـائِهِنَّ، حتى انتهى إلى بَيْدَاءَ مُتِيهَـةٍ، ومَهَامِـهَ غَوَّالَـةٍ مَرْهُوبَةٍ، يَحَارُ فيهـا الدَّلِيلُ، ويَضِلُّ فيها الرَّعِيلُ (1) فأَوْجَسَ رَهْبَةً، ورَفَعَ إلى الله رَغْبَـةً، ووَافَى على يَفَاعٍ(2)، بين مَهَامِهَ شَعَاعٍ(3)، ثم قال: اللَّهُمَّ إنك تَرد الضَّالَّة(4) وتهدي من الضَّلاَل، وتُفَرِّجُ الكُرُوبَ، اللهمَّ فاردد ضَـالَّتِي، وأَدِّ غُرْبَتِي، واقْضِ حَـاجَتِي، وأَنْجِحْ طِلْبَتي، وأَفْرِجْ كُرْبَتِي، إنك على كـل شـيء قدير. فلم يَلْبَثْ أن رأى شخصا مقبلا على نَجِيبٍ لـه أَرْحَبِيٍّ، يَهْوِي بـه كَهُوِيِّ الريحِ، فلمـا سَاوَاهُ على اليَفَاعِ قال له: أيها الصَّارِخُ، ما أَضْلَلْتَ؟ قال: ومَنْ أنتَ؟ قال: أنـا أَرْبَـدُ بْنُ عُمَـرَ الـزُّبَيْـدِيُّ. قـال: أَضْلَلْتُ بَكَـرَاتٍ نَكِـرَاتٍ(5)// 68ب مُهَفْهَفَاتٍ (6) مُجْمِـرَاتٍ، عِرَضْنَـاتٍ شِمِلَّاتٍ، مُسْنِفَـاتٍ (7) فَائِقَاتٍ رائقات، يَنْكَبِثُ(8) بهن الجَـذْبُ، وينبعثُ بهن الخِصبُ، أَحْـدُوهُنّ

1) الرعيل : اسم كل قطعـة متقدمـة من خيل أو جراد أو طير أو رجـال أو نجوم أو إبل.
2) اليفاع : المشرف من الأرض والجبل.
3) شعاع : متفرقة.
4) ك. ج (الضلالة).
5) نكرات : فطنات.
6) مهفهفات : ضامرات البطون.
7) في الأصول (مشنفات) والتصويب مما سيأتي.
8) ينكبث : يذهب ويزول.

النهـارَ مُشْفِقـــاً، وأبيتُ لهن ليلي أَرِقـــاً. أُرِيحُهُنَّ وأرحل وأُومِنُهُنَّ وأَيْجَل (9)، أَتَتَبَّعُ بهنَّ مَطِيطَـــةَ (10) السَّمَلِ، ومَـرْعَى الـدَّرِينِ (11) والنَّفَلِ، وأحرسُهن غـارة السِّرْحَان، وأُمْرِعُهنَّ بـرياض(12) الجِنان. أُلْبسهُنّ وأعـرى، وأُدْفِئُهُنَّ وأَهْـرَى. يَهبطْن يَبِيسَ اليَنَمَــةِ، ويتَعَلَّقْنَ مَكْدُودَ الثَّغَمَةِ (13). فأصابتْنــا سِنُونَ مِحَالٌ، أَضْـرَتِ الفِصَـالَ (14) وأَهْزَلَتِ الإفَــالَ. أَكْدى(15) فيهن دَرُّ الحَلُــوبِ، وأَخْلَفَ فيهن نَـــوْءُ الجَنُوبِ. فيَمَّمْتُ بِهِنَّ مَعَانَ الرَّجْعِ، وما أَنْجَمَتِ الأرضُ من الصَّدْعِ حتى أَولَجْتُهُنَّ البِرَاثَ (16)، بَعْدَ أَيْنٍ واعْتِيَاثٍ (17). فلَجْلَجْنَ (18) في أَشِبِ(19) الْمَرْعَى، ووردن سَهْل المَسْقَى، وقـد كُنَّ لَعْمَظَاتٍ، ضُمُرَ الثَّفِنَاتِ (20). فـاستنشقن نَسِيمَ الحياة، وحَـدَجْنَ في حَجَـرَاتِ (21) الميـاه، مُطْـرِقَـاتٍ على غَضِنِ (22) الأَرْطَى، ونَفَل النَّشْـــوَى (23)،

---

9) ك (أويجل) ج (أبجل). وأيجل لغة في أوجل.

10) المطيطة : الماء الكدر.

11) في الأصول (الدريق) والتصويب مما سيأتي في الشرح.

12) ك ج (بأرض).

13) الذي في كتاب النبات والشجر للأصمعي 48 واللسان 12/77 (الثَّغَام) وواحدته (ثغامة) وهو نبت على شكل الحَلِيّ ينبت في نجد وتهامة.

14) في الأصول (أضوأت) والتصويب ممـا يأتي في الشرح. الفصال ج فصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه.

15) أكدى : قل.

16) ق ك (اليراث) ج (البرات) والتصويب مما يأتي.

17) في الأصول (واعتيات) والتصويب مما يأتي.

18) لجلج : أدار اللقمة في فيه.

19) الأشب : الملتف الكثيف.

20) في الأصول (التغينات) والتصويب مما يأتي.

21) الحجرات ج حَجْرة : ناحية.

22) ج (عضن) الغضن : المتلوي والمتثني والمنكسر.

23) سيرد في الشرح فيما بعد (النشوة).

والكَرِشَةِ والحِلْبَابِ [24] مع زُبَّادٍ [25] وحَمْضٍ، ورَغَدِ عيش وخَفْضٍ، فإضْنَ [26] ضَرِسَاتٍ، لِهَرْسِ قَتَادٍ وجِعَادٍ وحُذَالٍ وجَثْجَاثٍ [27]، وصِلِّيَانٍ وعُنْظُوَانٍ ورِمَاثٍ. فاسْتَلْقَيْتُ فَرَحاً، ومَرِحْتُ مَرَحاً، أُغَرِّدُ بالحُدَاء، وأَجْهَرُ بالنِّدَاء، والعَسِيفُ ببَطْنِ شَرْجٍ، مُتَغَشِّياً فَضْلَ أَطْمَارٍ له. فأَحْدَثَ لي السُّرُورُ رَقْدَةً بعد تَتَابُعِ الأَيْنِ والشِّدَّةِ، فأَغْفَيْتُ مَسْرُوراً، ثم انْتَبَهْتُ مذعوراً فَالْتَفَتُّ مَوْهِناً [28] فلم أَرَهُنَّ. فزَنَأْتُ في شَرَفٍ أرْمُقُهُنَّ، فرَمَيْتُ بنَاظِرِي إزَائِي وخَلْفِي، وأَشْأَمْتُ وأَيْمَنْتُ بِطَرْفِي، فلم أَرَ شَيئاً. فانْحَدَرتُ أُهْرَعُ، أَسْمُو مرَّةً وأَنْحَدِرُ أخرى، حتى جَزَعْتُ الوَادِيَ حَائِراً، هَيْمَانَ، سَادِراً [29]، ظَمْآنَ [30]. فَقَفَوْتُ [31] منهن أَثراً يبدو قليلا، ويَعْفُو كَثِيراً، وهُنَّ واللهِ ثِمَالُ [32] عِيَالٍ صِغَارٍ، وأيتامٍ حِرَارٍ [33]. فها أنا في بِغَائهن منذ شهرٍ، لا أُحُسُّ حَساًّ، ولا أرى إِنْساً، ولا أسمع هَمْساً. لا أطمعُ الْهَدُوَّ [34] فِي الْغَيْهَبِ، ولا أَنْدَلُّ [35]، للسبيل في السَّبْسَبِ [36] مُتجافيةً أوطاني عن

---

24) الحلباب : نبت.

25) ك ج (زياد).

26) إضن : رجعن.

27) ك. ج (وججات) والجثجاث : من أحرار الشجر.

28) الموهن : نحو من نصف الليل.

29) في الأصول (سوادراً) والصواب ما أثبت.

30) ك (ضمآن).

31) ك ج (فغفوت).

32) ثمال : عِمَادٌ وغِيَاثٌ وملجأ.

33) حِرَارٌ ج حُرّ.

34) الهَدُوّ : الهادي والمرشد.

35) انْدَلَّ : اهتدى.

36) السبسب : القفر والمفازة.

الحَشَا (37) لبُعد الشُّقّة والْخَوَى (38). ثم واللهِ مالي عهدٌ بطعام كان أَرَدَّ لنفْسي، ولا أَجْبَرَ لعظامي، من شِلْوِ يربوع أصبتُه (39) ببَطْنِ الْوَاغِلِ (40). فَرَاوَغَنِي (41) إلى عُرَيْفِجَاتٍ، فألْجأْتُه إلى عُوَيْسِجَاتٍ. فأمكنني اللهُ منه. ثم شُبَّتْ (42) لي نارٌ نائيةٌ ثم خمدتْ، فتصديتُ رؤيَتها، فلَمَعَتْ، فَيَمَّمْتُهَا حتى انتهيتُ إلى رُوَيْعٍ (43) في سَنَدٍ (44)، يحاول ناراً له من الصَّدَد (45). فَكَدْكَدتُه في نُوَيْرَتِه، فأسخنتُه، ثم أعْجلتُ إخراجه قَرِماً ولم يَنْضَجْ. فلما تَفَوّهْتُ لأكله، نازعنِيه الرَّاعي، وبهِ إليه كحاجتي. فامْتلَخَ (46) رَأْسَه ويديْه، وبقي في يديّ رِجْلاه وفِقْرتان من ظهره، فرددْتُ به لَعَظِي، وذلك مِنْ بَعْدِ شُوَيْهِمَةٍ(47) وعُكَيْرِشَةٍ أصبتُهما في شهري الماضي فسألتُه أن يُمْتِعني بزادٍ إن كان معه، فقال: واللـه إنَّ معي لفَضْلَ وَضْمَةٍ (48) في شُكَيَّةٍ (49)، وشِلْوَ ضَبٍّ كُدَيَّةٍ (50) أعددتُهما للصَّعْقة من الطَّوَى،

---

37) الحشا : الناحية.
38) الخوى : الخلاء.
39) ك (أصبت).
40) الواغل : الداخل على القوم في طعامهم من غير دعوة.
41) ك ج (فو واعني).
42) شبت : أتيحت.
43) تصغير (راع).
44) السند : ما ارتفع من الأرض في قُبُل الجبل أو الوادي.
45) الصدد : ما استقبلك.
46) امتلخ : استل وانتزع.
47) في الأصول (شويهة) والتصويب مما يأتي في الشرح.
48) الوضمة : الجماعة من الناس.
49) الشكية : تصغير الشَّكْوة وهي ما يتخذ من جلد الرضيع للبن.
50) في الأصول (كداية) والوجه ما أثبت، لأن العرب تقول: «ضبُّ كُدْيَة» (اللسان 15/216) والكُدَية تصغير الكدية. أما الكُدَاية فهي كل ما جمع من طعام أو تراب أو نحوه فجُعل كُثْبة.

وما كنتُ لأُوثِرَك بهما على نفسي. فشَأْنَكَ والسَّبيلَ. فقلتُ: من أي أحياء العرب أنت؟ فقال: لَخْمِيٌّ. فقلت: أهلُ الحِلْمِ والنجدةِ على لَحْزِكَ(51) ونَحْزِكَ (52). فقال: واللـه ما أنا بلَحِزٍ ولا نَحِزٍ، ولكنك سَأَلتَني أمراً حاجتي إليه كحاجتك، فمن أي أحياء العرب أنت؟ قال: قلتُ: عُذْرِيٌّ. قال: أهلُ الفضلِ والشرفِ على طَمَعِك وهَلَعِك وضَرَعِك (53). قال: قلت: والله ما أنا بطَمِعٍ ولا هَلِعٍ ولا ضَرِعٍ، ولكنك منعتَ ما يَبذُله بعضُ كلابنا لطالبه، ولقد مَنَعْتَ حقيراً، وكُنتَ ببذْلِه جديرا. قال: دُونك الطريقَ، لا صَحِبك اللهُ (54). قال: قلتُ: بل أنت لاصَحِبك اللهُ وكَلأك. ثم اتجهتُ إزائي مُتحيّراً. قلتُ: رحم اللهُ امرءاً كان عنده علمٌ فأخبره، أو خَبرٌ فأظهره، أو حِسٌّ فنشره، جعل اللهُ ذلك له زحزحةً عن النار، ومندوحةً عن الأشرار، وأعد له الفردوسَ نُزْلاً، وجعلهُ للخيرِ أهلاً: فقال له الزُّبَيْدِيُّ: يا صاحب البَكَرات، أرعْني سمعك. قال: ذا سَمْعٍ تُحَاوِرُ، فَمَا لَدَيْكَ؟ قال: لقد حَدَّثْتَ عَجَباً، ولقِيتَ نَصَباً، أُخْبِرُك ـ ولا أُخْبِرك إلا حَقاً، ابتدأتُ منذُ اثنيْ عشرَ يوماً // على شِمِلٍّ (55) أَحْوَى (56)، يُبْعِدُ المُصْبَحَ مِنَ الْمُمْسَى، يجُوبُ الهضابَ والآكامَ، على قَوائِمَ مَناسِمُهَا دَوَامٍ، حتى إذا مَرَرْتُ بوادي الرَّسِيلِ، بين الفَجَّةِ (57) والخَمِيل، رأيتُ [69أ]

51) ق (لحز). اللحز : البخل.

52) النحز : السُّعَال.

53) الضرَع : الخضوع والذلة.

54) حذف في ك من (قال) إلى (صحبك الله) لانتقال النظر.

55) الشمل : السريع، ويقصد الجمل.

56) أحوى : أسود إلى الخضرة، أو أحمر إلى السواد.

57) الفجة : الواسعة المنفرجة.

رَاعِياً مُجداً يَكُدُّ ذَوْدَه كَداً، يُنَكِّبُهن المَعْزَاء (58)، ويُسْلِكُهنّ البَطْحَاءَ. قد اسْتنقذَهُنّ مـن مَحْل المَفَاقِرِ (59)، إلى خَضِلٍ خَضِـرٍ يَانِعٍ (60) زاهـرٍ، ثَجَّ (61) عليـه مُـزْلَهِمٌّ (62) متـراكمٌ، مَرِنٌ سَـاجِمٌ، أَغْدَقَـهُ عَزَالِي(63) هَطِلٍ، أَتْبَعَ الْقِطْقِطَ بِـالـرَّذَاذِ، فَرَبَـا واهْتَـزَّ، وأَيْنَعَ وَأَعْلَنَ، فَوَرَدْنَ وصَـدَرْن، وهَبَبْنَ وهَذَرْنَ، فأعجبني مـا رأيتُ من إقبالِهِنَّ وخِصْبِهنّ، ثـم أوْرَدَهُنَّ فنَهِلْن ولـم يَحْفِلْن، فـــرفعـن رؤوسـهن، فأنكـرتُ ذلك منهن، فقـذفتُ بنـاظري إزاء مَشـاخِصِ أبصـارِهِنّ، فرُفِعْنَ لي مُتهادياتٍ يتأطَّرْن (64) تَأَطُّرَ الْقَيْنَاتِ الآنساتِ الخَفِرَاتِ، فقلتُ: ضَوَالُّ إبلٍ، ورُفِعَ لَهُنَّ فَحْلٌ أَدْلَمُ (65)، فأَلِفْنَه وقَصَدْنَ إليه، فيهن بَكَرَةٌ مُجْفَرَةٌ، جَسْرَةٌ (66) دَوْسَرَةٌ، كأنهـا من الأَرْحَبِيَّاتِ (67). وفيهن بَكْرَةٌ حَرْفٌ (68) مُضَبَّرَةٌ (69)، وفيهن بَكْـرَةٌ مُسْحَنْفِرَةٌ (70)، بصفْحَتيْها عِلاَطَانِ (71) كأنهما صُوَرُ أَعْنَاقِ ظِلْمَانٍ (72). فأوْرَدَهُنَّ

---

58) ينكبهن المعزاء : يبعدهن عن الأرض الغليظة.

59) المفاقر ج فَقْر على غير قياس كالمشـابه والملامح، ويجوز أن يكون ج مَفْقَر أو مُفْقِر، أو هو جمع لا واحد له. (اللسان 5/61).

60) ق (بانع) ك ج (ياتع).

61) ق ج (تج). ثج : صب.

62) مزلهم : سريع.

63) عزالي ج عزلاء : فم القربة، وشبه كثرة المطر واندفاقه بما يخرج من فم القربة.

64) يتأطرن : يتمايلن وينثنين.

65) في الأصول (أذلم) والتصويب من اللسان 12/204. الأدلم : الأسود. ولا معنى للأذلم.

66) الناقة الجسرة : الضخمة الطويلة.

67) الأرحبيات : النوق المنسوبة إلى أرحب، وهو بطن من همدان.

68) الحرف : الناقة الضامرة الصلبة.

69) مضبرة : مكتنزة.

70) مسحنفرة : ماضية سريعة.

71) العلاط : سمة في عرض العنق.

72) الظلمان ج ظليم : ذكر النعام.

العَسِيفُ (73) وأَصدَرهُنّ في رَوْضَـةٍ تُزْهِـرُ، فذلك (74) آخرُ عهدي كان بِهِنَّ. أتعرف هذه الصفة؟ قال العذريُّ: فقلتُ: بأبي أنت وأمي، هذه واللـهِ صفةُ إبلي فعلـى كم رأيتَها؟ قال: علـى ثلاثة أيـامٍ من الطَّوْدِ ذي الآكام. قال: وعلى كم أنا من الطرد ذي الآكام؟ قال: إذا أجزْتَ الفيـافيَ المُقْـوِيَةَ (75)، ووصلـتَ (76) خطوَك بـالمُجْفَرَاتِ المُنْحِيَةِ (77) فعلى مسيرة شهر. قال العذريُّ: بأبي أنت وأمي، وفي كَمْ أقطع الفيافيَ المُقْوِية؟ قـال: إن أغذذْتَ السيرَ، ففي عشرٍ. قال: قلت: بأبي أنت وأمي، لا يَعْمَى عنك الرشادُ، واللهِ لقد كنتُ أحبُّ أن أكـون خَبِيراً بحَـاجَتك، فلأي أمـرٍ أَطَلْت التَّرْحـالَ والتَّسْيَارَ؟ قـال الزبيـديُّ: إذَن واللهِ أُخبـرُك ـ ولا أُخبِـرُك إلا حقاً ـ فـاسمعْ مني، وتأنَّ، وأَنْظِـرْنِي: إنــه كان لنـا كلبُ قَنصٍ، يَغْنَى بصَيْـده العِيـالُ، ويَرْغَدُ فيـه المُعْتَفُون والسُّؤالُ (78). فأحـدثَ رَهْطٌ من الحي فيمـا بينهـم حَـدَثاً، فـارتحلوا نَـاشِئَةَ الصَّـرِيمِ (79) حين دجـا الليلُ، فانتجَعُوا (80) العَذِرَةَ (81) التي ترى. فـأَلِفَ الكلبُ بعضَـهم، فـاتَّبعه راجِلاً برجِيله(82)، وأنا في نَعَمٍ لي بنَجْوَةٍ من أهلي، فـأُخْبِرتُ بذلك عنـد إيابي. فـرحلتُ بعـد عشرٍ عنـد مُتَّضِح الْفَجْـرِ، فما أَشـرقَتِ

73) العسيف : الأجير.

74) (فذلك) مكررة في ق.

75) المقوية : الخالية.

76) ك (وصلت) بدون واو قبلها.

77) المنحية : المعتمدة في سيرها على جانبها الأيسر.

78) ق (والشوال).

79) الصريم : القطعة من الليل.

80) في الأصول (فانتعجوا) والوجه ما أثبت.

81) ك (العذوة) ج (الغدوة). العذرة : فناء الدار ومجلس القوم.

82) ك ج (راجلا برجليه).

الغزالةُ على شُمِّ الجبال، إلاَّ وأنا(83) من أهلي على عدة أميــال. فها أنا من القوم على مدى الصَّــوْتِ، ومُدْرَك الفوْتِ. وقد كنتُ تزودتُ تَوْراً (84) مِنْ ثَمَراتٍ (85)، فنَفِدْنَ (86) وأَبْقَيْنَ لي نُوَيَّاتٍ، فوالله ما لي طعامٌ عند خَمْسِينَ غَيْـرَهُنَّ. إذا غشيني الجوعُ بالصَّعْقِ، وكنتُ من غَشْيَتي بـآخِـــرِ رَمَقٍ، فَـزِعتُ إليهنّ، فقـذفتُهـنّ في فمي، فلُكتُهنّ ساعةً، ثم لفظتُهن مخافة النفاذِ عليهن. وقدْ واللهِ رأيتُ ذلك أَذَابَهُنَّ وأَذْبلهن، فإلى اللـــه أشكـو ذلك مِنْهُـنَّ. فإن تكُ ذا حـاجــةٍ بهنَّ، فدونكَهُنّ. قال العُـذريُّ: بأبي أنت وأمي، أوسع اللهُ عليك وأسبغَ، إني الآن من الشِّبَع بمِلْء بطني، لِمَا اشـرأَبَّتْ إليه نفسي من الظَّفر بحَاجَتِي، فسِرْ مُـؤَيَّداً للرُّشْد، مُـوَفَّقاً للقَصْدِ. قال: فغمـز الزبيديُّ نجيبَه، فطار به. فلما توارى انكفأ راجعا، وهو يقول (رجز):

1 — فَكَيْفَ عَــايَنْتُ ارْمِـــدَادَ الشَّـــوْقَبِ (87)

2 — ومَعْجَـــهُ يَهْـوِي هُـــوِيَّ الْكَـــوْكَبِ (88)

3 — فِي الْبِيـدِ كَالخُـذْرُوفِ عِنْـدَ الْمَلْعَبِ (89)

4 — أَلْفَيْتُـــهُ فَـــرْداً بِقَـــاعٍ مُنْصِبِ (90)

5 — كَـالْجَـانِ لاَ يُلْـوِي عَلَى الْمُسْتَعْطَبِ (91)

---

83) ك ج (أنا) بدون واو قبلها.

84) ق ك (ثوراً) التور : من الأواني.

85) ك (تمرات).

86) ج (فنفدت).

87) في الأصول (ارمزاذ) ولا معنى لها، والتصويب من الشرح الآتي.

88) في الأصول (ومعجة تهوي) والوجه ما أثبت، وانظر شرحه بعدُ.

89) ك ج (الثعلب). وفي الأصول (الخدروف). الخذروف : لعبة تشد بخيط.

90) منصب : متعب.

91) الجان (بتخفيف النون) : الجني.

6 — عِنْـدَ نَجَاء السَّـابِحَاتِ الـرُّتُبِ (92)

7 — عِنْـدَ نَجَـاء هَجْنَعَـاتٍ نُجُبِ (93)

8 — عَلَـوْتُـهُ مَحَطَّ حَطِّ الصَّقْعَبِ (94)

9 — مِثْلَ الـدِّلَاء الْمُتْرَعَـاتِ الصُّوَّبِ (95)

•

قال العذري اليائسُ الآيسُ (رجز) :

1 — رَأَيْتُـهُ كَـالْبَـرْقِ بَـرْقِ الْخُلَّب

2 — يَنْجُـو نَجَـاءَ خَـائِفٍ مُـرَهَّبِ (96)

3 — أَفْـزَعَـهُ حَـرٌّ حَثِيثُ المَطْلَبِ

4 — بِـرَاكِبٍ نَجْـدٍ كَـرِيمِ المَنْصِبِ

5 — أَرْشَـدَنِـي سُقْيـاً لَـهُ لِمَطْلَبِ

قال : فســار معه الـزُّبَيْدِي مُشَيِّعـاً له ودليـلا، حتى انتهى إلى ذلك الـوادي الـذي فيـه الإبلُ بعد شَهْـرٍ في سَـوَادِ الليلِ. فصَعِـدَ العُذْرِيُّ شَرَفاً، فنادى بأعلى صوته: اللَّهُمَّ إني أَبُثُّك بَثِّي، ومَسْرَايَ في سَهْلِي وَوَعْثِي،// اللَّهُمَّ فارْدُدْ عليَّ ضَوَالِّي، التي هُنَّ ثِمَالُ (97) عِيَالِي، فرَحِمَ اللهُ ذَاكِـرَهُنَّ لطالبٍ مَعْصُوبٍ (98)، نَصِبٍ مَنْصُوبٍ. 69 ب

92) الرتب ج رتباء : المنتصبة في سيرها.

93) الهجنعة بفتح الجيم وتشديد النون المفتوحة، وقد سكن النون اضطراراً، انظر ما يأتي من الشرح.

94) الصقعب : الطويل.

95) في الأصول (الولاء، الطوب) ولا معنى لهما، والوجه ما أثبت. الصوب ج صائب: المنحدر من أعلى، والمنهمر.

96) في الأصول (موهب) والوجه ما أثبت.

97) الثمال : العماد والغياث.

98) معصوب : جائع.

فسَمِعَ صوتَه رجلٌ من بني زُبَيْدٍ قد خَيَّسَهُ[99] الكِبَرُ، فكَابَدَ النُّهُوضَ حتى استوى قائما على قَدَمَيْه، ثم شَدَّ ظَهْرَه بِكِسَائِه، واتَّكَأَ على عصاهُ، ثم نادى بأعلى صوته وهو يقول (رجز):

1 — يَا طَالِبَ الثِّمَالِ لِلْعِيَالِ[100]
2 — ذَوْداً يُذَدْنَ لَسْنَ بِالضُّؤَالِ
3 — أَلْفَيْتَ مَا طَلَبْتَ مِنْ ثمال
4 — إِلَيَّ أُرْشِدْكَ لِخَيْرِ حَالِ

قال : فأقبل العُذْرِيُّ إليه حتى سلَّم عليه وصافحه، فقال له: ما أَضْلَلْتَ؟ وما الذي فَقَدْتَ؟ فأنشأ يقول (رجز):

1 — أَضْلَلْتُ عَشْراً فِي الفَيَافِي وُخَّدَا[101]
2 — نُوقاً هِجَاناً وَقَرِيعاً مُتْلَدَا[102]
3 — أَقْرُو بِهِنَّ فَدْفَداً فَفَدْفَدَا[103]
4 — طَوْراً تِهَامِياًّ وَطَوْراً مُنْجِدَا
5 — حَتَّى لَقِيتُ سَيِّداً مُسَوَّدَا
6 — أَرْبَدَ أَعْنِي الرَّاكِبَ الْعَمَرَّدَا[104]

---

99) في الأصول (حيسه) ولا معنى لها في السياق، فمعناها خلط، والوجه ما أثبت. خيس : لَيَّنَ وذَلَّلَ.

100) ك (العيال) بدون لام قبلها.

101) الوخد : اللائي يوسعن الخطو في المشي.

102) في الأصول (مثلدا) والصواب ما أثبت. المتْلَد : العتيق التليد.

103) أقرو : أقصد. الفدفد : الفلاة.

104) ج (عني) وفي الأصول (العرمدا) والتصويب مما يأتي في الشرح.

7 — يَخْــرَقُ فِي الْخَطْــوِ إِذَا مَــا بَلَّــدَا(105)

8 — أَرْشَــدَنِي لِلْقَصْـــدِ لَمَّـــا أَرْشَـــدَا

9 — فَقَــــــــــالَ لِـــي رَأَيْتُهُــنَّ وُرَّدَا

10 — مِيَـــاهَ قَـــوْمٍ مِــنْ زُبَيْـــدٍ قُصَّـــدَا

11 — فَجِئْتُ لاَ أَلْـــوِي عَلَـى مَنْ طَــــرَدَا

12 — أَبُثُّكُمْ أَمْــــرِي وَأَمْــــراً أَنْكَـــدَا

13 — أَوْرَثَنِي بَعْــدَ الــرُّقَــادِ السُّهُــدَا(106)

14 — فَمَــا الَّـذِي قَـدْ قُلْتَـهُ يَـاذَا النَّـدَى(107)

قــال الشيخ الزُّبَيْدِي : هَــاتِيكَ (108) إبلُك بــأَعْيَانِهَــا في أَسْفَلِ الوادي. فقــال: جزاك اللــه من دَلِيلٍ، غيرِ مَلِقٍ ولا كَلِيلٍ، وطــاب لك المَبيتُ مع المَقِيلِ، جَـــزَاؤُكَ على الـــذي بَــراك(109)، فـهو مَــوْلاَنا ومَــوْلاَكَ. ثم تَوَجَّــه إلى الوادي، فــرأى إبلا كثيــرةً، فهَتَفَ بإبِلِــه، فعَرَفْنَ صَوْتَهُ، ورَغَوْنَ رُغَاءَ ناقةٍ واحدةٍ، وأَقْبَلْنَ إليه، يَتَخَلَّلْنَ الإبلَ مُتَهَادِيَاتٍ فمشى أمامهُنَّ، وهن يَتْلُونَه، وهو يقول (رجز):

1 — الحَمْـــدُ لِلَّـــهِ المُعِيـــدِ المُبْـــدِي

2 — رَبٍّ رَحِيـمٍ خَصَّنِـي بِـــــــــذَوْدِي

3 — مِنْ بَعْــــدِ ضَــــرٍّ شَفَّنِي وَجَهْـــدِ

4 — وَجَـــوْبِ حَـــزْنٍ مُتْهِمٍ وَنَجْـــدِ(110)

105) يخرق : يتحير، أو يكف عن السير. بلد: لم يعرف وجهته.

106) السُّهُد : السهاد.

107) ق ك (ما) بدون فاء قبلها.

108) في الأصول (هاتك).

109) ج (يراك). براك : خلقك.

110) ق (حرق) عوض حزن.

5 — فِي بَحْـــرِ لَيْلٍ ذِي دُجًى وَسُّـــدٍّ (111)

6 — أَقْفُو قِـلاَصاً كـالنَّعَامِ الـرُّبْـدِ (112)

7 — فِعْلَ الثَّكُـــولِ لِلْـــوَحِيـــدِ الفَـــرْدِ

8 — تُضِلُّنِـي الآثَـــــارُ ثُـمَّ تَهْـــــدِي

9 — كَـــــأَنَّنِي رَهْنُ نَطِـيٍّ البُعْـــــدِ

10 — أَخُبُّ أَحْيَـــانــاً وَحِينـــاً أَخْـدِي (113)

11 — وَيَعْقُبُ الإِرْقَــالَ طَــوْراً رُشْـدِي (114)

12 — أَطَّلُبُ مَـــا ثَمَّــرْتُـــهُ بِكَـــدٍّ (115)

13 — حَتَّى لَقِيتُ أَرْبَـــدَ الـــزُّبَيْـــدِي

14 — فَـــامْتَنَّ بِـــالإِرْشَـــادِ غَيْـــرَ مُكْـــدِ

15 — وَقَـــالَ لِي : الـــذَّوْدُ وَرَاءَ الطَّـــوْدِ

16 — مَسِيـــرَ شَهْـــرٍ بِنَقِيعٍ جَـــرْدِ (116)

17 — فَـــاحْتَفَـــزَ البَكْـرُ احْتِفَـــازَ الْفَهْـدِ (117)

18 — فَمَـــرَّ فِي الأَرْضِ كَبَـــرْقِ الـــرَّعْـــدِ

19 — يَهْـــوِي هُـــوِيَّ الكَـــوْكَبِ الْمُـــرْمَـــدِّ (118)

20 — حَتَّى تَـــوَارَى فِـــي وَشِيكِ العَقْـــدِ (119)

---

111) السد : ذهاب البصر.

112) البيت مكرر في ك.

113) خدى : أسرع.

114) الإرقال : ضرب من الخبب.

115) ثمّر : نمّى.

116) النقيع : القاع المستدير الذي يجتمع فيه الماء. الجرد : الذي لا نبات فيه.

117) احتفز : استوى جالساً على وركيه.

118) ك (الرمد).

119) العقد : الرمل المتراكم.

21 — وَكَـــرَّ إِذْ كَـــرَّ كَـــرِيـمَ الْعَـــوْدِ

22 — فَقَـــالَ : أَمْنــــاً، لَنْ تَخَـــافَ بَعْـــدِي

23 — عَــــاهَـــــدَنِي ثُـمَّ وَفَى بِعَهْـــــدِي

24 — وَشَـدَّ لِي حِينَ اصْطَحَبْنَـا عَضْـدِي (120)

25 — حَتَّى دُفِعْـتُ بَعْـــدَ كَـــدٍّ الكَـــدِّ

26 — إِلَى النَّجِيـبِ المَــاجِـدِ الــزُّبَيْـدِيِّ

27 — أَبَثُّـــهُ هَمِّـي وَطُـــولَ سُـهْـــدِي

28 — بِمُــرْمِلِينَ قَــد رُمُــوا بِجَهْــدِ (121)

29 — فَقَــالَ لِي : الـذَّوْدُ وَرَاءَ الـرَّغْـدِ (122)

30 — بِبَطْنِ ذِي الــرِّمْـثِ وَرَاءَ الصَّلْـــدِ (123)

31 — فَـــرَدَّهُـنَّ اللَّـــــهُ خَيْـــرَ رَدِّ

32 — فَـــالْحَمْــدُ لِلَّـــه وَلِـيِّ الحَمْـــدِ

قال ابن الكَلْبِيِّ : فأَخَذَ الأَعْرَابِـيُّ إبلَه، ورَجَعَ إلى أهله، فتصدَّق بأَلْبَانِهَا وأَوْبَارِها على أهل الفَاقَةِ من أهل الحيِّ سنةً كاملةً، فبارك الله لـه فيها حتى زاد(124) أضعافـاً على ما كـانت، فهذا مـا كان من(125) خَبَرِهِ.

---

120) ج (غضدي).

121) ك (بمرمدين). المرمل : الذي نفد زاده.

122) الرغد : الكثير الواسع من الكلأ، ويقصد به المرعى.

123) الرمث : شجرة من الحَمْض.

124) ق ك (راد).

125) في الأصول (في) والوجه ما أثبت.

التفسيرُ : قوله (فَنَغَضَ في بِغَائِهن[126]) أي أسرع في طَلَبِهِنَّ وحرَّك، من قولـه تعالى[127]: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ﴾. ويسمى الظَّلِيمُ نَغِضاً ونَغْضَاناً [إذا][128] تحرك. وأَنْغَضْتُه أَنَا إِنْغَاضاً، قال الراجز (رجز)[129]:

وَنَغَضَانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالِ[130]

وسمي الظَّلِيمُ نَغْضاً بالمَصْدرِ كما قالوا ماءٌ سَكْبٌ ولسان سَحٌّ بالشَّر أي سَهْلٌ به، ونفس سَحَّةٌ، قال أبو النَّجْمِ يصف الظَّلِيمَ (رجز)[131]:

1 — وَرَاعَتِ الرَّبْدَاءَ أُمَّ الْأَرْؤُلِ[132]
2 — والنَّغْضُ مِثْلُ الْأَجْرَبِ الْمُدَجَّرِ[133]

يعني المَطْلِيَّ بالقَطِرَان، ورَاعَتْ : فَاعَلَتْ من الرَّعْي[134]، قال رَاشِدُ بْنُ كُثَيِّرٍ القَعْنَبِيُّ (بسيط):

مِنْ كُلِّ وَجْهٍ إِذَا مَا مَالَ تَنْغُضُه
نَغْضَ الطُّوَاةِ مِنَ الْمَوشِيَّةِ الْغَذَمَا[135]

---

126) ك (ببغائهن).
127) الإسراء 51.
128) زيادة يقتضيها السياق، وانظر اللسان 7/239.
129) لذي الرمة، ديوانه 568.
130) من معال : من أعلى ومن فوق.
131) ديوانه 177.
132) الربداء : أم النعام. الأرؤل ج رَأْل : صغار النعام.
133) في الأصول (المدخل) والتصويب من الديوان.
134) في الأصول (الراعي) والوجه ما أثبت.
135) ك (المشية). وفي الأصول (لعدما) ولا معنى لها. والغذم: نبت. الطواة ج طاو: جائع. الموشية: المختلطة الألوان من الدواب.

الغَذَمُ : الهَدَب(136). قال : والنُّغْضُ : فَرْعُ الكَتِف، سُمي بذلك لتحركه. وقوله (مُجْمِرَات) يعني أخفافَها أنهن صِلابٌ. (عِرَضْنَاتٍ) يقال: هو يمشي العِرَضْنَةَ ـ والنونُ فيها زائدةٌ ـ وأصله من العُرْضِيَّةِ في السير وهو الاِخْتِيالُ. والشِّمِلَّات: السريعاتُ. و(مُسْنِفَاتٌ) أي صِلَابٌ مُتقدِّماتٌ // في السير، قال أوسُ بنُ مَغْرَاء السَّعْديُّ (وافر):

170أ

بِكُلِّ قِيَادِ مُسْنِفَةٍ عَنُودٍ
تَمَطَّى حِينَ تَعْرَقُ فِي الْحِزَامِ(137)

وقال بشر (وافر)(138) :

بِكُلِّ قِيَادِ مُسْنَفَةٍ عَنُودٍ
أَضَرَّبِهَا المَسَالِحُ وَالغِوَارُ(139)

والمُسْنَفَةُ بفتح النون (140) من الإبلِ : الضَّامرُ التي (141) يُشَدُّ بها السِّنَافُ، وهو خيط يُشدُّ في جَانِبَي الوَضِينِ (142)، ثم يُخْرَجُ من بين يَدَيْها، يُخَالَفُ به حتى يَشُدَّ جانبيْ مُقدِّمةِ الرَّحْلِ والقَتَب(143)، وذلك إذا قَلِق الوَضِينُ. قال بعضِ الأعراب: إنه يُشَدُّ من

136) في الأصول (العَدب) والتصويب من اللسان 1/781. الهدب: أغصان الأرطى ونحوه مما لا ورق له. ق ج (الهذب).
137) العنود : المعانِدة.
138) ديوانه 73.
139) المسالح ج مسلحة : موضع القتال. الغوار : الغارة.
140) في الأصول (بفتح الميم) والصواب ما أثبت، وانظر اللسان 9/162.
141) في الأصول (الذي) والصواب ما أثبت.
142) الوضين : بِطَان منسوج بعضه على بعض يُشد به الرحل على البعير.
143) القتب : رحل على قدر السنام.

وراء الكِرْكِرَةِ فيمنعُ الـوَضينَ والتَّصْدِيرَ (144) من أن يَمْرَجَا (145).
قال الأصمعي: والمَسَانِفُ: السّنونَ الشدادُ، والـواحدة مُسْنِفَةٌ، قال القطامي (طويل)(146):

وَنَحْنُ نَـــرُودُ الخَيْـلَ وَسْطَ بُيُـــوتِنَـــا
وَيَغْبُقْنَ مَحْضـاً وَهْيَ مَحْلٌ مَسَـانِفُ (147)

ويروي (مَسَائِفُ) أي مَهَالِكُ من السُّؤَافِ (148). قوله (أتَتَبَّعُ بِهِنَّ السَّمَل)(149): السَّمَلُ جمع سَمَلَـةٍ، وهـو بقيـة المـاء في الحـوْض. ويُقال: سُمْلَة(150) أيضـا وجمعها سِمَـال، قـال أميّة بن أبي عـائذ (متقارب)(151):

فَـــأَوْرَدَهَـــا فَيْـحُ نَجْمِ الْفُـــرُو
غِ من صَيْهَـدِ الحَـرِّ، بَـرْدَ السِّمَـالِ(152)

وقال بشر بن أبي خازم(153) الأسدي (وافر)(154) :

مُعَـــرَّسُ أَرْبَـعٍ مُتَقَـــابِـــلاَتٍ
يُبَـــادِرْنَ القَطَـــا سَمَـلَ النِّطَـــافِ(155)

144) التصدير : الحزام.
145) مَرِجَ ج يَمْرَج : قلق.
146) ديوانه 56.
147) غبق : حلب عشية.
148) الذي فـي اللسان 90/ 165 : «السَّـوَاف والسُّوَاف : المـوت في الناس والمـال» وصاعد رواها مهموزة.
149) في النص قبله : «أتتبع بهن مطيطة السَّمَل.
150) في الأصول (سلمة) والتصويب من اللسان 11/ 346.
151) ديوانه 2/ 177.
152) ك ج (فيج) ج (الفـروع). الـديـوان (صيهـد الشمس). الفيحُ : فـروغ الـدلـو. الصيهد: شدة الحر.
153) ق ك (حازم).
154) ديوانه 146.
155) معرس : مُبَيَّت. ويقصد بالأربع أربعا من القطا. النطاف ج نِطافة: الماء.

وسَمَلْتُ عينه وسَمَـرْتُها(156). وسَمَلْتُ بين القـــوم : أصلحتَ، أَسْمُل سَمْلاً، قال الكميت (متقارب)(157):

وتَنْـــأى قُعُـــودُهُمُ فِـي الأُمُـــو

رِ عَمَّـــنْ يَسُـــمُّ وَمَـــنْ يَسْمُـــلُ(158)

قال أبو زيد : سَمَلَ الثوبُ : أَخْلَـقَ. وثَوْبٌ سَمَلٌ وثياب أَسْمَالٌ، قال الأصمعي: إنما يقال: أَسْمَلَ الثوبُ: أَخْلَقَ ولا يقال سَمَلَ، فهذا خلافٌ بينهُما، قال العجاج (رجز)(159):

مَلِيحَـــــــةُ الْعَيْنَيْنِ فِـي ثَـــــوْبٍ سَمَـلْ

وفي معنى السَّمَل لبقية الماء الدِّعْثُ(160)، وأنشد (رجز)(161):

فَـــاسْتَفْنَ دِعْثـــاً بَـــالِـدَ الْمَكَـــارِسِ(162)

والحِضْجُ والحَضْجُ، وأنشد الأصمعـي لهِمْيَانَ(163) بْنِ قُحَـافَةَ (رجز)(164):

1 — فَأَسْـأَرَتْ فِي الْحَوْضِ حِضْجاً حَـاضِجَا(165)

2 — قَـدْ عَـادَ مِنْ أَنْفَـاسِهَـا رَجَـارِجَـا(166)

---

156) سمل عينه : فقأها.

157) له في اللسان 11/ 346.

158) في الأصول (قعورهم) والتصويب من اللسان.

159) ليس في ديوانه.

160) ك (الرعث).

161) لزياد المِلْقَطي في تهذيب الألفاظ 532، وبدون نسبة في اللسان 2/ 148.

162) تهذيـب الألفاظ (فاستغـن) اللسان (تالـد). استفن : طلبن السِّيف، وهـو الماء النقي. بالد: قديم. المكارس: مواضع البعر.

163) في الأصول (لهيمان).

164) له في تهذيب الألفاظ 533 واللسان 2/ 238 و282.

165) ك (فأشأرت). أسأر : أبقى.

166) الرجارج (ج) رِجْرِج ورِجْرِجة : بقية الماء في الحوض.

والطِّهْلِىءُ (167) أيضا، قال (رجز) (168) :

تُــــوعِي سِمَـــــالَ الطِّهْلِئِ الْمَطَـــائِطِ (169)

وهي المَطِيطَةُ أيضا، والرَّنْقَةُ (170) لِمَا تَكَدَّر منه، والغِرْيَنَةُ (171)، والغِرْيَلَةُ (172)، والرِّجْرِجَةُ، والطَّمْلَة (173)، ولغة أخــرى مَطْلَةٌ (174)، والحِمْرِدَةُ للتِّقْنِ (175) في أسفلِ الحَوْضِ، والمَطْخُ (176) لبقية الماء في الغَدِيرِ تبقى فيــه الدَّعَامِيصُ (177) لا يُقدَرُ على شُرْبِــه، وكذلك الرِّجْرِجَةُ، والصَّرَاةُ، وأنشد (رجز)(178):

مِنْ كُـلِّ حَمْـــــرَاءَ شَـــــرُوبٍ لِلصَّــــرَى

وبعضـهم يقول صِرًى بالكسر، والصُّبَابَةُ، والْجُـزْعَةُ، والفَرَاشَـةُ، وحَوْضٌ مُسْتَرِيضٌ إذا انتضح الماءُ على وجهه، وأنشد (رجز)(179):

---

167) في الأصول (والطهلى) والتصويب من تهذيب الألفاظ 533.

168) في تهذيب الألفاظ 533 بدون نسبة.

169) ك ج والتهذيب (ترعى)، التهذيب (الطهئـل) وأشار المحقق إلى أن رواية نسخة من النسخ الخطيـة هــي (الطهلىء). تــوعي: تجمع المــاء في أجــوافهـا. وفي الأصول (الطهلى) وانظر ما سبق.

170) في الأصول (الدنقة) والتصويب من التهذيب 534 واللسان 10/127.

171) ق (العرينــة) ك (العرنية) ج (الغـريبة) والتصـويب من التهذيب 534 واللسان 13/312.

172) ك (الغرينة).

173) ك (الظلمة).

174) في الأصول (مظلة) والتصويب من التهذيب 534 واللسان 11/625.

175) في الأصــول (التغـن) والتصــويب من تهذيب الألفــاظ 534 واللسان 13/73. التقن : بقية الماء الكدر في الحوض.

176) في الأصول (المطح) والتصويب من تهذيب الألفاظ 534 واللسان 3/56.

177) الدعاميص ج دُعْموص : دويبة تعيش في المستنقعات.

178) في تهذيب الألفاظ 534 بدون نسبة.

179) بدون نسبة في تهذيب الألفاظ 534.

1 — خَضْــــرَاءُ فِيهَــــا وَذَمَـــاتٌ بِيضُ (180)

2 — إِذَا أَصَبْنَ الحَــوْضَ يَسْتَـــرِيضُ (181)

والرَّوْضَةُ بَقِيَّةُ الماء، وأنشد (رجز)(182) :

وَرَوْضَـــةٍ سَقَيْتُ مِنْهَـــا نِضْـــوِي(183)

والـذي يبقى في الحـوض من المـاء الصـافي ولا تُـرَى أرضُ الحوض من ورائه ثُمْلَةٌ وصُبَّةٌ وحَقْلَةٌ وخِبْطَةٌ، والجُحْفَةُ ما يقع من جوانب الحـوضِ. واللبَقِيَّة أيضـا الصُّلْصُلَة والشَّـوْلُ، قال الشـاعر (بسيط)(184)

وَلَـمْ يَكُنْ مَلَـكٌ لِلْقَـــوْمِ يُنْـــزِلُهُـمْ

إلَّا صَـــلَاصِلُ لَا تُلْـــوِي عَلَـى حَسَبِ

معنى البيت : لم يكن ما يملكون بـه أنفسَهم من الماء إلا بقايا لا يَقْدرُ الإنسانُ من شدة عطشه أن يُوثِـر بها صاحبه على نفسه ليَكْثُر به حَسَبُه. والضَّـهْلُ (185): أيضـا القليلُ من الماء.

وقوله (ومَرْعَى الدَّرِينِ والنَّفَل) قال الأصمعي : كلُّ حُطامِ شجرٍ أو حَمْضٍ، أو أَحْرارِ البقولِ أو ذُكورها إذا قَدُم فهو الدَّرِينُ، وأنشد غيره قول أوسِ بن مَغْرَاء (وافر)(186):

وَلَمْ تَجِـــدِ السَّـــوَامُ لَـــدَى الْمَـــرَاعِي

مَسَـــامـــاً يُـــرْتَجَى إلاَّ الـــدَّرِينَـــا(187)

---

180) ك (ودمات). الوذمات : السيور التي تكون بين العراقي والدلو.

181) الألفاظ واللسان (إذا تمس). وفي الأصول (إذا صبن) والوجه ما أثبت.

182) إصلاح المنطق 264 واللسان 7/ 163 بدون نسبة.

183) الإصلاح واللسان (نضوتي) والنضو : البعير المهزول، مؤنثه نضوة.

184) لأبي وجزة السعدي في اللسان 11/ 384.

185) ك (الضغل) ج (الضمغل).

186) له في اللسان 13/ 153.

187) ق (نجد)، اللسان (يجد). السوام : الماشية الراعية. المسام : المرعى الذي يُلزَم ولا يُبْرح.

والنَّفَلُ : من نبـات السـهل، قـال أبـو زيـد : سمعت بعضَ بني عقيل وكلاب يقولون: في فلان نفلة(188) أي نميمة.

قوله (أُدْفِئُهُنَّ وأَهْرَى) الكسائي: هُرِيءَ(189) الرجل فهو مَهْرُوءٌ: إذا قتله البرْدُ يَهْرَأُه هَرْءاً: إذا اشتد عليه، وأَهْرَأَهُ إهْرَاء، وأنشد غيرُه قولَ أبي صَعْصَعَة العامري (طويل):

وَلَـــوْ أَنَّــهُ تُلْقَى عَلَيْــهِ غَــرِيضَـــةٌ
إِذَا وَقَــدَتْ شَمْسُ النَّهَـــارِ لأُهْــرِئَا(190)

الغَريضَة : القطعةُ من اللحم النَّيَّةُ. وقال ابن مقبل يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه (طويل)(191):

ومَلْجَـــإٍ مَهْــرُوئِينَ يُلْفَــى بِــهِ الْحَيَـــا
إِذَا جَلَّفَـتْ كَحْلٌ هُـــــــوَ الأُمُّ والأَبُ (192)

الأصمعي : الهِرَاء بكسر الهاء والمَدّ : أول شيء يُقْلَعُ من النَّخْلِ من أُمِّه، يعني الوَدِيَّ (193). والهُرَاءُ بالضَّم والمَـدِّ: الكلامُ الفَاحِشُ، وأنشد (طويل)(194):

---

188) النفلـة بهذا المعنى غيـر مـوجـودة في نوادر أبي زيـد وإصـلاح المنطق لابن السكيت وتهذيب الألفاظ له، والجمهرة والمقـاييس واللسان والقاموس والمنجد. وفي المخصص 3/ 91 واللسان 11/ 679 (النملة) بفتح النون وكسرها النميمة. وفي المخصص 3/ 91: «أبو زيد: في القوم» نَغَلَـةٌ» أي نميمة. فلعل صاعداً أو الناسخ قد وقع أحدهما في خلط، فتحرفت (النملة) أو (النغلة) إلى (النفلة).

189) ق (يهرى) ك (مهرى) ج (هرى) والتصويب من اللسان 1/ 182.

190) ق ك (عريضة) ك ج (وقدت) ق ج (لأهرا).

191) ديوانه 15.

192) في الأصـول (يلقى، اخلفت) والتصويب من الـديوان. الحيـا: الغيث والخصب. جلف: قَشَر. كحل: السنة المجدبة.

193) في الأصـول (الـوادي) والتصـويب من اللســان 1/ 182 و15/ 386، والودي: صغار النخل وفسيله.

194) لذي الرمة، ديوانه 296.

لَهَـــا بَشَـــرٌ مِثْلُ الْحَـــرِيـــرِ وَمَنْطِقٌ
// رَخِيمُ الْحَـوَاشِـي لاَ هُرَاءٌ وَلاَ نَـزْرُ(195)

70ب

وقوله (يَهْبِطْنَ يَبِيسَ الْيَنَمَـةِ)، الأصمعي : اليَنَمَـةُ عُشْبَـةٌ من أحرار البُقُـول. ابن الأعرابي قال: العـرب تقول: قالتِ اليَنَمَـةُ : أنا اليَنَمَةُ، أَكُبُّ الثُّمَـال فوق الأَكَمَةِ، وأَغْبُقُ الصَّبِيَّ بعـد العَتَمة، أي أن لبنها يكثـر ثُماله، والثُّمَـال الرغوة، وإذا كـان كذلك فلا خيـرَ فيه، يُهَـرَاقُ، يقول: إنمـا لبنهـا غَبُوقُ صبيٍّ لأنـه ثُمـالٌ كُلُّه. قـال ابن السكيت: قال أبو صاعد: شَجَرتان تُزْعَمان عُشْبَتَيْن وبَقْلتين بعضُ الناس يُعَشِّبُهمـا وبعضٌ يُبَقِّلُهما: اليَنَمَةُ والزُّبَّـادُ، واليَنَمَةُ تَنْبتُ في السهل في دَكَــادِكِ الأرضِ لهـا وَرَقٌ طِـوَالٌ لِطَــافٌ مُـؤَنَّف(196) الأطرافِ، وعليـه وَبَرٌ أَغْبَـرُ كأنه قِطَعُ الفِـرَاء يتقلص على الأرض. قالت غَنِيَّةُ: تكون أقلَّ من شِبْرٍ. قال أبو صاعد: وزَهْرَتُها(197) مثلُ سنبلـة الشعيـرِ إلا أنّ حَبَّهـا صغيـرٌ، وهي محمـودة. قـال أبـو الغَمْر(198): يقال رأيت يَنَمَةً كآذان الحمر. قال الأصمعي: يقال يَنَمَةٌ خَذْوَاءُ: إذا تَمَّتْ وكانت ناعمةً. وقوله (مِحَالٌ) جمعُ مَحْلٍ، مثل سَبْطٍ وسِبَاطٍ. قوله (أَضْوَتِ الْفِصَالَ) أي أهْزَلت. والضَّاوِي: المهزولُ، والضَاوِيَّة(199): الهُزَالُ، وفي الحديث(200): اغتَرِبُوا لا تُضْوُوا، أي لا

---

195) (بشر) محذوفة في ق، ك.
196) مؤنف : مُحَدَّد.
197) في الأصـول (وزهرتهمـا) والـوجه مـا أثبت بدليـل ما بعـده، وانظر اللســان 12/ 648.
198) أبـو الغمر العقيلي الكـلابي، أعـرابي روى عنه ابـن السكيت كثيرا في إصــلاح المنطق (الفهرست 76، إنباه الرواة 4/ 120، الأعراب الرواة 216).
199) الضاوية (بتشديد الياء) : على وزن (فاعولة) (اللسـان 14/ 489).
200) النهاية في غريب الحديث والأثر 3/ 106.

تَزَوَّجُوا في القَرابـة القريبة، فيكونَ الولدُ ضَـاوِياً. وقوله (وأَهْزَلَتِ الْإِفَالَ) قال أبـو زيد: الإِفَالُ: بَنَـاتُ المَخاضِ من الإبل فما فـوقَها، واحدها: أفِيلٌ والأنثى: أَفِيلَةٌ. قال ابن الأعرابي: الإِفَال: صغارُ الإبل، الواحـد أَفيلٌ، وثلاثُ أَفائِلَ. وقـال غيرهما: الإفَالُ: الفُصْـلاَنُ، قال زهير (طويل)(201):

فَـــأَصْبَحَ يَجْـــرِي فِيهِمُ مِـنْ تِـــلاَدِكُمْ
مَغَـــانِـمُ شَتَّى مِنْ إِفَـــالٍ مُـــزَنَّمِ(202)

ومما جرى مجرى المَثَل قول الراجز (رجز)(203):

1 — قَـــدْ يَلْحَقُ الصَّغِيـــرُ بِـــالْجَلِيلِ
2 — وَإِنَّمَـــــا الْقَـــــوْمُ مِنَ الْأَفِيـلِ(204)
3 — وسُحُـقُ النَّخْـلِ مِـــنَ الْفَسِيـلِ(205)

وقوله (يَمَّمتُ بِهِنَّ مَعَـانَ الرَّجْعِ) المَعَـانُ : المَحلُّ، يقـال: أنت مَعَـانٌ لأهل الفضلِ أي : محلٌّ (206) لهم. والرَّجْعُ الغَـدِيرُ الصَّغِير، وجمعه رِجَاعٌ ورُجْعانٌ، قال المَرّارُ الفقعسي (وافر):

بِكَفِّكَ صَـــــــارِمٌ وَعَلَيْـكَ زَغْـفٌ
كَمَـــاءِ الـــرَّجْعِ تَنْسُجُـــهُ الشَّمُـــولُ (207)

---

201) ديوانه 16.

202) ك (ثلادكم). مـزنم : مُعَلّم. الديـوان (المزنم) ورواية صـاعد كروايـة القصائد العشر للتبريزي 169 والزوزني 80 واللسان 12/276 وجمهرة أشعار العرب 163.

203) في الحيـوان 1/8 بـدون نسبة، وأشـار محققه إلى أن الجـاحظ أنشدهـا في المحاسن والأضداد 44 لبعض الرجـاز، والثاني بدون نسبـة في شروح سقط الزند 36 و1177.

204) في الأصـول (القوم) والتصـويب من الحيـوان وشروح سقط الـزند. شـروح السقط (فإنما). القرم: الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويخصص للفِحْلة.

205) السحق ج سَحوق : النخلة الطويلة.

206) ك (محلا).

207) الزغف : الدرع المحكمة.

جَمْع شَمال(208). الأصمعي : يقال بَاعَ إبِلَه فارتَجَع منها رِجْعَةً صَالِحَةً. وهل جاءَتْك رُجْعة كتابِك أي: جوابُه، وكذلك رُجْعَان الكتاب. ورَجِيعُ السَّبُعِ ورَجْعُه(209). وفلان يومن بالرَّجْعة. وأما الرِّجعة بعد الطلاق فأكثرُ ما يقال فيها بالكسر. ويقال: رَجَعتِ الناقةُ تَرْجِعُ(210) رِجَاعاً: إذا ألقت ما في بطنها قبل أن يتمَّ خَلْقُه. ورَجَّعت الناقةُ تَرْجيعا: إذا قَطَّعت حنينَها. والرَّجْعُ: المَطَرُ، وفي القرآن(211): ﴿وَالسَّمَاء ذَاتِ الرَّجْعِ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ وهو التَّصدع بالنبات، قال الشاعر (وافر)(212):

وَجَاءَتْ سِلْتِمٌ لاَ رَجْعَ فِيهَا
وَلاَ صَدْعٌ فَتَحْتَلِبَ الرِّعَاءُ(213)

قوله (أَوْلَجْتُهُنَّ البِرَاثَ)، الأصمعي : البِرَاثُ الأماكن الليِنةُ السهلةُ واحدها بَرْثٌ. أبو عمرو: البَرْثُ(214) هي الأرض البيضاء الرقيقةُ السهلةُ السريعةُ النباتِ وأنشد غيره قول كثير (متقارب)(215):

كَأَنَّ حَدَائِجَ أظعَانها
بغَيْقَة لَمَّا هَبَطْنَ الْبِرَاثَا(216)

---

208) الذي في اللسان والجمهرة والمقاييس والقاموس أن الشمول مفرد لا جمع كالشمال.
209) رجع السبع ورجيعه : روثه.
210) ك (ترجيع).
211) الطارق 11 و12.
212) مقاييس اللغة 2/ 491 و3/ 161 واللسان 12/ 301 بدون نسبة.
213) المقاييس 3/ 161 (فينجر الرعاء) وعلق المحقق عليها فقال: «ولست أحق كلمة (فينجر)... ولعلها فيتجر».
214) ك (البراث).
215) ديوانه 211.
216) ق ج (أضغانها) ك (أضعانها) وفي الأصول (بضيقة) والتصويب من الديوان. حدائج ج حِدَاجة: مركب للنساء. غيقة: سهل واسع على ساحل البحر يقابل بدراً.

وأما قول رؤبة (رجز)(217) :

1 — أَقْفَـرَتِ الْـوَعْسَـاءُ فَـالْعَثَـاعِثُ(218)

2 — مِنْ أَهْلِهَـا فَـالْبُـرَقُ الْبَـوَارِثُ(219)

قال ثعلب : لا أعـرفُه، وقـال غيره : أراد البِرَاثَ فجمَعَـه بَوَارِثَ لإقامة وزنِ الشِّعر. وقوله (بعد أَيْنٍ وَاعْتِيَاثٍ) يريد: بعدما عاثَ فيه الأَيْنُ وهو الإِعْيَاء (220). وقوله (لَعْمَظَاتٍ ضُمُرَ الثَّفِنَاتِ)(221) واللَّعْمَظُ(222): الشرِهُ الحـريصُ، ومثله اللُّعْمُـوظُ من قوم لَعَـامِظَةٍ. والثَّفِنَات(223) من البعيـر: مـا وَلِـيَ الأرضَ منـه إذا بَـرَك، يعني الفخذين والركبتين والكِرْكِرَةَ، قال أبو دُؤاد الإيادي (بسيط)(224):

ذَاتَ انْتِبَـاءٍ عَنِ الْحَـادِي إِذَا بَـرَكَتْ

خَـوَّتْ عَلَـى ثَفِنَـاتٍ مُحْـزَئِلَّاتِ(225)

وأنشد غيرُه قول المثَقِّب العبدي (وافر)(226) :

كَـأَنَّ مَـوَاقِـعَ الثَّفِنَـاتِ مِنْهَـا

مُعَـرَّسُ بَـاكِـرَاتِ الْـوِرْدِ جُـونِ(227)

217) ديوانه 29.

218) ك (الوعشاء). الديوان (والعثـاعث). الوعساء : السهل اللين من الرمل. العثاعث ج عَثعث: الكثيب السهل.

219) الديوان (البـرارث). وفي اللسان 2/115 مثل روايـة الديوان، مـع عرض رأي الأصمعي وقول ثعلب عنه: «لا أدري ما هذا»، وتخريج ابن بري لذلك، وتخطئة الصحاح لرؤبة.

220) في الأصول (الاعتياء) والموجود في المعجمات (الإعياء) فقط.

221) ق ك (التفنات).

222) ق (اللعمط).

223) ك (والتفنات).

224) ديوانه 297.

225) الديـوان (انتباذ من) والانتبـاء والانتباذ : الابتعـاد. خوت : بـركت. محزئلات: مجتمعات.

226) المفضليات 290، وديوانه 174.

227) المعرس : مكان التعريس، وهو النزول آخر الليل. جَوْن ج جونة: سوداء.

أبـو زيـد : ثَفِنَت يَـدُه ثَفَنـاً : إذا غَلُظت من العمل. الكسـائي : ثَفَنْتُه: دفعتَـه وضربتَه، غيره: ثَفَنْتُـه أثفِنُه ثَفْناً: تَبِعتُه. أبـو عبيدة: الثَّفِنَتَانِ من الفـرس: مَوْصِلُ الفخـذين في الساقين من بـاطنهما. قوله (وحَدَجْنَ في حَجَراتِ المِيَاهِ)، أي: شَخِصْنَ بأبصارهن إلى

171أ نواحي الماء. (مُطْرِقَاتٍ على غَضِنِ (228) الأَرْطَى) // يَعْنِي يَرْعَيْنَ ما تَهَـدَّل من طرف الأَرْطَى فجَعَل خَفْضَـهـا لرُؤُوسِـهَـا وهي رَاعِيَةٌ إطْرَاقـاً لأنَّ المُطْرِقَ يَخْفِـضُ رأسَه. و(النَّشْوَةُ) نَبْتٌ يُشبِـه النَّجْمَةَ و(الكَرِشَةُ) من عُشْب الـرَّبِيعِ وليستْ بشـيء، وهي لاَصِقَــة (229) بالأرض فُطَيْحَـاءُ الوَرَقِ، مُفْتَرِضَتُهُ، غُبَيْـراءُ تَلْزَقُ بالأرض لُـزُوقاً شـديــداً، ولا تكـاد تَنْبُتُ إلا في السَّهْلِ، وهي قليلـــةٌ، وتَنْبُتُ في الدِّيَـارِ، ولا تَنْفَعُ في شيء ولا تُعَدُّ، إلا أنـه يُعْرَفُ اسْمُهـا. ويقال: عليه كَرِشٌ مـن الناس، أي: جماعةٌ. ويقال: هُـم كِرْشٌ مَنْثورةٌ أي: جَمَاعَةٌ. و(الزُّبَّادُ) قال ابنُ الأعرابي: وهو شَبِيهٌ ببَزْرِ قَطُونَا (230)، له وَرَقٌ عِرَاضٌ. قـال الأصمعي: وهو الـزُّبَّادَى أيضـا، وهو(231) من نبات السَّهْلِ. وقال ابنُ السِّكيتِ: يُقال(232): (اخْتَلَطَ الخَاثِرُ بالزُّبَّادِ) يعنون الزُّبْدَ، يُضرب مثلا لاختلاط الأمر. الأصمعيُّ: الزَّبْدُ: العَطِيَّةُ، زَبَدْتُهُ أَزْبِدُه، بكسر الباء، فإن أطعمتَه الزُّبْدَ قُلْتَ زبَدتُه أَزْبُدُه بضَمِّ الباء، ومنـه الحديثُ المـرفوعُ(233): أنَّ النبيَّ ﷺ نُهِـيَ عن زَبْــدِ

---

228) ك ج (غصن).

229) ق (لاصفة).

230) بزر قطونا : حبةٌ يُستشفى بها.

231) (هو) محذوفة في ك.

232) مجمع الأمثال 1/240.

233) عون المعبود 8/310.

المُشركيـن، أي عَطِيّتِهـم، وقـال رؤبـةُ (رجـز)(234):

1 — وعَمُّنـــــا أَفْضَلُ عَـمٍّ زَبْـــــدَا(235)

2 — قَيْسٌ إِذَا مَـــا المِحْلَـبُ ٱسْتَمَـــدَّا(236)

(والضَّرِسات) اللواتي يَضْرِسْنَ النبـات، أي يَطْحَنَّه ويَأْكُلْنَه، من قـولهم ضَـرَّسَتْه الأمـورُ: إذا حَكَّتْـه. (والهَرْسُ): الكَسْرُ، هَـرَسْتُ الشيءَ: كَسَرْتَـه، ومنه سُمِّي المِهْراسُ. والهَـرَاسُ شَجَرٌ. (والجِعَادُ) جمع جَعْـدَة: نَبْتٌ. و(الحُذَالُ): شِبْهُ الـدَّمِ يَخْرُج من السَّمُـرَةِ، يقال حَـاضَتْ السَّمُـرَة: إذا خَـرَجَ منهـا ذلك. والحُـذْلُ: الأصل وأنشـد (مجزوء الرمل)(237):

1 — أَنَـــــا فِي ضِئِضْئِي صِـــدْقٍ
بَـخْ وَفِـي أَكْـــــرَم حُـــــــذْلِ(238)

2 — مَنْ عَـــزَانِي قَـــالَ بَـــهْ بَـــهْ
سِنْـخُ ذَا أَكْـــــــــرَمُ أَصْــلِ(239)

وقد حذِلَت العَيْنُ تَحْـذَلُ حَذْلاً فهي حَذِلَةٌ وقـد أَحْذَلْتَهَا: إذا بَلَّ الدَّمعُ أَشْفَارَهَا، وقال العُجَيْرُ السَّلُولِي (متقارب)(240):

وَلَـمْ يُحْـــــذِلِ العَيْـنَ مِثْلُ الفِــــرَاقِ
وَلَـمْ يُـــــرْمَ قَلْبٌ بِمِثْـلِ الهَـــــوَى

---

234) ديوانه 43.

235) في الأصول (وعسنا) والتصويب من الديوان.

236) المحلب : الإناء الذي يحلب فيه. استمد : طلب العطاء.

237) الأول في اللسان 1/110 والثاني فيه 13/479 بدون نسبة.

238) اللسـان (جـذل). الضئضىء : الأصل. بخ بخ : تقـال عنـد الـرضـا والتعجب والمدح.

239) ق (اكرام). بَهْ بَهْ : تقال عند الرضا والتعجب والمدح أيضا. السنخ : الأصل.

240) أخل به جامع ديوانه، وهو له في اللسان 11/148.

وأنشد أبو عُبيدةَ قولَ مُعَقِّر(241) بن حِمَارِ البَارِقِيِّ (وافر)(242):

1 — وذُبْيَانِيَّةٍ أَوْصَتْ بَنِيهَا
بأَنْ كَذَبَ القَرَاطِفُ والقُرُوفُ (243)

2 — تُوَصِّيهِمْ بِمَا عَلِمَتْ وَقَالَتْ
بَنِيَّ فَكُلُّكُمْ بَطَلٌ مُسِيفُ (244)

3 فَأَخْلَفَهَا الَّذي ظَنَّتْ فَقَاظَتْ
وَمَاقِي عَيْنِهَا حَذِلٌ نَطُوفُ (245)

وقال الراجز (رجز)(246):

1 — يَا لَكِ عَيْناً حَذِلَتْ مُصَاعَهْ (247)

2 — تَبْكِي عَلَى جَارِبَنِي جُدَاعَهْ (248)

3 — ابْنِ يَزِيدَ وَهْوَ ذُو بَرَاعَهْ (249)

4 — حَتَّى يَجِيءَ كَاشِفاً قِنَاعَهْ (250)

---

241) في الأصول (معفر).
242) له في قصائد جاهلية نادرة 113.
243) القراطف ج قرطف : طعام بعينه. القروف ج قرف : وعاء من جلد.
244) قصائد جاهلية (تجهزهم بما وجدت). مسيف : عليه سيف.
245) قصائد جاهلية (فأخلفنا مودتها). وفي الأصول (ففاضت، تطوف). والتصويب من القصائد الجاهلية. قاظ: أقام في القيظ. نطوف: سَيَّال.
246) لامرأة عمرو بن ناعصة السلمي في اللسان 11/149، والرابع لعمرو بن معد يكرب في اللسان 8/151، والثالث والرابع في ديوان عمرو بن معد يكرب 173، وذكر محققه أنها في مجاز القرآن لأبي عبيدة للعباس بن مرداس.
247) اللسان (أبكي بعين، مضاعه). مصاعة : مُفَرَّقة.
248) ق ك (وتبكي). وفي الأصول (جراعة) والتصويب من اللسان. وبنو جداعة: بطن من العرب.
249) اللسان وديوان عمرو بن معد يكرب (أين دريد).
250) اللسان (تروه) الديوان (تراه).

وكنت يوما عند شيخنا أبي عليّ رحمه الله، وعندَه في أصحابه أبو محمد بنُ حمودٍ الـزُّبَيْدِي الأندلسي(251)، وكان أبـو محمد من أصحاب أبي سعيد القاضي السيـرافيّ رحمه الله، وَجِيهاً في أهل العلم. فلمـا مات أبـو سعيد انتقـل إلى أبي عليٍّ الفارسـيِّ، وابتـدأ بقراءة كتاب سيبويه عليه حتى أكمله، فقرأ على أبي عليّ (رجز):

يـــا لَكِ عَيْنـــاً خَـــذِلَـتْ مُصَـــاعَـــهْ

وفيها (رجز) :

ابنُ يــــزيــــدَ وَهْـــوَ ذُو بَــــرَاعَـــهْ

فأخذ الشيخ يَتَوَلَّى إنشاد الأبيات فأنشد :

ابن يــــزيــــدَ وَهْـــوَ ذُو بَــــرَاعَـــهْ

فقال أبو محمد رحمه الله : أيها الشيخ، ألَيْس الواجبُ أن يكون (رجز):

1 — أَيْنَ يَــــزِيــــدُ وَهْـــوَ ذُو بَــــرَاعَـــهْ

2 — حتَّى يَجِـيءَ كـــاشِفـــاً قِنَـــاعَـــهْ

كأنه يستغيث بـه كما يقـول الإنسـان عند المكـروه : أين فُلان وفُلان، مُنادياً أنصاره. فأَنِفَ الشيخُ من اعتراضه عليه في إنشاده ونُكْرِه(252) ذلك. ثم أقبل عليَّ فقـال لي: يا أبا العَـلاَء، كيف تَحْفَظُ هذا؟ قلت: ما حَفِظْتُه إلا كما أنشدَ الشيخُ، وقد نقلتُه هكذا من خَطِّ أبي موسى الحَامِضِ. وقد كنتُ قـرأتُ هكذا على أبي سعيد أيضا،

---

251) عبد اللـه بن حمود الزبيـدي الأندلسي. قال الصفـدي: كان من فرسـان النحو واللغة والشعر، لازم السيرافي والفارسي والقالـي، وكان مغرما بكلام الجاحظ، وكـان يقول: «رضيت فـي الجنة بكتب الجـاحظ عـوضـا من نعيمها» (البغيـة 2/41، إنباه الرواة 2/118، الوافي بالوفيات 17/151).

252) النكر : الجهل.

غير أني لم أَقُل له قرأتُ كذا على أبي سعيدٍ، لئلا يُنكِر استشهادي بأبي سعيد، إذ هو نظيره، وكانت بينهما مُنافسةٌ. فقال: الحمد لله ما كَذَبْنا ولا كُذِّبْنا، وهكذا سَمِعتُه من فَلْقٍ[253] في ابن دُرَيْدٍ. قال صاعدٌ: وهو صادق في ذلك، لم يَرْوِ أحدٌ إلَّا (ابن يزيدَ) غير أن كلام أبي محمد حَسَنٌ صحيحُ المعنى، لو أَسْعَدَتْه[254] الرِّوايةُ.

و(الصِّلِّيان) شجر وأنشد (رجز):

1 — نَوِّمْ أَبَا الْجَهْمِ صُدُورَ الْعِيسِ[255]

2 — إنِّي أَرَى البُرْقَ عَلَى خَلِيسِ[256]

3 — مِنْ صِلِّيَانٍ ونَصِيٍّ خِيسِ[257]

ومن أمثالهم[258] : (حَوْلَ الصِّلِّيَانِ الزَّمْزَمَةُ) يعني أصوات الخيلِ، لأنَّ الصِّلِّيَانَ // إنما تُعْلَفُ في الخيلِ التي لا تُفارِقُ الحَيَّ مخافةَ الغَارَةِ. ومن قال (الزَّمْزَمَة)[259] أراد الجماعةَ. وأنشد أبو عبيدة (طويل)[260]: 71 ب

1 — وَلَوْ أَنَّ لُؤْمَ ابْنَيْ سُلَيْمَانَ فِي الغَضَا
أَوِ الصَّلِّيَانِ لَمْ تَذُقْهُ الأَبَاعِرُ[261]

---

253) الفلق : الشق.

254) ك (سعدته).

255) ق : (العيش)، العيس : النوق البيض، وكرائم الإبل أيضا.

256) البرق ج أبْرَق : التي فيها سوادٌ وبياض. الخليس : الذي استوى بياضه وسواده.

257) في الأصول (خئيس) ولا وجود لها في المعجمات، والوجه ما أثبت. الصليان والنصي: نبتان. الخيس: المجتمع من الشجر.

258) مجمع الأمثال 1/206.

259) ك (الزمزة).

260) لجهم بن سبل في اللسان 12/496.

261) (لو أنَّ) محذوفة في ق، وج، والتصويب من اللسان، وفي ك (ولو مبني).

2 — أَوِ الْمَـاءِ عَـافَتْـهُ، أَوِ الْحَمْضِ أَقْهَمَتْ
عَنِ الحَمْضِ عِيـدِيَّـا تُهُنَّ الكَنَـاعِـرُ(262)

(والعُنْظُوَانُ) قال الخليل : شَجَر يُشبِه الحُرُض وقال مَرَّة أخرى: وهو نبت، ونُـونُه زائدةٌ، وإذا اشتكى منهـا البعيرُ فـأَلِمَ بَطْنُه قيل عظِيَ يَعْظَى عظاً فهو عَظٍ. وقال غيره: هو(263) من الحَمْضِ، وأنشد (رجز)(264):

1 — حَـــرَّقَهَـــا الْعَبْـــدُ بِعُنْظُـــوَانِ
2 — فَهْيَ تُغَنِّيـــهِ بِـــأَرْوَنـــانِ(265)

يعني الصوتَ. ويقال : العُنْظُوَانَة(266) : الجرادة الأنثى، والجميع العُنْظُوَانَاتُ، وأنشد (رجز)(267):

1 — حَـــرَّقَهَـــا وَارِسُ عُنْظُـــوَانِ(268)
2 — فَـالْيَـوْمُ مِنْهَـا يَـوْمُ أَرْوَنَـانِ(269)

والعُنْظُوَانَةُ من النسـاء : الفَاحِشَــةُ، والرجل عُنْظُوَانٌ. وقد عَنْظَى به، وغَنْظَى به وخَنْطَى به: إذا نَدَّدَ به وأسمعَه المَكْرُوهَ، قال جندل بن المُثَنَّى (رجز)(270):

1 — حَتَّى إِذَا أَجْـــرَسَ كُـلُّ طَـــائِرِ(271)

---

262) اللسان (أو الحمض لاقورّت، أو المـاء أقهمت × عن الماء حمضياتهن...) أقهم عن الطعام أو الشراب: ابتعد عنه ولم يشتهه.
263) ك (فهو).
264) الثاني في اللسان 13/192 بدون نسبة.
265) اللسان (تغنيني). الأرونان : الجلبة والصوت.
266) في الأصول (العنطوان) والتصويب من اللسان 7/448.
267) في اللسان 7/949 و13/192 بدون نسبة.
268) ق ك (أوس). وارس : أخضر.
269) أرونان : شديد الحَر والغم.
270) له في اللسان 6/35 و7/448.
271) أجرس الطائر : علا صوته.

2 — قَـــامَـتْ تُعَنْظِي بِكَ سَمْعَ الحَـــاضِـــرِ

3 — شِنْظِيـــرَةٌ مَـــائِلَـــةُ الجَمَـــائِرِ(272)

(الرِّمَاثُ) جمع رِمْثٍ (273)، وهو من أشجار السَّهْلِ. الأصمعي: الرَّمَثُ: أن تأكلَ الإبلُ الرِّمْثَ فتشتكيَ عنه، فيُقَالُ مِنْه، رَمِثَتْ رَمَثاً، وهي إِبِلٌ رَمَـاثَى ورَمِثَةٌ، والـرَّمَثُ أيضـا: بقيَّةُ اللبن في الضَّـرْعِ، يقـال منـــه: رَمَّثْتُ في الضَّـرْعِ تَـرْمِيثـاً: إذا أبقى منـــه شيئـا. والرَّمَث(274): الحَبْلُ الخَلَـق، والجميعُ أَرْمَـــاثٌ، قـــال كُثَيِّـــر (متقارب)(275):

حِبَـــالُ سَـــلاَمَـــةَ أَمْسَـتْ رِثَـــاثَـــا

فَسُقْيـــاً لَهَـــا جُـدُداً أَوْ رِمَـــاثَـــا(276)

أبو زيد : رَمَّثَ الرجلُ على الخمسينَ تَرْمِيثاً : إذا زاد عليها في السن. ورَمَّثَتْ غنمُـه على المائة، ورَمَّثَتِ النـاقةُ على مِحْلَبِهـا: إذا زادت عليه. والـرَّمَثُ: خَشَبٌ يُجمع بعضُه إلى بعض ويُـرْكَبُ عليه في البحرِ وجَمْعُـه أَرْمَاث(277)، ومنـه الخبرُ المَـرْوِي عن رســول اللهﷺ (278): (أَنَّ قَوْماً قَالُوا: يَـا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَرْكَب (279) أَرْمَاثاً في البحرِ، وليس مَعَنَا من الماء ما نتوضأ به، أفنتوضـأ بماء البحر؟

272) اللسان 6/ 5 (شائلة) 7/ 449 (سائلة) الجمائر ج جميرة: الضفيرة.

273) ك (رمس).

274) في الأصـول (والـرمث والـرمث) وليس في المعجمـات التي بين يـديّ بمعنى الحبل الخلق أكثر من بناء واحد، فوجب حذف المكرر.

275) ديوانه 210.

276) الديوان (حبال سجيفة) وأشار المحقق إلى وجود رواية (سلامة).

277) ق ك (أرواث).

278) سنن ابن ماجة 136.

279) ك (تركب).

فقال رسول الله (280) ﷺ: [هو] (281) الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الحِلُّ مِيتَتُهُ.
وقال جميل (طويل)(282):

تَمَنَّيتُ مِنْ حُبِّي بُثَيْنَةَ أَنَّنَا
عَلَى رَمَثٍ فِي البَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفْرُ(283)

قوله (العَسِيفُ بِبَطْنِ شَرْجٍ)(284) العَسِيفُ : الأَجيرُ لأنه يتعسَّفُ النَّصَبَ لمُؤْتَجِرِهِ. والشَّرْجُ: مَسيلُ الماء إلى السُّهُولة، وجَمْعُه شِرَاجٌ(285)، وفي المثل(286): أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِراً. كما يقال: أشبه امرؤ بعض بَزِّه. ويقال: هذا شَرْجُ هذا أي مِثْلُه. وقال يوسف بنُ عُمرَ (287): أنا شَرِيجُ الحَجَّاجِ (288)، أي مثله. ويقال شَرَجَ الأمرَ أي: قطعه وفَرَّقه. وشَرْجُ الإنسانِ: العَصَبَةُ التي بين الدُّبُرِ والأُنْثَيَيْنِ. وفرس أَشْرَجُ: له بَيْضةٌ واحدةٌ. أبو عُبيدةَ: شَرِيجَةُ الفرسِ الأنثى: العَصَبَةُ التي تُنْعِظُ بها،

---

280) (رسول الله) محذوفة مِنْ ق ك.
281) زيادة من سنن ابن ماجة.
282) ديوانه 93.
283) الوفر : الثروة.
284) ق ك (سرج).
285) ق (سراج).
286) مجمع الأمثال 1/362. ق (أسمرا) ك ج (استمر) والتصويب من مجمع الأمثال. والأسيمر: تصغير أَسْمُر، والأسمر ج سَمُر: وهو شجر بعينه.
287) يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم، أبو يعقوب الثقفي (توفي سنة 127هـ) أمير من جبابرة الولاة في العهد الأموي، كان يسلك مسلك الحجاج في أخذ الناس بالشدة والعنف (الأعلام 8/243).
288) قولة يوسف بن عمر في اللسان 2/307.

وإنْعَاظُهَا أن تَفْتَحَ ظَبْيَتَهَا(289) وتَقْبِضَها. ويقال هما شَرِيجَانِ أي خَلِيطَانِ، قال المُسَيَّب بنُ عَلَسٍ (طويل):

شَرِيجَيْنِ مِنْ لَوْثَيْنِ ثُمَّ تَشُجُّهُ
بِأَبْيَضَ مِنْ مَاءِ الفُرَاتِ مَعِينِ(290)

قال الأصمعي : قال خَلَفٌ الأَحْمَرُ : أنشدوني لمُعَقِّر بن حِمَارٍ البَارِقِيِّ (وافر)(291):

1 — كَأَنّ شَرِيجَ رُمَّانٍ جَنِيٍّ
وَأُتْرُجٍّ لأَيْكَتِهِ حَفِيفُ(292)

2 — عَلَى فِيهَا إِذَا دَنَتِ الثُّرَيَّا
دُنُوَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الضَّعِيفُ

ويُروى (فضيخ(293) رمان) وقال: الغَضُّ أَطْيبُ والذَّابِلُ أطيبُ ريحاً لاختِمَارِه (294)، قال لبيد (طويل) (295):

جَنِيّاً مِنَ الرُّمَّانِ لَدْناً وَذَابِلاً(296)

---

289) في الأصول (ضبيتها) والتصويب من اللسان 15/23. الظبية: فرج الفرس.
290) ك (الفراث). وفي الأصول (لوتين) واللوت غير موجود في المعجمات. واللوث: اللَّفُّ والطَّيُّ.
291) له في قصائد جاهلية نادرة 112 ـ 113.
292) قصائد جاهلية (فضيض رمان).
293) ق (فضيح). الفضيخ : عصير العنب، وشراب يتخذ من البسر المكسور من غير أن تمسه النار.
294) ق ك (اختماره).
295) عجز بيت في ديوانه 244، صدره : كأن الشَّمُول خالطتْ في كلامها.
296) في الأصول (من الدما) والتصويب من الديوان.

اللَّـدْنُ هـا هنا : الغُصْنُ. قـال : والشَّـرِيجَـةُ من القِسِي : مثْلُ الفِلْقِ، وثلاث شَرَائِجَ، فإذا كَثُـرتْ فهي الشَّرِيجُ، وهـي التي ليست من غُصْنٍ صحيحٍ، قال أبو ذؤيب (طويل)(297):

ضَـــرُوبٌ لِهَـــامَـاتِ الـــرِّجَـــالِ بِسَيْفِـــه

إِذَا حَـنَّ نَبْـعٌ بَيْنَهُمْ وَشَـــــــرِيـجُ(298)

وقال الكميت (خفيف)(299) :

وَرَأَيْـتُ الشَّـــــرِيجَ يَحْنِـنَّ والنَّبْـــــــ

ـــــعَ بِمَكْسُـــــوَّةِ الظُّهَـــارِ اللُّـــؤَام(300)

ويـروى (يَحْتَنَّ) يَفْتَعِلْن مـن الحنين وقـــال الجُلَيْـحُ الثَّعْلَبِيُّ (رجز)(301):

1 — يَمْشِينَ مَشْـيَ القِبْـطِ فِي الْمَـــدَارِجِ(302)

2 — قَـــذْفَ المُغَـــالِينَ عَنِ الشَّـــرَائِجِ(303)

والعَقَبَةُ التي تَشُـدُّ الـرِّيش على السَّهم يقـال لهـا الشَّـرِيجَـةُ والسَّلْبَة. وشَرْجٌ من بلاد تميمٍ، قال أوس بن حَجَر (متقارب)(304):

---

297) ديوانه 1/ 62.

298) النبع : شجر تتخذ منه القسي.

299) هاشميات الكميت 20.

300) الهـاشميـات (بمكســورة) يحنن : يفعلن، من حن يَحِن حنينـا. الظهـار أجـود الريش. اللؤام: المتفق، يكون البطن مع الظهر والظهر مع البطن.

301) البيتان من أرجوزة لجندُب بن عمرو بن مجزوء الثعلبي في ديوان الشماخ 361، أما الجليح الذي نسب صـاعد له البيتين فقد كان أحد الذيـن حضروا المناسبة التي قيل فيها هذا الرجز وغيره، وانظر ديوان الشماخ 353 وما بعدها.

302) في الأصول (المقيظ، الموازج) والتصويب من ديوان الشماخ.

303) في الأصول (المغاليق) والتصويب من ديوان الشماخ. المغالين ج مُغالٍ: الرامي بالسهم.

304) ديوانه 34.

خُـــذِلْـتُ عَلَى لَيْلَـــةٍ سَـــاهِـــرَهْ
بِصَحْـــرَاءِ شَـــرْجٍ إِلَـى نَـــاظِـــرَهْ (305)

وقد شَرَّجْتُ الشَّرَابَ : مزجتَه، قال أبو ذؤيب (طويل)(306):

فَشَـــرَّجَهَـــا مِنْ نُطْفَـــةٍ رَجَبِيَّـــةٍ
سُـلاَسِلَـةٍ مِنْ مَـــاءِ لِصْبٍ سُـلاَسِلِ (307)

172أ // قوله (فَزَنَأْتُ) في الجبل أي صعدتُ فيه، وأنشد (رجز)(308):

1 — أَشْبِـــهْ أَبَـــا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِـــهْ عَمَلْ(309)
2 — وَلاَ تَكُـــونَنَّ كَهِلَّـــوْفٍ وَكَـلْ(310)
3 — يُصْبِحُ فِـي مَضْجَعِـه قَـــدِ انْجَـــدَلْ
4 — وَارْقَ إِلَى الخَيْـــرَاتِ زَنْـأً فِي الجَبَـلْ

أبو زيدٍ : زَنَأْتُ إلى الشيء : دَنَوْتَ منه. أبو عمرو : زَنَأَ الشيءُ يَـزْنَأُ: إذا قَلَصَ. غيـره: الزَّنَـأُ ممدودٌ: القصيـرُ المُجْتَمِعُ. قال أبـو زُبَيْد(311) يصف الأسد (بسيط): (312)

شَـــأْسُ الهَبُـــوطِ زَنَـــاءُ الجـــانبين مَتَى
يشبع بِـــوَارِدَةٍ يَحْـــدُثْ لَهَـــا فَـــزَعُ(313)

305) في الأصول (حذلت) والتصويب من الديوان.
306) ديوانه 1/ 143.
307) في الأصول (لصلب) والتصويب من الديـوان. النطفة : الماء. رجبية: نسبة إلى رجب، أي باردة في الشتاء. سلاسلة: سهلة المدخل في الحلق. لصب: شق في الجبل.
308) لقيس بن عاصم المِنْقري في اللسان 1/ 91 و9/ 350 و11/ 734.
309) في الأصول (وأشبـه) والتصويب مما سبق. عمل: رجل بعينه هـو خال الطفل الذي خاطبه قيس بن عاصم.
310) الهلوف : الثقيل الجافي العظيم اللحية. وكل: أسند أمره إلى غيره.
311) في الأصول (أبو زيد).
312) ديوانه 644.
313) الديـوان (الحاميين، تنشغ) وأشـار المحقق إلى وجود روايـة (يبشع). شأس: غليظ. الهبوط: الحجر الصغير. الواردة: الجماعة التي ترد.

وقال آخر يصف الإبل (طويل)(314) :

وَتُـــولِـجُ فِي الظِّلِّ الــزَّنَـــاء رُؤُوسَهَـــا
وَتَحْسَبُهَـــا هِيمـــاً وَهُنَّ صَحَـــائِحُ

الكسائي زَنَـأْتُ لِلْخَمْسِينَ : إذا دَنَـا لهـا ولم يَبْلُغْهـا والـزَّنَـاء: الرجلُ الحَاقِنُ (315). وفي الحديث المرفوع (316): (لاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَنَاءٌ)، قال أبـو عُبَيْدَة: وكل مَضِيقٍ زَنَـاءٌ، قال الأخطلُ يَـذْكر الغُبْرَ (317) (كامل) (318):

وَإذَا قُـــذِفْتُ إلَى زَنَـــاء قَعْـــرُهَـــا
غَبْـــرَاءَ مُظْلِمَـــةٍ مِـنَ الأحْفَـــارِ(319)

قوله (حَتَّى جَزَعْـتُ الوَادِيَ) قَطَعْتُـه (320) إلى جانبـه الآخرِ. وجِزْعُ الوادي: جانبُه، ويقال مُنْحَنَاه. وقال بعضهم: لا يكون جِزْعُ الوَادِي جزعا حتى تكونَ له سَعَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ وغيرَه، واحتَجَّ بقول لبيد (كامل)(321):

حُفِزَتْ وَزَايَلَهَـــا السَّـــرَابُ كَـــأَنَّهَـــا
أَجْـــزَاعُ بِيشَـــةَ أَثْلُهَـــا ورُضَـــامُهَـــا(322)

---

314) لابن مقبل في ديوانه 46.
315) ق (الحانق).
316) النهاية في غريب الحديث والأثر 2/ 314.
317) في الأصول (الغير) والتصويب من اللسان 1/ 91.
318) ديوانه 418 واللسان 1/ 91.
319) الديوان (دفعت، بابها، الأجفار).
320) في الأصول (وقطعته) والوجه حذف الواو.
321) ديوانه 301.
322) حفزت : دفعت. الأثل : نوع من الشجر. الرضام : الصخور المجتمعة.

وقال : ألا ترى أنه ذَكَر الأَثْل وهو شجر، وقال آخرُ : بل يكونُ جِزْعاً بغيـر نباتٍ، وربما كان رَمْلاً. والجُـزَيْعَةُ: القُطَيْعَةُ من الغَنَمِ. أبو زيـد: الجُزْعَةُ: المـاءُ القليلُ يبقى في القِرْبَـةِ. قال الخليلُ (323) أَقَلُّ مِن نِصْفِهـا وكـذلك اللبنُ. الأصمعي قـال: إذا بَلَغَ الإِرْطَـابُ نصفَ البُسْرَةِ قيل جَزَّعَ فهو مُجَزِّعٌ(324). الأثرم قال: أهلُ البصرةِ يقولـون للخَرَزِ الجَـزْعُ والجِزْعُ. قـال الخليل(325): الخَرَزُ: الجَـزْع بفتح الجيم، الـواحدة جَزْعَـةٌ، وجَزَعْتُ المَفَـازَةَ قَطَعْتَها عَـرْضاً لا طُولاً، قال الأعشى (خفيف)(326)

جَـازِعَـاتٍ بَطْنَ العَقِيقِ كَمَـا تَمْـ
ضِي رِفَـاقٌ أَمَـامَهُنَّ رِفَـاقُ (327)

قوله : (فَكَدْكَدْتُه فِي نُوَيْرَتِهِ) أي شَوَيْتُه وأخرجتُه غيرَ نَضِيجٍ من الاسْتِعْجَالِ. وأصلـه من الكَدِّ فَضَاعَفَ، كمـا أنَّ زَلْزَلَ من زَلَّ، وقَلْقَلَ من قَلَّ. قوله (فَرَدَدْتُ بِهِ لَعَظِي) أي شَرَهِي وحِرْصِي، ومثله اللَّعْمَظَـةُ. ورجل لُعْمُـوظٌ ولَعِظٌ، اتَّفَـقَ المعنى واختلف اللفظُ. ولا يجوز أن تكون الميمُ زيادةً كما أن الدُّلاَمِصَ والدَّلِيصَ: البَرَّاقُ، ولا تكون الميم في الدَّلاَمِصِ زيادةً لأنها لا تَزْدَادُ إلا أولا وآخرا، وهذا قول قد اخْتُلِفَ فيه. على أن اللَّعَظَ مُهْمَلٌ في الجمهرةِ (328) والعينِ

---

323) العين 1/217.

324) ويقال (مجزَّع) بفتح الزاي كذلك، انظر اللسان 8/48 والعين 1/217.

325) العين 1/216.

326) ديوانه 125.

327) الديوان (العتيق، رقاق أمامهن رقاق) وشـرح المحقق الرقاق بالنوق الضعيفة. ورواية اللسان 8/47 والعين 1/216 كرواية صاعد.

328) اللعظ غير موجود في الجمهـرة والقاموس والمنجد. وفي اللسـان 7/460: «ابن المظفر: جـارية ملعَّظـة: طويلـة سمينة. قـال الأزهري: لم أسمع هـذا الحرف مستعملا في كلام العرب لغير ابن المظفر».

وإنما ذَكَرَهُ أبو عَدْنَانَ (329) صاحبُ كتاب القَوْسِ والنَّبْلِ، نقلتُه من خَطِّ أبي موسى الحَامِضِ في كتاب (الزِّيَادَةُ على كتاب العَيْنِ). قوله (وذَلِكَ مِنْ بَعْدِ شُـوَيْهِمَةٍ وعُكَيْـرِشَةٍ) شُوَيْهِمَةٌ: تصغيـر شَيْهَمَةٌ، وهي القُنْفُـذَةُ، والذَّكر شَيْهَـمٌ، قال الأعشى (طويل)(330):

لَئِنْ جَـدَّ أَسْبَـابُ العَـدَاوَةِ بَيْنَنَـا

لَتَـرْتَحِلَـنْ مِنِّي عَلَى ظَهْـرِ شَيْهَمِ (331)

قال أبـو عمرٍو : الشَّيْهَمُ : الـذُّعْرُ من قولـك شَهَمْتُ الرجلَ: إذا ذَعَـرْتَهُ. وسُمِّيَ الـرجلُ شَهْمـاً لأنـه يُذْعِـرُ صـاحبَه في الحـربِ. وعُكَيْرِشَةٌ: تصغير عِكْرِشَةٍ (332)، وهي الأُنثى من الأرانبِ، وقـال الشَّماخُ (وافر) (333):

ومـا تَنْفَكُّ بَيْنَ عُـوَيْـرِ ضَـاتٍ

تَجُـرُّ بِـرَأْسِ عِكْـرِشَـةٍ زَمُـوعِ(534)

قال الخليل : العِكْرِشُ نباتٌ خَشِنٌ تـأكله الأرنبُ الضخمةُ، وبه سميت عِكْرِشَةً. وعِكْرَاشٌ: اسم رجل. قوله (بين الفَجَّة والخميلِ)، أبو عبيـدة: الخميلةُ: مُسْتَـرَقُّ الرملـةِ حيث يذهب معظمُهـا ويبقى شيءٌ من لينها. وقـال قطرب: يقال لكـل موضعٍ كَثُر فيـه الشجرُ

---

329) أبو عدنان عبد الرحمن بن عبد الأعلى السلمي، ويقال ورد بن حكيم، راوية أبي البيداء الرباحي. بصـري شاعر عـالم باللغة. من فصحـاء الأعراب. لـه كتاب القوس وكتاب النحويين وكتاب غـريب الحديث (إنباه الرواة 4/ 148، الفهرست 74، مراتب النحويين 144).

330) ديوانه 183.

331) في الأصول (جل أشباب) والتصويب من الديوان.

332) ق (عركشه).

333) ديوانه 231.

334) الديوان (فما). عويرضات: موضع. زموع: تمشي على الشعرة المدلاة في آخر رجلها.

[حيث](335) ما كـان خَمِيلَةٌ، وجمعهـا خَمَائِلُ، شُبِّـه بخَمْلِ الثوبِ. وقال (336) الطِّـرِمَّاح يصف رَحْـلاً (337) مُزَيَّنـاً بالعُهُـونِ (مجزوء الكامل)(338):

فَكَــأَنَّ نَــائِسَــهُ الْعَــرَا
رُ عَــرَارٌ بُطْنَــانِ الْخَمَــائِلْ (339)

والخُمَالُ مِنْ أَدْوَاء الإبِـلِ، وهو ظَلَعٌ(340) يكون في القَـوَائِمِ، قال الأَعْشَى (خفيف)(341):

لَمْ تُعَطَّـفْ عَلَى حُــوَارٍ وَلَـمْ يَقْـ
طَعْ عُبَيْــدٌ عُــرُوقَهَــا مِـنْ خُمَــالِ

أبو عمرو : الخَمِيلُ : ما لاَنَ من الطَّعَامِ. قـال غيره : هو الثَّرِيدُ، قال الأعشى (طويل)(342):

وَإِنَّ لَنَــا دُرْنَـي فَكُـلَّ عَشِيَّــة
يُحَطُّ إِلَيْنَــا خمــرُهــا وخميلُهــا

قوله (يُنكِّبُهُنّ المَعْزَاءَ) أي يُجَنِّبُهُـنَّ. (والمَعْزَاءُ: المـوضع الكثيرُ الحَصَى. قـوله (أَتْبَعَ القِطَقِطَ) القِطْقِطُ(343): المَطَرُ الصغـار كأنها شَــذَرٌ. أبو حـاتمٍ: يقـال: قَطْقَطَ الحَجَلُ قَطْقَطَـةً: // صَوَّتَ. وقـد 72ب

335) زيادة من اللسـان 11/221 يستقيم بها السياق.
336) ج (قال) بدون واو قبلها.
337) ج (رجلا).
338) ديوانه 364.
339) في الأصول (ناسـة) والتصويب من الديوان. ك (الحمائل). النـائس: ما ينوس من الهودج من أطراف الستور والثياب. العرار: نبت بعينه.
340) ك (ضلع).
341) ديوانه 164.
342) ديوانه 136. واستشهـد به في اللسـان 11/222 على الخميلة بمعنـى الثوب، والصواب ما قال صاعد.
343) (القطقط) محذوفة في ك.

تَقَطْقَطَ في آثارهم: أي أسـرع. وقَرَبٌ (344) قَطْقَاطٌ إذا كان صَعْباً بعيداً. قوله (ولَمْ يَحْفِلْنَ) أي يَأْخُـذْنَ رِيَّهُنَّ، وأصله مـن الضَّرْعِ الحَافِلِ، وهو المُمْتَلِيءُ لَبَناً. والحَفْلُ: اجتماعُ اللَّبَنِ في الضّرْعِ، قال أبو النَّجْمِ (رجز) (345):

1 — تَمْشِي مِـنَ الـــرِدَّةِ مَشْــيَ الحُفَّلِ (346)

2 — مَشْيَ الـــرَّوَايَـا بِـــالمَــزَادِ الأَثْقَلِ (347)

قوله : (فِيهِنَّ بَكَرَةٌ مُجْفَرَةٌ) أراد غَلِيظَـةً، و(دَوْسَرَةٌ) أي غليظةٌ. وهو الـدَّوْسَرُ والـدَّوْسَرِيُّ، ومنه قيل: كَتِيبَـةٌ دَوْسَرٌ، لاجتمـاعها. وتقول العربُ: بَعِيرٌ دَوْسَرٌ، وناقة دَوْسَرٌ بغير هَاء. وإذا كان نَعْتاً زِيدَ الهاءُ في المؤنث ولم يُصْرَف. وكـانت للنُّعمان كَتِيبَةٌ يقال لها دَوْسَرٌ، قال الشاعر (رمل)(348):

ضَـــرَبَـتْ دَوْسَـــرُ فِيهِمْ ضَـــرْبَــةً

أَثْبَتَتْ أَوْتَـــادَ مُلْكٍ فَـــاسْتَقَـــرٌ (349)

قال النَّضْرُ بـن شُمَيْـل : الدَّوْسَـر (350) : القـديـمُ، غَـيْـرُه قـال: الـدَّوْسَـــرُ الـزُّوَانُ الـذي في الحِنْطَـةِ، واحـدتـه دَوْسَـرَةٌ.

---

344) القرب : طلب الماء ليلاً، أبو سير الليل لورد الغد.

345) ديوانه 206.

346) الردة : الري بعد الشرب.

347) الروايا ج رواية : الناقة التي يحمل عليها الماء.

348) للمثقب العبدي في اللسان 4/285، ديوانه 74.

349) رواية اللسـان (فيه ضـربة) وقـال إن رواية الجـوهري هي (فيهم) واعتبـرها خاطئـة لأن الضمير يعـود على لفظ (يوم) في بيت قبل هـذا. ويصح أن يعود الضمير (هم) على الأعـداء. ورواية ابن دريد في جمهـرة اللغة 3/361 كرواية صاعد. الديوان (فينا، مستقر).

350) في الأصول (الدوسري) والتصويب من اللسان 4/285 والقاموس 2/29.

والعُـذَافِرَةُ(351): العظيمـةُ، والجُمَـاهِـرَة (352): الضخمـةُ، والذَّكَـرُ جُمَاهِرٌ، وأنشد (رجز)(353):

1 — يَسِيلُ مِنْ تَحْـتِ الإزَاء الحَـاجِـرِ (354)

2 — بِمُعْظَمٍ مِـنْ رَأْسِهَـا جُمَـاهِـرِ (355)

والجُمْهُورُ : الأرضُ المُشْرِفَةُ على ما حَوْلَهَا. والمُجْفَرَةُ: الغليظةُ الجَنْبَيْنِ الحَانِيَـةُ الضُّلُوع. قـوله: (بخَدَّيْهَـا شَوَعٌ) (356) الشَّوَعُ: انتشار الشَّعَرِ، قال الشاعر يصف فرسا (مجزوء الوافر) (357):

وَلَا شَـوَعٌ بِخَـدَّيْهَـا

وَلَا مُشْعَنَّـةٌ قَهْـداً (358)

الإِشْعِنَـانُ : مثلُ الشَّـوَعِ. الأصمعيّ : الشُّـوعُ : شجـر البـان، وأنشد قول أُحيحةَ بنِ الجُلاح (سريع)(359)

مُعْـرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبَّـارُهُ

بِحَـافَتَيْـهِ الشُّـوعُ والغِـرْيَفُ (360)

---

351 ـ 352) العذافرة والجماهرة غير موجودتين في النص السابق.

353) بدون نسبة في اللسان 4/118، والثاني في اللسان 8/299 بدون نسبة.

354) اللسان (تستل مـا تحت) الإزاء : مصب الماء في الحوض. الحاجـر: ما يمسك الماء من شفة الوادي ويحيط به.

355) اللسان 4/118 (بمُقْنِع، جُحَاشِرِ) 8/299 (لِمقْنَعٍ في رأسه جُحاشِرِ).

356) قوله (بخديها شوع) ليس في النص السابق، فلعل فيها سقطا.

357) في اللسان 8/187 و13/239 بدون نسبة.

358) في الأصـول (فهداً) والتصويـب من اللسان. مشعنَّـة: منتفشة الشعـر. القهد: الأبيض الكدر. ك (مهداً).

359) له في اللسان 8/188 و9/266، وقال بعده في 8/188: «استشهد الجوهري بعجزه ونسبه لقيس بن الخطيم، ونسبه ابـن بري لأحيحة بن الجلاح». وليس في ديوان قيس بن الخطيم. وفي ديـوانه 35 عجز فقط عن جمهـرة ابن دريد 3/353 و362 هو: بأكنافه الشوع والغِرْيَفُ.

360) في الأصول (العريف) والتصويب من اللسان. معروف : طويل عالٍ. الجبار من النخل: الطويل. الغريف: نوع من الشجر.

ويقال : جاءت الخيلُ شَوَائِعَ وشَوَاعِيَ (361) أي مفترقةً، وأنشد (كامل)(362):

وَكَـأَنَّ صَـرْعَـاهَـا كِعَـابُ مُقَـامِـرٍ

ضُـرِبَـتْ عَلَى شَجنٍ فهن شَـوَاعِي(363)

قوله(364) (وإنْ شِئتَ قُلْتَ قَهَدٌ) أي بياض. والقَهْدُ والقَهْبُ: الأبيضُ والْقَهْدُ أيضـا: ضربٌ من الضَّـأْنِ تَعْلُوهُنَّ حُمْـرَةٌ، وتَصْغُرُ آذانُهُنَّ، والجميعُ قِهَادٌ قال لبيد (كامل) (365):

لِمُعَفَّرٍ قَهْـدٍ تَنَـازَعَ شِلْـوَه

غُبْسٌ كَـوَاسِبُ مَـا يُمَنُّ طَعَـامُهَـا(366)

وقال الحطيئة (وافر) (367) :

أَتَبْكِـي أَنْ يُسَـاقَ القَهْـدُ فِيكُـمْ

فَمَـنْ يَبْكِي لأَهْـلِ السَّـاجِسِـيِّ(368)

---

361) في الأصول (وشـوعي) والتصويب مـن اللسان 8/191 وفيه: «جـاءت الخيل شوائع وشواعي على القلب أي متفرقة».

362) للأجدع بن مالك في اللسان 8/191 و13/236.

363) اللسان 8/191 (قداح مقامـر، على شرن) اللسان 13/236 (وكأن صِرْعَيْها). وفي ك ج (شجن) وق (شحن) والتصـويب من اللسـان 13/236. الكعاب : فصوص النرد، واللعب بها حرام. الشرن: الناحية والجانب.

364) قولـه (وإن شئت قهد) غير موجـود في النص السابق، وهذا ما يـؤكد أن في النص السابق سقطـاً كما سبقت الإشارة إلى ذلك. والقهَد بمعنى البيـاض غير موجودة في الجمهرة واللسان والقاموس، والمنجد والمقاييس.

365) ديوانه 308.

366) ك (سلوه). الديوان (لا يمن)، وما هنا هو رواية القصائد العشر للتبريزي 222. المعفـر: الذي سحب في العفـر وهـو التـراب. الشلو: العضـو. غبس ج أغبس وغبساء: لون كلون الرماد. يمن: يقطع.

367) ديوانه 141 واللسان 3/369.

368) ق ك (أتنكي). ك (السـاحي) ق ج (الساجـر) والتصـويب منهما. السـاجسي: ضأن ضخام صفر.

قولُه (بصَفْحَتِهَا عِلاَطَانِ) قال أبو زيد: العِلاَطُ سِمَةٌ في العُنقِ بالعَرْضِ، يُقال منه عَلَطْتُهَا(369) أَعْلِطُهَا عَلْطاً وعَلَّطْتُ البعيرَ تَعْلِيطاً: إذا نَـزَعْت عِلاَطَـهُ من عُنُقِه. ويقـال عَلَطَهُ بِشَـرٍّ يَعْلُطُه: إذا رمـاه بعلامـةٍ يُعرَفُ بها. قـال: وعِلاَطُ الإِبْرَةِ: خَيْطُهـا. وعِلاَطُ الشَّمْسِ: الذي كأنَّه خَيْطٌ، إذا نَظَرْت إليها، والجميعُ أعلاطٌ. وكذلك عِلاَطُ(370) النجومِ المُعلَّقُ بها، قال الشاعرُ (وافر)(371):

وأَعْـــلاَطُ النُّجُـــومِ مُعَلَّقَـــاتٌ
كَحَبْلِ الفـرقِ لَيْـسَ لَـهُ انْتِصَـابُ (372)

والعِلاَطَانِ والْعُلْطَتَان(373) : الرَّقْمَتَانِ اللتـان في أعناقِ الطَّيْر من القَمَارِي (374) وسَاقِ حُرٍّ (375)، قال حُمَيْد (طويل) (376):

مِنَ الـوُرْقِ حَمَّـاءُ العِـلاَطَيْنِ [بـاكـرت
عَسِيبَ أَشَـاءٍ مَطْلَعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَـا](377)

وقال الطرماح (طويل)(378) :

بَـرَتْ لَكَ حَمَّـاءُ العِـلاَطِ سَجُـوعُ
وَدَاعٍ دَعَـا مِـنْ خُلَّتَيْكَ نَـزِيعُ (379)

---

369) ق (علظتها).
370) ك ج (أعلاط).
371) في اللسان 7/ 354 بدون نسبة.
372) ك (الفرس). وفي الأصول (ليس له علاط) والتصويب من اللسان. الفرق: الكتّان.
373) في الأصول (والعلتطان) والتصويب من اللسان 7/ 354.
374) ق (الغماري).
375) ساق : الذكر من القماري.
376) ديوان حميد بن ثور 24.
377) ما بين معقوفين زيادة من الديوان. حماء : سوداء. العسيب: الغصن. الأشاء: صغار النخل. أسحم: أسود.
378) ديوانه 285.
379) في الأصول (خالتيك) والتصويب من الديوان. برت : عرضت. الخلة : الصاحبة. النزيع: البعيد.

والعِلاَطَانِ والعُلْطَتَانِ : أيضا وَدَعَتَانِ تَكُونَانِ فِي أعناقِ الصِّبْيَان، قال الراجز (رجز)(380):

1 — جَارِيَةٌ مِنْ شِعْبِ ذِي رُعَيْنِ (381)
2 — حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بعُلْطَتَيْنِ (382)
3 — قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ (383)
4 — يَا قَوْمِ خَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
5 — أَشَدَّ مَا خُلِّي بَيْنَ اثْنَيْنِ

قوله (عُلْطَتَاهَا) (384): قُبُلُها ودُبُرُها، جعلها كالسِّمَتَيْنِ (385)، وناقةٌ عُلُطٌ: بلا خِطَامٍ، الأَحْمَر: ناقةٌ عُلُطٌ: بلا سِمَةٍ (386)، وعُطُلٌ أيضا مقلوبٌ، وأنشد غيره (رجز)(387):

قَدْ جَعَلَ الحِلْسَ عَلَى بَكْرٍ عُلُطْ(388)

قال ابن السكيت : قال أبو الكُمَيت البَاهِلي: العِلْيَطُ شجرٌ تُعمَلُ منه القِسِيُّ (389) وأنشد ـ وزعم أنه لحُمَيد ـ (طويل) (390):

---

380) لحُبَيْنَة بن طريف العكلي في اللسان 2/ 259 و7/355، والأول والثاني فقط بدون نسبة فيه 13/ 183.
381) ذو رعين : ملك من ملوك حمير.
382) حياكة : مختالة متبخترة.
383) خَلَجَ : غمز.
384) ك (علطاتها).
385) ك (كالسيمتين).
386) في الأصول (سيمة).
387) تهذيب الألفاظ 301 بدون نسبة.
388) تهذيب الألفاظ (قد وضع). الحلس : ما ولى ظهر البعير والدابة.
389) ق (القيسي).
390) الثاني فقط له في ديوانه 113 واللسان 7/ 355.

1 — وَوَادٍ كَصَـــدْعِ السِّنِّ غُبْـــرٍ جِبَـالُـــهُ

تَهَـامٍ تَعَـــالَى شَمْسُـــهُ غَيْـــرِ مُشْـــرِقِ[391]

2 — تَكَـادُ فُـرُوعُ العِلْيَطِ الصُّهْبِ فَـوْقَنَـا

بِـــهِ وَذُرَى الشَّـــرْيَـــانِ والنِّيمِ تَلْتَقِي[392]

هذه الكلمـة نَقَلْتُها من خط ابن السِّكيتِ، وهـو أيضا في كتـاب النباتِ لـه. قولـه (فَارْتَحَلُوا نَـاشِئَةَ الصَّرِيم) يعني أولَ مـــا نشأ الظلامُ. ومنه قولُه عزَّ وجلَّ [393]: (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءاً وأَقْوَمُ قِيلاً) والصَّـرِيمُ [394]: الصُّبْحُ، والصَّـرِيمُ: الليـلُ، وهـو من الأَضْدَادِ، فمن الليل قول الله تعالى [395] ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ أي سَوْدَاءَ كالليلِ، ومن الصبح قول بِشْر (وافر)[396]:

فَبَـــــاتَ يَقُـــــــولُ أَصْبِـحْ لَيْلُ حَتَّـى

تَجَلَّى عَـنْ صَـــرِيمَتِـــهِ الظَّـــلاَمُ [397]

وقال توبة (وافر)[398] :

عَــــلاَمَ تَقُـــولُ عَـــاذِلَتِـي تَلُـــومُ

تُـــؤَرِّقُنِي وَمَـــا انْجَـــابَ الصَّـــرِيمُ

391) ج (سمشه). الصدع : الشق. تهام : نسبة إلى تهامة على غير قياس.
392) الشريان : شجر تتخذ منه القسي. النيم : شجر : تتخذ منه القِدَاح.
393) المزمل 6.
394) ق : الضريم.
395) القلم 20.
396) ديوانه 205.
397) ك (تحلى).
398) له في الأغاني 11/207.

ومثله قولُ زُهَيْر (طويل)(399) :

173أ غَـدَوْتُ // عَلَيْـهِ غُـدْوَةً فَـوَجَـدْتُـهُ
قُعُـوداً لَـدَيْـهِ بِـالصَّـرِيمِ عَـوَاذِلُـهْ(400)

والصْرِْمُ(401) : فرخُ النَّسْـرِ، ويقال : فرخُ العقـاب. وهو شـديدُ الصَّـريمةِ أي العَـزيمـةِ. والصَّرْمُ مَصْـدراً (402): القَطْعُ. والصُّـرْمُ: الإِسْمُ. والصِّرْمُ: جماعةُ بُيـوتِ الأعرابِ، عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ. أبو زيـد: الصِّـرْمَة: القطعـةُ من الغَنَم مـا بين العَشَـرَةِ إلى الأربَعِين. وصِرَامُ النخل وصَرامهـا: قَطْعُ ثِمارها (403). وقال (404) أبو زيد: رجل صَرَامَـةٌ بتخفيف الراء في رجال صَـرَامَاتٍ (405): يمضـي ولا يُشاورُ أحـداً، ولا يبالي كيف وقع رَأْيُـه، والصَّرِيمَـةُ: قطعةٌ تنقطع من مُعظم الرَّمْل، وجمعُهـا صَرَائِمُ. ويقال لِمَـا كَثُر من الأَرْطَى في

---

399) ديوانه 56 واللسان 12/327.

400) الديوان (بكرت، فرأيته). اللسان (فتركته). ج (فالصريم).

401) كذا في الأصـول كلها بـالصاد، ولا وجود لهـا بهذا المعنى في مقـاييس اللغة وجمهـرة اللغة واللسـان والقامـوس والمنجد. وفي اللسـان 12/356: «الضَّرْم والضَّرِم: فرخ العقـاب، هاتان عن اللحياني». وفـي القاموس 4/143: «وككتف [أي على وزن: فَعِل]... فرخ العقاب». وفـي مقاييس اللغة 3/396: «ومما شذ عن الباب فيما يقولون: أن الضَّرِم فـرخ العقاب، ولعله أن يكون ذلك اسمَه إذا اشتد جوعه فكأنـه يضطرم» ويقصد بالباب الذي شذ عنـه الضرم باب الضاد والراء والميم في دلالتهـا على الحرارة والالتهاب. فلعل صاعداً نقـل ما لم تنقله المعجمات، أو خلط بين (صرم) و(ضرم).

402) ق (مصدر).

403) ق (ثمرها).

404) (ثمارها. وقال) محذوفة في ك.

405) ك (صرامى).

موضعٍ: صَرِيمَةٌ. الأصمعيُّ: الصَّرْمَاءُ: الأرضُ التي لا ماء بها. والأصرمان: الذِّيبُ والغُرابُ، وأنشد (وافر)(406):

عَلَى صَرْمَاءَ فِيهَا أَصْرَمَاهَا

وَخِرّيتُ الفَلاَةِ بِهَا مَلِيلُ(407)

قوله (ارْمِدَادَ الشَّوْقَبِ)، قال اللِّحْيَانِي: ارْمَدَّ الرجلُ وارْقَدّ: إذا مضى على وجهه، وقال أميةُ بن أبي عائذ الهذليُّ (متقارب)(408):

وَتَرْمَدُّ هَمْلَجَةً زَعْزَعاً

كَمَا انْخَرَطَ(409) الحَبْلُ فَوْقَ المَحَالِ(409)

زعزعا أي : شديدا. وقال الحطيئة (طويل)(410) :

وأَدْمَاءَ حُرْجُوجٍ تَعَالَلْتُ مُوْهِناً

بِسَوْطِيَ فَارْمَدَّتْ نَجَاءَ الخَفَيْدَدِ(411)

والشَّوْقَبُ : الطويلُ. قوله و(مَعْجَهُ)(412) يعني تلويَه في السير. وقوله (هَجْنَعَاتٍ) يعني طويلاتٍ على الأرض، وسَكَّنَ الجيم، يقال هَجَنَّعٌ وهَجْنَعٌ(413). قال الخليل: الهَجَنَّعُ: الشيخُ الأصلعُ، والظليمُ الأقرعُ وبه قوةٌ بعدُ. والنعامة: هَجَنَّعَةٌ. والهَجَنَّعُ من أولاد الإبل: ما

406) للمرار الفقعسي في اللسان 11/630 و12/339.

407) اللسان 12/339 (وحريت). الخريت : الدليل الحاذق. المليل: الخبز المطبوخ في الملة وهي جمر الرماد.

408) ديوانه 2/175.

409) ك (انحرط). الهملجة : حسن السير في السرعة. المحال : بَكَرَاتُ البئر.

410) ديوانه 48.

411) الأدماء : البيضاء. الحرجوج : الطويلة أو الضامر. تعالل : طلب العُلالة، وهي الشيء يجيء بعد الشيء. الموهن: نحو من نصف الليل، أو بعد ساعة منه، أو حين يدبر الليل. النجاء: النجاة الخفيدد: ولد النعامة.

412) في الأصول (ومعجة) والوجه ما أثبت.

413) الذي في اللسان 8/368 والقاموس 3/101 الهجنع بتشديد النون فقط والمادة غير موجودة في الجمهرة والمقاييس.

وُضِعَ في حَمَارَّةِ الصيف فلا يسلمُ حتى يَقْرَعَ(414) رأسَه. وقال ذو(415) الرمة يصف ظليما وشبهه برجل طويل (بسيط)(416):

هَجَنَّعٌ رَاحَ فِي سَوْدَاءَ مُخْمَلَةٍ
مِنَ الْقَطَائِفِ أَعْلَى نَشْزِهَا الْهُدَبُ (417)

(الضُّؤَالُ) : الضئيلُ مثل طُوَال وطَوِيل. وقوله(418) و(قَرِيعاً مُتْلَداً)(419) القَرِيعُ: الفَحْل، وهو بمعنى قَارِع، مثْلُ سَمِيع،: يقال: قَرَعَ الفحل الناقة: إذا ضَرَبها. ويقال تُرْسٌ قَرَّاعٌ أي: صَلْبٌ ومنه قوله (سريع)(420):

ومُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ

أبو حاتم قال : القَرّاعُ : طائر كأنه القَارِيَةُ(421)، له منقارٌ غليظٌ أعقفُ أصفرُ الرجلين، يأتي العودَ اليابسَ فلا يزال يَقْرَعُه قَرْعاً يُسمع صوتُه، ويسمى النَّقَّارَ كأنه يقطع ما يَبِسَ من عيدان الشجر بمنقاره فيدخلُ فيه، والجميع القَرّاعات. الفراء:

---

414) ق (يفرغ).
415) (ذو) محذوفة في ك ج.
416) ديوانه 39.
417) في الأصول (مخبلة، الهذب) والتصويب من الديوان. الديوان (أعلى ثوبه). المخملة: قطيفة سوداء لها خمل. النشز: المتن المرتفع. الهدب ج هدبة: الذيل.
418) ج (قوله) بدون واو قبلها.
419) في الأصول (مثلك) والصواب ما أثبت، وانظر ما سبق في النص.
420) عجز بيت لأبي قيس بن الأسلت في ديوانه 79، صدره : صَدْقٍ حسامٍ وَادقٍ حَدُّه.
421) ك ج (الغارية). القارية : طائر قصير الرجل طويل المنقار تحبه الأعراب وتتيمن به.

قَـــرَّعْـــتُ القـــومَ: أَقْلَقْتَهُــــم، وبِتُّ أتقـرّع أي: أتقلـبُ، وأنشـد (وافر)(422):

يُقَـــــرِّعُ لِلـــــرِّجَـــــالِ إِذَا أَتَــــوْهُ
وَلِلنِّسْـــــوَانِ إِنْ جِئْنَ السَّـــــلاَمُ (423)

قال الأصمعي : القَـرَعُ : بَثْـرٌ(424) يكـون في قوائم الفُصْـلاَنِ وأعناقِها، فإذا أرادوا أن يُعالجوها منه نَضَحُوها بالماء، ثم جَرّوها في التـراب، يقـــال من ذلك: قَـرَّعْـتُ البعيـرَ تقـريعـــاً. ومَثَلٌ من الأمثالِ(425): اسْتَنَّتِ الفِصَـــالُ حتى القَـــرْعَـى، وهـــو من قـــول الناس(426): هـــو أَحَـــرُّ مـــن القَـــرَعِ، وقـــال أَوسُ بـــن حجـــر (طويـل)(427):

لَدَى كُلِّ أُخْــــدُودٍ يُغَـــادِرْنَ دَارِعـــــاً
يُجَـــرُّ كَمَـــا جُـــرَّ الفَصِيلُ الْمُقَـــرَّعُ(428)

والقَرِعُ من الرجال : الذي يَرْتَـدِعُ، وهو لا يَقْرَعُ أي: لا يرتدع. وقَرِعَ الشـيءُ: نفِدَ(429)، وقَرِعَ المكانُ: خلا، وقـال عروة بن أذينة (وافر)(430):

---

422) لأوس بن حجر في ديوانه 115.
423) في الأصول (جيز) والتصويب من الديوان.
424) ك (بتر).
425) مجمع الأمثال 1/333.
426) نفسه 1/227، وهناك مثل آخـر هو: «أحر من القَـرْع» يعنون به قَـرْع المِكواة (نفسه).
427) ديوانه 59.
428) ق (يعـادون دراعـا) ك (يعـاودن) ج (يعـادرن) وفي الأصـول كلهـا (لـد) والتصويب من الديوان. الدارع: حامل الدرع.
429) في الأصول (نفذ) والتصويب من اللسان 8/267.
430) له في اللسان 8/268، وبدون نسبة فيه 14/27.

إِذَا آدَاكَ مـــــالُـك فَـــــامْتَهِنْـــــهُ

لِجَـــادِيـــهِ وإِنْ قَـــرِعَ الْمُـــرَاحُ (431)

ويروى (432) صَفِرَ المُرَاحُ. وقـوله : (آداك) (433) أي أعانك. قال قُطربُ: بِئْرٌ قَرُوعٌ: قليلةُ الماء. سميت بذلك لأنها تُقْرَعُ بالدِّلَاء كلما ذَهَبَ ماؤها(434). ويقال قَرَعْتـه بالحق وقَرَحْته: رميتَـه. والقَرِيعَةُ: عمودُ البيت الذي يُقْرَع به الزِّرُّ، والـزِّرُّ أَسْفَلَ الرُّمَّانَةِ. ويقال: قَرَعَ السَّمْنَ في النِّحْيِ واللَّبَنَ في السِّقَـاء: إذا جمعـه. أبـو عُبيـدَةَ: مـا دخلتُ لفلانٍ قَـرِيعَةَ بَيْتٍ قطُّ أي: سقْفَ بيتٍ. وقال أبـو الغمر(435) الكِلَابِي: قَـريعةُ البيتِ: خيـرُ موضِـعٍ فيـه. إن كان في حَـرٍّ فخِيَارُ ظِلِّهِ، وإن كـان في قُرٍّ فخِيَارُ كِنِّـه. غَيْرُه: رجلٌ قريع بَيِّنُ القـراعة وهو الجبان(436). الخليل: القُـرْعَـةُ سِمَـةٌ خفيفـةٌ على وسط أنْفِ البعيرِ والشَّـاةِ (437). قوله (العَمَرَّدُ) العَمَرَّدُ (438): الطويلُ. قولُه (رَهْنُ نَطِيِّ البُعْدِ) نَطِيٌّ: أي بعيدٌ، والنِّطَاءُ: البُعْدُ: قال العَجَّاجُ (رجز) (439):

وَبَلْـــــدَةٍ نِيَـــــاطُهَـــــا نَطِـيٌّ (440)

---

431) الجادي : السائل. المراح: المال الذي يُراح ولا يُسْرح. ك ج (آذاك).

432) أشار في اللسان 8/ 268 إلى هذه الرواية. صفر : خلا.

433) ك ج (آذاك).

434) ق (مالها).

435) في الأصول (العمر) وانظر ترجمته فيما سبق، وقوله في إصلاح المنطق: 350.

436) قولـه : (قريع بين القراعـة وهو الجبـان) غير موجـود بهذا المعنى في العين والجمهرة والمقـاييس واللسان والقـاموس والمنجـد وإصلاح المنطق وتهـذيب الألفاظ. و(الفراغة) في القاموس 3/ 113 هي الفزع والقلق، فقد يكون في الأمر تصحيف من (فريغ) و(فراغة) إلى (قريع) و(قراعة).

437) العين 1/ 156.

438) (العمرد) محذوفة في ك.

439) ديوانه 117.

440) ك (نطيها).

وأنشد ابن الأعرابي قال (رجز) :

1 — قَالُوا سَوَاءٌ كَذَبُوا لاَ يَسْتَوِي

2 — لاَ يَسْتَوِي الطِّرْفُ وَلاَ الْعَبْدُ الدَّعِي(441)

3 — مِنْ فِقَرٍ كُلُّهُمُ نِكْسٌ دَنِي(442)

4 — مَحَامِدُ الرَّذْلِ مَشَاتِيمُ السَّوِي(443)

73ب

5 — // مَخَابِطُ العِكْمِ مَوَادِيعُ الْمَطِي(444)

6 — مَتَارِكُ الرَّفِيقِ بِالخَرْقِ النَّطِي(445)

والنَّطَاةُ : قِمَعُ البُسْرَة، ويقال الشُّمْروخ، والجمع أَنْطَاء مَمْدُودٌ، قال الْعُجَيْرُ السَّلُولِي يَصِف النَّخْلَ (طويل)(446):

ذِرَافُ الجَضَى حُمُّ الذُّرَى سَدَّ بَيْنَهَا
فُرُوجَ الْقَنَا أَنْطَاؤُهُ وَثَفَارِقُهْ(447)

441) (ولا) محذوفة في ك. الطرف : الكريم.

442) الفِقر ج فِقرة : الحفرة. وقد تكون (فُقَر) ج فُقْرة : بمعنى الجانب. النكس: الضعيف.

443) في الأصول (محامدي) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت. السوي: المستوي.

444) ق (محابطي) ك ج (مخابط) والوجه ما أثبتاه. العكم : العدل الذي يوضع فوق البعير والفرس.

445) ك ج (منارك). الخرق: الفلاة الواسعة.

446) ليس في ديوانه.

447) ق (أنظاؤه). ك، ج (أنضاؤه). ثفارقه : تخفيف ثفاريقه، والثفاريق ج ثُفْروق: قمع البسرة. وفي الأصول (الدرا، تفارقه). و(ذراف الجضى) كذا وردت في الأصول. ولعلها: رزان الجنى، أي ثقيلة، أو ما أشبه.

ونَطَاةُ (448) عَيْنُ مـاء بِخَيْبَرَ، وهـي التي يقـول فيها (449) لَقِيمُ الدَّجَاجِ يمدح النبيﷺ (كامل)(450):

رُمِيَتْ نَطَـــاةُ مِـنَ النَّبِـيِّ بِفَيْلَـقٍ
شَـهْبَـاءَ ذَاتِ مَنَـاكِبٍ وَفَقَـارِ(451)

[ويقول فيها الشماخ](452) (وافر)(453) :

كَـأَنَّ نَطَـاةَ خَيْبَـرَ زَوَّدَتْـهُ
بَكُـورَ الـوِرْدِ رَيِّثَـةَ القُلُـوعِ(454)

أراد الإقلاعَ. تَمَّ التفسير.

[190]

نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ إسحـاقَ بنِ إبـراهيمَ المـوصليِّ لبعض العـربِ (طويل)(455):

1 — أَلَا يَـا عِبَـادَ اللَّـهِ قَلْبِـي مُتَيَّمٌ
بِـأَحْسَنِ مَنْ صَلَّـى وَأَقْبَحِهِمْ فِعْـلاَ

2 — يَـدِبُّ عَلَى أَحْشَـائِهَـا كُلَّ لَيْلَـةٍ
دَبِيبَ القَـرَنْبَى بَـاتَ يَقْرُو نَقـاً سَهْـلاً(456)

448) معجم البلدان 5/ 291.
449) (فيها) محذوفة في ك.
450) لابن لقيم العبسي في سيـرة ابن هشـام 3/ 355، وقال المحققون في الهامش: «قال أبو ذر: كان ابن لقيم العبسي يعرف بلقيم الدجاج».
451) في الأصول (قفار) والتصويب من السيرة. السيرة (عن الرسول).
452) زيادة يقتضيها السياق.
453) ديوانه 223.
454) في الأصول (ربته القلوع) والتصويب من الديوان.
455) الثاني في اللسان 1/ 671 بدون نسبة.
456) القرنبى : دويبة تشبه الخنفساء. اللسان (يعلونقا). يقرو : يتتبع.

[191]

حدثنا الأميرُ أبو جعفر محمد بن ورقاءَ (457) ببغداد سنةَ خمسٍ وستينَ وثلاثِمائةٍ، وكان قد رأى ثعلَباً وأخـذ عنهُ أبياتا أَنْشَدَنَاهَا - ورأى ثعلباً ولـه تسعُ سنينَ - آتِي بهـا بعـد هـذا الحـديثِ، قال: حدثني أبو موسى الحامضُ قال: حدثنا أحمدُ بن يحيى عن الزُّبَيْرِ بن بكـارِ، عن مصعبِ بنِ عبـد اللـهِ (458)، عن جَـدِّه عبد اللـه بنِ مصعب (459)، قال: قال عبد الله بن عُروةَ (460): كان عمي عبدُ الله بنُ الزُّبير يَبِيت (461) عند أُمِّه، كما يَبِيتُ عند أهله. فإذا كانت الليلةُ التي يكون فيها عند أمه جئتـه فيقوم ليلته يُصلِّي، وأقوم إلى جَنْبِه أُصلِّي حتى الصباحِ. وأُهَجِّرُ كُلَّ يومٍ فأُصلِّي معه، فمَكَثْتُ بذلك ما شاء الله، أُصلِّي. فـأدركني يوما وأنا رائحٌ بالهَجِيـرِ إلى المسجدِ، فصاح بي: مَهْيَمْ (462)؟ فوقفتُ، فـاتكأ على يدي حتـى بلغتُ باب المسجدِ ثم قال لي: أَفِيكَ خيرٌ؟ قلت: وأين يُذْهبُ(463) بالخير عني؟ قال: أُزوِّجُك أَمَّ حكيمٍ ابنَتِي، وقـد عرفتَ منـزلتَها مني. قلت: نعم.

457) في الوافي بـالوفيات 5/173 : «محمد بن ورقـاء بن نصلة الشيبـاني القائد». وفي معجم الشعراء 422: محمد بن ورقاء بن صلة.

458) مصعب بن عبد اللـه بن مصعب بن ثابت بن عبد اللـه بن الزبير، أبو عبـد الله (156هـ - 236هـ) عـلامة بالأنسـاب ثقة في الحـديث شاعر، لـه كتاب نسب قريش (الأعلام 7/248).

459) أبو بكر القرشي الأسدي (111 هـ - 184هـ) أمير ولي اليمامة في أيام المهدي والهادي العباسيين (الأعلام 4/138).

460) عبد الله بن عـروة بن الزبير بن العوام، تابعي من الخطبـاء الشجعان (الأعلام 4/103)، والخبر بأكمله في جمهرة نسب قريش 264.

461) ق (يبت).

462) مهيم : كلمة يمانية معناها : ما أمرك ؟.

463) في الجمهرة (تذهب).

فدخل بي(464) المسجدَ، فجلس إلى عبد الله بنِ عمرَ، فحمِد اللهَ وأثنى عليه، وزوَّجني أُمَّ حكيم. ثم قام وقُمتُ معه، حتى أتى مُصَلَّاهُ فوقف فيه، وخرجتُ حتى أتيتُ أبي فأعلمتُه، فكَذَّبَنِي وقال لي: لا يَسْمَعنَّ هذا منكَ أحد. فقلت: قَدْ والله كان ذلك. فأرسل إلى عبد الله بنِ الزبيرِ: أكان ما ذكر عبد الله؟ قال: نعم، زوَّجتُه ابنتي أُمَّ حكيمٍ. فقال لي: هذا مالٌ ورثتَه من أمك هو لك عندي، وهو عشرونَ ألف درهم، فاحْمِله إليها. ففعلتُ، فأَرْسَلَ إِلَيَّ عَمِّي عبدُ الله، فجئتُه، فقالَ: أَلَمْ تَعِدْنِي الخير(465) مِنْ نَفْسِكَ؟ قلتُ: بَلَى. قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ أَنْ تَبْعَثَ إِلَيْنَا بِمَالٍ لَوْ أَرَدْتُ لوجدتُه عند غيرك، يريد معاويةَ. احمِل(466) مالَكَ، فَلاَ حَاجَةَ لَنَا فِيهِ. قَالَ: فَرَجَعْتُ بِالمَالِ إِلَى أَبِي. وَكَانَت أُمُّ حَكِيمٍ بنتُ عَبْدِ اللهِ قَالَت لأَبِيهَا: لِمَ تُوثِرُ بَنِيك بِالنِّحَل(407) عَلَينَا وَبَنَاتُكَ أَحَقُّ بِالأَثَرَةِ لِضَعْفِهِنَّ؟ أَتَرَى بَنِيكَ يُوثِرُونَنَا(468) عَلَى نِسَائِهِم؟ فَقَالَ لها: لاَ أَفعَل بعدُ. وكَانَت أُمُّ حكيمٍ أحبَّ وُلْدِ عَبدِ اللهِ بنِ الزبيرِ إِلَيْهِ.

[192]

قَالَ الأَثْرَمُ صَاحِبُ أَبِي عُبيدَةَ : أَنْشَدَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَيَّاشٍ السَّعْدِي لأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ(469) عُرْوَةَ (طويل)(470):

464) ك (في).
465) ك (الخبر).
466) ك (فاحمل).
467) في الجمهرة (بالنخل).
468) في الأصول (يوثرونا).
469) (بن) محذوفة في ك.
470) له في جمهرة نسب قريش 268.

1 — لَعَمْرُكَ مَا زَادَ ابنُ عُرْوَةَ بِالَّذِي
لَهُ دُونَ أَيْدِي القَوْمِ قُفْلٌ وَمِفْتَحُ

2 — وَمَا ظِلُّهُ عَنْهُمْ يَضِيقُ وَمَا تُرَى
رِكَابُ أَبِي بَكْرٍ تُصَانُ وَتُمْسَحُ

3 — وَأَبْيَضَ نَهَّاضٍ بِكُلِّ حَمَالَةٍ
فَلاَ شَاغِلٌ عَنْهَا وَلاَ مُتَنَحْنِحُ (471)

4 — فَتًى قَدْ كَفَانِي سَيْبُهُ مَا أَهَمَّنِي
وَلِي فِي مَدَى أَغْفَالِهِ مُتَنَدَّحُ (472)

5 — أَغَرُّ تُغَادِي مَنْ يَلِيهِ جِفَانُهُ
هَدَايَا وَأُخْرَاهَا قَوَاعِدُ رُدَّحُ (473)

6 — فَتَى الرَّكْبِ يَكْفِيهِمْ بِفَضْلٍ وَيَكْتَفِي
وَفِي الْحَيِّ فَضْفَاضُ السَّجِيَّاتِ أَفْيَحُ

[193]

وحدَّثَ الأثرمُ، عن عَتيقِ بن يعقوبَ قَالَ (474): كَانَ لِعَاصِم بنِ المُنْذِر مالٌ بالسَّرَاةِ مِنَ اليمنِ وكان أَبِيّاً حَمِيّاً، فَكَانَ إذا حضَرَ مالُه ومَواشيه مَنَع السِّدْرَ وَحَمَاه، فَلاَ يَرْعَاهُ إلاَّ مَالُهُ وحدَه. فَقَالَ أَحَدُ بَنِي حَوَالَةَ وجعل يَعْضِدُ السِّدْرَ عَلَى إبله وَعَاصِمٌ بِالمَدِينَةِ (طويل):

471) في الجمهرة (سَاعِل فيها). الحمالة : الدية.
472) الجمهرة (ولي خلت في أعقاره). الأغفال ج غُفْل: الأرض التي لا يهتدى فيها. السيب: العطاء. المتندح: المتسع، والمندوحة.
473) ج (تفادي). ردح : مبسوطة.
474) الخبر والشعر في جمهرة نسب قريش 254.

1 — أَقُولُ وَسُـوقُ السِّدْرِ فَـوْقَ رُؤُوسِهَا
لَهُنَّ حَفِيـفٌ مِثْلُ صَـوْبِ الأَبَـارِدِ (475)

2 — كُلِي وَرَقَ السِّدْرِ الَّذِي فَيْضَ جِفْجَفٍ
وَفَيْضَ شُجَـاعٍ قَبْلَ صَـوْتِ الرَّوَاعِـدِ (476)

3 — يَشُـدُّ فَـلاَ يُـرْخِي إِذَا شَـدَّ شَـدَّةً
وَيُعْطِي إِذَا أَعْطَى عَطِيَّـةَ مَـاجِـدِ (477)

4 — مِنَ النَّفَـرِ اللاَّئِينَ لَـمْ يَرْأَمُـوا الخَنَى
يَهِينُـونَ أَحْيَـانـاً مَنَـاطَ الْقَـلاَئِدِ (478)

أ74

5 — // حَـوَارِيَّـةٌ أَنْسَـابُهُمْ أَسَـدِيَّـةٌ
قُـرَاسِيَـةٌ أَبْـدَانُهُـمْ كَـالجَـلاَمِـدِ (479)

قَالَ عَتِيقٌ : فَعَانَـهُ الحَوَالِيُّ أَيْ أَصَـابَهُ بِعَيْنِـهِ، فَلَمْ يَحُلِ الحَوْلُ عَلَى عَاصِمٍ حَتَّى مَاتَ فَكَانَ يُقَالُ: أَشْأَمُ مِنْ مَدْحِ الحَوَالِيِّ.

---

475) في الأصول (صوت المبارد) والتصويب من الجمهرة. الأبارد ج أبرد: السحاب ذو البَرَد.

476) في الأصـول (جعجف) والتصويب من الجمهـرة. جفجف: مكـان بعينه. وقـال محقق الجمهرة عن (شجاع): «ظاهر أنه موضـع آخر في سراة اليمن، ولكنني لم أجد له ذكراً في المعـاجم». وقال عن البيت: «ولم أفهم لهذا الكلام معنى، فمن أصاب له وجهاً أو عرف له تحريفا أو تصحيفا فهو المتفضل بإظهاري عليه». والفيض: ماء لجهينـة (معجم ما استعجم 1036)، والفيض أيضا: نهر البصرة، ونهر مصر، ك (قيص).

477) في الأصول (إذا اشتد) والتصويب من الجمهرة.

478) رئم يرأم : أَلِف. الخنى : الفحش. مناط القلائد : الأعناق.

479) في الأصول (فراسة) والتصويب من الجمهرة. حوارية: نسبة إلى الحواري وهو الزبير بـن العوام حواري الرسولﷺ، أسـدية: نسبة إلى بني أسـد. القراسية: الضخم الشديد من الإبل.

وقال أَحمد بن يحيى(480) حدثني الزبير قال: حدثني عمي مُصعب بن عبد الله قال: حدثني أبي عبد الله بن مصعب، عن هِشام بنِ عروة(481) قال: لَمَّا نَاهَزْتُ الحُلُم، دَعَانِي عمي عبدُ اللهِ بن الزبير في جماعة جَمَعَهم من وُلْدِه وَوُلْدِ إِخْوَتِه، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ من إِخْوَتِهِ فَقَالَ مُتَمَثِّلاً بِقَوْلِ زُرْعَةَ بنِ السَّائِبِ (482) السُّلَمِي (كامل):

1 — مَا تَأْمُرُونَ بِفِتْيَةٍ مِنْ قَوْمِكُمْ
بَكَرَ الرَّبِيعُ عَلَيْهِمُ لَمْ يَنْكِحُوا(483)

2 — هَلْ تَفْرِضُونَ فَرِيضَةً تَرْضَوْنَهَا
أَمْ تَجْمَحُونَ إِلَى الْبُيُوتِ فَيَجْمَحُوا

فَقَالُوا لَهُ : اقْضِ مَا رَأَيْتَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وصَلَّى عَلَى النبيﷺ، وَكَانَتْ؛ زَعَمَ أَصْحَابُنَا، خُطْبَتَهُ الَّتِي يُنْكِح بِهَا(484): أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَحَلَّ حَلاَلاً رَضِيَهُ، وَحَرَّمَ حَراماً سَخِطَهُ، فَأَمَرَ بِمَا أَحَلَّ وَوَسَّعَ فِيهِ، وَنَهَى عَمَّا حَرَّمَ فَأَغْنَى عَنْهُ، فَقَالَ(485): ﴿**وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ، إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**﴾. وَقِيلَ بَلْ كَانَتْ

480) الخبر والشعر في جمهرة نسب قريش 259.

481) ك (قال هِشَامُ بن عروة). هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر، وقيل أبو عبد الله. روى عن أبيه وعمه وأخويه، توفي سنة 145هـ أو 146هـ أو 147هـ (تهذيب التهذيب 11/ 48.

482) الجمهرة (السليب).

483) في الأصول (الرفيع) والتصويب من الجمهرة.

484) الجمهرة (يَنكح ويُنكح بها).

485) النور 32.

خُطْبَتُهُ(486): المَحْمُودُ اللَّهُ، وَالمُصْطَفَى رَسُولُ اللَّـهِ، وَخَيْرُ مَا اتُّعِظَ بِهِ كَلاَمُ اللَّهِ، قَالَ اللَّه تَبارَك وَتَعالَى: ﴿**وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ**﴾ الآيَةُ. فَقَالَ هِشَامٌ: فَزَوَّجَ بَعْضاً حَتَّى انتَهَى إِلَيَّ فَقَالَ لِي: مَا حَبَسْتُهُمْ إِلاَّ مِنْ أَجْلِكَ، وَقَدْ صِرْتَ رَجُلاً بِحَمْدِ اللَّهِ وَقَدْ زَوَّجْتُكَ فَاطِمَةَ بِنْتَ المُنْذِرِ(487) - وَكَانَتْ أَسَنَّ مِنْ هِشَامٍ بِاثْنَتَي عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ هِشَامٌ يُحَدِّثُ عَنْهَا. قَالَ هِشَامٌ: فَلَمَّا فَرَغَ ابنُ الزُّبَيْرِ، تَمَثَّلَ بِقَوْلِ بَلْعَاءَ بن قَيْسٍ الكِنَانِيِّ(488) (طويل):

1 — إِذَا الْهَشِمُ الْفَهُّ اشْتَرَى بِبَنَاتِهِ
وَجِدِّكَ لَمْ أَرْقَعْ بِهِنَّ خِلاَلِي(489)

2 — جَعَلْتُ بَنَاتِي فِي مَوَالِيَّ قُصْرَةً
وَمَا رَاعَنِي ذُو شَوْرَةٍ وَجَمَالِ(490)

3 — رَأَيْتُ الأُلَى يَأْتُونَ لِلْحَقِّ دَعْوَتِي
مَوَالِيَّ وَالأَقْصَيْنَ غَيْرَ مَوَالِي

4 — وَلَسْتُ بِبَانٍ لاِمْرِئٍ سَمْكَ بَيْتِهِ
وَأَتْرُكُ بَيْتِي خَاوِياً بِخَيَالِ(491)

وَرَوَى مُحَمَّدُ بنُ سَلاَّم الجُمَحِي (بِحِيَالِي).

---

486) قوله (وقيل بل... إلى الآية) غير موجود في الجمهرة.

487) فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام، زوج هشام بن عروة. روت عن جدتها أسماء بنت أبي بكر وأم سلمة زوج النبيﷺ، وعنها زوجها هشام بن عروة ومحمد بن إسماعيل بن يسار (تهذيب التهذيب 12/ 444).

488) بلعاء بن قيس الكناني، أبو مساحق، شاعر جاهلي (جمهرة نسب قريش هامش 260).

489) ج (الفد). ك ج (أرفع). ق (اشتوى) ك ج (استوى)، وفي الأصول (حلالي) والتصويب من الجمهرة. الهشم: الضعيف. الفه: الكليل. أرقع: أصلح. الخلال ج خلة: الفقر.

490) الموالي هنا : أبناء العم. قصرة : خالصاً. الشورة : الجمال الرائع.

491) الجمهرة (بخمال). السمك : السقف.

[195]

نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي الحَسَنِ المَدَائِنِي فِي قَـرَاطِيسَ مِصْرِيَّةٍ (492):
كَـانَ عَامِـرُ بنُ صَالح بنِ عَبْـدِ اللَّهِ بنِ عُـرْوَةَ (493) مِنْ أَهْلِ الفِقْـهِ وَالعِلْمِ والحديث والنسب وأيام العـرب وأشعارها، وهلك ببغدَادَ في أيـام هـارون الـرشيـد، ولـه أشعـار لم يقع إليّ منهـا إلا قـولُـه (طويل)(494):

1 — لَعَلَّكَ إِنْ دَهْـــرٌ تَمَطَّى بِصَـــرْفِـــهِ
وَصَــرْفُ النَّـوَى ذُو بِعْـدَةٍ وَتَقَـارُبِ (495)

2 — سَتُـــدْنِيكَ مِنْ أَهْلِ الْبَقِيعَيْنِ ضُمَّـــرٌ
كَمِثْلِ الْقِسِـيِّ جَـــائِلَاتُ الْحَقَـــائِبِ (496)

وقال أيضا (خفيف)(497) :

1 — لَيْتَ شِعْـــرِي وَلِلَّيَـــالِي صُـــرُوفٌ
هَلْ أَرَى مَـــرَّةً بَقِيـعَ الـــــزُّبَيْـــــرِ

2 — ذَاكَ مَغْنًـى أَلَـــــــــذُّهُ وَقَطِيـنٌ
تَفْـــرَحُ النَّفْسُ أَنْ تَـــــرَاهُمْ بِخَيْـــرِ

492) الخبر والشعر في جمهرة نسب قريش 274.
493) عـامر بن صـالح بن عبـد الله بن عـروة، أبـو الحارث. فقيـه عـالم بالحـديث والأنساب وأيام العرب وأشعارها (الأعلام 3/251).
494) أشار محقق جمهرة نسب قريش 275 إلى أنهما في تاريخ بغداد 12/235 مع خطإ كثير.
495) الجمهرة (تمطى بأهله).
496) الجمهـرة (سيـدنيك) البقيعـان : بقيع آل الـزبيـر بـالمـدينـة، وفيهم دورهم ومنازلهم، وبقيع الغَـرْقد، بـداخل المدينة، وفيـه قبور أهل الإسـلام. جائلات الحقائب: تجول وتضطرب من ضمرها.
497) أشار المحقـق إلى وجودهما فـي جمهرة الأنساب لابـن حزم 115 ووفاء الوفا للسمهودي 1154.

وقال أيضا (كامل)(498) :

1 — جَـدِّي ابْنُ عَمَّـةِ أَحْمَـدٍ وَوَزِيـرُهُ
عِنْـدَ الْبَـلاَءِ وَفَـارِسُ الشَّقْـرَاءِ (499)

2 — وَغَـدَاةَ بَـدْرٍ كَـانَ أَوَّلَ فَـارِسٍ
شَهِـدَ الْـوَغَى فِي الـلأمَةِ الصَّفْـرَاءِ (500)

3 — نَـزَلَتْ بِسِيمَـاهُ الْمَـلاَئِكُ نُصْـرَةً
بِـالْحَـوْضِ يَـوْمَ تَـأَلُّبِ الأَعْـدَاءِ (501)

4 — مَـدَداً أُمِـدَّ بِـهِ الـرَّسُـولُ مُـؤَيَّـداً
يَـرْمُـونَ أَهْلَ الشِّـرْكِ بِـالْحَصْبَـاءِ (502)

5 — وَبِبَطْنِ مَكَّـةَ كَـانَ أَوَّلَ مُسْلِمٍ
فِي اللَّـهِ سَلَّ السَّيْـفَ فِي البَطْحَـاءِ (503)

6 — إِذْ قِيلَ قَـدْ قُتِـلَ النَّبِيُّ فَلَـمْ يَخِمْ
حَتَّى تَبَيَّـنَ ذَاكَ غَيْـرَ خَفَـاءِ (504)

7 — فَـدَعَـا الـرَّسُـولُ لِسَيْفِـهِ وَدَعَـا لَـهُ
فَمَضَـى بِـهِ وَالنَّـاسُ فِي عَمْيَـاءِ (505)

---

498) أشار المحقق إلى وجودها في تاريخ بغداد 12/235 وسير أعلام النبلاء 1/30.

499) الشقراء : اسم فرس الزبير بن العوام يوم بدر.

500) اللأمة : عدة المحارب. ويقصد العمامة التي كانت عليه يوم بدر (تفسير الطبري 7787 عن محقق الجمهرة).

501) في الأصول (بسماه) والتصويب من الجمهرة. ق (قصوة). الحوض: يقصد الحوض الذي بناه الرسولﷺ على قليب بدر.

502) الجمهرة (مدد). ويقصد بالحصباء الحجارة التي رمى بها الرسولﷺ المشركين.

503) الجمهرة (بالبطحاء).

504) الجمهرة (الرسول ولم). خام يخيم : جبن ونكص.

505) ق (ودعا به) ك ج (ودعائه) وفي الأصول كلها (بسيفه) والتصويب من الجمهرة، وانظر ما قاله المحقق في دعاء الرسول للزبير وسيفه.

[196]

ونقلت من خط المدائني أيضا : قال مصعب بن عبد الله(506):
توفي محمدُ بن عروة مع أبيه، وعروة(507) يومئذٍ عند الوليدِ بن عبد الملكِ (508) وذلك في السفر الذي أصيبت (509) فيه رِجْلُ عروةَ.
وكان عروةُ يحبه حبا شديداً، قال: [فنام](510) محمد بن عروة على سطحٍ فيه خلاءٌ(511)، فقام من الليل إلى الخلاء(512) فسقط في إصْطبل دَوَابّ كان تحته، فتخبَّطَتْه حتى مات. وكان المَاجِشُونُ(513) مع عروةَ بالشام، فكره أصحاب عروَة وغلمانُه أن يخبروه خبرَه. فذهبوا إلى الماجشون، فخبّروه خبرَه. فجاء من ليلته، فاستأذن على عروةَ، فوجده يُصلي، فأذن له في مُصَلاّه وقال: أفي(514) هذه الساعة؟ قال: نَعَمْ يَا أَبا عبد الله، طال الثَّوَاءَ وذكرتُ الموتَ، وزهِدتُ في كثير مِمَّا أطلب، وخطر ببالي ذكرُ من مضى من القرون قبلي. فجعل الماجشُون // يذكر فناء الناس 74ب

506) الخبر وشعر أم كلثوم بنت عثمان بن مصعب في جمهرة نسب قريش 278 وما بعدها.
507) عروة بن الزبير بن العوام (22 ـ 93هـ) أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، ولم يدخل في شيء من الفتن (الإعلام 4/226).
508) الخليفة الأموي (48 ـ 96هـ) (الإعلام 8/121).
509) في الأصول (أصيب) والتصويب من الجمهرة.
510) في الأصول (قال محمد بن عروة) والزيادة في الجمهرة.
511) الجمهرة (جِلْيٌ) والجلي : الكوة من السطح.
512) الجمهرة (الجلي).
513) يعقوب بن أبي سلمة دينار أو ميمون اليتمي بالولاء، أبو يوسف الملقب بالماجشون (34 ـ 124هـ). أول من علم الغناء من أهل المروءة بالمدينة كان من رجال الحديث يجالس عروة بن الزبير (الأعلام 8/198).
514) ج (في).

وما مضى، ويُـزَهِّد في الدنيـا، ويذْكُر الآخـرَة، حتى أوجشَ عروةُ فقال: قل في ما تريد؟ فإنما قام محمدٌ مِن عندي آنفا. فمضـى في قصته، ولم يَـذكرْ لـه شيئا. ففطن عـروةُ فقال: إنـا لله وإنـا إليه راجعون. واحتسب محمداً عند الله، فعزاه الماجشون عليه، وأخبره بِمَوْتِهِ. فَقَالَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بنتُ عثمانَ بنِ مُصْعَبِ بنِ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ ترثيه (كامل)(515):

1 — مَـا بَـالُ عَيْنِي لاَ تَنَـامُ كَـأَنَّمَـا
لُـذِعَتْ بَـوَاطِنُ مَـدْمَعِي بِشِهَـابِ (516)

2 — تَبْكِي عَلَى نَفَـرٍ أُصِيبَ سَـرَاتُهُمْ
مِـنْ بَيْـنِ مُكْتَهِـلٍ، وَبَيْـنَ شَبَـابِ

3 — تَبْكِي مُحَمَّـدَ حَـلَّ مَيْتـاً هَـالِكـاً
سَمْحَ السَّجِيَّـةِ طَـاهِـرَ الأَثْـوَابِ (517)

4 — لاَ يَجْتَـوِيـهِ جَـارُهُ وَنَـزِيلُـهُ
وَيَـذِلُّ لِلْقُـرْبَـى بِغَيْـرِ عِتَـابِ

5 — لَـوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ حَتْفَـكَ عَـاجِلٌ
لَقَضَيْـتُ مِـنْ أَرَبٍ إِلَيْـكَ جَـوَابِـي

6 — كُتِبَتْ مَنِيَّتُـهُ بِـرَمْحَـةِ بَغْلَـةٍ
قَـدَراً فَـوَافَتْـهُ لِحِينِ كِتَـابِ (518)

---

515) في الجمهرة : «فانشدتني أم كلثوم... لعبد الله بن عروة يرثي أخاه محمدا».

516) ق (لـذغت) ك (لـدعت). ق ك (نـواطـن) ج (ذوا ظن)، وفي الأصـول (كأنهـا) والتصويب من الجمهرة.

517) (محمد حـ) مطموسة في الجمهرة.

518) (كتبت) في الجمهـرة مطموسـة، ورجح المحقق أنها (كـانت)، الجمهرة (قـدراً فسيف لمُكْتِبِ الكتّاب).

[197]

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِي كَانَ الحَجَّاج(519) بعثَ شُتَيْرَ بْنَ المَوْجِ لِيَفْتَحَ لَهُ أَحَدَ الحُصُونِ فِي بِلَادِ فَارِس فَأَصَابَهُ حَجَرُ مَنْجَنِيقٍ فَقَالَتْ أُمُّهُ تَرْثِيهِ (طويل)(520):

1 — أَيَا عَيْنُ بَكِّي لِي شُتَيْراً فَعَبْرَةٍ
إِذَا أَجْدبَ المَوْلِي وَقَلَّ الوَلَائِحُ(521)

2 — وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ دَرِيئَةً
بِجُلْمُودِ صَخْرٍ طَرَّحَتْهُ الطَّوَارِحُ

3 — لَقَدْ كُنْتَ فِي قَوْمٍ عَلَيْكَ أَشِحَّةٍ
بِنَفْسِكَ إِلاَّ أَنَّ مَنْ طَاحَ طَائِحُ(522)

4 — يَوَدُّونَ لَوْ خَاطُوا عَلَيْكَ عُيُونَهُمْ
وَهَلْ تَدْفَعُ المَوْتَ النُّفُوسُ الشَّحَائِحُ(523)

[198]

والذِي أَنْشَدَنَا الأَمِيرُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ وَرْقَاء قال : أَنْشَدَنَا ثَعْلَب، عن ابن الأعرابي لعُبَيْدِ بن أَيُّوبَ العنبريّ(524) (طويل)(525):

---

519) ك (ابن الحجاج).
520) البيتان الأخيران في العقد الفريد 3/ 326 بدون نسبة.
521) (بكي) محذوفة في ق و ك. المولي : الذي يُسقى بالولي. الولائح ج وليحة: الغرائر، وهي التي يحمل فيها الطيب أو الماء.
522) في العقد الفريد 3/ 326 : (بحبك)، (إلا أن ما).
523) ق (خاضوا، الشجاع) ك ج (الشجائح) والتصويب من العقد. العقد (جلودهم، ولا يدفع).
524) عبيد بن أيوب العنبري شاعر أموي من اللصوص (الشعر والشعراء 668، الحماسة البصرية 1/ 29 و110). ديوانه 152: وانظر الفص رقم 191 ص: 55.
525) الأبيات له في الشعر والشعراء 669 باستثناء الثامن والتاسع والعاشر، وفي الحماسة البصرية 1/ 110 ما عدا السادس والعاشر.

1 — تَقُــولُ وَقَـدْ أَلَّمْمتُ بِــالإِنْسِ لَمَّــةً

مُخَضَّبَـةُ الأَطْـرَافِ خُـرْسُ الْخَـلاَخِلِ[526]

2 — أَهَـذَا خَـدِينُ الـذِّئْبِ وَالْغُـولِ وَالَّـذِي

يَهُمُّ بِـــرَبَّـــاتِ الْحِجَـــالِ الْبَحَـــادِلِ[527]

3 — رَأَتْ خَلَقَ الـدَّرْسَيْنِ أَسْـوَدَ شَـاحِبـاً

مِنَ الْقَـوْمِ بَسَّـامــاً كَـرِيمَ الشَّمَـائِلِ[528]

4 — تَعَـــوَّدَ مِنْ آبَـــائِهِ فَتَكَـــاتِهِمْ

وَإِطْعَـــامَهُمْ فِي كُـلِّ غَبْـرَاءَ شَـــامِلِ[529]

5 — إِذَا صَـــادَ صَيْـــداً لَفَّـهُ بِضِـــرَامَـــةٍ

وَشِيكـــاً وَلَمْ يُنْظِـــرْ لِغَلْيِ الْمَـــرَاجِلِ[530]

6 — وَلَمْ يَسْحَبِ الْمِنْـدِيلَ بَيْنَ جَمَـــاعَـةٍ

وَلاَ فَـــارِداً مُـذْ صَـــاحَ بَيْنَ الْقَـــوَابِلِ[531]

7 — فَنَهْســاً كَنَهْسِ الصَّقْـرِ ثُـمَّ مِـرَاسُـهُ

بِكَفَّيْـــهِ رَأْسَ الشِّيحَـــةِ الْمُتَمَـــايِلِ[532]

---

526) الحماسة (بالجن).

527) الشعر والشعراء والحماسة (خليل الغـول والذئب، يهيم) الشعر (الهراكل). وفي الأصول (البخادل) ولا معنـى لها والتصويب من الحماســة. البحادل: المائلات الكتف. ك (يمهم).

528) الشعر (خلق الأدراس). الدرس : الثوب البالي.

529) في الأصول (آبائهم) والتصويب منهما. ج (عشـراء). الحماسة (ماحل). الغبراء: السنة المجدبة.

530) في الأصول (بضــرامه) والتصــويب منهما. الشعــر (لنصب). الضرامــة: دقاق الحطب.

531) ج (قد صاح). الفارد : المنفرد. القوابل : جماعة المقبلين.

532) في الأصول (تم) والتصويب منهما. الشعر (ونهسا) الحماسة (فنهشا كنهش). الشيحة: نبت.

8 — إِذَا مَــــا أَرَادَ اللَّــــهُ هُلْكَ قَبِيلَـــةٍ
رَمَـاهَــا بِتَشْتِيتِ الْهَــوَى وَالتَّخَـاذُلِ(533)

9 — وَأَوَّلُ عَجْــزِ القَــوْمِ عَمَّــا يَنُــوبُهُمْ
تَــدَافُعُهُـمْ عَنْــهُ وَطُــولُ التَّــوَاكُلِ(534)

10 — وَأَوَّلُ خُبْثِ المَــاء خُبْـثُ تُــرَابِــهِ
وَأَوَّلُ لُــؤْمِ الْقَــوْمِ لُــؤْمِ الْخَــلاَئِلِ

[199]

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لِعُبَيْدِ بْنِ أَيُّوبٍ هَذَا (وافر):

1 — جَــــرَى ظَبْيٌ بِبَيْـنِ الحَيِّ فَــــرْداً
وَفَــــاتِخَــــةٌ.......... خَطُــــوفُ (535)

2 — وَقُلْتُ لِصَــــاحِبِي وَالْقَلْـبُ يَهْفُــــو
أَتَــــزْجُــــرُ ذِي السَّــــوَانِـحَ أَمْ تَعِيفُ

3 — فَقَــــالَ نَعَـمْ جَــــرَيْنَ بِبَيْـنِ سَلْمَى
وَبَعْـضُ البَيْنِ مُنْتَعِـفٌ شَطُــــوفُ (536)

4 — كَــأَنَّ دُمُــوعَ عَيْنِي يَــوْمَ بَــانُــوا
جُمَــــانٌ خَــــانَــهُ رَسَـنٌ ضَعِيفُ (537)

---

533) الحماسة (ذل قبيلة).

534) ق (تدوفعهم).

535) ق (وفا .... خطوف)، ليست في ديوانه، ولم يـذكر في الشرح ما أستطيع ملء النقصان في البيت منه.

536) (ببين) محذوفة في ق. ق ك (سعف) ج (متعف) والتصويب من الشرح الآتي.

537) ك (وسن)، الرسن : الخيط.

5 — كَـأَنَّ حُمُـولَهُمْ يَـوْمَ اسْتَقَلُّـوا
وَعَـامَ السَّـرْحُ وَانْشَمَـرَ الْقَطُـوفُ (538)

6 — ذُرَى عِنَـبٍ سَقَتْـهُ الْعَيْنُ حَتَّـى
لَـهُ فِي كُلِّ هَـاجِـرَةٍ رَفِيفُ (539)

7 — فَقُلْتُ لِخَـادِمِي عَجِّلْ بِعَطْـوَى
فَقَـامَ أَخُـو مُشَـايَحَـةٍ خَفِيفُ (540)

8 — فَجَـاءَ بِهَـا مُقَعْقِعَـةً وَتَعْـدُو
كَـأَنَّ شِـرَاعَهَـا جَـذَعٌ مُنِيفُ (541)

9 — تَخِبُّ إِذَا عَلَـوْتَ بِهَـا جَـزِيـزاً
وَفِي وَعْـثِ الْبِـلاَدِ لَهَـا زَفِيفُ (542)

10 — كَصَيْخَـدَةِ الْبِطَـاحِ أَبَـاثَ عَنْهَـا
وَأَبْـرَزَهَـا أَخُـو زَبَـدٍ جَـرُوفُ

11 — إِذَا رَعَتِ الـزِّمَـامَ تَعَجْـرَفَتْ بِي
كَمَـا تَفْـرِي مُبَـاذِيَـةٌ حَلُـوفُ (543)

12 — فَلَمَّـا أَنْ بَـدَتْ أَظْعَـانُ سَلْمَى
وَدُونَ كَـلاَمِهِمْ حَنِقٌ أَنُـوفُ (544)

---

538) في الأصول (وعاد) والتصويب من الشرح. انشمر : تهيأ. القطوف: البطيء.
539) ك (درا).
540) ق (مشابخة) ك ج (مشايخة) والتصويب من الشرح.
541) الجذع : الصغير. المنيف : المرتفع.
542) الزفيف : سرعة المشي.
543) ق ج (في). حلوف : كثيرة الحلف. تفري : تقطع. وفي الأصول (مبادية) وانظر الشرح فيما بعد.
544) ق (اطعان). ق ك (حنيق).

13 — وَجَـدْتُ هَشَـاشَةً وَوَجَـدْتُ خَـوْفـاً
وَوَقَّــرَنِـي يَمَــانِيَــــةٌ هَتُــــوفُ (545)

14 — وَأَبْنَــــاءٌ لَهَــــا زُرْقٌ خِفَــــافٌ
تَمُــــورُ مِنَ الْمَقَــــاتِلِ أَوْ تَجُــــوفُ (546)

15 — وَأَبْيَضُ يَخْطِـفُ الأَبْــدَانَ خَطْفــاً
وَقَلْـبٌ لاَ أَغَــمُّ وَلاَ رَجُــــــــــوفُ

16 — وَنِعْـمَ فَتَى الطِّعَـــــانِ إِذَا تَثَنَّـى
جَبَــانٌ بِــــالــرَّوَادِفِ أَوْ عَطُــــوفُ (547)

17 — وَحِينَ تَــدِبُّ غَــــادِيَــةٌ لأُخْــرَى
وَتَخْتَلِـطُ الْمَنِيَّـــــــــــةُ وَاللَّفِيــفُ

18 — فَلَمَّــــا أَنْ لَحِقْـتُ تَعَــــرَّضَـتْ لِي
مَسَــــاعِــــرَةٌ كَــــأَنَّهُمُ السُّيُــــوفُ (548)

19 — فَقَــالُـوا مَــا دَهَــاكَ ؟ فَقُلْتُ قَــوْمٌ
هُــمُ الأَعْـــــــــــدَاءُ مِثْلُهُــمْ يُخِيـفُ

20 — أَطَـالُـوا ذِكْـرَكُمْ فَـرَكَضْتُ جَهْـدِي
وَحَمَّلَنِي عَلَــى الــرَّكْـضِ الْعَــــرِيفُ (549)

21 — // فَقَــالُــوا لاَ تَــرِمْنَــا وَادْنُ مِنَّــا 175أ
فَــأَنْـتَ لَنَــا الطَّلِيعَــــةُ وَالخَلُــوفُ (550)

---

545) وَقّر : ثَبّت ورزّن.
546) ق (نجوف).
547) الروادف : الأعجاز.
548) المساعرة : الأشداء.
549) ج (ذكرهم).
550) في الأصول (الحلوف) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت. الخلوف ج خَلْف: الحاضرون. والخلوف: صيغة مبالغة من خلف، أي: تبع.

22 — فَبَـاتُـوا جَـامِعِينَ بِـرَأْسِ قَـوْزٍ
عَلَـى وَجَـلٍ كَـأَنَّهُـمُ كَنِيـفُ

23 — فَبَـاتَتْ وَهْيَ تَضْـرِبُنَـا بِطَلٍّ
وَرِيحٍ مَـا تَبُـوخُ لَهَـا عَصِيفُ

24 — فَـلاَ شَخْصٌ يَحُـولُ لِعَيْنِ سَـارٍ
وَلاَ أَثَـرٌ يَبِينُ لِمَـنْ يَقُـوفُ

25 — فَغَـامَسْتُ الْهَـوَى وَقَضَيْتُ دَيْنِي
كَـأَنِّي أَيْمُ أَثْـأَبَـةٍ لَطِيفُ (551)

26 — إِذَا لَقِيَ الْغُصُـونَ انْسَـلَّ مِنْهَـا
فَـلاَ بَشِـعٌ وَلاَ جَـافٍ رَجُـوفُ (552)

27 — فَلَمَّـا أَنْ دُفِعْتُ إِلَى ضِنَـاكٍ
وَقَـدْ هَجَعَـتْ وَقَـدْ مَـالَ النَّصِيفُ

28 — قَـرَعْـتُ سِـوَارَهَـا فَتَبَغَّمَتْ لِي
بِصَـوْتٍ لاَ أَغَـنُّ وَلاَ وَجُـوفُ

29 — تَبَغُّمَ رِيمَـةٍ تَـدْعُـو غَـزَالاً
بِحَيْثُ تَـدَافَعُ العَقِـدُ الحُقُـوفُ

30 — فَقَـالَتْ وَالْكَـرَى فِي مُقْلَتَيْهَـا
يَجُـولُ : لَقَـدْ تَصَفَّتْكَ الحُتُـوفُ (553)

31 — فَـلاَ تَهْلِكْ وَلاَ نَهْلِـكْ وَشَمِّـرْ
وَلاَ تَـأْسَفْ فَلِلـدُّنْيَـا صُـرُوفُ

---

551) غامس : دَاخَلَ ومَازَجَ. ق (دبني).

552) البشع : الخشن.

553) ك ج (تكنفك). تصفتك : اتخذتك صفيا، واختارتك.

32 — فَقُلْتَ لَهَــا أَمَــا تَجْــزِينَ صَبّــاً
بِــــهِ مِنْ حُبِّكُـمْ مَــــرَضٌ عَنِيـفُ
33 — فَقَــالَتْ وَهْــيَ كَــاذِبَــةٌ غَــرُورٌ:
وَلَكِـنْ لَيْـسَ لِـي قَلْـبٌ عَــــــــرُوفُ
34 — عَسَـى فِي عَــوْدَةٍ إنْ عُــدْتَ تَلْقَى
مُنَــاكَ وَرُبَّمَــا يَــرْوِي الصَّــدُوفُ (554)
35 — فَقُمْتُ إِلَى عُــذافِــرَةٍ فَــأَضْحَتْ
بِطَــامِسَــةٍ لِجِنَّتِهَــا عَــزِيفُ (555)
36 — تَــرُوعُ ظِبَــاءَهَــا فَتَصُــدُّعَنَّــا
وَكُلَّ أَصَـكَّ مِشْيَتُــــهُ الـــدَّلِيفُ (556)
37 — يَــرِيعُ وَيَــرْتَعِـي مَــا لَمْ يُفَــزَّعْ
وَإِنْ يَــذْعَــرْ فَــإِجْفِيـلٌ خَفِيفُ (557)
38 — كَــأَنَّ عَلَيْــهِ أَعْــدَالاً وَجُــلاًّ
وَأَهْــدَامــاً تَلُــوحُ لَهَــا هَفِيفُ (558)
39 — فَمَــا كُــدْرِيَّةٌ صَــدَرَتْ بِشُــرْبٍ
تُبَــادِرُ ذَا حُــوَيْصِلَــةٍ يَهِيفُ (559)

---

554) الصدوف : المائل المزور المعرض.
555) ق ج (غدافـرة) ك (عدافـرة) والتصويب مـن اللسان 4/555. ق (فأصبحت). العذافرة: الناقة الشديدة. الطامســة: البعيدة المطموسة. الجنة: الجان. العزيف: صوت الجن.
556) الأصك : الظليم الذي تتقـارب ركبتاه فتصيب بعضهما بعضـا. الدليف: المشي الرُّوَيْد. وفي الأصول (الذليف) والتصويب من اللسان 9/106.
557) يريع : يعود.
558) الاعدال ج عـدل : المتاع المحمـول. الجل (بضم الميم وفتْحهـا): غطَاء الـدابة. الهفيف: سرعة السير. ك (وأهذا ما).
559) الكدرية : صنف من القطا. وفي الأصول (بما) والوجه ما أثبت.

40 — بِـأَسْـرَعَ مِنْ قَلُـوصِـي يَـوْمَ أَرْمِي

بِهَـا يَهْمَـاءَ لَيْـسَ بِهَـا رَشِيفُ (560)

قوله (بِبَيْنِ(561) الْحَيِّ فَرْداً) تَفاءَل بانفراد الظبْي الذي عن له(562) أنه سينفرد عن صاحبه. قوله (وفَاتِخَةٌ) أرادَ العُقَابَ، ولم يُسْمعْ بفاتخةٍ إلا في هذا البيت، وإنما يُقال للعُقَابِ فَتْخَاءُ لِلِينِ جنَاحِهَا.

وقال الأصمعي: الفَتَخُ: لِينُ مفاصل الأصابع مع عَرْضٍ(563). ويقال: في جَنَاحِهِ فَتَخٌ أي: لِينٌ، ومنه قوله (طويل) (564):

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقْوَةٍ

عَلَى عَجَلٍ مِنِّي أُطَأْطِيءُ شِمْلاَلِ (565)

ويروي (566) : دَفُوفٍ من العِقْبَان طأطأتُ شِمْلاَلِ.

وهي الناقة السريعة، ويروي شِيمَال، يريد اليد الشِّمال، وزاد الياء إشْبَاعاً لكسرة السين. وأنشد أبو عمرو التَّوَّزِيّ (567) لِمُضَاضِ بْنِ جُرْهُمٍ (طويل) (568):

---

560) اليهماء : المفازة الخالية. و(بها) محذوفة في ك.

561) في الأصول (يبين) والتصويب مما سبق في النص.

562) ك (تفاءل بالظبي الذي لاح له فرداً أنه...).

563) ك (غرض).

564) لامرىء القيس، ديوانه 38.

565) الديوان (صيود من العقبان طأطأت...) وهي روايته في اللسان 11/ 314.

566) وهي روايته في اللسان 9/ 104.

567) ك : الثوري.

568) الأول والثاني في سيرة ابن هشام 1/ 120 ضمن 16 بيتا لعمرو بن الحارث بن مضاض، وهما للحارث بن مضاض الجرهمي في جمهرة أشعار العرب 56، وهما مع ثالث لمضاض بن عمرو بن الحارث الجرهمي في الحماسة البصرية 2/ 411، وهما كذلك ضمن ستة أبيات لمضاض بن عمرو الجرهمي في معجم البلدان 2/ 225. وفي ديوان الحارثي 59 ـ 60 خمسة أبيات ثالثها وخامسها هما الأول والثاني هنا، وقد وضعهما المحقق بين قوسين، فلعله يقصد بذلك أن الحارثي اقتبسهما عن غيره، ولو كان ذلك صحيحا كان عليه أن يعين قائلهما الأصلي. والأول والثاني أيضا لمضاض بن عمرو بن الحارث الجرهمي في الأغاني 15/ 11 ضمن 15 بيتاً، وفيها 15/ 20 وحدهما.

1 — كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصَّفَا
أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُــرْ بِمَكَّــةَ سَــامِــرُ (569)

2 — بَلَى نَحْنُ كُنَّــا أَهْلَهَــا فَــأَبَــادَنَــا
صُــرُوفُ اللَّيَــالِي وَالْجُـدُودُ الْعَــوَاثِـرُ (570)

3 — وَيَمْنَعُنَــــا مِنْ كُـلِّ فَجٍّ نَخَـــافُـــهُ
أَقَبُّ كَسِــرْحَــانِ الْقَصِيمَــةِ ضَــامِـرُ (571)

4 — وَكُلُّ لَجُــوجٍ فِي الْجِــرَاءِ كَــأَنَّهَــا
إِذَا اغْتَسَلَتْ بِـالمَــاءِ فَتْخَــاءُ كَـاسِـرُ (572)

وقال قطـرب : الفَتَخَـــةُ : مـا بين المَفْصِل والــذراع. والفَتَخُ : الخواتُم، ويقال: حَلَقٌ تُلْبَس في الأصابع كالخَوَاتِم، واحدتها: فَتْخَةٌ. وقالت امرأة العَجّاج للعجّاج إذ (573) نَشِزَتْ عليه (رجز) (574):

1 — تَــــاللَّــــهِ لاَ تَخْــدَعُنـي بِضَـمِّ (575)
2 — وَلاَ بِتَقْبِيــــــلٍ وَلاَ بِشَـــــــمِّ (576)
3 — إِلاَّ بِــــــزَعْـــــزَاعٍ يُسَلِّي هَمِّــي
4 — يَسْقُطُ مِنْــــهُ فَتَخِـي فِي كُمِّــي (577)

---

569) الحجون : جبل بأعلى مكة.
570) ق ك (فلا نحن) السيرة والأغاني 15/20 (فأزالنا). الجدود ج جد: الحظ.
571) أقب : ضامر. القصيمة : منبت الغضى والأرطى والسلم.
572) الجراء : جري الخيل خاصة.
573) ق (إذا).
574) للدهنـاء بنت مسحل زوج العجاج فـي اللسان 3/40، والثالث والرابـع لها فيه 8/142.
575) اللسان (والله .... بشم).
576) اللسان (ولا بضم). ق (بثم) ك (بلثم).
577) اللسان 3/40 (تسقط).

ويقال لكل حَلْقَةٍ بَعْدُ : فَتْخَة(578) بجزم التاء. ويروى عن عائشة رحمها الله في قولـه تبارك وتعالى(579): ﴿وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ قالت: الكُحْلُ والفَتْخَةُ(580)، قال الأصمعي: هو الخاتم. قوله (خَطُوفُ) أي سريعةٌ كأنها تَخْطِفُ الجَوَّفي انقضاضها، ومنه قوله (رجز)(581):

وَعَنَقَاً بَعْدَ الْكَلاَلِ خَيْطَفَا(582)

وقوله (أَتَزْجُرُ ذِي السَّوَانِحَ) يريد هذه السوانح. وقال أبو عبيدة: سأل يونس رؤبةَ عن السانح البارح فقال: السانحُ ما ولاّك مَيامِنَه، والبارحُ ما ولاّك مَيَاسِرَه. معناه: إذا عرض لك عن شِمَالِكَ قابَلَك يَمِينُه، وإذا عرض لك عن يمينك قابلك شِمالُه. والقعِيد (583): الذي يجيئك من ورائك ومنه قوله (كامل) (584):

تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَشِيجَةِ أَعْضَبُ (585)

الوشيجةُ : عِرْق الشجرة شَبّه التيسَ من ضُمْره بِها. وأنشد ابن الأعرابي في العيافة (رجز مسدس) :

1 — صَاحَ غُرَابٌ فَوْقَ غُصْنِ بَانَةٍ
ثُمَّ تَنَمَّى فَوْقَ غُصْنٍ مِنْ غَرَبْ (586)

---

578) ق ك (فتخت).
579) النور 31.
580) في اللسان 3/40 : «القُلْبُ والفتخة»، والقلب : السوار.
581) لجد جرير، عوف الملقب بالخطفي في اللسان 9/76.
582) العنق : السير المنبسط.
583) ك ج (العقيد).
584) لعبيد بن الأبرص، ديوانه 31، صدره: ولقد جرى لهُم فلم يتعيفوا.
585) في الأصول (أعصب) والتصويب من الديوان. ك (الوشيزة). الديوان (قعيد كالوليّة) وأشار الشارح إلى رواية (كالوشيجة). أعضب: مكسور القرن.
586) تنمى : ارتفع.

2 — فَقُلْتُ بَيْنٌ مِنْ سُلَيْمَى عَاجِلٌ
وَغُرْبَةُ الدَّارِ وَحَبْلٌ مُنْقَضِبْ

وأنشد (رجز) :

1 — أَمَا تَرَى الظِّبَاءَ فِي وَادِي سَلَمْ (587)

2 — وَالنَّعَمَ الرَّبُوضَ فِي بَطْنِ خِيَمْ (588)

3 — سَلاَمَةً وَنِعْمَةً مِنَ النِّعَمْ

75 ب وأنشدنا أبو سعيد // قال : أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي للسَّمْهَرِيِّ(589) وقد حَبَسه عاملُ الحجاج (طويل)(590):

1 — أَلاَ أَيُّهَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنَا هَاجِرُهْ
فَلاَ الْبَيْتُ مَنْسِيٌّ وَلاَ أَنَا زَائِرُهْ(591)

2 — أَلاَ طَرَقَتْ لَيْلَى وَرِجْلِي رَهِينَةٌ
بِأَدْهَمَ مُحْمَاةٌ عَلَيَّ مَسَامِرُهْ(592)

3 — فَإِنْ أَنْجُ يَا لَيْلَى فَرُبَّ فَتًى نَجَا
وَإِنْ تَكُنِ الأُخْرَى فَبَيْنٌ أُحَاذِرُهْ(593)

587) سلم : طريق البصرة إلى مكة.

588) خيم : جبل.

589) السمهري بن بشر بن أويس العكلي، أبو الديلم (الاغاني 21/257).

590) الخبر والأبيات عدا السادس والتاسع للسمهري في الأغاني 21/263، ولكثير في ديوانه 461 أربعة أبيات هي الخامس والسادس والسابع هنا مع آخر. والخامس بدون نسبة في اللسان 6/353. ديوانه 51 عن الاغاني فقط (دون 6 و9).

591) ك (ولا أنت).

592) ك ج (إذا). الأغاني (وساقي، بأشهب مشدود). ق (بأذهب محـ). محماة: محمية.

593) الأغاني (فشيء). ق ك (أحادره).

4 — فَمَـا أَصْـدَقَ الطَّيْرَ الَّتِي بَـرَحَتْ لَنَـا
وَمَــا أَعْيَفَ اللِّهْبِيَّ لاَ عَــزَّ نَـاصِــرُهْ(594)

5 — رَأَيْتُ غُــرَابـاً وَاقِعــاً فَــوْقَ بَـانَــةٍ
يُنَشْنِشُ أَعْلَـى رِيشِــهِ وَيُطَــايِــرُهْ(595)

6 — فَقُلْتُ وَلَــوْ أَنِّـي أَشَــاءُ زَجَــرْتُــهُ
لِنَفْسِيَ لِلِّهْبِـيِّ : هَلْ أَنْـتَ زَاجِـــــرُهْ(596)

7 — فَقَـالَ : غُـرَابٌ بِـاغْتِـرَابٍ مِنَ النَّـوَى
وَفِي البَــانِ بَيْنٌ مِـنْ حَبِيبٍ تُحَــاذِرُهْ(597)

8 — فَكَــانَ اغْتِــرَابٌ بِـالغُــرَابِ وَنِيَّــةٌ
وَبِــالْبَــانِ بَيْنٌ بَيِّنٌ لَـكَ طَــائِرُهْ(598)

9 — يَقَــرُّ بِعَيْنِي أَنْ أَرَى قِصَـــدَ الْقَنَى
وَصَــرْعَ كُمَـاةٍ فِي وَغًى أَنَا حَـاضِـرُهْ(599)

قال الأصمعي : أهل الحجازُ يتيمنون بـالسانح من هذا اليمين، ويتشاءمون بـالبارح، وأهلُ نجد بخلافهم. والنـاطحُ: ما جاءك من أمامك مستقبِلا. وقوله (مُنْتَعِفٌ) أي مُعْتَرِضٌ: يقـال: كنا فـي أَمْرٍ، فانتعفَ لنا فلانٌ أي: اعترض. و(شَطُوفُ) أي: بعيدةٌ، مثل شطُونٍ. ويروى (مُعْتَنِفٌ خَذُوفُ)(600) وهو طـريق يُؤْخذ بغير علم. قـوله: (وَعَامَ السَّــرْحُ وانْشَمَرَ القَطُـوفُ)، يعني مـواشيَهـم حيث استقلـوا

594) ق (اللهابي)، الأغاني (فما). اللهبي : نسبة إلى بني لهب: وهم أعيف العرب.
595) الأغاني وديوان كثير (ساقطا). ديوان كثير (ينتف).
596) ديوان كثير (بنفسي للنهدي).
597) ك (تحادره). الأغاني (وبان ببين من ...) ديوان كثير (لاغتراب، تجاوره).
598) ك (بالغريب).
599) القصد ج قصدة : الكِسْرة.
600) ج (حدوف). خذوف : سريع.

جَدَّتْ في السير كأنها تعوم، وشِمْرٌ: الـذي يَقْطِفُ في مشيته(601) بِجِدٍّ(602). وقوله (سَقَتْهُ العَيْنُ) الْعَيْنُ: مَطَرُ أَيَّـام لاَ يُقْلِعُ خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً. الكسـائي: عَيْنُ المالِ وعِينَتُه: خِيَـاره، وعَيْنُ الرَّجُل: شـاهِدُه ومَنْظرُه، وأنشد (رجز)(603):

إنَّ الْجَـــوَادَ عَيْنُـــهُ فُــرَارُهُ

وفُراره(604) يقول : إذَا رأيتَه تَفَرَّسْتَ فيـه الجودَة ولم تحتج أَنْ تَفِرَّهُ عن عَدْوٍ(605) ولا غيـره. وعَيْنُ القـوم: مـن يَنْظُـر لهم. وعينُ الميزان: معروف(606). الفراء(607): مـا بهـا عَيْنٌ أي: ما بهـا أحـدٌ. الكسائي: لقيتُـه أولَ كل عَيْنٍ أي: أول كل شيء. أبو زيـد: العَيْنَاءُ من الضأن: التي اسـودَّتْ عِينَتُهـا(608) وهي مـوضع الْمَحْجِـرِ من الإنسان. النضـر بن شميل: يقال: خـرج في عِينَتِه أي: فـي خيار ثيابـه، والعِينُ: بقر الوحش، الـواحدة عَيْنَاءُ. أبو زيـد: أعطيته ذاك عَيْنَ عُنَّـةٍ، أي: خـاصة مـن بين أصحابـه، وقيل: عَيْنُ عُنَّـةَ غيـرُ مصـروف وهو الأكثـر. الأصمعي: عَيَّنْتُ القِرْبَـة(609): إذا صببـتَ فيها المـاء ليخرج مـن خروزهـا فتنسدَّ(610) الخـروز. أبو عمـرو

---

601) ك (مشيه).

602) ق ك (فجد).

603) في اللسان 13/306 بدون نسبة، وهو مثل في مجمع الأمثال 1/9. وقوله قبله (وأنشد) إشارة ذكية إلى أنه شعر قبل أن يكون مثلا.

604) (وفراره) محذوفة في ج.

605) ك (عد).

606) عين الميزان : الميل.

607) ق ك (والفراء).

608) ك ج (عينها)، وانظر اللسان 13/302.

609) ق (القرية).

610) ق ك (فتفسد).

وَغيْرُهُ: التَّعَيُّنُ (611): وهو أن تَـرِقَّ مواضـع في المـزادة حتى تكاد تُنْفِذ، قال القطامي (وافر)(612):

وَلَكِــنَّ الْأَدِيـمَ إِذَا تَفَـــــــــــــرَّى

بِلًى وَتَعَيُّنـــاً غَلَبَ الصَّنَـــاعَـــا(613)

وَعِينَةُ السِّقَاء : حيث يَرِقُّ ويسيلُ منه الماءُ. والعَيَن بفتح العَيْن والياء: الجماعة، وأنشد (رجز)(614):

إِذَا رَآنِـي وَاحِـــــــــــــداً أَوْ فِـــي عَيَـنْ

ابن الســكـيـت : العَــيَـنُ أهــل الـدار، [قـال الـراجز](615) (رجـز)(616):

1 — تَشْــرَبُ مَــا فِي وَطْبِهَـــا قَبْلَ الْعَيَنْ

2 — تُعَـــارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الكَلْـبُ رَشَنْ(617)

قال : والعَيِّنِ في لغـة طيء : الجــديـدُ من القِـرَبِ، وفي لغـة غيـرهم: التي فيهـا أمثـالُ العيـون من الفسـاد، وقـال الطـرمـاح (طويل)(618):

---

611) في الأصول : (أبو عمرو غير المتعيين) والتصويب من اللسان 13/ 304.

612) ديوانه 34.

613) ك (وتعيينا). تفرى : تشقق. الصناع : الحاذق.

614) لجندل بن المثنى في اللسان 13/ 306.

615) زيادة من إصلاح المنطق 56.

616) لأبي النجم العجلي، ديوانه 226.

617) رشن الكلب : ادخل رأسه في الإناء ليشرب.

618) ديوانه 477.

فَـــأَخْضَـلَ مِنْهَـــا كُلَّ بَـــالٍ وَعَيِّنٍ

وَجِيفُ الـرَّوَايَـا بِـالمَــلاَ المُتَبَـاطِنِ(619)

وقال رؤبةُ في القِرْبَةِ الْخَلَقِ التي لا تَحْبِسُ الماء : (رجز)(620):

مَـــابَـــالُ عَيْنِـي كَـــالشَّعِيـبِ العَيِّنِ(621)

أبو زيد قال : يقال للخَطَّين اللذين يَخُطُّهُمَا الخَطَّاطُ في الأرض ثم يزجر: اِبْنَا عِيَـانٍ، فإذا زجرهما قال(622): يَا ابْنَيْ عِيَانٍ، أَسْرِعَا الْبَيَان، وَأَنْشَدَ قول الراعي وذكر قِدْحاً (طويل)(623):

وَأَصْفَـــرَ عَطَّـــافٍ إِذَا رَاحَ رَبُّـــهُ

غَـدَا ابْنَـا عِيَـانٍ بِـالشِّـوَاء الْمُضَهَّبِ (624)

يقول : إذا راح صاحبُ هذا القِدْح به، عَلِـم أنه يخرج فَائِزاً، فَإِذَا قَمَر أتى بالشِّوَاء، فرَوَاحُ صَاحِبِـه به دليلٌ على الشِّوَاء كدلالةِ ابْنَيْ عِيـانٍ. غيره: العِيَـانُ، وجَمْعُـه عُيُنٌ(625): حـديدةٌ تكـون في مَتَـاعِ

619) الـديـوان (فأخلق) وأشـار المحقق إلى روايـة (فـأخضل) وهي في المقـاييس 4/201، وفي أصل الـديـوان المخطوط، لكنـه رجح روايـة أضـداد أبي الطيب بدون مُرَجّح. وقد أشار المحقق إلى رواية أضداد الأصمعي 44 واللسان والتاج وهي (قَـدَ اَخضَلَ) وروايـة ابن الأنبـاري (وأخلق). ولم يشـر إلى روايـة ابن السكيت وهي كـروايـة أضداد أبي الطيب. أخضـل: بلَّ. الوجيف: سيـر لـلإبل سـريع. الروايـا ج راوية: البعيـر الذي يستقى عليـه الماء. المـلا: المتسع من الأرض. المتباطن: المنخفض.

620) ديوانه 160.

621) الشعيب : السقاء البالي.

622) (قال) محذوفة في ج.

623) ديوانه 24. وديوانه 15 بتحقيق راينهارت ڤايبرت.

624) في الأصول (عطـافا) والتصـويب من الديـوان. ك (المهضب). الديـوان (جرى ابنا...). وفي ديوانه (ڤايبرت) (جـرى) مع ذكر المصادر التي ورد فيها (غدا) كما هي هنا.

625) في اللسان 13/307 إشارة إلى الخلاف في جمع العيان، بين عِين وعُيُنٍ.

الفَدَّانِ(626). وفـلان يبيع بـالعِيَنـة أي بِـــالصَّبْـر إلى أَجَلٍ، كـلامٌ صحيحٌ. وقال أبـو حاتم: العَيْنُ: طائر أصفر البطن أَخضـرُ الظهر بِضِخَمِ القُمْرِيّ. وقوله (فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ رَفِيفُـ أي بَرِيقٌ، قال: رَفَّ الشيءُ: إذا بَرَق، يَرِفُّ. ورَفَّ يَرُفُّ، إذا أَكَلَ. وقوله (عَجِّلْ بِعَطْوَى): اسمُ نـاقتـه، والمُشَـايَحةُ: المُحَـاذَرَةُ، يقـال: رجلٌ شِيحٌ: إذا كـان جَادّا(627) حذرا(628)، وقال الهذلي (طويل)(629):

بَـــــــــــدَرْتَ إِلَـى أُولاَهُـمُ فَسَبَقْتَهُـمْ
وَشَـــــايَحْتَ قَبْلَ الْقَـــوْمِ إِنَّـكَ شِيحُ(630)

79 أ وقوله (كَأَنَّ شِرَاعَهَا جَذَعٌ(631) مُنِيفُ) أَراد // بشراعها عُنقَها، والشراع: الـزِّمامُ فسُمِّيَ العنقُ بـه، لأنه يقع عليـه، على معنى(632) مذهب العـرب في تسمية الشـيء بمـا جاوره. وقـوله (حزيزا)(633) الحزيز(634): الصلب من الأرض وجمعـــه أَحِـزّة(635) وَحُزَّان(636)، وأنشد (كامل)(637):

بِــأَحِــزَّةِ الثَّلَبُــوتِ يَــرْبَــأُ فَــوْقَهَــا(638)

---

626) (الفدان) مطموسة في ق.
627) ك ج (حاداً).
628) ك (حدرا).
629) لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانه 1/116.
630) ق ج (نذرت) ك (نـدرت) وفيها كلها (أولادهم) ك (وسـايحت) والتصويب من الديوان.
631) ك (جزع).
632) ك (يقع به على معنى...).
633) في الأصول (جزيزا).
634) ق (الجَزير) ك ج (الجزيز).
635) ك ج (أجزة).
636) ك ج (جزان).
637) للبيد : ديوانه 305، وعجزه : قَفْرَ الْمَراقِب خوفُها آرامُها.
638) ق (يا حزة الثلوب) ك (ياحزة الثلوت بربا قوقها) ج (ياجزة الثلوت بر قاقوها) والتصويب من الديوان. الثلبوت: موضع بعينه. يربأ: يعلو ويطلع.

قوله (وافر) :

كَصَيْخَيْـــدَةِ الْبِطَـــاحِ أَبَـــاثَ عَنْهَـــا
وَأَبْـــرَزَهَـــا أَخُـــو زَبَـــدٍ جَـــرُوفُ (639)

شَبَّهها في صلابتها بالصَّيْخَدَةِ، وهي الصخرة، وهي الصَّيْخُودُ أيضا. وأباث عنها: يعني كشف عنها وأبرزها. يقال بُثْتُ الشيءَ أبُوثُه بَوْثاً: إذا استخرجته. وقال صَخْرُ (640) الغي الهذلي (وافر)(641):

لَحَقُّ بَنِي شِعَـــارَةَ أَنْ يَقُـــولُـــوا
لِصَخْـــرِ الْغَيِّ مَـــاذَا تَسْتَبِيثُ (642)

وقال أبو عبيد(643) : النَّبِيثَةُ : ترابُ البئر، واستشهد بهذا البيت وأخطأَ فيه، وهو أحد ما أخذ عليه في(644) المصنف، لأَنَّ (تستبيث) ليس بشاهد على النبيثة، إنما هو شاهد على البَوْثِ، ولو كان شاهداً على النبيثة لقال ماذا تستنبثُ(645)، لو أنه في غير الشعر(646). وقوله (أَخُو زَبَدٍ)(647) يعني السيل و(جروف) يجرف

639) ك (كضخرة) ق ك (زيد).
640) في مكان (صخر) في ق بياض، وهي محذوفة في ك.
641) لأبي المثلم الهذلي يخاطب صخر الغي، ديوانه 2/224. وذكر صاحب اللسان 2/120 أن أبا عبيد عزاه إلى صخر الغي، قال: «وهو سهوٌ حكاه ابن سيده»، ويظهر أن سهو أبي عبيد انتقل إلى صاغد.
642) الديوان (شُغارة)، ورواية اللسان 2/120 موافقة لما هنا.
643) في الأصول (أبو عبيدة) والصواب ما أثبت، لأن «المصنف» له لا لأبي عبيدة، وانظر ما يأتي.
644) ك ج (وفي).
645) ك ج (تستنيث).
646) يقول ابن سيدة في المحكم 1/4 : «ومن استشهاده (يقصد أبا عبيد القاسم بن سلام في كتابه : المصنف») بقول الهذلي:
لحق بني شغارة أن يقولوا   لصخر الغي ماذا تستبيث
على النبيثة التي هي كُناسة البئر، وهيهات الأَرْوِيٍّ من النعام الاربد، وأين سهيل من الفرقد؟النبيثة من (ن ب ث) وتستبيث من (ب و ث) أو (ب ي ث)...».
647) ق ك (أبو زيد) ج (أبو زبد) والتصويب مما سبق في النص.

كل ما جرى عليه. وقوله (كما تَفْرِي مُبَاذِيَةٌ(648) حَلُوفُ شبه يديها ورَجْعَهُمَا عند خَبَبِهما بِيَدَيْ مُبَاذِيَةٍ، من البَذْي (649) والصَّخَبِ (650) فهي تُرَجِّعُ يَدَيْها مشيرةً بالشتم والسلاطة، وهي تحلف لأَفعلن بك ولأَصنعن، وأنشد أبو زيد (وافر)(651):

كأن يَــــدَيْـــهِ حِينَ يُقَــــالُ سِيــــرُوا
عَلَى أَعْلَــى التَّنُـــوفَـــةِ غَضْبَيَـــانِ (652)

يريـد يدي(653) امــرأتيـن غَضْبيين(654) مُـرَجِّعَتَيْنِ بــالشَّتْمِ والتهديد(655). وقــال كعبُ بن زهير يصف سَـدْو(656) يدي الناقة (بسيط)(657):

1 — كَــأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَـــا إِذَا عَـــرِقَتْ
وَقَــدْ تَلَفَّـعَ بِـــالْقُـــورِ الْعَسَـــاقِيلُ (658)
2 — نَـوَّاحَـةٌ رِخْـــوَةُ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَـا
لَمَّــا نَعَى بِكْـرَهَــا النَّــاعُـونَ مَعْقُــولُ (659)

---

648) في الأصـول (مبادية) والـوجه مـا أثبت، فالمبـاذاة والمبـاذأة هي المشاتمـة والمفاحشة.
649) في الأصول (مبادية من البدي) والوجه ما أثبت.
650) ك (السخب).
651) السوار بن المضرب في النوادر 231، ومن قصيدة له في الأصمعيات 241.
652) في الأصول (عضبيان) والتصويب من النوادر والأصمعيات.
653) في الأصول (يدا).
654) في الأصول (عضبيين).
655) ك (بالتهديد).
656) ك ج (صدر)، والسدو : سير الناقة.
657) ديوانه 16، 18.
658) في الأصول (بالقوز العسافيل) والتصويـب من الديوان. القور ج قار : الأكمة. العساقيل: من أسماء السراب.
659) الضَّبْع : العضد.

وقوله (يَمَانِيَّةٌ هَتُوفُ) يعني قَوْساً إذا أُنبِضَت سَمِعْتَ لها هُتافا، وهو الصوت. (وأَبْنَاءٌ لَهَا) يعني نَبْلا. و(زُرقٌ) يعني أن أَزِجَّتَها(660) صَافِيَةٌ. ويقال للماء الصافي: أزرقُ. (تَمُورُ مِنَ الْمَقَاتِلِ) يعني أن الدماء تمور من حيث تقعُ في المفاصل. و(تَجُوفُ) تُغَلْغِلُ في الجوف. وأراد بـ (العَرِيفِ) الخبيرَ بِقَصْد الإِعْدَاء لهم. وقوله (برأس قَوْز) القَوْز: المُشْرف من الرمل، وجمعه قِيزَانٌ، ولا أقول لأَدْنى العدد. قوله (كَأَنَّهُمُ كَنِيفُ) (661) الكنيفُ: حظيرةٌ (662) تُعْمل للإبل، فشَبّه اجتماعَهم باجْتماع الإبل في الحظيرة(663). وقوله (ما تَبُوخُ) أي: تَسْكُنُ، يقال: بَاخَ الحَرُّ: أي سَكَنَ. وقوله (لمن يَقُوف) أي: لمن يَتْبَعُ الأَثر، وأنشد (طويل)(664):

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لاتَزَالُ تَقُوفُنِي
كَمَا قَافَ أَطْرَافَ الْوَسِيقَةِ قَائِفُ(665)

ويقال أخذه بِقُوفِ رقبته وبِقَافِ رقبته وظَافِ رَقَبَتِهِ. وقوله (أَيْمُ أَثْأَبَةٍ) الأَيْم والأَيْن: الحَيَّةُ. والأَثْأَب: شَجَرٌ، وحَيَّتُه أَخْبَثُ الحَيَّاتِ. قوله (وَلاَ جَافٍ رَجُوفُ) يُروى (ولا جّافٍ جَفُوفُ) أي

660) الأزجة ج زُجّ.
661) ق (خنيف).
662) ق ك (حضير).
663) ق ك (الحضيرة).
664) بدون نسبة في اللسان 1/710، وللقطامي فيه 9/293 وقال بعده: «وقال ابن بري: البيت للأسود بن يعفر». وهو في اللسان 10/380 للأسود بن يعفر. وللقطامي في ديوانه 51 ـ 56 قصيدة من وزنه ورويه ليس فيها.
665) كذبت عليك : عليك بي. الوسيقة : جماعة الإبل والحمير.

تَسْمَعُ لـه صوتـا كأنه في جُفَّـةٍ (666) أي جمـاعة وكـذلك الجُفّ، وأنشد (كامل) (667):

فـي جُـفِّ ثَعْلَـبَ وَارِدِي الْأَمْـــــــرَارِ(668)

قوله (إِلَى ضِنَاكٍ) الضِّنـاكُ : الجَسِيمَةُ، وأصلـه في الإبل، وهي الغليظة المؤخر، قال ذو الرمة (طويل)(669):

تَمُـــرُّ بِـــرَحْلِـي بَكْـــرَةٌ حِمْيَـــرِيَّـــةٌ
ضِنَـاكُ التَّوَالِي عَيْطَلُ الصَّـدْرِ ضَامِـرُ(670)

وقالَ آخر يصف امرأة (طويل)(671) :

ضِنَـــاكٌ عَلَـى نِيــرَيْنِ أَمْسَتْ لِـــدَاتُهَـــا
بَلِينَ بِلَى الــرَّيْطَـــاتِ وِهْيَ جَـدِيــدُ(672)

وصفها بوثاقة الخَلْق كالثوب الذي يُعْمَلُ بنيرين. وقال العجاج (رجز)(673):

خَـــوْداً ضِنَـــاكـــاً خَلْقُهَـــا سَـــوِيٌّ

---

666) في الأصول (حفة) والتصويب من اللسان 9/ 29.

667) للنابغـة الذبياني، ديـوانه 128، واللســان 9/ 29، صـدره: لا أعرفنـك عارضـا لرماحنا.

668) الـديـوان (تغلب وارد) وأشـار المحقق إلـى أن روايـة أبي عبيـدة هـي (ثعْلب). الأمرار : مياه بعينها.

669) ديوانه 339.

670) في الأصول (تمري). والتصويب من الديوان. عيطل : طويلة.

671) لجميل، ديوانه 69، تهذيب الألفاظ 316.

672) الديوان (أناة على، أضحى لداتها، بلاء الريط) التهذيب (صناك، أضحى) وأشار المحقق إلى أن الـرواية فـي إحدى النسَخ هي (ضنـاك). النيـر: لحمة الثـوب. الريطات ج ريطة: المُلاَءة التي تكون قطعة واحدة.

673) ديوانه 313.

وكذلك هي من النخل والشجر، وقال أبو دؤاد (كامل)(674):

تَـــرْقَى وَيَـــرْفَعُهَـــا السَّـــرَابُ كَـــأَنَّهَـــا
مِنْ نَخْلِ مُـــوثِبَ أَوْ ضِنَـــاكِ خِـــدَادِ(675)

والـضَّــنْــكُ : الضِّيقُ، قال عنترة بن شداد العبسي (كامل)(676):

إِنَّ الْمَنِيَّـــــــةَ لَـــــــوْ تُمَثَّلُ مُثِّلَـتْ
مِثْلِي إِذَا نَـــزَلُـــوا بِضَنْكِ الْمَنْـــزِلِ

اللّحياني : الضُّنَاكُ بضم الضاد : الزُّكامُ، وكذلك الضُّؤَادُ، رَجُلٌ مضؤودٌ ومَضْنوك أي مزكوم. قــال أبو زيد: الضَّنيكُ من الرجال: الضعيفُ البـدنِ والرأي بـالنفس. وقـد ضَنُكَ ضَنَاكَـةً. (وقد مَالَ النَّصيفُ) يعني الخِمَارَ، (فَتَبَغَّمَتْ لي) البُغَامُ: صوت الظبيـة. وقال الأصمعي: كلُّ ما كان من خُفٍّ فإنه يقال لصوته البُغَام وذلك لأنه يُقَطِّعـه ولا يَمُدُّه. وقـد بَغَمَتِ النــاقــةُ تَبْغِمُ، فإذا رجت قيل: رَغَتْ تَرْغُو، وأنشد غيرُه لعبد الرحمن // بن الأحوص (وافر)(677): 76ب

حَسِبْتَ بُغَـــــامَ رَاحِلَتِي عَنَـــــاقـــــاً
وَمَـــا هِـــيَ وَيْبَ غَيْـــرِكَ بِـــالعَنَـــاقِ(678)

---

674) ديوانه 311.

675) موثب وخداد : موضعان.

676) ديوانه 58.

677) في نوادر أبي زيد 366 ومجالس ثعلب 1/ 185 واللسان 1/ 805 و12/ 51 لذي الخرق الطُّهَوي، وفي اللسان 10/ 274 لِقُريط. وفي مجالس ثعلب أن اسم ذي الخرق هو قرط، فلعل قريطا هو قرط.

678) ويب : ويح. العناق : الأنثى من المعز.

وقال لبيد (كامل)(679):

خَنْسَـــاءُ ضَيَّعَتِ الفَــرِيـــرَ فَلَمْ يَـــرِمْ

عُـرْضَ الشَّقَائِقِ طَـوْفُهَـا [وَبُغَامُهَـا](680)

قوله (وَلاَ وَجُوفُ يعني من وَجِيفِ القلب. وَ(العَقِدُ) ما تلبَّد من الـرمل. والحِقْفُ: نَقًى(681) مستـديرٌ وجمعـه حُقُـوفُ. ورُوي عن النبيّ ﷺ(682): أنــه مَــرَّ بِظَبْيٍ حَــاقِـفٍ، قــال الأصمعي: فيــه وجهان(683): أحدهما أنه كان رابضا مُحْقَوْقِفاً أي مستديرا مجتمعاً من قوله (رجز)(684):

1 — طَيَّ اللَّيَــالِي زُلَفــاً فَــزُلَفَــا(685)

2 — سَمَــاوَةَ الهِـلاَلِ حَتَّـى احْقَـوْقَفَـا(686)

والثاني أنــه كــان رابضا في حِقْفٍ مـن الرمل. قـولـه (فَإجْفِيلٌ خَفِيفُ) يعني الظَّلِيمَ شَبَّهـه به في الســرعـة. والأَهْدَامُ: جمع هِـدْم وهو الثوب الخَلَـق. وقوله (يَهِيفُ) الْهَيْفُ: أَشَدُّ العطـش. والْهُوفُ: الرِّيـحُ الحـــارّةُ. وقالـت أم تــأبــطَ شرا تُـؤَبّنُه(687): والبْنَاه(688)

---

679) ديوانه 308.

680) (وبغامهـا) محذوفة فيهـا جميعا والتصويب من الديـوان. الفرير: ولـد البقرة. الشقائق: الأرض الغليظة بين رملتين.

681) ك ج (نقب).

682) النهاية في غريب الحديث والأثر 1/413 واللسان 9/53.

683) ق (وجهين).

684) للعجاج، ديوانه 496.

685) في الأصول (طبا الليالي) والتصويب من الديوان. الزلف ج زُلْفة : الدرجَة.

686) السماوة : الشخص.

687) قـولها في اللســان تامـاً في 1/665، ومتفرقـاً في 9/351 و11/317. وفي الأصول (تؤنبه) والتصويب من اللسان 1/665.

688) في الأصول (وابناه).

وَابْنَ اللَّيْلِ، لَيْسَ بِزُمَّيْلٍ (689)، شَرُوبٍ لِلْقَيْلِ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ (690)، كمُقْرَبِ (691) الخَيْلِ، وَاابْنَاهُ (692) ليس (693) بِعُلْفُوفٍ (694)، تَلُفُّهُ هُوفٌ حَشِيٌّ من صُوفٍ. والهَيْف (695): ضُمُورُ البَطْنِ، وقوله (لَيْسَ بِهَا رَشيفٌ) يَعْنِي مَا يُتَرَشَّفُ مِنَ المَاء.

[200]

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ بِبَغْدَاذَ فِي نَهْرِ طابق، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ، عَنْ عَمِّهِ الأَصْمَعِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ ذَاتَ عَشِيَّةٍ إِلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ وَهُوَ مُتَمَلْمِلٌ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَ لِي(696): يَا ابْنَ قُرَيْبٍ، لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا بِكَ فِي هَذِهِ العَشِيَّةِ، لَقَدِ اعْتَلَجَتْ فِي قَلْبِي هُمُومٌ أَخَافُ أَنْ تَطُولَ لَيْلَتِي بِهَا، فَبِتْ لَيْلَتَكَ عِنْدِي، واشْغَلْنِي عَمَّا يَتَعَاوَرُنِي مِنَ الذِّكَرِ وَطَوَارِقِ الفِكَرِ، بِمُلْحَةٍ تُلَهِّينِي بِهَا، وَنُتْفَةٍ تَسَلِّينِي بِذِكْرِهَا، وَانْحُ عَلَى رَقِيقِ أَشْعَارِ العَرَبِ، فَلَقَدْ عِمْتُ إِلَيْهِ عَيْمَةَ (697) المُضِلِّ (698) إِبِلَهُ شَهْراً لم

689) الزميل : الضعيف الجبان.

690) في الأصول (بالديل) والتصويب من اللسان.

691) ك ج (كمغرب). ومُقْرِب الخيل: الذي دنت ولادته، وبالفتح: الخيل المخرومة للركوب والمعدة له، والمكرمة عن الركوب كليلا يقرعها فحل لئيم. وفي اللسان 1/ 665 أن قولها يروى بكسر الراء وفتحها.

692) في الأصول (وابناه).

693) (ليس) مكررة في ق.

694) في الأصول (بعنفوف) والتصويب من اللسان 9/ 351. والعلفوف: الجافي المغرور.

695) هَيِفَ هَيَفاً، وهاف هَيْفاً.

696) (لي) محذوفة في ك.

697) في الأصول (عمية) والوجه ما أثبت، وعام يعيم: اشتهى اللبن.

698) ك (المفضل).

[يَرَفِيه](699) حَلُــوبَــةً. قَـالَ الأَصْمَعِيُّ: فَكَــأَنَّ اللَّــهَ عَــزَّ وَجَلَّ أَنْسَانِي(700) كُلَّ مَا وَعَيْتُـهُ وَسَمِعْتُه، وَهُـوَ يَسْتَعْجِلُنِي، فَقُلْتُ: هَذِهِ لَيْلَةٌ لاَ صَبَـاحَ (701) لَهَا. فَجَعَلْـتُ أَتَعَصَّرُ وَأَتَنَحْنَحُ، وَمَـدَدْتُ فِكْرِي إِلَى مَا تَنَاوَله(702) مِنْ حِفْظِي، فَلَمْ أَذْكُـرْ إِلاَّ أَبْيَاتـاً أَنْشَدَنيهَـا أَبُو المُفوَّهِ الخَفَاجِيُّ لِبَعْضِـهِمْ (طويل):

1 — أَلاَ يَــا لَقَــوْمِي لِلْهَــوَى المُتَتَــابِعِ
وَرَفْضَـــاتِ بَيْــنٍ مِنْ حَبِيبِكَ فَـــاجِعِ(703)

2 — وَدَاعِي الهَــوَى مِنْ حُبِّ ظَمْيَاءَ ثَـابِتٍ
جَـدِيـدٍ وَمَعْطُـوفٍ مِنَ الشَّــوْقِ رَاجِعِ(704)

3 — وَمَـا زَالَ دَاعِي الحُبِّ مِنْهَـا يَقُـودُنِي
إِلَى المَــوْتِ حَتَّى صَرَّعَتْنِي مَصَـارِعِي(705)

4 — وَحَتَّى رَمَـانِي الكَـاشِحُـونَ بِظَنِّهِمْ
وَعَــاصَيْتُ أَقْــوَالَ النَّصِيحِ المُشَــايِعِ

5 — وَقَـدْ كُنْتُ أَعْصِي النَّاسَ فِي مُتَـدَيِّنٍ
عَلَيَّ جَــوَادِ الــوَعْـدِ لِلنَّيْلِ مَــانِعِ(706)

6 — مَطُـولٍ بِحَـقِّ الـدَّيْنِ لاَ هُــوَ مُنْجِـزٌ
قَضَـــاءً وَلاَ آبٍ إِبَــــاءَ المُـــوَادِعِ

---

699) بياض في الأصول بمقدار كلمتين، ملأْتُه بما يناسب.
700) ق ك (أنشأني).
701) ك (الإصباح).
702) ق (نتناوله) ك (تتاوله).
703) الرفضات ج رَفْضَة : ما تكسر وتفرق.
704) ق ك (ضمياء).
705) ك (إلى المومت). وفي الأصول (مصارع) والوجه زيادة الياء.
706) المتدين : آخذ الدّيْن.

7 — فَلَوْ أَصْبَحَتْ لَيْلَى بِنُعْمَانَ دُونَهَا
غَوَارِبُ مَوَّارٍ مِنْ البَحْرِ وَاسِعِ

8 — إِذَا رَامَهُ الوُرَّادُ أَعْرَضَ دُونَهُ
مَهَالِكُ مِنْ تَيَّارِهِ المُتَتَابِعِ(707)

9 — عَلَى ذَاكَ أَحْرَاسٌ لِلَيْلَى وَفِتْيَةٌ
يَحُوطُونَهَا بِالْمُرْهَفَاتِ القَوَاطِعِ(708)

10 — لَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّنِي سَأَزُورُهَا
وَإِنْ كَانَ وِرْدُ المُسْتَمِيتِ المُوَاقِعِ

11 — ثَوَى حُبُّ لَيْلَى فِي فُؤَادِي فَأَصْبَحَتْ
عَلاَئِقُهُ بَيْنَ الْحَشَا وَالأَضَالِعِ(709)

12 — فَمَا حُبُّ لَيْلَى بِالوَشِيكِ نَفَادُهُ
وَلاَ سِرُّهَا عِنْدِي بِأَدْنَى المَوَاضِعِ

13 — وَمُسْتَحْسِنٍ عَنْهَا السُّؤَالَ رَدَدْتُهُ
بِعَمْيَاءَ فِيمَا يَبْتَغِي غَيْرَ طَامِعِ

14 — لِتَعْلَمَ لَيْلَى أَنَّنِي لَنْ أَخُونَهَا
إِذَا مَا نَأَتْ عَنِّي فَهَلْ ذَاكَ نَافِعِي

15 — وَمَالِيَ مِنْ عَهْدٍ بِهَا بَعْدَ نَظْرَةٍ
عَلَى عَجَلٍ بَيْنَ الأَعَادِي الشَّوَائِعِ

16 — عَشِيَّةَ كَفَّتْ بُرْدَهَا مِنْ مِرَاحِهَا
تُبَرِّزُ عَنْ وَجْهٍ أَسِيلِ المَدَامِعِ(710)

---

707) في الأصول (رمه) والوجه ما أثبت. المهالك ج مهْلُكة موضع الهلاك.

708) ك (ليلى).

709) ك (توى) ق (الأضالع) بدون واو قبلها.

710) المراح : النشاط.

17 — وَأَعْرَضْتُ عَمَّا قَـدْ أَرَى حَذَرَ الْعِدَى
وَنَحْنُ بِمَــرْأَى مِــنْ عُيُــونِ اللَّــوَامِعِ(711)

18 — فَقُمْتُ مُصَابَ القَلْبِ أُبْـدِي صَبَابَتِي
تَــأَوُّهَ مُشْتَــاقٍ مِـنَ الْبَيْنِ جَــازِعِ

19 — أُرَدِّدُ عَبْــرَاتٍ تَحَــدَّرْنَ فَــائِضـاً
مِنَ الْعَيْنِ تَسْتَعْصِــي عَلَى كُلِّ نَــازِعِ(712)

20 — تُذَكِّـرُ صَيْفاً قَـدْ مَضَى بَعْدَ مَـرْبَعٍ
مَضَى قَبْلَــهُ، سُقْيــاً لِتِلْكَ الْمَــرَابِعِ

21 — فَـلاَ تَذْهَبَنَّ النَّفْـسُ وَجْداً وَحَسْـرَةً
عَلَى عُصُــرٍ لَيْسَتْ لَنَــا بِــرَوَاجِعِ

22 — رَمَتْنِي بِنَبْلِ الحُبِّ مِنْهَــا وَغَــالَنِي
مَعَ الشَّــوْقِ أَنِّي لَسْتُ مِنْهَــا بِطَــامِعِ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : فَلَمَّا فَـرَغْتُ مِنْهَا، قَالَ لِي : أُدْنُ يَـا ابْنَ قُرَيْبٍ. فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَأَخَذَ بِأَشْدَاقِي، وَنَتَرَهَا(713) إِلَيْهِ، وَفَتَحَ فَمِي، فَقَبَّلَنِي فِيهِ، وَقَـالَ: أَعِدْهَا // عَلَيَّ عَشْـرَ مَرَّاتٍ. فَـأَعَدْتُهَا عَلَيْـهِ عَشْراً. ثُمَّ قَالَ: اسمع أُنْشِدْكَهَا، فَأَنْشَدَنِي لاَ يُقَـدِّمُ مِنْهَا حَرْفاً وَلاَ يُؤَخِّرُهُ. ثُمَّ قَالَ: أَرَضِيتَ حِفْظِي لَهَا يَا ابْنَ قُرَيْبٍ؟ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا حِفْظٌ رَصِينٌ، وَذِكْـرٌ رَزِينٌ. فَسَرَّهُ ذَلِكَ وَقَـالَ: لَقَدْ خَلَّصْتَنِي هَـذِهِ اللَّيْلَةَ مِنْ غَـوَارِبِ شُجُونٍ تَتَلاَطَمُ فِي جَـوَانِحِي تَلاَطُمَ الأَوَاذِي(714)

77أ

711) في الأصول (حدر).

712) النازع : الذي ينزع الماء من البئر. والمشتاق.

713) في الأصول (ونثرها) والوجه ما أثبت، في (نتر) بمعنى جذب.

714) في الأصول (الأواد) والوجه ما أثبت، ف (الأواذي) ج الآذي، وهو موج البحر.

فِي مُتُونِ(715) الْبِحَارِ. وَقَدْ وَهَبْتُ لَكَ الْخَـالِصَةَ، ضَيْعَتِي بِالْبَصْرَةِ، وَرَيْعُهَا خَمْسُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. لِيَحْضُرْ كَاتِبُ النَّوْبَةِ وَلْيُسَجِّلْ لَهُ بِهَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ. فَمَـا بَرِحْتُ حَتَّى سَجَّلَ لِي بِهَا. وَقُمْتُ لأَنْصَرِفَ، فَقَالَ لِي: اقْعُدْ(716) لَعَلَّنَـا نَتَشَـاغَلُ بِعَمَلِ شَيْءٍ مِنَ الشِّعْـرِ. قُلْتُ: أَفْعَلُ يَا أَمِيرَ الْمُـؤْمِنِينَ. قَالَ: مَنْ يَبْتَدِىءُ مِنَّا؟ قُلْتُ: مَنْ قَـدَّمَهُ اللَّهُ لِخُلُقِهِ وَلِدِينِهِ، وَرَضِيَهُ لأَمَانَتِهِ فِي أَرْضِهِ. قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ قِرْطَاساً وَكَتَبَ فِيهِ (كامل):

بِيَـــدِ الْمَكَـــارِمِ تُقْطَـعُ الأَسْبَـــابُ

ثُمَّ رَمَى بِـالْقِرْطَـاسِ إِلَيَّ. فَطَلَبْتُ لِفْقـاً لِلْمِصْـرَاعِ أُضِيفُهُ إِلَيْـهِ، فَكَـأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ بِالشِّعْـرِ، وَلاَ دَرَيْتُ كَيْفَ يُعْمَلُ مِنْـهُ بَيْتٌ. وَرَآنِي مُتَبَلِّداً فِيهِ. فَقَالَ: لِيَدْخُلْ مَنْ وَجَدْتُمْ مِنَ الشُّعَرَاءِ عَلَى الْبَابِ. فَوُجِدَ مِنْهُمْ عَلَى الْبَـابِ اثْنَانِ، فَـدَخَـلاَ، فَقَالَ: اِعْـرِضْ عَلَيْهِمَا الْمِصْـرَاعَ لِيُجِيزَاهُ. فَـأَخَذَاهُ فَتَبَلَّدَا فِيهِ تَبَلُّـدِي أَوْ أَكْثَرَ. فَضَاقَ صَـدْرُ هَارُونَ فَقَالَ لَنَـا: لَقَدْ أَفْنَيْتُمُ اللَّيْلَـةَ فِي تَتِمَّـةِ مِصْرَاعٍ انْقَطَعَتْ عَنْـهُ وُجُوهُ الإِبْدَاعِ، أَفَأُجِيزُهُ(717) لَكُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ (كامل):

بِيَـــدِ الْمَكَـــارِمِ تُقْطَعُ الأَسْبَـــابُ
وَلِكُـلِّ مَنْـعٍ أَوْ عَطَـــاءٍ بَـــابُ

وَقَامَ مُعْجَبـاً بِمَا قَالَ. وَقَـالَ لِي : خُذْ مَضْجَعَكَ هَـذِهِ اللَّيْلَةَ فِي مَقْعَدِكَ، وَلْيُنْقَلْ إِلَيْكَ مَا تَرَاهُ فِي هَذَا(718) الْمَجْلِسِ مِنَ الثِّيَابِ بَاكِراً قَبْلَ انْتِشَارِ النَّاسِ، وَلاَ تُعْلِمَنَّ أَحداً بِمَا كَانَ بَيْنَنَا. قُلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ

715) ك (فطون).
716) ك (اعقد).
717) ق (فأجيزهُ).
718) ق (هذه).

الْمُؤْمِنِينَ. وَدَخَـلَ إِلَى أَهْلِهِ، فَلَمْ تُصْبِحِ الثِّيَـابُ كُلُّهَا إِلاَّ فِي دَارِي، وَخَـرَجْتُ عَنْهُ بِسِجِلِّ الخَـالِصَـةِ، فَلَمْ أُصْبِـحْ قَـطُّ بِأَسَـرَّ مِنْ تِلْكَ اللَّـيْـلَـةِ.

[201]

وَأَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ القَلْعِيُّ قَـالَ: أَنْشَدَنَـا أَبُو الحَسَنِ اليَـزِيدِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنَا ثَعْلَبٌ، عَنِ الأَثْرَمِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لِجَمِيلٍ (خفيف)(719):

1 — لَيْتَ شِعْـــــرِي أَجَفْـــوَةٌ أَمْ دَلاَلٌ
أَمْ عَـــــدُوٌّ أَتَـى بُثَيْنَــــــةَ بَعْــــدِي

2 — فَلَئِـنْ كَـــــانَ لِلتَـــــــذَلُّلِ إِنِّـي
لأُوَاتِيـكِ فِي الْمَحَبَّـــــــةِ جُهْــــدِي

3 — وَلَئِنْ كَـــانَ عَنْ مَقَـــالَــةِ وَاشٍ
أَوْ شَقَـــاء لَقَــــدْ شَقَـى بِكِ جَــدِّي

4 — فَــأْمُـرِينِـي أُطِعْكِ فِي كُلِّ أَمْــرٍ
قُلْتِ فِيــهِ يَـا أَوْجَـهَ النَّـاسِ عِنْـدِي(720)

5 — لَيْسَ مَـا عِشْـتُ لِلنِّسَــاء نَصِيبٌ
فِي وِصَـــالِي وَفِي فُــؤَادِي وَوُدِّي(721)

6 — جَعَـلَ اللَّــــــهُ مَـنْ يُحِبُّ رَدَاكُـمْ
مِنْ جَمِيـعِ النِّسَــاء نَفْسَـكِ تَفْـدِي(722)

---

719) في ديوانه 75 الأول والرابعُ فقط.
720) الديوان (فمريني، أنت والله أوجه...).
721) ق (فؤاد).
722) ق (رادكم) ك (زادكم).

7 — وَإِذَا مَــــا غَضِبْتُ أَوْ سَــــاءَ ظَنِّي
ثُمَّ أَبْصَـــــرْتُهَـــــا تَحَلَّـلَ حِقْـــــدِي

[202]

أَنْشَدَني أَبُـو المِقْـدَادِ الكَلْبِيُّ بِالـرَّقَّـةِ، لِنَهْشَلِ (723) بْنِ حَـرِّيٍّ (طويل)(724):

1 — وَيَــوْمٍ كَـأَنَّ المُصْطَلِينَ بِحَـــرِّهِ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيــهِ قِيَـامٌ عَلَى الجَمْـــرِ(725)

2 — صَبَــرْنَــا لَـهُ حَتَّى يَبُــوخَ وَإِنَّمَــا
تُفَـرَّجُ [أَيَّـــامُ الْكَـرِيهَـــةِ] بِـالصَّبْـــرِ(726)

[203]

وَأَنْشَدَنِي أَيْضاً لِفُرْعان (طويل)(727) :

1 — وَيَــوْمٍ كَتَنُّــورِ الإِمَـاء سَجَــرْنَـــهُ
وَأَلْقَيْنَ فِيــهِ الجَـزْلَ حَتَّى تَضَــرَّمَـا(728)

---

723) في الأصول (نهتل).

724) له في طبقـات ابن سلام 584 وشرح المرزوقي 391 والشعر والشعراء 532 والحماسة الشجرية 223 والحماسة البصرية 1/34 بروايات متعددة في عجز الأول والثاني.

725) رواية صاعد للعجز مخالفة لرواية باقي المصادر.

726) مـا بين معقوفتين محـذوف في الأصـول، والزيـادة مما سبق. يبـوخ : يسكن ويفتر.

727) يسمى بفرعان شخصان، أولهما فرعان بن الأعرف التميمي، أبو مُنَازل، شاعر لص (الشعر والشعراء 539 ومعجم المرزباني 188 والمرزوقي 1445)، والثاني فـرعان المنقـري الذي قـال عنه المـرزباني في معجم الشعـراء 189: «شاعر معروف» وسمى أبو عبيدة في العققة والبررة 36 الأول بفرعَان بن الأعرف.

728) في الأصول (سجرته) والوجه ما أثبت. سجر التنور: ملأه حطبا.

2 — رَمَيْتُ بِنَفْسِي فِي أَجِيجِ سُمُومِهِ
وَبِالْعِيسِ حَتَّى صَبَّ مَنْسِمُهَا دَمَا

[204]

وَسَمِعْتُ بِاليَمَنِ لأَحَرَّ أبا حُمَيْضَةَ شُرَحْبِيل بْنَ سَلاَمَانَ الإِبَاضِيَّ، صاحبَ الجُرَيْبِ (729) وَالخَوْقَعِ والْكَلاَئِحِ الْحَكَمِيَّ عن فُرْعَانَ هَذَا — وَكَانَ لِصاً - أَنَّهُ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فِي بَيْتِ المُحَلّقِ فَجَعَلَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ (رجز)(730):

1 — قَدْ كُنْتُ أَحْيَاناً شَدِيدَ الْمُعْتَمَدْ(731)
2 — أَشْوَسَ ذَا شَغْبٍ عَلَى القِرْنِ الأَلَدْ(732)
3 — قَدْ وَرَدَتْ نَفْسِي وَمَا كَادَتْ تَرِدْ(733)

[205]

وَكَانَ شُرحبِيلُ يَزْعُمُ أَنَّ فُرْعَانَ مَاتَ تَائِباً وَكَانَ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ وَيُنْشِدُ لَهُ فِي تَوْبَتِهِ(734) (طويل) :

1 — يَقُولُ رِجَالٌ إِنَّ فُرْعَانَ فَاجِرٌ
وَلِلَّهِ أَعْطَانِي بَنِيَّ وَمَالِيَا

729) الجريب : من مخاليف اليمن بزبيد (معجم البلدان 2/131).
730) في معجم الشعراء 189 أنشد المازني لفرعان المنقري ثلاثة أبيات عند احتضاره أولها هو الثالث هنا وثانيها هو الثاني. والثالث والأول والثاني لفرعان المنقري في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف 420.
731) التصحيف (وكنت).
732) ك (أشوش). معجم الشعراء (وكنت شعب). أشوس : جريء في القتال. الشغب: الهياج.
733) معجم الشعراء (وما كنت) وأشار المحقق إلى أن الرواية في بعض الأصول هي (كادت).
734) الأول والثاني والثالث له في الشعر والشعراء 539.

2 — فَـأَرْبَعَـةً مِثْـلَ الصُّقُـورِ وَأَرْبَعـاً
مَـرَاضِيعَ قَـدْ وَفَّيْنَ شُعْثـاً ثَمَـانِيَـا(735)

3 — إِذَا اصْطَنَعُـوا لاَ يَخْبِئُـونَ لِغَـائِبٍ
طَعَـامـاً وَلاَ يَـدْعُونَ مَنْ كَـانَ غَـانِيَـا(736)

4 — فَـإِنْ أَسْتَطِعْ لاَ أَفْجَعِ الـدَّهْرَ مُسْلِمـاً
بِمَـالٍ وَلاَ أَقْطَعْ أَخـاً بِـوِصَـالِيَـا

5 — فَـإِنِّي كَظَبْـيٍ قَـدْ نَجـا مِنْ حِبَـالَـةٍ
نَجَـا بَعْـدَ أَنْ قَدْ ظَنَّ أَنْ لَيْسَ نَـاجِيَـا(737)

[206]

قَالَ شُرَحْبِيلُ، وَكَانَ لاَ يَرَى أَنْ يُحَدِّثَ عَنْ فَاسِقٍ، إِنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَـةَ خَطَبَ إِلَى فُرْعَـانَ فَزَوَّجَـهُ، فَقِيلَ لِفُرْعَـانَ إِنَّهُ صُعْلُوكٌ، فَقَالَ فُرْعَانُ (طويل):

1 — إِنْ يَكُ صُعْلُـوكـاً شَـرِيكِي فَـإِنَّـهُ
// وَهِمْـلاَجُـهُ رَهْـنٌ بِـأَنْ يَتَمَـوَّلاَ(738) 77 ب

2 — لَـهُ دِينُـهُ دُونِي وَلِـي عِـزُّ رَهْطِـهِ
إِذَا عَمَّ فِـي قَيْسٍ نِـدَاءً وَخَلَّـلاَ(739)

---

735) في الأصول (ثمانية مثل، وقين) والتصويب من الشعر والشعراء.
736) ك ج (عانيا) الشعر والشعراء (ولا يرعون من كان نائيا) ورواية صاعد أوجه.
737) (قد) محذوفة في ك.
738) ك ج (فإن). الهملاج : المركب.
739) خلل : خص.

[207]

قَالَ : وَخَطَبَ فُرْعَانُ إِلَى رُؤْبَةَ بْـنِ العَجَّاجِ ابْنَتَهُ فَقَالَ: أُزَوِّجُكَ عَلَى حُكْمِي، فَقَالَ فُرْعَانُ (طويل):

1 — مَـا أَنَـا إِنْ أَعْطَيْتُ رُؤْبَـةَ حُكْمَـهُ
مِنَ الـدُّهْمِ قَـدْ لاَحَتْ عَلَيْهَـا المَـوَاسِمُ

2 — بِمُحْتَكِمٍ رَأْيـاً وَلاَ بِمُبَـارَكٍ
مِنَ الْقَـوْمِ إِنْ ضُمَّتْ عَلَيَّ البَـرَاجِمُ (740)

3 — فَمَـا نِلْتُهَـا حَتَّى جَشِمْتُ لِجَمْعِهَـا
مَغَـازِيَّ إِنَّ الْغَـزْوَ فِيـهِ مَجَـاشِمُ

4 — وَحَتَّى شَـدَدْتُ الْخَصْـرَ مِنِّي بِمِئْـزَرٍ
عَلَى وَجَلٍ وَالْـوَجْـهُ ظَمْـآنُ سَـاهِمُ (741)

[208]

وَأَنْشَدَنِي أَيْضاً لَهُ، وَكُنَّـا قَرَأْنَاهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ رَحِمَـهُ اللَّهُ فِيمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي عُبَيْـدَةَ لِعُبَيْـدِ بْنِ أَيُّـوبَ، وَرِوَايَـةُ شُـرَحْبِيلَ آثَـرُ فِي نَفْسِي، لأَنَّ الْعَرَبَ أَعْرَفُ بِأَشْعَارِ الْعَرَبِ مِنَ الْحَاضِرَةِ (طويل):

1 — أَتَهْجُـرُ لَيْلَى ؟ لاَ وَلاَ نِعْمَـةُ الْهَجْـرِ
وَمَـالَـكَ عَنْ لَيْلَى المَلِيحَـةِ مِـنْ صَبْـرِ

2 — تُسَـائِلُ عَنْ لَيْلَى الَّتِي لَـوْ لَقِيتُهَـا
بِخُلْـوَةِ مَـا بَيْنَ الْبَنِيَّـةِ وَالسِّتْـرِ (742)

---

740) البراجم : مفاصل الأصابع.

741) ك (ضمآن).

742) البنية : الكعبة لشرفها، إذ هي أشرف مبنى ليست في ديوان عبيد بن أيوب.

3 — لَمِلْتُ عَلَى لَيْلَى بِنَفْسِيَ مَيْلَةً
وَإِنْ كَانَ أَيَّامُ التَّذَابُحِ وَالْعَشْرِ

4 — فَهَلْ يَمْقُتَنِّي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا
وَعَلَّلْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّحْرِ

[209]

وَأَنْشَدَنَا لِمُعَرِّفٍ الْمُنَافِي(743) (طويل) :

1 — ظَلِلْنَ بِذِي قَارٍ تُجِنُّ صُدُورُنَا
عَلَى عَجَلٍ مَا لاَ تُجِنُّ صُدُورُ

2 — فَلِلَّيْلِ إِنْ وَارَانِيَ اللَّيْلُ حُكْمُهُ
وَلِلشَّمْسِ إِنْ غَابَتْ عَلَيَّ نَغِيرُ(744)

[210]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : حُبِسَ أَبُو الطَّيْلَسَانِ(745) في دارة(746) الحبْسِ بِالمَدِينَةِ، وَحُبِسَ مَعَهُ حِمَارُهُ، فَعَطِشَ وَجَعَلَ يَنْهَقُ، فَقَالَ أَبُو الطَّيْلَسَانِ (وافر):

1 — أَلاَ يَا أَهْلَ حِجْرٍ خَبِّرُونِي
بِأَيِّ جَرِيرَةٍ حُبِسَ الحِمَارُ(747)

---

743) كذا ضبط في (ق).

744) ق (بغير) بدون نقط الحرف الأول، ك ج (يغير) ولا معنى لها في السياق، والوجه ما أثبت، فالنغير الغليان.

745) ك (الطليسان).

746) في الأصول (دوارة) والوجه ما أثبت.

747) حجر : قرية بجانب المدينة (معجم البلدان 2/221).

2 — فَمَـــا بِـــالْعَيْـــرِ مِنْ جُـــرْمٍ إِلَيْكُمْ
وَمَـــا بِـــالعَيْـــرِ إنْ ظُلِـمَ انْتِصَـــارُ

[211]

وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الأَصْمَعِيِّ : أَنْشَـدَنِي عِيسَى بْنُ عُمَـرَ لِقَيْسِ بْنِ الحُدَادِيَّةِ(748) (طويل)(749):

1 — قَضَيْتَ القَضَـاءَ مِنْ قَسِيمَـةَ فَـاذْهَبِ
وَجَـــانَبْتَهَـــا يَـــا لَيْتَ أَنْ لَـمْ تَجَنَّبِ

2 — وَأَعْقَبْتَهَـــا هَجْـراً وَشَفَّكَ دُونَهَـــا
مَنَـــاطِقُ رَهْـطٍ فِي قَسِيمَـــــةَ خُيَّـبِ

3 — إذَا اسْتَحْلَفُـونِي فِي قَسِيمَـةَ أَجْنَحَتْ
يَـدَايَ إِلَى جَـوْفِ الـرِّتَـاجِ الْمُضَبَّبِ (750)

4 — يَمِينـــاً بِـرَبِّ الـرَّاقِصَـاتِ عَشِيَّـــةً
وَإِلاَّ فَـــأَنْصَـــابٌ يَمُـــرْنَ بِغَبْغَبِ (751)

5 — فَـوَيْلٌ بِهَـا لِمَـنْ تَكُـونُ ضَجِيعَـهُ
إذَا مَـا الثُّـرَيَّـا ذَبْـذَبَتْ كُـلَّ كَـوْكَبِ (752)

---

748) في الأصول (الحدارية) والصواب ما أثبت.
749) ديوانه 205.
750) في الأصول (اجتحت) والتصويب من الديوان. أجنح : مال. الجوف: الناحية. الرتاج: الباب العظيم. المضبب: الذي له ضبة، أي حديدة أو خشبة تخفي الباب. وفي ك (خوف) عوض (جوف).
751) في الأصول (فانصاف) والتصويب من الديوان. يمرن: يغلين ويضطربن. غبغب: منحر ينحرون فيه ذبائحهم وقرابينهم.
752) في الأصول (ذبدبت) والتصويب من الديوان. ذبذب : حرك.

6 — إِذَا اشْتَـدَّ إِرْهَامُ النَّـدَى فَهْوَ سَـاقِطٌ
خَطُـولٌ كَظَهْـرِ البُـرْجُـدِ المُتَضَبِّبِ (753)

7 — مُبَتَّلَـةٌ بَيْضَـاءُ تُـوتِيكَ شِيمَـةً
عَلَى حَصَـرٍ فِي صَـدْرِهَـا وَتَهَيُّبِ (754)

[212]

وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ ابْنِ الْمُعْتَـزِّ وَذَكَـرَ أَنَّـهُ نَقَلَـهُ مِـنْ خَطِّ الفَـرَّاء (طويل)(755):

1 — أَلَا حَيِّ لَيْلَى قَـدْ أَجَـدَّ بُكُـورُهَـا
وَعَـرِّضْ بِقَـوْلٍ هَلْ يُفَادَى أَسِيـرُهَـا (756)

2 — إِذَا احْمَـرَّ آفَـاقُ السَّمَـاء وَأَعْصَفَتْ
رِيَـاحُ الشِّتَـاء وَاسْتَهَلَّتْ شُهُـورُهَـا

3 — تَـرَى أَنَّ قِـدْرِي لَا تَـزُولُ كَـأَنَّهَا
لِـذِي الفَـرْوَةِ المَقْـرُورِ أُمٌّ يَـزُورُهَـا (757)

753) الإرهام : أن تأتي السماء بالرهمة، أي بالمطر الخفيف. خطول : سريع خفيف. البرجد: الكساء المخطط. الديوان: خضول.

754) مبتلة : تامة الخلق، مزينة.

755) الأبيات 3 ـ 4 ـ 5 ـ 6 ـ 9 في المفضليات 177 لعوف بن الأحوص، والأبيات : 2 ـ 3 ـ 5 ـ 9 ـ 10 ـ 11 ـ 12 ـ 13 في الحماسة البصرية 2/243 لمضرس بن ربعي الأسدي، وانظر فيهما اختلاف النسبة، والأبيات من 1 إلى 8 و11 و12 و14 مع خلاف في الترتيب للأعشى في ديوانه 67.

756) في الأصول (يفاد) والتصويب من ديوان الأعشى. ديوان الأعشى (مَياً، إذ).

757) ديوان الأعشى والمفضليات (تريْ، تزال) الحماسة (تزال، لذي الجو والمقرور). الفروة : كساء من وبر.

4 — مُبَــرَّزَةٌ مَــا يُجْعَـلُ السِّتْــرُ دُونَهَـــا
إِذَا خَمَـــدَ النِّيــرَانُ لاَحَ بَشِيـــرُهَـــا(758)

5 — وَكَـانُـوا قُعُـوداً حَوْلَهَـا يَـرْقُبُـونَهَـا
فَكَـــانَتْ فَتَـــاةُ الْحَيِّ مِمَّنْ يُنِيــرُهَـــا(759)

6 — إِذَا الشَّـوْلُ نَارَتْ ثُمَّ لَـمْ تَفِدِ لَحْمَهَـا
بِـــأَلْبَـانِهَـــا ذَاقَ السِّنَـــانَ عَقِيـرُهَـــا(760)

7 — وَلاَ يُلْعَنُ الأَضْيَـافُ إِنْ يَنْـزِلُـوا بِنَـا
وَلاَ يَمْنَعُ الْكَـــوْمَـاءَ مِنَّـــا نَصِيــرُهَـــا(761)

8 — كَـأَنَّ مُجَـاجَ العِـرْقِ فِي مُسْتَـرَادِهَـا
حَـــوَاشِي بُـرُودٍ بَيْنَ أَيْـــدٍ تُطِيـرُهَـــا(762)

9 — إِذَا قِيلَتِ الْعَـــوْرَاءُ وَلَّيْتُ سَمْعَهَـــا
سِـوَايَ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَـــا مَــا دَبِيـرُهَـــا(763)

10 — تَنَــاسَيْتُهَـــا وَالْحِلْـمُ مِنِّي سَجِيَّـــةٌ
وَأَنْبَــأْتُ نَفْسِي أَنَّهَـــا لاَ تَضِيـــرُهَـــا(764)

---

758) ديوان الأعشى والمفضليات (لا يجعل، أُخْمِد).

759) ك (قعود). ديوان الأعشى والمفضليات والحماسة (وكانت). الحماسة (تنيرها).

760) ديوان الأعشى والمفضليات (راحت). الشول : النوق. نارت: نفرت من الفحل. العقير: المقطوع القوائم.

761) ديوان الأعشى (ولا نلعن، إن نزلوا). الكوماء: الناقة الضخمة السنام.

762) ك (مستراح) ديوان الأعشى (مستدارها). المجاج: الدم الممجوج. المستراد: المرعى.

763) المفضليات والحماسة (ولم أسأل). وفي الأصول (دبرها) والتصويب منهما. العوراء: الكلمة القبيحة. الدبير: العاقبة والمراد.

764) الحماسة (يضيرها).

11 — وَيَـوْمٍ مِـنَ الشِّعْـرَى كَـأَنَّ ظِبَـاءَهُ
كَـوَاعِـبُ مَقْصُـورٌ عَلَيْهَـا سُتُـورُهَـا(765)

12 — تَـدَلَّتْ عَلَيْهَـا الشَّمْسُ حَتَّى كَـأَنَّهَـا
مِنَ الْحَـرِّ يُـرْمَى بِـالسَّكِينَـةِ نُـورُهَـا(766)

13 — كُنُوسـاً لَدَى الْأَرْطَى كَـأَنَّ رُؤُوسَهَا
عَـلاَهَـا صُـدَاعٌ أَوْ فَـوَالٍ تَصُـورُهَـا(767)

14 — عَصَبْتُ لَهَـا رَأْسِـي وَكَلَّفْتُ حَمْتَهَـا
أَفَـانِينَ حُـرْجُـوجٍ بَطِيءٌ فُتُـورُهَـا(768)

15 — إِذَا كَـانَ أَطْـرَافُ الـرِّعَـانِ كَـأَنَّهَـا
مِنَ الْبُعْـدِ أَرْحَـاءٌ بِـأَيْـدٍ تُـدِيـرُهَـا(769)

[213]

أخبرنا أبو الحَسَنِ علـيُّ بنُ المَرْزُبَان الخَبَرِيُّ(770) قال: أخبرنا ابنُ دُرَيْدٍ قال: أخبرنا أبو مُعَـاذٍ، عن محمدِ بنِ شَبِيبٍ قال: أخبرنا أبو داوود، عن سعيدِ بنِ مُسْلِمٍ قال: قَدِمَ أعرابيٌّ مِنْ وُلْدِ قُتَيْبَةَ بن

---

765) ك (طباءه) الحماسة (ظباءها).

766) ديوان الأعشى والحماسة (عليه) ديوان الأعشى (ترمى، قورها).

767) الحماسة (كُنوسا، بُوَالٌ يَضُورها). فوال ج فالية: التي تفلي القمل. تصور: تُميل.

768) ديوان الأعشى (له، وكلفت قطعه × هنالك حُرجوجا بطيئاً) الحمت: الحر الشديد. أفانين ج أُفنون: جري الناقة السريع. الحرجوج: الناقة الطويلة، أو الضامرة، أو الوقادة الحادة القلب.

769) الرعان ج رَعنٌ : الأنف العظيم من الجبل. وفي الأصول (أرجاء) ولا معنى لها في السياق. والارحاء ج رحىً: الحجر الذي يطحن فيه البر.

770) في الأصول (الحبري) وقد يكون نسبة إلى (حِبْر) وهو اسم واد أو (حِبرّ) وهو جبل بعينه، وقد استبعدت ذلك لأنه فارسي كما يدل عليه اسم (المرزبان). وانظر ص 1188.

مَعْنٍ(771) مُتَوَجِّهاً إلى خُرَاسَانَ، وصَحِبَه ابنُ عَمٍّ له. فلما صار في بعض الطريقِ، مَرِضَ فأَشْفَى على المـوت، فقال لابن عَمِّهِ: ما أَجِدُ أَحَداً أُوصِي إليـه أَحَقَّ منك، فأُوصِيكَ بتقـوى اللهِ تبـارك وتعالى، وتَرِكَتِي حتى تُؤَدِّيَهَـا إلى أهلي، وأن تُنْقِيَ غَسْلِي وتُعْمِقَ حُفْرَتِي، وتُكَفِّنَنِي // في أَجْوَدِ ثيابي، وتُوَسِّـدَنِي يَمِينِي. فقال له صاحبه: أما إِنْقَاءُ غَسْلِكَ فمـا مَعَنَا من الماء ما نَبُلُّ به شِفَاهَنَـا، وأما أَجْوَدُ ثِيَابِكَ فـالحَيُّ أَحَقُّ بذلك، وأمـا إِعْمَاقُ حُفْـرَتِك فإني لم أَرْحَلْ إلى خُرَاسَـانَ لأَصِيـرَ حَفَّاراً لك، أُوَسِّدُكَ يمينا وأمـامي وَادٍ أطرحك فيه فإن شاء وسدك يمينا وإن شاء وسدك شمالا.

78أ

[214]

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بن نُصَيْـرٍ المحدثُ بالأُبُلَّةِ (772) قال: حدثنا مجهودُ (773) بن واقد قال: حدثنا الفضلُ بن الحُبَابِ الجمحيُّ (774) قال: كان أَبُو نِيقَةَ(775) مَدَّاحاً كَثِيرَ الشِّعْرِ، مَدَحَ رَوْحَ بْنَ حَاتِمٍ(776)،

771) ج (بن معد). وفـي المعارف 81: قتيبـة بن معن بن أَعْصُر بن سعـد بن قيس عيلان، وفي جمهرة أنساب العرب 245: قتيبة بن معن بن مـالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان.

772) الابلة : بلدة على شاطيء دجلة البصرة العظمى (معجم البلدان 1/77).

773) ك (محمود).

774) الفضل بن الحبـاب، عمـرو بن محمد بن شعيب، أبـو خليفـة الجمحي (206 ـ 305هـ) قـاض للبصرة، عالم بـالحديث، من رواة الأخبار والأشعـار والأنساب (الأعلام 5/148).

775) ج (نيفة). أبُـو نيقة الحسين بن الورّاس مولـى خزاعة، شاعـر (معجم الشعراء 28).

776) روح بن حـاتم بـن قبيصـة بن المهلب بن أبي صفـرة الأزدي (تـوفي سنـة 174هـ) أميـر من الأجواد الممدوحين، كـان حاجبا للمنصور العبـاسي وواليـاً للمهدي والرشيد (جمهرة أنساب العرب 367 ـ 370 والأعلام 3/34).

وَكَانَ أَبُو هِشَـامٍ البَاهِلِيُّ (777) يَهْجُو رَوْحاً، فَـالْتَقَى أبو نِيقَة (778) وَالبَاهِلِيُّ وَسَطَ الجِسْرِ، فَتَنَـازَعَا وَتَشَـاتَمَا. فَجَـاءَ ابْنُ الْوَرَّاسِ خَالُ أَبِي نيقة (779) فَدَفَعَ أَبَا هِشَامٍ البَاهِلِيَّ فِي المَاء (780)، فَتَعَلَّقَ بِشُبَّاكِ الْجِسْرِ، فَأَخْـرَجَهُ النَّاسُ. وَكَانَ عَلَى أَحَدِ الْجَـانِبَيْنِ حَمْزَةُ بْنُ مَالِكٍ الخُزَاعِيُّ (781)، وَعَلَى الْجَـانِبِ الآخَرِ المُسَيَّبُ بْنُ زُهَيْـرٍ الكَلْبِيّ (782). فَأَرَادَ النَّـاسُ أَنْ يَرْفَعُـوهُمَا إِلَى السُّلْطَـانِ، فَجَعَلَ الْخُزَاعِـيُّ يَقُولُ: ارْفَعُـونِي إِلَى حَمْـزَةَ بْنِ مَـالِكٍ، وَيَقُـولُ الْبَـاهِلِيُّ: ارْفَعُـونِي إِلَى الْمُسَيَّبِ بْنِ زُهَيْرٍ. ثُمَّ افْتَـرَقَا، وَلَمْ يُـرْفَعَا إِلَى السُّلْطَانِ، فَقَـالَ أَبُو نِيقَةَ (783) الخُزَاعِيُّ (طويل):

1 — مَنْ مُبْلِـغٌ عَلْيَـا خُـزَاعَـةَ أَنَّنِي

قَـذَفْتُ بِعَبْدِ البَـاهِلِيِّينَ فِي الْجِسْـرِ (784)

---

777) عمرو بن عبد الرحمن بن الخلق، أبو هشام البـأهلي الظالمي، شاعر مكثر، كان على عهـد المنصور والمهـدي والـرشيد، هـاجى بشـاراً وهجا روح بن حـاتم (معجم الشعراء 28).

778) ج (نيفة) والخبر والبيتان في معجم الشعراء 28.

779) ق ك (نقية) ج (نيفة).

780) الذي دفع أبا هشام الباهلي في الماء في معجم الشعراء 28 هو أبو نيقة.

781) في معجم الشعراء : «وكان على أحد الجانبين المسيب بن زهير الضبي، وعلى الآخر نصـر بن مالك الخـزاعي» وحمزة بن مـالك الخزاعي شجـاع ثائر امتنع بالجزيرة أيام الهادي، وتوفي سنة 169هـ (الأعلام 2/280).

782) المسيب بن زهير بن عمـرو الضبي، أبو مسلم (100 ـ 175هـ) قائد كان على شرطة المنصور والمهدي والرشيد. ولاه المهدي خراسان مدة قصيرة. (الأعلام 7/225).

783) ج (نيفة).

784) معجم الشعراء (فمن) بدون خرم.

2 — قَـذَفْتُ بِـهِ كَـيْ يَغْـرَقَ العَبْـدُ عُنْـوَةً
فَجَــاشَ بِــهِ مِنْ لُــؤْمِــهِ زَبَــدُ البَحْــرِ

فَبَلَغَ ذَلِكَ رَوْحَ بْنَ حَاتِمٍ فَأَحْسَنَ جَائِزَةَ أَبِي نيقة(785).

[215]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَـالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ، عَنْ عَبْـدِ الرَّحْمَانِ، عَنْ عَمِّهِ: رئِيَ أَبُو فِرْعَوْنَ وَهُوَ يَقُولُ فِي سُؤَالِهِ (رجز)(786):

1 — يَـــا رَبِّ إِنِّي قَــاعِــدٌ كَمَــا تَــرَى
2 — وَامْــرَأَتِي قَـــاعِــدَةٌ كَمَــا تَــرَى(787)
3 — وَالْبَطْنُ مِنِّـي جَــائِعٌ كَمَـــا تَــرَى
4 — فَمَــا تَــرَى يَــا رَبَّنَــا فَمَــا تَــرَى
5 — الــدَّانِقَــان كَلَّفَــانِـي مَــا تَــرَى(788)
6 — حَمْلَ الــزَّنَــابِيـلِ وَأَخْــذاً بِــالْعُــرَى

[216]

قَالَ الأَصْمِعِيُّ (789) : واسْتَضَـافَ أَبُو فِرْعَـوْنَ فِي سَنَةِ الْمَجَاعَةِ قَوْماً مِنْ بَاهِلَةَ، وَطَرَقَهُمْ ضَيْفٌ مِنْ عَقِيلٍ يُقَالُ لَهُ عِفَاقٌ(790)، وَكَانَ

785) ج (نيفة).
786) الأربعة الأولى بدون نسبة في العقد الفريد 3/436.
787) العقد (وزوجتي).
788) الدانق (بفتح النون وكسرها): سدس الدينار والدرهم.
789) في اللسان 10/254 أن عِفاقا اسم رجل أكلته باهلة في قحط أصابهم، قال ابن بري: «ويقوي قـول من قال: إن باهلة أكلته قول الـراجز» وأنشد البيتين الأول والثـاني المقبلين. وينقل ابن منظور كـذلك أن بسطام بن قيس أغـار على بني يربـوع فقتل عفاقـا وقتل بجيراً أخـاه بعد قتله عفـاقا في العـام الأول، وأسر أباهما أبا مليك، ثم أعتقه وشرط عليه ألا يغير عليه.
790) ج (عفان)، وفي اللسان 10/254 : «عِفاق، ويقال غفاق، بغين معجمة».

سَمِينـاً، فَذَبَحُـوهُ وَأَكَلُـوهُ. فَلَمَّا رَأَى أَبُـو فِـرْعَوْنَ ذَلِكَ، خَـافَ عَلَى نَفْسِهِ، وَكَرَّ رَاجِعـاً. وَرَاثَ خَبَرُ عِفَاقٍ (791) عَلَى أَهْلِهِ، فَخَـرَجُوا فِي طَلَبِـهِ، فَـرَأَوْا أَبَا فِـرْعَـوْنَ، فَسَـأَلُوهُ عَنْ خَبَـرِ عِفَـاقٍ (791)، فَقَـالَ (رجز)(792):

1 — إِنَّ عِفَـاقـاً أَكَلَتْـهُ بَـاهِلَـهْ(793)

2 — تَمَشَّشُـوا عِظَـامَـهُ وَكَـاهِلَـهْ

3 — وَتَـرَكُـوا أُمَّ عِفَـاقٍ ثَـاكِلَـهْ(794)

فَقِيلَ لَهُ : فَكَيْفَ تَخَلَّصْتَ أَنْتَ ؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ (وافر)(795) :

وَلَسْتُ بِسَـائِلِ الأَعْـرَابِ شَيْئـاً
حَمِـدْتُ اللَّـهَ إِذْ لَمْ يَـأْكُلُـونِي

[217]

حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ الأَهْوَازِيُّ الضَّرِيـرُ بِوَاسِط قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَخْفَشُ قَـالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ حِصْنٍ عَنْ أَبِيـهِ قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ جَعْفَـرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يُخْبِـرُ عَنْهُ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ

791) ج (عفان).

792) الحيوان 1/269 والبخلاء 236 بدون نسبة. والأول والثاني بدون نسبة في اللسان 10/254.

793) الحيوان والبخلاء (غفاقا) ج (عفانا).

794) ج (عفان). الحيوان والبخلاء (وأصبحت أم غفاق). وفي الأصول (شاكلة) والتصويب من الحيوان والبخلاء.

795) له في الكامل 1/353، وقبله : «قدم قوم من الأعراب البصرة من أهله، فقيل له: تَعرّضْ لمعروفهم، فقال (البيت)».

عَلِيٍّ(796) أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ كِتَاباً يَسْتَمْنِحُهُ فِيهِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَرَأَى فِي النَّوْمِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهُ: أَتَكْتُبُ إِلَى مَخْلُوقٍ تَسْأَلُهُ حَاجَتَكَ وَتَدَعُ أَنْ تَسْأَلَ رَبَّكَ؟ قَالَ: فَمَا أَصْنَعُ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ ضَعُفَتْ عَنْهُ حِيلَتِي، وَلَمْ تَنْتَهِ إِلَيْهِ رَغْبَتِي، وَلَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ آمَالِي، وَلَمْ يَجْرِ عَلَى لِسَانِي، أَنْ تُعْطِيَنِي مِنَ الْيَقِينِ مَا لَمْ تُعْطِهِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فَلَمْ يَلْبَثْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلاَّ قَلِيلاً، حَتَّى بَعَثَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

[218]

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ دُرَيْدٍ، عَنِ السَّكَنِ بن سَعِيدٍ، عن محمد بن عَبّادٍ قَالَ: كَانَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ (797) يَقُولُ: الحَيَاةُ أَحَبُّ الأَمَانِي إِلَيَّ، وَالثَّنَاءُ الحَسَنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَيَاةِ. وَلَوْ أَنِّي أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ لَأَحْبَبْتُ(798) أَنْ تَكُونَ لِي أُذُنٌ سَمِيعَةٌ فَأَسْمَعَ مَا يُقَالُ فِيَّ إِذَا مُتُّ كَرِيماً.

[219]

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : حَدَّثَ ابْنُ دُرَيْدٍ، عَنِ السَّكَنِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

---

796) الحسن بن علي بن أبي طالب (3 ـ 50هـ) (الأعلام 2/199).

797) يـزيـد بن المهلب بن أبي صفـرة الأزدي (53 ـ 102هـ)، أبو خـالد، أمير من الشجعان الأجواد ولي خراسان وعزل، ثم ولي العراق، ثم خراسان، ثم البصرة (الأعلام 8/190).

798) ق (ولأحببت) بالواو قبلها.

السَّـائِبِ، عن أَبِيهِ قَـالَ: رَأَيْتُ بِبِيشَـةَ رَجُلاً مِنْ أَزْدِ السَّـرَاةِ أَعْمَى، يَقُودُهُ شَابٌّ جَمِيلُ الوَجْـهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا سَمِيُّ (799) لاَ يَغُرَّنَّكَ أَنْ فَسَحَ الشَّبَابُ خَطْوَكَ، وَخَلَّى (800) سَرْبَكَ، وَأَرْفَدَ قَـدْرَكَ، فَكَأَنَّكَ قَدْ أُرِّبَ طَـوْقُكَ، وَأُثْقِـلَ أَوْقُـكَ وَأُتْعِـبَ سَـوْقُكَ، فَهَـدَجْتَ (801) بَعْدَ الْهَمْلَجَةِ (802)، وَدَرَجْـتَ بَعْدَ الدَّعْلَجَةِ. فَخُـذْ مِنْ أَيَّـامِ التَّرْفِيـهِ (803) لأَيَّامِ الإِتْـرَاعِ (804)، وَمِنْ سَاعَـاتِ المُهْلَـةِ لِسَاعَـاتِ // الإِعْجَالِ. 78ب

يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ اغْتِرَارَكَ بِالشَّبَـابِ كَالْتِذَاذِكَ بِسَمَادِيرِ(805) الأَحْلاَمِ ثُمَّ تَنْقَشِعُ، فَلاَ تَتَمَسَّكْ مِنْهَـا إِلاَّ بِالْحَسْرَةِ عَلَيْهَا، ثُمَّ تَعْـرَى رَاحِلَةُ الصِّبَا، وَتَشْـرَبُ سُلْوَةً عَنِ اللَّهْوِ. وَاعْلَمْ وَأَنْتَ الْمَـرْءُ غَيْرَ مُعَلَّمٍ، أَنَّ أَغْنَى النَّـاسِ يَوْمَ الفَقْـرِ مَنْ قَـدَّمَ ذَخِيرَةً، وَأَشَـدَّهُمُ اغْتِبَـاطاً يَـوْمَ الْحَسَرَاتِ مَنْ أَحْسَنَ سَرِيرَةً.

قَوْلُه (وَأَرْفَدَ قَدْرَكَ) أَيْ جَعَلَهُ(806) ذَا رِفْدٍ. قوله (أُرِّبَ طَوْقُكَ) أَيْ شُـدَّ خِنَاقُكَ، يُقَـالُ: أَرَّبْتُ العُقْـدَةَ: إِذَا شَـدَدْتَهَا وَأَوْثَقْتَهَـا. والأَوْقُ: الثِّقَلُ. وَيُقَـالُ: أَوَّقْتُ الرَّجُلَ تَـأْوِيقاً، وَهُـوَ: أَنْ يُقَلَّلَ طَعَامُـهُ وَأَنْشَدَ (رجز)(807):

---

799) السمي : الذي اسمه كاسمك.
800) في الأصول (حلى) والوجه ما أثبت، فتخلية السرب: توسيع الطريق.
801) هدج : مشى في ضعف.
802) الهملجة : السير بسرعة وبخترة.
803) الترفيه : جعل الإبل ترد كل يوم، والورد القصير.
804) الإتراع : الشرب الطويل توقعاً للعطش وقلة الماء.
805) السمادير : ما يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند السكر وغشي النعاس والدُّوار.
806) ك ج (اجعله).
807) في المقاييس 1/157 بدون نسبة، وفي اللسان 10/12 لجندل بن المثنى الطهوي.

1 — عَـــــزَّ عَلَـى عَمِّكِ أَنْ تُـــــؤَوَّقِـي

2 — وَأَنْ تَبيتِـي لَيْلَـــــــــةً لَـمْ تُغْبَقِـي

وَالدَّ عْلَجَـةُ : المَجِيءُ وَالذهابُ. والـدَّعْلَجُ : أَلْوَانُ الثِّيَـابِ، وَيُقَالُ ضَرْبٌ مِنَ الْجَوَالِيقِ (808). قَالَ قُطْرُبٌ: الدَّعْلَجَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ وَالدَّعْلَجَةُ: الدَّحْرَجَةُ، دَعْلَجْتُ الشَّـيْءَ: دَحْرَجْتُهُ. وَالدَّعْلَجَةُ: الظُّلْمَةُ. والدَّعْلَجُ(809) : الحِمَارُ. وَالـدَّعْلَجَةُ: لُعْبَـةٌ لِلصِّبْيَانِ. وَالـدَّعْلَجَةُ: الأَكْلُ بِالنهمِ، وَقَالَ الأَسْعَدُ(810) الجُعْفي (كامل)(811):

بَـــاتَتْ كِـــلاَبُ الْحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنَـــا

يَـــأْكُلْنَ دعْلَجَـــةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَـــا(812)

أَيْ مَنْ طَلَبَ.

[220]

وَرُوِيَ عَنِ الْمُهَلَّبِ(813) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا السَّيْفُ الصَّارِمُ، بِأَعَزَّ لِلْبَطَلِ الشُّجَاعِ، مِنَ الصِّدْقِ فِي المَـوَاطِنِ الَّتِي يُخَافُ فِيهَا الصِّدْقُ. وَكَانَ يَقُولُ: إِذَا أَخْطَأَتْكَ الصَّنِيعَةُ عِنْدَ ذِي دِينٍ، فَاصْطَنِعْهَا عِنْدَ مَنْ يَتَّقِي الْعَارَ.

808) في الأصول (الجواقيل) والتصويب من اللسان 2/272.

809) في الأصول (الدعلجة) والتصويب من اللسان 2/272 والقاموس 1/195. وفي المقاييس 2/339: «وبه (أي بالدعلجة) يسمون الفرس دَعْلجاً».

810) ق كأنها (الأسعر) ك ج (الأسعد).

811) للأسعر الجعفي في جمهرة اللغة 3/322، وبدون نسبة في اللسان 2/272.

812) في الأصول (تسنخ) والتصويب مما سبق. وفي ق (يأكل).

813) المهلب بن أبي صفرة، ظالم بن سـراق الأزدي العتكي، أبو سعيد (7 ـ 83هـ)، أمير، جـواد. ولي البصرة لمصعب بـن الزبير، وولـي خراسان لعبـد الملك بن مروان (الأعلام 7/315).

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِيِّ: حَدَّثَكُمْ أَبُو العَبَّاسِ الأحول قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَسْقَلاَنِيُّ قَالَ: وَصَلَتْ إِلَى سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ رُقْعَةٌ جَاءَتْ بِهَا جَارِيَةُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَرْمَكَ (814)، وَمَعَهَا كُرَّاسَةٌ فَقَالَتْ: مَوْلاَيَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ، وَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، لِتُمِلَّ عَلَيَّ أَحَادِيثَ المُلَحِ. فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ: كَيْفَ صِرْتُ أَنَا أُمْلِي أَحَادِيثَ المُلَحِ؟ فَغَضِبَتِ الجَارِيَةُ مِنْ كَلاَمِهِ، وَخَرَجَتْ مُسْرِعَةً تُرِيدُ مَوْلاَهَا. فَقَالَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ أُمُّ وَلَدِهِ: أَغْضَبْتَ الجَارِيَةَ، وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى، فَانْظُرْ شَيْئاً لاَ تَأْثَمُ فِيهِ، فَأَرْضِهَا بِهِ. فَقَالَ لَهَا: ارْجِعِي يَا جَارِيَةُ فَاكْتُبِي: بَلَغَنِي حِينَ كَانَتِ الطَّيْرُ تَتَكَلَّمُ، أَنَّ حَمَاماً عَشِقَ حَمَامَةً فَدَعَاهَا، وَوَجَّهَ [رَسُولاً] (815) فَجَمَعَ الْحَمَامَ لِدَعْوَتِهِ فَقَالَ لَهُ (816) الرَّسُولُ: قَدْ دَعَوْتُ لَكَ الطَّيْرَ، إِلاَّ أَنِّي مَرَرْتُ بِالثَّعْلَبِ، فَتَشَوَّفَ إِلَيَّ فَقَالَ: لاَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، إِذَا جَاءَ الثَّعْلَبُ كَدَّرَ عَلَيْنَا، وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْدَى لِلطَّيْرِ مِنَ الثَّعْلَبِ؟ فَقَالَتْ لَهُ القُنبُرَةُ: يَاسَيِّدِي لاَ تَهْتَمَّ، فَإِنِّي أُصْلِحُ هَذَا الأَمْرَ. وَطَارَتِ الْقُنبُرَةُ حَتَّى أَتَت الثَّعْلَبَ، فَخَرَّتْ لَهُ سَاجِدَةً، وَقَالَتْ لَهُ: أَجِبِ الحَمَامَ، فَأَقْعَى الثَّعْلَبُ وَقَالَ لَهَا: أَيُّ شَيْءٍ عِنْدَكُمْ مِنَ الطَّعَامِ؟ فَجَعَلَتْ تَصِفُ لَهُ مَا كَانَ مِنَ الأَطْعِمَةِ، ثُمَّ قَالَتْ فِي آخِرِ صِفَتِهَا: إِلاَّ أَنِّي رَأَيْتُ شَيْئاً، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟

---

814) جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي (أبو الفضل) (150 ـ 187هـ) وزير الرشيد العباسي قتله في النكبة المشهورة للبرامكة (الأعلام 2/130).

815) زيادة يستقيم بها السياق.

816) (له) محذوفة في ك.

صِفِيهِ لِي. فَقَالَتْ: نَعَمْ، هُوَ ذُو أَرْبَعٍ، وَلَـهُ عَيْنَانِ بَصَّاصَتَـانِ، وَلَهُ ذَنَبٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ. فَفَكَّرَ الثَّعْلَبُ سَـاعَةً ثُمَّ قَالَ: هَـذِهِ صِفَةُ الكَلْبِ، فَأَقْبَلَ عَلَى الْقُنْبُرَةِ وَقَالَ لَهَا: أَدِّي(817) إِلَى الحَمَامِ سَلاَمِي، وَقُولِي لَهُ، بَـارَكَ اللَّهُ لَكَ وَفِيكَ، وَافَقَ صَنِيعُكَ يَـوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَعَلَيَّ نَذْرٌ أَنْ أَصُومَ الإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، وَلَسْتُ أُفْطِـرُ فِيهِمَا(818) مَا عِشْـتُ. قَالَ: فَكَتَبَتِ الْجَارِيَةُ مَا أَمْلاَهُ، وَخَرَجَتْ مَسْرُورَةً فَرِحَةً.

[222]

رَوَى لِي أَبُو النَّضْـرِ قَاضِي هِيتَ(819) عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِـي حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبُو عُبَيْدَةَ قَـالَ: سُئِلَ أَبُو مَهْـدِيَّةَ(820) الأَعْرَابِـيُّ، وَأَنَا حَاضِرٌ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى(821) (الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً). فَقَالَ: الأَعْرَابُ(822) هُمْ وَاللَّهِ مَـادَّةُ الإِسْلاَمِ، كَذَبْتُمْ وَاللَّهِ، وَإِنَّمَـا قَلَبْتُمُوهَا كَمَا تَقْلِبُونَ الشِّعْرَ. فَقُلْنَا: فَكَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: الأَعْزَابُ (823) أَشَدُّ كُفْراً، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُمَـا فِي الْخَطِّ وَاحِدٌ، وَمَا أَحْسَبُ أَنَّ اللَّـهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقـاً هُوَ شَـرٌّ مِنْهُمْ، وَلاَ جِيلاً أَخْبَثَ مِنْهُمْ، يَـدِبُّونَ إِلَى جَـارَاتِهِمْ دَبِيبَ العَقَارِبِ، فَلاَ يَغُرَّنَّكَ صَوْمُ عَـزَبٍ وَصَلاَتُه، فَإِنَّهُ لاَ يَؤُولُ إِلاَّ إِلَى خُبْـثٍ.

---

817) في الأصول (أد) والصواب التأنيث.

818) ق (فيها).

819) هيت : بلدة على الفرات من نواحي بغداد، وهيت أيضا: دحل تحت عارض جبل باليمامة، وهيت أيضا: كم قرى حوران (معجم البلدان 5/421).

820) في الأصـول (أبـو مهديـة) وهـو أبـو مهديـة، أفـار بن لقيط الأعـرابي، دخل الحواضر واستفاد الناس منه اللغة (إنباه الرواة 4/182).

821) التوبة 97.

822) ق (الأعرابي).

823) الأعزاب ج عزب : غير المتزوج.

وَقَرَأْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ عيسى فِي بَعْضِ مَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوَائِدِهِ، عَنْ أَبِي عَاصِمِ الحُلْوَانِيِّ (824)، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: قَالَ سُحَيْمٌ بَعْدَمَا ضُرِبَ، وَنُهِيَ، فَعَاوَدَ، وَلَيْسَتْ فِي رِوَايَةِ الأَصْمَعِيِّ وَابْنِ الأَعْرَابِيِّ (طويل) (825) :

1 — هُمَا جَارَتَاكَ الْيَوْمَ شَطَّتْ نَوَاهُمَا
وَأَصْبَحَ يُبْكِي ذَا الْهَوَى طَلَلاَهُمَا (826)

79أ 2 — // وَفَاضَتْ دُمُوعُ الْمَأْقِيَيْنِ وَلاَ أَرَى
نَوَى الحَيِّ يُدْنِيهَا جَمِيعاً بُكَاهُمَا (827)

3 — وَجَاءَ غُلاَمَا أُمِّ عَمْرٍو وَتِرْبِهَا
وَطَاوَعَتَا ذَانِيَّةٍ وَعَصَاهُمَا (828)

4 — بِأَحْمَرَ ذَيَّالٍ وَآدَمَ تَتَّقِي
عُيُونُهُمَا اليُسْرَى جَدِيلَيْ بُرَاهُمَا (829)

5 — إِذَا مَا أُنِيخَا أَرْسَيَا كَلْكَلَيْهِمَا
بِمَتْنَيْنِ مِنْ جَرْعَاءَ رِخْوٍ حَصَاهُمَا (830)

824) ق (الحلوابي).
825) ديوانه 60 عدا البيت الأخير.
826) ق (وأنصح) ك ج (ذو).
827) الديوان (وفاضت دموع العين مني) وأشار صانع الديوان نفطويه إلى رواية (دموع المأقيين).
828) في الأصول (ذبية) والتصويب من الديوان.
829) في الأصول (جديل) والتصويب من الديوان. الجديل: حبل مفتول من أدم يكون في عنق البعير أو رأسه. البُرَى ج بُرَة: حلقة من صُفْر تجعل في أنف البعير.
830) الديوان (أرسلا). ك (بمثنين) الكلكل: الصدر. الجرعاء: الأرض ذات الحزونة.

6 — كَـــأَنَّ صِيَـــاحَيْ مُلْحَمَيْنِ تَقَلَّبَـــا
بِصَيْـدَيْنِ وَانْقَضَّـا صِيَـــاحُ شَبَـاهُمَـا(831)

7 — أَخَـــذْنَ بِـأَلْفَيْ دِرْهَـمٍ كُسْـوَتَيْهِمَـــا
فَـــأَحْسَنُ مَكْسُـــوَّيْنِ إِذْ كُسِيَـــاهُمَـــا(832)

8 — دَوَائِبَ حَتَّى قُلْتُ لَـــوْ جُـنَّ مَـــرْكَبٌ
مِنَ الحُسْنِ جُنَّـا فَـاسْتُطِيـرَ كِـلاَهُمَـا(833)

9 — فَلَمَّـــا قَضَيْنَ الشَّـــدَّ مِنْ كُلِّ عُقْـــدَةٍ
وَكَـانَتْ نَـــوًى عُلْـوِيَّـةً مِنْ نَـــوَاهُمَـا(834)

10 — وَقُمْنَ كَمَـا قَـامَ الْمَهَـا قَـابَلَ الْمَهَـا
وَهَـدَّيْنَ بَيْضَـــاوَيْنِ عَبْـلاً شَـــوَاهُمَـا(835)

11 — تَمِيلاَنِ فِي الأَعْطَـافِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
كَمَـا مَـالَ مَنْـزُوفَـانِ لَـدْنٌ مَطَـاهُمَـا(836)

12 — وَجَـدْتُهُمَـا يَـوْمــاً وَلِلصَّيْـدِ غِـرَّةٌ
يَـدُوفَـانِ مِسْكـاً مَـــائِلاً بُـرْقُعَـاهُمَـا(837)

---

831) الديوان (كأن صياح فانقضا) وفي الأصـول (تفلتا، لصيدين، صباحا سباهما) والتصويب من الـديوان. وأشار صـانعه إلى روايـة (صياحي) الملحم: المُطْعَم اللحم، أراد به البازيين. الشبا: حَدُّ الناب.

832) في الأصول (أكسياهما) والتصويب من الديوان.

833) ج (ذوائب) الديوان (فاستطيرا).

834) في الأصول (الشك) والتصويب من الديوان. الشد: نوع من الجري.

835) في الأصول (وهاذين) والتصويب من الديوان، ولعلها في الأصل (وهادين) من المهـاداة، فتكـون رواية صـالحـة. الـديوان (عبل). الشـوى: الأطـراف. العبل: الضخم.

836) في الأصول (يميـلان) والتصويب من الديـوان. الديوان (كما سـال) المنزوف: الذي سال دمه.

837) في الأصول (يذوفان) والتصويب من الديوان. داف: خلط.

13 ــــ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَـــاهُمَـــا وَتَمَنَّتَـــا

فَلَمَّـا الْتَقَيْنَـا اسْتَحْيَتَـا مِنْ مُنَـاهُمَـا(838)

14 ــــ هُمَـــا نُطْفَتَـــانِ فِـي ذُرَى مُتَمَنِّعٍ

أَجَـارَهُمَـا أَنْ يُشْـرَبَـا حَـالِقَـاهُمَـا(839)

قوله (بأحمر ذَيّال) يعني بِكْـراً، و(آدَم) يعني قَعـوداً. وقولـه (عيونـهما اليسرى) خصَّ اليسرى لأن الجديل وهـو الزمامُ يقع في صفحة(840) عنقه اليسـرى. واتِّقاؤهمـا للجديل من المَـرْج والهِزَّةِ، كقول ذي الرُّمة (طويل)(841):

1 ــــ يَكَـادُ مِنَ التَّصْـدِيـرِ يَنْسَلُّ كُلَّمَـا

تَحَـرَّكَ أَوْ مَسَّ العِمَـامَـةَ رَاكِبُـهْ(842)

2 ــــ إِذَا زُعْتُ مِنْـهُ أَوْ رَأَى فَـوْقَ رَحْلِـهِ

تَحَـرُّكَ شَيْءٍ ظَنَّ أَنِّـيَ ضَـارِبُـهْ(843)

وقال رؤبة (رجز)(844) :

1 ــــ يَكَـادُ يَنْسَـلُّ مِنَ التَّصْـدِيـرِ

2 ــــ عَلَـى مُـدَالاَتِـيَ وَالتَّـوْقِيـرِ(845)

وقوله (كَـأَنَّ صِيَـاحَيْ مُلْحَمَيْنِ) يعني بـازين شَبَّـهَ صـوتَ أنيابهما من المَرْج بصِياح البازي. و(حالقاهما) ما أشرف من أعلاهما.

838) ق (يميزت، استحـيـا) بدون نقـط الحرف الأخير. ك ج (استحسنا)، والوجه ما أثبت. الديوان (تمنيا، استحييا).

839) ق (درا). النطفـة : الماء القليل، أو الكثيـر، أو الصـافي. المتمنع: أراد بـه الجبل العالي. الحالقان: الجبلان العاليان لا نبت عليهما.

840) ق ك (صحفة).

841) ديوان 60 ـ 61.

842) الديوان (ترنَّم). التصدير : الحزام على صدر البعير.

843) الديوان (إذا عُجْتُ)، ولعل ما في الأصول أن يكون (زغت). زاع: جذب وحرك.

844) في اللسـان 5/291 بـدون نسبة، وليسـا في ديوان رؤبـة. وهما للعجـاج في ديوانه 228 ضمن أرجـوزة من 174 بيتاً. وقـد نسب ابن فارس في مقـاييس اللغة 3/203 ثلاثة أبيـات من الأرجوزة التي منها هذان البيتـان إلى رؤبة، مما يدل على قدم الوهم في النسبة.

845) المدالاة : المداراة.

[224]

قَالَ أَبُو العَلاَء صَاعِدُ بْنُ الحَسَنِ الرَّبَعِي : قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى(846): **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَاتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ**(847) **أَذِلَّةٍ عَلَى المُومِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾**. الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ: إِنِ ارْتَدَّ أَحَدٌ عَنْ دِينِهِ الَّذِي هُوَ الإِيمَانُ، فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ، أَيْ بِقَوْمٍ مُومِنِينَ غَيْرِ مُنَافِقِينَ، أَذِلَّةٍ عَلَى المُومِنِينَ أَيْ جَانِبُهُمْ لَيِّنٌ عَلَى المُومِنِينَ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَذِلَّةٌ(848) مُهَانُونَ، **﴿أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينَ﴾**: أَيْ أَشِدَّاءُ عَلَيْهِمْ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ عِزَّةِ النَّفْسِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشِّدَّةِ عَلَيْهِمْ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي كِتَابِ الْفَصِيحِ : إِذَا عَزَّ أَخُوكَ (849) فَهُنْ، مَعْنَاهُ: إِذَا تَعَظَّمَ أَخُوكَ شَامِخاً عَلَيْكَ فَالْتَزِمْ له الهَوَانَ. وهذا خطأ من ثَعْلَبٍ، وإنما الكلامُ إذا عَزَّ أخوك فَهِنْ بكسر الهاء، معناه: إذا اشْتَدَّ عليك فَهِنْ له: فَلِنْ له أي دَارِه، وهذا من مكارم الأخلاق(850). كما روي عن معاويةَ رحمه الله أنه قال(851): لو أن بيني وبين الناس شَعْرَةً يَمُدُّونَهَا وأَمُدُّها، ما انقطعت. قيل له: وكيف ذلك؟ قال: كانوا إذا أَرْخَوْهَا مَدَدْتُ، وإذا مَدُّوها أَرْخَيْتُ. وإنما الصحيح في هذا

846) المائدة 54.

847) حذف في ك من قوله تعالى (يحبونه) إلى قول الشارح (ويحبونه) لانتقال النظر.

848) ق ك (أدلاء).

849) الفصيح 77 ومجمع الأمثال 1/22، بضم الهاء معاً.

850) في جمهرة الأمثال للعسكري 1/66 أن الزجاج يخطىء من يضم الهاء من (فَهُنْ) ويرى أن الصواب كسرها كما يرى صاعد هنا.

851) قول معاوية في جمهرة الأمثال للعسكري 1/65.

المَثَلِ (فَهِنْ) بكسر الهاء، من قولهم هَانَ يَهِينُ إذا صار هَيِّناً لَيِّناً، من قوله (بسيط) (852):

هَيْنُـــونَ لَيْنُـــونَ أَيْسَـــارٌ ذَوُو كَـــرَمٍ
سُـــوَّاسُ مَكْـــرُمَـــةٍ أَبْنَـــاءُ أَيْسَـــارِ

وإذا قيل (هُنْ) بالضَّمِّ كما قال ثَعْلَبٌ، فهو من الهَوَانِ، والعربُ لا تأمـر بـذلك لأنهم أَعِـزَّةٌ أَبَّاءُونَ للضَّيْـمِ، يقال هَـانَ يهـون من الهَوْنِ، وهَـانَ يَهِينُ من اللِّينِ. وقيل في بعض التفسير: إنـه تَعَالَى جَدُّهُ أراد بقوم يُحِبُّهُـم ويُحِبُّونَه(853) أَهْلَ اليَمَنِ، وَهُمْ أَلْيَنُ العَـرَبِ جَانِبـاً، وَأَعَزُّهُمْ نَفْساً. يُقَالُ عَـزَّ بَعْدَ ذُلٍّ يَعِزُّ عِزاً وَعِـزَّةً: إِذَا قَوِيَ. وَعَزَزْتُ عَلَيْهِ أَعِزُّ عِزاً وَعَزَازَةً، وَعَـزَزْتُ الرَّجُلَ أَعُزُّهُ عَزاً: غَلَبْتَه. أَبُو زَيْدٍ: أَعْـزَزْنَا: أَيْ صِرْنَـا فِي العَزَازِ، وَهُوَ المَكَـانُ الصُّلْبُ السَّرِيعُ السَّيْلِ. قَالَ قُطْـرُبٌ: عَزْ عَـزْ: زَجْـرٌ لِلْغَنَـمِ. وَعُزَيْزَاءُ الفَـرَسِ: مَا بَيْنَ عَكْوَتَيْه (854) وَجَاعِرَته (855). وَقَدْ عَزَّتِ النَّاقَةُ تَعُزُّ عُزُوزاً فَهِيَ عَـزُوزٌ: وَهِيَ الضَّيِّقَةُ الأَحَـالِيلِ. وَأَعَزَّتْ أَيْضـاً وَتَعَزَّزَتْ. وَعَـزَّزْتُ الْقَوْمَ: قَوَّيْتَهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (856): ﴿ **فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ** ﴾ وَالعَزَاءُ: الصَّبْرُ. وَقَوْلُهُمْ (تَعَزَّيْتُ عَنْهُ) أَيْ تَصَبَّرْتُ، وَأَصْلُهَا مِنْ (تَعَزَّزْتُ) أَيْ تَشَـــدَّدْتُ، مِثْل تَظَنَّيْتُ مِنْ (857) تَظَنَّنْتُ، وَتَقَضَّـى البَـــازِي مِنْ تَقَضَّضَ، هَذَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ، والصَّوَابُ أَنْ يَكُونَ العَزَاءُ مِمَّا لاَمُهُ مِنْ

---

852) للعرندس الكلابي، وقد سبق تخريجه.

853) ك (ويحبونهم).

854) ق (عكوبة) ك (عكوبته). العكوة : أصل الذنب.

855) في الأصـول (جاعـدتـه) والتصويب من اللســان 4/141، والجاعرتـان: حرفا الوركين.

856) يس 14.

857) (تظنيت من) محذوفة في ك.

حُرُوفِ الاِعْتِـلَالِ، لأَنَّهُ لَوْ كَـانَ مِنَ المُضَاعَفِ لَكَانَ العَـزَازَ. وَمِنْهُ
79 ب عِزَّةُ النَّفْسِ. وَالعَزَّاءُ: الشِّدَّةُ // وَالجَدْبُ، قَالَ رُؤْبَةُ (رجز) (858):

1 — تَنْصِبُ عَـــزَّاءَ الحِفَـــاظِ المُكْـــرَهِ
2 — أَدْرَكْتُهَـــا قُـــدَّامَ كُلِّ مِـــدْرَهِ (859)

وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ (طويل)(860) :

كَمِيشُ الإِزَارِ خَـــارِجٌ نِصْفُ سَـــاقِــهِ
صَبُـــورٌ عَلَى العَـــزَّاءِ طَـــلَّاعُ أَنْجُـــدِ

وَقَالَ ذُو الأُصْبُعِ العُدْوَانِيّ (بسيط) (861) :

وَلاَ تَقُـــوتُ عِيَـــالِي يَـــوْمَ مَسْغَبَـــةٍ
وَلاَ بِمَـــالِكَ فِـــي العَـــزَّاءِ تُغْنِينِي (862)

وَيُرْوَى وَلاَ بِنَفْسِك(863). وَقَوْلُه تَعَالَى (مَنْ يَرْتَدِدْ) فَهُوَ قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ(864) وَهُـوَ الأَصْلُ، لأَنَّـهُ إِذَا سُكِّنَ الثَّـانِي مِنَ المُضَـاعَفَيْنِ ظَهَـرَ التَّضْعِيـفُ، نَحْوُ قَـوْلِـهِ جَـلَّ ثَنَـاؤُهُ (865) (إِنْ يَمْسَسْكُـمْ قَرْحٌ) (866)، وَلَوْ قُرِئَتْ (إِنْ يَمَسَّكُمْ قَرْحٌ) كَانَ صَـوَاباً، وَلَكِنْ لاَ يُقْرَأُ بِهِ لِمُخَالَفَةِ المُصْحَفِ، وَلأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُـنَّـةٌ. وَقَدْ صَحَّ عَنْ نَافِعٍ وَأَهْلِ الشَّـامِ (يَرْتَدِدْ) بِدَالَيْنِ. وَمَوْضِـعُ (يَرْتَدَّ) جَزْمٌ، وَهُوَ قِرَاءَةٌ

858) ديوانه 166.
859) المدره : الشريف المقدم.
860) ديوانه 49.
861) المفضليات 160، الأمالي 1/ 255.
862) ق (في العز). المفضليات والأمالي (ولا بنفسك).
863) وهي رواية المفضليات والأمالي.
864) النشر 2/ 255 والحجة 132.
865) آل عمران 140.
866) في الأصول (يمسكم).

الحَسَنِ والأَعْمَشِ وَأَبِي عَمْـرٍو، وَالأَصْلُ كَمَا قُلْنَـا (يَرْتَدِدْ) فَأُدْغِمَتِ الدَّالُ الأُولَى فِي الثَّانِيَةِ، وَحُرِّكَتِ الثَّـانِيَةُ بِالفَتْحِ، لاِلْتِقَاءِ السَّـاكِنَيْنِ. وَقَالَ أبــو عبيدة: إنما كـرِهُوا اجْتِمَاعَ حَـرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، لأَنَّهُ (867) أَكْثَرُ فِي الْكَلاَمِ مِنْ أَنْ يُحْصَى نَحْـوُ: شَرَرٍ وَمَدَدٍ وَقِدَدٍ وَجُدَدٍ (868). قَالَ صَاعِدٌ: لَمْ يَغْلَطْ أَبُـو عُبَيْدَةَ بَلْ أَصَابَ، لأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ حَرْفَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فِي الفِعْلِ، لأَنَّ مَـذْهَبَ الْعَـرَبِ التَّخْفِيفُ فِـي الكَـلاَمِ، وَالأَفْعَـالُ مُتَصَـرِّفَـةٌ، فَـإِذَا اسْتَطَـاعُوا تَخْفِيفَهَـا خَفَّفُوهَـا لِتَصَرُّفِهَـا. وَالْأَسْمَاءُ مَـوْضُوعَـةٌ لاَ تَتَصَرَّفُ، فَلَمْ يَجِدُوا سَبِيلاً إِلَى تَخْفِيفِهَا. وَخَفَّفُوا فِيمَا يَتَصَرَّفُ مِنَ الأَفْعَالِ. فَهَذَا وَجْـهُ كَلامِ أَبِي عُبَيْدَةَ. وَفِي (يَرْتَد) ثَلاَثَةُ أَوْجُهٍ: ﴿ مَنْ يَرْتَدِدْ ﴾ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَ﴿ مَنْ يَرْتَدَّ ﴾ بِفَتْحِ الدَّالِ، وَ﴿ مَنْ يَرْتَدِّ ﴾ بِكَسْرِ الـدَّالِ،وَإِنْ كَانَ لاَ يَجُوزُ فِي الْقِـرَاءَةِ بِالْكَسْـرِ لأَنَّهُ لَمْ يُرْوَ أَنَّ أَحَداً قَرَأَ بِهِ. وَلِلْعَرَبِ فِي الْمُضَاعَفِ (869) مَذَاهِبُ، فَأَمَّا تَمِيمٌ فَإِنَّهَـا تُدْغِـمُ إِذَا انْضَمَّ مَـا قَبْلَهُ، مِثْـلُ رُدَّ وَمُرَّ (870)، وَلاَ تُظْهِرُ التَّضْعِيفَ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ كَثِيـرٌ. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَضُمُّ وَيَفْتَحُ وَيَخْفِضُ. فَالَّـذِينَ اتَّبَعُوا الضَّمَّـةَ، فَلأَنَّ الأَصْلَ (ارْدُدْ) وَ(امْرُرْ)(871)، فَـأَلْقَى حَرَكَـةَ الرَّاءِ الأُولَى عَلَى الآخِـرَةِ. وَالَّذِينَ فَتَحُـوا (رُدَّ) وَ(مُرَّ) فَـلأَنَّ الْفَتْحَةَ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ، لَمَّـا كَانُـوا(872) يُحَرِّكُـونَ بَعْدَ سُكُـونٍ،

867) (لأنه) محذوفة في ق.

868) في شرح الملوكي 46 (وخزز) والخزز : ذكر الأرانب.

869) ك ج (التضاعف) وانظر في لغات العرب فـي المضاعف كتاب سيبويه 3/533 والمقتضب 1/183.

870) ك (مد).

871) ك (مدد).

872) (كانوا) محذوفة في ك.

وَصَارَتْ مِثْلَ (أَيْنَ) وَ(كَيْفَ) لأَنَّهُ فِي كَلِمَــةٍ وَاحِدَةٍ. وَالَّـذِينَ كَسَرُوا فَقَالُوا (مُرِّ) وَ(رُدِّ) فَـإِنَّمَـا كَسَرُوا لِالْتِقَـاء السَّـاكِنَيْنِ مِثْلُ (اضْرِبِ الرَّجُلَ) وَ(خُذِ الْمَالَ) لِاعْتِيَادِهِمُ الكَسْرَ مَعَ الْتِقَاء السَّاكِنَيْنِ. وَمِثْلُ الكَسْرِ فِي (يَرْتَـدِّ) وَالأَصْلُ يَـرْتَــدِدْ قَـوْلُـهُ تَعَـالَى فِي الْفَتْـحِ (لاَ تُضَــارَّ وَالِـدَةٌ)[873]، الأَصْلُ لاَ تُضَــــارَرْ[874]. وَبَنُو أَسَـدٍ يَنْصِبُونَ كُلَّ مُضَــاعَفٍ فِي مَوْضِـعِ جَزْمٍ كَكُفَّ[875] وَرُدَّ، وَتَمِيمٌ وَكَثِيرٌ مِنْ قَيْسٍ يَخْفِضُونَ وَيقُولُونَ كُفٍّ عَنًّا وَمُدِّ. وَقَالَ يُونُسُ مَعَ الهَاء عَضَّهُ وَعَضِّهِ وَعَضُّهُ، وَمُدِّ الْحَبْلَ، وَلَمْ يرفع مَعَ الأَلِف وَاللاَّمِ. وَقَـدْ رَفَعَ قَوْمٌ مَعَ الأَلِفِ وَالـلاَّمِ. وَقَـالُوا لَمْ يَـرُدَّهُ وَيَرُدُّه وَيَـرُدِّهِ ثَلاَثُهُنَّ، وَالضَّـمُّ أَجْوَدُ، وَقَالَ الشَّـاعِرُ فِي الكَسْرِ (رجز)[876]:

1 — قَــــالَ أَبُــــو لَيْلَـى بِحَبْلٍ مُـــــدِّهِ

2 — حَتَّـى إِذَا مَــــدَدْتُــــــهُ فَشُـــــدِّهِ

3 — إِنَّ أَبَــــــا لَيْلَـى نَسِيـجُ وَحْــــدِهِ

فَكَسَرَ مَعَ الْهَاء، وَقَالَ جَرِيرٌ فَفَتَحَ مَعَ الأَلِفِ وَاللاَّمِ (وافر)[877]:

فَغُـضَّ الطَّـــــرْفَ إِنَّكَ مِـنْ نُمَيْــــرٍ
فَــــلاَ كَعْبــــاً بَلَغْـتَ وَلاَ كِــــلاَبَــــا

وَقَالَ الآخَرُ (رجز)[878] :

1 — إِذَا سَــرَى السَّـــارِي وَلَمْ يَعْتَمِّــهِ[879]

873) البقرة 233.

874) (لا) محذوفة في ق، ك.

875) ق (كف) بدون كاف الجر.

876) مجالس ثعلب 621.

877) ديوانه 821.

878) الثاني والثالث في اللسان 12/174.

879) ك : ساري.

2 — أَصْبَحَ فِيـــــهِ شَبَــــــهٌ مِنْ أُمِّــــــهِ

3 — فِي عِظَـمِ الـــرَّأْسِ وَفِي خُـــرْطُمِّـــــهِ

وَإِذَا ضَــاعَفْتَ تَبَيَّنَ هَـذَا كُلُّهُ وَذَلِكَ : اقْصُـصْ، وَامْرُرْ، واجْـرُرْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ. وَأَمَّـا الَّذِينَ قَالُـوا مَرَّتُ بِـهِ وَرَدَّتُ عَلَيْهِ فَهِيَ لُغَـةٌ لِبَكْرٍ مَرْغُوبٌ عَنْهَا(880) وَإِنَّمَـا قَبُحَ لأَنَّ الثَّـانِيَ مِـنَ المُضَـاعَفِ سَـاكِنٌ سُكُونـاً لاَزِماً، فَحَرَّكَـهُ وَأَسْكَنَ المُتَحَرِّكَ قَبْلَـهُ مِنْ رَدَدْتُ وَمَرَرْتُ. وَإِذَا قَالُـوا ارْدُدْ، فَالـدَّالُ لَيْسَ سُكُـونُهَا بِـلاَزِمٍ، وَإِنَّمَا هُـوَ سُكُونٌ عَارِضُ الْجَزْمِ. وَكَذَلِكَ فِي قِيَاسِ مَـذْهَبِ هَؤُلاَءِ يَقُولُونَ مَرَّنَ وَرَدَّنَ لِلنسـاء، يـريـدون مَـرَرْنَ وَرَدَدْنَ، لأَنَّ هـذَا مِثْلُ رَدَدْتُ وَمَـرَرْتُ. وكذلك في قياسمهم إذا قالـوا اُمْرُرْنَ وَارْدُدْنَ يَانِسْوَةَ(881) قال في القيـاس غَضَنَّ يا نسـوةُ، ففتَح على الإتبـاع، وإن قـال اقْرَرْنَ يـا نسوةُ قال قَرَّنَ يا نِسْوَةُ. ومن فتح رُدَّيَا هذا وكَسَرَهُ قال: رُدِّيا هذا، فإن القيـاس على قولـه أن يقول رُدَّنَ يـا نسوةُ بالفتـح، ورُدِّنَ يَا نِسْوَةُ بالكسر فيمن قال رُدِّ، وإن كان هذا السكونُ // في ارْدُدْنَ من الدال الآخرة غيرَ سكونِ ارْدُدْ، لأن سكونَ ارْدُدْ جَزْمٌ، وسكونَ ارْدُدْنَ(882) سكـونُ وقفٍ لاَ لإِعْرَابٍ، إلا أني أرى القيـاسَ في ذلك واحداً على ما ذكرنا. وقد حُذف أحد الحرفين في مثل هذا تخفيفا. قال أبو عبيدة في قوله تعالى(883): ﴿**وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ**﴾ من فتحَ القاف فمَجـازُ ذلك من قَرَّ يَقَرُّ، حـذف الراءَ الواحدةَ تخفيفـاً، وقد تفعلُ العربُ ذلك، قال (وافر)(884):

80 أ

880) الكتاب 3/ 535.

881) في الأصول (بالنسوة) والوجه ما أثبت.

882) ق (رددن).

883) الأحزاب 33.

884) عجز بيت لأبي زبيد الطائي ديوانه 631 صدره : خلا أن العتاق من المطايا.

أَحَسْنَ بِــــهِ فَهُــنَّ إِلَيْــــهِ شُـــوسُ (885)

الارتــداد : الافتعــال، من ردّ الشــيءَ عن وجهــه، ويقــال رَدَدتُ الشــيءَ رَداًّ وَرِدِّيــدَى، مثل خِصِّيصَى. والــرِّدَّةُ: أن يَشْــرَقَ ضِــرعُ الناقــة ويقعَ فيه اللبنُ، يقال منــه أَرَدَّتْ فهي مُرِدٌّ، قــال أبو النجم (رجز)(886):

تَمْشِــي مِنَ الــــــرِّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّــلِ (887)

وقوله تعالى(888) : ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾، يُقَالُ : أَحْبَبْتُهُ إِحْبَاباً فَهُوَ مُحَبٌّ، وَحَبَبْتُهُ أَحِبُّهُ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ فَهُوَ مَحْبُوبٌ وَحَبِيبٌ، وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ (كامل)(889):

وَلَقَــــدْ نَــزَلْتِ فَــــلاَ تَظُنِّي غَيْــــرَهُ
مِنِّي بِمَنْــــزِلَــــةِ المُحِبِّ المُكْـــــرَمِ

وقال آخر (وافر) :

وَقَــدْ خَلَـصَ الصَّفَــائِحُ مِنْ قَــرِيعِ
إِلَــى المَحْبُــــوبِ مِنْهُمْ وَالصَّمِيــمِ (890)

---

885) الديوان (حسن) وأشار المحقق إلى رواية أبي عبيدة، والشاهد في البيت حذف سين (أحسسن)، للتخفيف، انظر أمالي ابن الشجري 1/97. وقول أبي عبيدة في مجاز القرآن 2/137.

886) ديوانه 206.

887) هنا انتهى النصف الأول من الكتاب في ك، وفي نهايته : «انتهى النصف الأول من كتاب الفصوص بحمد الله وحسن عونه، صلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده، وعلى آله وصحبه من بعده، يكون النصف الثاني المفتتح بقوله تعالى (يحبهم ويحبونه) وذلك عشية الأربعاء سابع ربيع الثاني عام 1258هـ».

888) المائدة 54.

889) ديوانه 16.

890) الصفائح ج صفيحة : وجه كل شيء. القريع : الفحل.

وَقَالَ سُحَيْم (طويل) (891)

رَأَيْتُ الْحَبِيبَ لاَ يُمَلُّ حَدِيثُهُ

وَلاَ يَنْفَعُ المَشْنُوءَ أَنْ يَتَوَدَّدَا

وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ فِي حَبَبْتُه (طويل) (892) :

1 — أُحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ حُبِّ تَمْرِهِ

وَأَعْلَمُ أَنَّ الرِّفْقَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ (893)

2 — وَوَاللَّهِ لَوْلاَ تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ

وَلاَ كَانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ وَمُشْرِقِ (894)

وَيُقَال حُبَّ بك مِنْ زَائِرٍ، وحَبَّ (895) بك، قال الأخطل (طويل)(896):

فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا

وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ (897)

وَيُرْوَى (وَحَبَّ بِهَا) أَرَادَ بِحَبَّ حَبُبَ، فَأَدْغَمَ. وَمَنْ رَوَى حُبَّ أَرَادَ حَبُبَ، وقال سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ (كامل) (898):

هَجَرَتْ غَضُوبُ وَحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ

وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ (899)

---

891) ديوانه 41.

289) بدون نسبة في تهذيب الألفاظ 465، والثاني بدون نسبة في الكامل 1/ 339 ورسالة الغفران 326. وهما لعيلان بن شجاع النهشلي في اللسان 1/ 289.

893) اللسان (أن الجار بالجار).

894) الكامل (وأقسم لولا، وكان عياض منه أدنى ومشرقُ) رسالة الغفران (ومُرْشَقِ). وفي البيتِ إقواء، وعلى رواية الكامل لا إقواء فيه.

895) ق (وجب).

896) ديوانه 19، واللسان 11/ 551.

897) الديوان (وأطيِبْ بها).

898) ديوانه 1/ 167.

899) (وعدت) مطموسة في ق، ك ج (وعادت)، ق ك (عوائد) ج (عوادي) والتصويب من الديوان.

وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : سُرْعَ مَاذَا، أَيْ سَرُعَ (900)، أنْشَد للبَاهِلِيّ (901) (وافر) (902) :

أَنَــوْراً سَــرْعَ مَـــاذَا يَـــا فَــرُوقُ
وَحَبْلُ الــوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَــذِيقُ (903)

أَرَادَ : أَنَوْراً (904) يَا فَـرُوقُ. وَيُقَالُ فِـي سَرُعَ (905) سَرْعَانَ مَا أَتَيْت وَسِرْعَانَ وَسُرْعَانَ (906) وَوَشْكَانَ وَوِشْكَـانَ وَوُشْكَانَ (907). وَمِنْهُ المَثَل (908) (سَرْعَانُ ذا إِهَـالَةً وَلَقْـداً) كَمَا يُقَـالُ (حِصْرِمٌ تَزَبَّبَ (909) قَبْلَ أَوَانِه) وَمِثْلُ سَرُع (910): عَظْمَ البَطْنُ بَطنُكَ، وَعُظْمَ البَطْنُ بَطْنُكَ، مَنْ فَتَحَ العَيْنَ حَذَفَ الضَّمَّـةَ مِنَ الظَّاء (911) تَخْفِيفاً، وَمَنْ ضَمَّهَا سَكَّنَ الظَّاءَ (912) وَنَقَلَ حَرَكَتَهَا إِلَـى العَيْنِ. قَالَ: وَإِنَّمَا يَكُونُ النَّقْلُ فِيمَا مُدِحَ بِهِ أَوْ ذُمَّ. فَـإِذَا خَلاَ مِنَ المَدْحِ وَالذَّمِّ لَمْ يَكُنْ نَقْلاً وَإِنَّمَـا يَكُونُ ضَمـاً (913) وَتخْفِيفاً. وَيَقُـولُونَ: حَسْنَ الْـوَجْهُ

---

900) ك (يسرع).

901) في الأصول (البهالي) والتصويب من اللسان 5/244 و8/152.

902) في اللسان 5/244 و8/152 لمالك بن زغبة الباهلي، ونقل في 5 ـ 244 أن ابن بري نسبه لأبي شقيق جَزء بن ربَاح الباهلي، وقال: وقيل لزُغبة الباهلي. وفي اللسان 10/40 لزغبة الباهلي.

903) في الأصول (أنواراً، صرع، حريق) والتصويب من اللسان. الحذيق : المقطوع.

904) في الأصول (أنواراً).

905) في الأصول (صرع).

906) في الأصول (صرعان) والتصويب من اللسان 8/152.

907) (ووشكان) محذوفة في ك.

908) مجمع الأمثال 1/336.

909) ك (وتزبب).

910) في الأصول (صرع).

911) في الأصول (الطاء).

912) في الأصول (الطاء).

913) (ضما) محذوفة في ك.

وَجْهُك، وَحُسْنَ الْــوَجْــهِ وَجْهُكَ. وَيُقَــالُ: حَسُــنَ وَجْهُك، وَحَسْنَ وَجْهُكَ بالتسْكين، وَلاَ يُقَالُ حُسْنَ وَجْهُك، وأَنْشَدَ (بسيط) (914):

لَمْ يَمْنَــعِ النَّـــاسُ مِنِّي مَـــا أَرَدْتُ وَلاَ

أُعْطِيهِمُ مَــا أَرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدَبَـــا (915)

أَرَادَ حَسُنَ فَخَفَّفَ، وَنَقَلَ ضَمَّـةَ السِّين إِلَى الحَـاء. وَأَغْـرَبُ مِنْ هَذَا تَخْفِيفُ المَكْسُورِ وَأَنْشَدَ (طويل) (916):

فَـإِنْ أَهْجُــهُ يَضْجَـرْ كَمَـا ضَجْــرَ بَـازِلٌ

مِنَ الأُدْمِ دَبْـــرَتْ صَفْحَتَـــاهُ وَغَــارِبُــهْ

أَرَادَ دَبِرَتْ وَضَجِرَ، وَمِثْلُهُ فِي المَكْسُورِ (رجز) (917) :

لَــوْ عُصْــرَ مِنْــهُ الْبَــانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَــرْ (918)

وَقَالَ آخَرُ (وافر)(919) :

وَنُفْخُـــوا فِي مَـــــدَائِنِهِمْ فَطَـــارُوا (920)

ويقال : أَحَبَّ البعيرُ : إذا أصابه مرضٌ (921) أو كَسْرٌ فلا يبرح مكانه حَتَّى يَبْرَأَ أو يموت، وأَنْشَدَ (رجز) (922):

---

914) لسهم بن حَنظلة الغنوي في الأصمعيات 56 ورسالة الغفران 456 واللسان 13/115.

915) الأصمعيات ورسالة الغفران (لا يمنع) اللسان (ما أردت وما).

916) في المقاييس 3/390 بدون نسبة. وفي اللسان 4/481 و12/12 منسوب للأخطل في هجاء كعب بن جعيل، وليس في ديوانه.

917) لأبي النجم العجلي. ديوانه 103، وكتاب سيبويه 4/114.

918) في الأصول (لعسر) والتصويب منهما. الديوان (المسك والبان).

919) للقطامي، ديوانه 143 واللسان 3/63، صدره : ألم يُخْزِ التفرقُ جيش كسرى.

920) الديوان (وَنُخُّوا) ولا شاهد فيه. وفي الأصول (مذانبهم) والتصويب منهما.

921) في الأصول (مطر) والتصويب من اللسان 1/293.

922) لأبي محمد الفقعسي في اللسان 1/292 و11/562.

1 — قُمْتُ إِلَيْــــهِ بِـــالقَفِيلِ ضَــــرْبَـــا (923)

2 — مِثْلَ بَعِيــــرِ السَّـــوْءِ إِذْ أَحَبَّـــا (924)

وَالْمَصْدَرُ مِنْه الإِحْبَابُ، وَهُوَ بَعِيرٌ مُحِبٌّ، أَنْشَدَ النَّضْرُ بنُ شُمَيلٍ (رجز)(925):

1 — أَعُــــوذُ بِـــاللَّــــهِ وَحَقْــــوَيْ مَــــالِكْ

2 — مِـنْ شَــــرِّ هَـــــذَا النَّهْشَلِيِّ الآفِـكْ

3 — مَـا كَـانَ [ذَنْبِي] فِي مُحِبٍّ بَـارِكْ (926)

وَحُبَّى(927) عَلَى وَزْنِ فُعْلَى اسْمُ امْرَأَةٍ، وَأَنْشَدَ (بسيط) :

لَمَّــــا شَكَــــوْتُ إِلَى حُبَّـى تَثَـــاقَلَهَـــا

زَادَتْ لِتُثْقِلَنِي ظُلْمــــاً وَعُـــدْوَانَـــا (928)

والحَـبَبُ : مَا يَعْلُو الشَّرَابَ وَغَيْرَهُ مِنَ الفَقَاقِيعِ(929) إِذَا شُجَّ فِي الكَأْسِ، وَهُوَ الحَبَابُ أَيْضاً، وَقَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ ثَغْراً يُشَبِّهُهُ بِالحَبَابِ (رمل)(930):

وَإِذَا تَضْحَكُ تُبْـــــدِي حَبَبـــــاً

كَــرُضَــابِ الْمِسْـكِ بِـــالْمَـــاء الخَصِـــرْ

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي عُثْمَـانَ المَـازِنِي (حِبَباً) بِكَسْرِ الحَـاء، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الحِبَّـةُ بِكَسْرِ الحَـاء: كُلُّ نَبْتٍ لَهُ حَبٌّ، وَاسْمُ الحَبِّ مِنْـهُ

---

923) اللسان 1/292 (حُلْت عليه) القفيل : السوط.

924) اللسان (ضرب بعير).

925) الثالث مع آخر بدون نسبة في اللسان 1/293.

926) (ذنبي) محذوفة في الأصول، والإضافة من اللسان.

927) ق ك (حب).

928) ق ك (إلى حب).

929) في الأصول (التفاقيع) والوجه ما أثبت.

930) ديوانه 51.

الحَبَّةُ، وَأَنْشَدَ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ (رجز):

1 — كَسَّــابَــةُ لِلطِّــرْقِ وَالْغَيْبُ رَسَمْ (931)

2 — هَيَّجَهَــا الـرَّاعِي مِنَ الــزُّرْقِ زَعَمْ (932)

3 — مِنْ حَبَّــةٍ جَـرْفٍ وَمِنْ رَمْثٍ أَحَــمّْ (933)

4 — مَــا رَوِيَتْ حَتَّى بَــدَا رَأْسُ الـرَّجَمْ (934)

وَيُقَــالُ حَبَــابُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ غَــايَتُكَ. وَحَبَابَــةُ: اسْمُ امْـرَأَةٍ.

والحُبَابُ: الحَيَّةُ، وَقَالَ (طويل)(935):

80 ب // وَنَفَّضْتُ عَنِّي العَيْنَ أَقْبَلْتُ مِشْيَــةَ الْــ

حُبَــابِ وَرُكْنِي خِيفَــةَ القَــوْمِ أَزْوَرُ (936)

والحِبُّ بِكَسْرِ الحَاء القُرْطُ، قَالَ الرَّاعِي (وافر)(937) :

يَبِيتُ الحَيَّـــــةُ النَّضْنَـــــاضُ مِنْـــــهُ

مَكَـــانَ الحِبِّ يَسْتَمِـعُ السِّـــــرَارَا (938)

وَقَالَ أَبُو الجَرَّاحِ العُقَيْلِيِّ(939) : الحُبَابَــةُ : دُوَيْبَّةٌ سَــوْدَاءُ تَكُونُ فِي المَاء طَوِيلَةُ الأَرْجُلِ. الفَرَّاءُ: الحِبَّةُ: بَزْر البَقْلِ. أَبُو عَمْرو: الحِبَّةُ،

---

931) ق ك (رشم). الطرق : الشحم.

932) الزرق : الاسنة.

933) الجرف : الكلأ الملتف، والخصب. الرمث : شجر من الحمض. أحم : أسود.

934) الرجم : القبر، وحجارته، والحفرة، والبئر، والتنور.

935) لعمر بن أبي ربيعة، ديوانه 96.

936) الـديوان (وخُفِّض عنِّي الصــوت، وشخصي خشية الحي) وأشـــار المحقق إلى رواية (خيفة القوم). أزور: مائل. ك (حبقة).

937) ديوانه 82.

938) النضناض : المتوقد. الحب : الحبيب. السرار : المُسَارَّة.

939) أبــو الجراح العقيلي من الأعــراب الفصحاء، اسمــه جــرو بن قطن، أحد الــذين شهدوا مع الكســائي على سيبويه، وممن أخــذ عنهم الفراء (مــراتب النحويين 139، طبقات الزبيدي 68، الفهرست 76، الأعراب الرواة 186).

نَبْتٌ يَنْبُتُ(940) فِي الحَشِيشِ صِغَارٌ. الكِسَائِيُّ: الحِبَّةُ: حَبُّ الرَّيَاحِينِ، وَاحِدَتُهَا حَبَّةٌ بِفَتْحِ الحَاء فِي الوَاحِدِ، وَكَسْرِهَا فِي الجَمْعِ، وَهَذَا غَرِيبٌ مِنْ حِكَايَةِ الكِسَائِيِّ. فَأَمَّا الحِنْطَةُ وَغَيْرُهَا، فَالحَبَّةُ بِالْفَتْحِ لاَ غَيْرَ. قَالَ أَبُو عُبَيْد (941): وَمِنْهُ الْحَدِيثُ المَرْفُوع (942) (فَيَنْبُتُونَ (943) كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ). قَالَ غَيْرُهُ: الحَبُّ وَالحَبَّةُ وَاحِدٌ، مِثْلُ البَرْكِ والبَرْكَةِ، والحَشْوِ والحَشْوَةِ، والصَّفْوِ والصَّفْوَةِ، والذَّرْوِ والذَّرْوَةِ، والهَزِّ والهَزَّةِ، والبَزِّ والبزَّةِ، والشَّرِّ والشَّرَّةِ، والحَرِّ والحَرَّةِ، والجَرْيِ والجَرْيَةِ. والْحُبَابُ: اسْمُ شَيْطَانٍ (944)، وَقِيلَ سُمِيَّ بِذَلِكَ لأَنَّ الحَيَّةَ يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ، قَالَ الشَّاعِرُ (طويل)(945):

تُلاَعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ
تَعَمُّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ(946)

قال الفراء : الحُبَابُ : الحَبِيبُ. وَحَبَّةُ القَلْبِ: النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ التِي فِي جَوْفِهِ، وقال الشاعر (طويل):

لَعَلَّ الَّذِي يَقْضِي الأُمُورَ بِعِلْمِهِ
سَيُدْنِيكِ بَعْدَ النَّأْيِ مِنْ حَبَّةِ الْقَلْبِ

---

940) في الأصول (نبْت) والوجه ما أثبت، وانظر اللسان 1/293.

941) ج (أبو عبيدة).

942) فتح الباري 2/293، واللسان 1/293.

943) في الأصول (فتنبتون) والتصويب من فتح الباري، واللسان.

944) ج (الشيطان).

945) لطرفة، وقد سبق.

946) في الأصول (متنى، تمعج) وانظر ما سبق في تصويبه.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : حَبّتُه (947) : زَنَمَةٌ فِي جَوْفِهِ. والحِبَابُ: الحُبُّ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ، قَالَ صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيُّ (منسرح) (948):

إنِّي بِدَهْمَاءَ عَزَّ مَا أَجِدُ
عَاوَدَنِي مِنْ حِبَابِهَا زُؤُدُ (949)

أَبُو عَمْرٍو : الحَبَابُ : اسْمٌ لِلطَّلِّ يُصْبِحُ عَلَى الشَّجَرِ، وَأَنْشَدَ (طويل):

تَخَالُ الحَبَابَ المُرْتَقِي فَوْقَ رَأْسِهَا
إلَى سُوقِ أَعْلاَهَا جُمَاناً مُبَذَّرَا (950)

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ (وافر) (951) :

1 — وَصَوْتٍ قَدْ سَبَقْتُ إلَيْهِ رَكْضاً
عَلَى جَرْدَاءَ يَغْسِلُهَا الحَبَابُ
2 — مُزَحْلِفَةٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْهَا
كَأَنَّ نَشَاءَ نَشْوَتِهَا الْمَلاَبُ (952)

قَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ : حُبَيِّبٌ فِي بَنِي تَغْلِبَ مُشَدَّدٌ، وَفِي ثَقِيفَ مُخَفَّفٌ. وكلُّ مَا كَانَ فِي سائِرِ العَرَبِ فَهُوَ حَبِيبٌ مَفْتُوحُ الحَاءِ مُخَفَّفٌ. وَيُقَالُ: غُلاَمٌ حَبْحَبِيٌّ: صَغِيرٌ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (وافر) (953):

---

947) في الأصول (حبة) والوجه ما أثبت، فهو يقصد حبة القلب.

948) ديوانه 2/57.

949) في الأصول (رؤاد) والتصويب من الديوان. الزؤد: الذعر.

950) ق ك (روسها).

951) ليسا في ديوانه.

952) المزحلفة : الدافعة. النشاء : النشوء والبداية. الملاب : العطر. وفي الأصول (يزيل، نشا) والوجه ما أثبت.

953) ديوانه 47.

فَصَـــــدَّقَ مَـــــا أَقُـــــولُ بِحَبْحَبِـيٍّ

كَفَـرْخِ الصَّعْـوِ فِي الْعَـــامِ الْجَـدِيبِ (954)

أَبُو عَمْــرٍو : الحَبْحَــابُ : الصَّغِيــرُ السِّنِّ، وَكَــذَلِكَ الحَبْحَبُ وَالحَبْحَبِيُّ إِذَا كَـان ضَعِيفاً هَزِيـلاً. النضر بن شميل: يُقَـالُ: رَجُلٌ حَبْحَـابٌ يُحَبْحِبُ أَيْ: يَسُـوقُ الإِبِلَ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: نَـارُ الحُبَـاحِبِ: مُشْتَقٌّ مِنَ الحَبْحَبَةِ، وَهِيَ الضَّعْفُ، قَالَ: وَنَـارُ الحُبَاحِبِ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الحَجَرِ عِنْدِ ضَرْبِ المَحَافِرِ، قَالَ النَّابِغَةُ (طويل) (955) :

تَقُدُّ السَّلُــــوقِـيَّ المُضَـــاعَـفَ نَسْجُــــهُ

وَيُـوقِـدْنَ بِالصُّفَّـاحِ نَـارَ الحُبَـاحِبِ (956)

قَالَ غَيْرُهُ : وَهِيَ أَيْضاً نَارُ أَبِي الْحُبَـاحِبِ، وَيُقَالُ نَارُ الحُبَاحِبِ، قَالَ الكُمَيْت (وافر)(957):

يَـــرَى الـــرَّاءُونَ بِـــالشَّفَـرَاتِ مِنْهَـــا

كَنَـــارِ أَبِـي حُبَـــاحِـبَ وَالظُّبِينَـــا (958)

وَقَالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ (رجز) :

1 — جَنَـــابَتَيْهَـــا تُـــوقِـــدُ الحُبَــاحِبَـــا

2 — يَتْبَعْنَ عُـــوداً لِلْقَـرِيـنِ جَـادِبَـا (959)

---

954) (فصدق) محذوفة في ك. ق ك (قول، الجـذيب). وفي الأصول كلها (الصغو) والتصويب من الديوان. الصعو: طائر صغير.

955) ديوانه 61، واللسان 1/ 297.

956) الديوان (تجـذ) اللسان (وتوقد). السلوقي: الدرع المنسـوبة إلى سلوق، وهي قرية باليمن. الصفاح: حجارة عراض.

957) له في اللسان 1/ 297 و15/ 22.

958) في الأصول (والضبينا) والتصويب من اللسان. الظُّبون ج ظُبة: طرف السيف.

959) ك (جانبا).

وَأَمَّـا قَوْلُ أَبِي دؤاد جـاريـة بنِ الحَجَّاجِ الأيـادي يَصِفُ الخَيْلَ (كامل)(960) :

يَجْعَلْنَ جَنْـــدَلَ حَـــائِرٍ لِمُتُـــونِـــهِ

فَكَـأَنَّمَـا تُـــذْكِي سَنَـــابِكُهَـا حُبَـا (961)

فَإِنَّهُ أَرَادَ الحُبَاحِبَ فَحَذَفَ، كَقَوْلِهِ (رجز) (962) :

قَـــوَاطِنـــاً مَكَّـــةَ مِـنْ وُرْقِ الْحَمِي (963)

وَقَالَ لَنَا أَبُـو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ رَحِمَـهُ اللَّهُ : هَذِهِ ضَـرُورَةٌ قَبِيحَةٌ، وَقَدْ تَأَوَّلُـوهَا عَلَى ضُرُوبٍ، فَقَالُوا : حُـذِفَ المِيمُ كَرَاهَةَ التَّضْعِيفِ، ثُمَّ أَبْدَلُوا اليَاءَ مِنَ الأَلِفِ كَمَا قَالَ (وافر) (964):

سِـــوَى أَنَّ الْعِتَـــاقَ مِنَ الْمَطَـــايَـــا

أَحَسْنَ بِـــهِ فَهُـنَّ إِلَيْـــهِ شُـــوسُ

وَمَا مِسْتُ فُلاناً فِي مَسِسْتُ وَمَا أَشْبَهُهُ. وَلَيْسَ كَمَـا قَالُوا، لأَنَّ لِهَذَا(965) عِلَّةً قَائِمَـةً. وَقَالَ قَوْمٌ: التَّرْخِيمُ يَجُـوزُ فِي غَيْرِ النِّدَاء فِي الشِّعْرِ، فَإِنَّمَا حَذْفُهُ عَلَى هَذِهِ الجِهَةِ كَمَا قَالَ (طويل) (966):

خُذُوا حَظَّكُمْ يَـــا آلَ عِكْـــرِمَ وَاتَّقُـــوا (967)

---

960) ديوانه 349.

961) ق (نذكي). الديوان (يذرين، لجنوبها). وأشار المحقق إلى أن الرواية في كتاب الخيل هي (يجعلن، لمتونه). الحائر: المكان المطمئن.

962) للعجاج، ديوانه 295، والكتاب 1/26.

963) الديوان (أوالفاً).

964) لأبي زبيد الطائي، ديوانه 631، وقد سبق.

965) ك ج (لهذه).

966) لزهير، ديوانه 159، وعجزه : أواصِرَنا والرِّحْم بالغيب تُذكرُ.

967) الديوان (واذكروا).

وَهُوَ يُرِيدُ عِكْرِمَةَ، وَكَمَا قَالَ (وافر) (968) :

وَأَضْحَتْ مِنْكِ شَاسِعَةً أُمَامَا (969)

يُرِيدُ أُمَامَةَ ثُمَّ أَبْدَلَ الأَلِفَ يَاءً. وَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ حَذَفَ الأَلِفَ الزَّائِدَةَ، وَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى المِيمَيْنِ يَاءً كَرَاهِيَةً لِلتَّضْعِيفِ كَقَوْلِهِمْ فِي الفِضَّةِ: تَفَضَّيْتُ (970) وَفِي (971) الظَّنِّ تَظَنَّيْتُ. وَهَذَا عِنْدِي (972) أَشْبَهُ الأَقَاوِيلِ. وَحُكِيَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ(973) أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ: (قَوَاطِناً) يَجُوزُ فِي الشِّعْرِ تَرْخِيمُ غَيْرِ المُنَادَى، وَلاَ يُرَخَّمُ // 181أ إِلاَّ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ التَّرْخِيمُ فِي النِّدَاءِ، نَحْوُ الاسْمِ العَلَمِ إِذَا كَانَ أَكْثَرَ (974) مِنْ ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ، نَحْوُ (يَا حَارِ)، فَأَمَّا (وُرْقِ الحَمِي) إِذَا أَرَادَ الحَمَامَ فَالْحَمَامُ جَمْعٌ لاَ يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ. وَقَالَ: حذفَ المِيمَ مِنَ الحَمَامِ، وَأَبْدَلَ الشَّاعِرُ الْيَاءَ مِنَ الأَلِفِ، وَأَخْطَأَ فِيهِ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْضِعِ حَذْفٍ، وَأَبْدَلَ مِنَ الأَلِفِ الزَّائِدَة الْيَاءَ، فَحَذَفَ مَا لاَ يَجِبُ حَذْفُهُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَأَمَّا قَوْلُه (كامل) (975):

كَنَوَاحِ رِيشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ(976)

---

968) لجرير، ديوانه 221، والكتاب 2/270، وصدره : أأصبح وصل حبلكم رماما.

969) ق (شاعسة). الديوان (وما عهد كعهدك يا أماما) ورواية صاعد كرواية سيبويه.

970) ق (تقضيت).

971) ق (ومن).

972) ق ك (عند).

973) إسماعيل بن إسحق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو إسحق الأزدي. إمام في العربية واللغة. صنف: المسند، والقراءات وأحكام القرآن، ومعاني القرآن، ولد سنة 200هـ وتوفي سنة 282 (البغية 1/443).

974) (أكثر) محذوفة في ك.

975) لخفاف بن ندبة، ديوانه 514، وعجزه : ومسحق باللِّثَتَيْن عصفَ الإثمدِ.

976) في الأصول (لو ناح). والتصويب من الديوان.

حَذَفَ اليَاءَ اسْتِخْفَافاً وَضَرُورَةً لِسُكُـونِهَا، كَمَا حُذِفَتْ مِنْ قَوْلِكَ (لاَ أَدْرِ) وَكَمَا تُحْـذَفُ فِي الْفَوَاصِلِ وَالقَـوَافِي. قَالَ الشَّيْخُ: وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ (977)، لأَنَّ الفَوَاصِلَ وَالقَوَافِيَ عَلَى الوَقْفِ، وَهَذَا مُدْرَجٌ، لأَنَّـهُ فِي حَشْوِ الشِّعْـرِ، وَلَكِنَّهُ لَمَّـا اضطُرَّ شَبَّـهَ. فَأَمَّـا الفَـوَاصِلُ فَقَوْلُهُ (978): (وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ) و(الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) (979)، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو (980): (فَيَـقُـولُ رَبِّ أَكْـرَمَـنْ) وَ(أَهَانَنْ) (981) و(ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ) (982) والقَوَافِي كَقَوْلِهِ (وافر) (983):

إِذَا حَـــاوَلْتَ فِـي أَسَـــدٍ فُجُـــوراً
فَـــإِنِّـي لَسْتُ مِنْـكَ وَلَسْتَ مِـنْ (984)

وَقَالَ الأَعْشَى (متقارب) (985) :

1 — فَهَلْ يَمْنَعَنِّـي ارْتِيَـــادِي البِـــلاَ
دَ مِنْ حَـــذَرِ المَـــوْتِ أَنْ يَـــأْتِيَنْ

2 — وَمِنْ شَـــانِيءٍ كَـــاسِفٍ وَجْهـــهُ
إِذَا مَـــا انْتَسَبْـتُ لَـــهُ أَنْكَـــرَنْ

هَذَا مَا أَمْلَى عَلَيْنَا أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ. ثُمَّ اسْتَعَرْتُ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ كِتَـابَ المَعَانِي لِلْبَـاهِلِي رِوَايَتَه وخَطَّـه. فَوجـدْتُ فِي آخِرِ الكِتَـابِ

---

977) ك (ذاك).
978) الفجر 4، وانظر الحجة 370، والنشر 2/400.
979) الرعد 9، وانظر الحجة 200 والنشر 2/298.
980) الفجر 15، وانظر الحجة 370 والنشر 2/400.
981) الفجر 16.
982) الكهف 64، وانظر النشر 2/316.
983) للنابغة، ديوانه 199، والكتاب 4/186.
984) في الأصول (حولت) والتصـويب من الديوان والكتاب. الـديوان (مني)، ورواية صاعد كرواية الكتاب.
985) ديوانه 205 و207.

بِخَطِّهِ قَوْلَ الشَّـاعِرِ (986): (قَـوَاطِناً مَكَّـةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِي). يُرِيدُ الحَمَـامَ، فَحَذَفَ الأَلِفَ والمِيمَ، وَجَعَلَ مَـا بَقِيَ اسْمـاً يَجْرِي عَلَيـهِ الإِعْرَابُ، كَمَـا يَفْعَلُونَ فِي التَّرْخِيمِ عَلَى لُغَـةِ مَنْ قَالَ (يَا حَارِ) ولَمَّا جَعَلَ المِيمَ بَعْـدَ الحَذْفِ لِـلإِعْرَابِ مَحَلاًّ حَتَّى كَـأَنَّهُ لَمْ يَحْـذِفْ مِنَ الاسْمِ شَيْئاً أَشْبَعَ الكَسْرَةَ، وَمِثْـلُ ذَلِكَ قَوْلُه (رجز) (987):

1 — إِمَّـا تَـرَيْنِي الْيَـوْمَ أُمَّ حَمْـزِ (988)

2 — قَـارَبْتُ بَيْـنَ عَنَقِي وَجَمْـزِي

وَيجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ حَـذَفَ الأَلِفَ، لأَنَّهَـا مَـدَّةٌ، أَلَا تَـرَى أَنَّهُمْ يَقْصرُونَ المَمْـدُودَ (989) فِي الشِّعْـرِ، فَصَارَتِ الحَمَـمَ، فَأَبْـدَلَ مِنْ إِحْـدَى المِيمَيْنِ يَـاءً، كَمَـا فَعَلُـوا فِي تَظَنَّيْتُ وَذَلِكَ لِثِقلِ التَّضْعِيفِ، وَالمِيمُ أَيْضـا تَـزِيد فِي الثِّقَـل عَلَى حُرُوفٍ كَثِيـرَةٍ، أَلَا تَـرَى أَنَّهُمْ يُدْغِمُونَ الْبَاءَ (990) فِي المِيمِ نَحْـو (اصْحَمَّطَراً) (991)، وَلَا تُدْغَمُ المِيمُ فِي الْبَاء (990) نَحْو أَكْرِمْ بِزَيْـدٍ، وَلِنِيَّةِ الأَلِفِ بَيْنَهُمَا امْتَنَعَ مِنَ الإِدْغَامِ. وَلَيْسَ شَيْءٌ يَضْطَـرُّونَ إِلَيْهِ إِلاَّ وَهُمْ يُحَاوِلُـونَ به مَعْنًى. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (992) لِمُضَارَعَةِ المِيمِ الوَاوَ وَالْيَاءَ فِي الخُرُوجِ مِنَ الفَمِ والأَنْفِ حَـذَفهما، إِذْ كَانَ مَعْـرُوفاً لِلْـوَاوِ وَالْيَاء السُّقُـوطُ لِغَيْرِ عَـامِلٍ فِي مِثْلِ (القَاضِ) وَ(الغَازِ) وَلإِصْلَاحِ الشِّعْـرِ أَمَالَ الأَلِفَ،

986) سبق تخريجه.

987) لرؤبة، ديوانه 64، والكتاب 2/ 247.

988) في الأصول (تـريني) والتصويب من الـديوان والكتـاب. الديوان (فـإن ترَيْني، وجمز) ورواية صاعد كرواية الكتاب. العنق والجمز: ضربان من السير.

989) في الأصول (المدود) والصواب ما أثبت.

990) في الأصول (الياء) والصواب ما أثبت.

991) أي : اصحبْ مطراً.

992) في الأصول (تكون) والوجه ما أَثبت.

وَكَانَتْ تُمَالُ لِغَيْـرِ عِلَّةٍ فِي مِثْلِ (قَامَ الحَجَّاجُ) بِكَسْرِ الجِيمِ، وكذلكَ فِي قَوْلِهِمْ (رجز)(993):

أَطْـرِق كَـرا إِنَّ النَّعَـامَ فِي الْقُـرَى (994)

أَلَا تَرَى أَنَّ أَلِفَهُ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ وَاوِ الكَرَوَانِ. فَكَتَبْتُ جَمِيعَ (995) ذَلِكَ مِنْ خَطِّهِ، وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ قِرَاءَةً، فَأَجَازَهُ لِي.

[225]

قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وتعالى(996) : ﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْـرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَـوْتَى قَالَ أَوَ لَمْ تُـومِنْ قَـالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَا تِينَكَ سَعْيـاً وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾. قَالَ البَصْرِيُّونَ: مَوْضِعُ إِذْ نَصْبٌ وَمَعْنَاهُ (997): اذْكُرْ هَذِهِ القِصَّةَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى (رَبِّ أَرِنِي) أَصْلُ (أَرِنِي) (أَرْئِنِي) وَلَكِنَّ المُجْتَمَعَ عَلَيْهِ فِي كَلَامِ العَرَبِ وَالقِـرَاءَةِ طَرْحُ الهَمْزِ، وَيَجُوزُ (أَرْنِي) بِتَسْكِينِ الرَّاءِ. وَيُقَالُ (رَأَى) وَ(رَاءَ) مَقْلُوبٌ. قَالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ (طويل) (998):

فَلَيْتَ سُـوَيْـداً رَاءَ مَنْ فَـرَّ مِنْهُمُ
وَمَنْ خَـرَّ إِذْ يَحْدُونَهُمْ بِـالكَتَـائِبِ (999)

993) مجمع الأمثال 1/431 واللسان 15/220.
994) مجمع الأمثال (النعامة)، وبها يصبح المثل شطراً من الكامل.
995) (جميع) محذوفة في ك.
996) البقرة 260.
997) ق (ومعنى).
998) ديوانه 47.
999) الديـوان (من جُرّ، ومن فـر، كالجـلائب) وأشار المحقق إلى أن روايـة اللسان والتاج والمخصص هي (من فر) ورواية المخصص هي (بالكتائب).

وقال الآخر (طويل)(1000) :

وَكُـلُّ خَلِيلٍ رَاءَنِـي فَهْـــــوَ قَـــــائِلٌ
مِنَ ٱجْلِكِ هَـذَا هَـامَةُ الْيَـومِ أَوْ غَـدِ (1001)

وَالـرَّأْيُ يُجْمَعُ عَلَى أَرْءٍ مِثْل أَرْعٍ، وأَرْآءٍ مِثْلِ أَرْعَـاءٍ، وَرُؤْيٍّ مِثْلِ رُعِيٍّ. وَقَـالَ قَوْمٌ: وآراء مِثْـلُ آجـال. وَلَه رَئِيٌّ مِنَ الجِـنِّ: أَيْ الَّذِي يُرِيـهِ مَا غَابَ عَنْـهُ. وَقَدْ رَأَّيْتُه تَـرْئِيَةً: إِذَا أَمْسَكْتَ لَهُ المِـرْآةَ لِيَنْظُرَ فِيهَا. وَرَاءَيْتُه مُراآةً: مِنَ الرِّيَاء. وَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ: إِذَا أَصَبْتَ رِئَتَهُ، مِثْلُ رَأَسْتُـه وَطَحَلْتُه: إِذَا أَصَبْتُ رَأْسَهُ وَطِحَالَـهُ، وَهَذَا قِيَاسٌ فِي الأَعْضَاء مُطَّـرِدٌ. قَالَ قُطْرُبٌ: الرَّاءُ: شَجَرٌ وَاحِـدَتُهَا رَاءَةٌ، وَهِـيَ شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ لَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ، قَالَ بِشْـر (وافر) (1002):

تَـــرَى وَدَكَ السَّـــــدِيفِ عَلَى لِحَـــاهُمْ
كَلَـوْنِ // الـــرَّاء لَبَّـدَهُ الصَّقِيعُ (1003)

81 ب

قَال ابْنُ السِّكِّيت : الرّاءُ يَنْبُتُ في قِضَاضِ الجِبالِ، وهِـي الصَّخْرُ المَنْثُورُ بَعْضُـهُ عَلَى بَعْضٍ الوَاحِـدَة: قَضَّةٌ وَهِـيَ خِيطَانٌ تَسْتَـوْقِرُ شَيْئـاً كَأَنَّـهُ القُطْنُ فَتُخْرَطُ فَتُحْشَـى بِهَا الأَوْعِيَـةُ، فَتَكُونُ كَحَشْـوِ الـرِّيشِ يَنْبُتُ بِجِبَالِ نَجْـدٍ، وَهُـوَ قَلِيلٌ وَلاَ يُرْعَى، تَضْخُمُ إِحْـدَاهُنَّ حَتَّى تَكُـونَ مِثْلَ الكَبْشِ الـرابض، قَـالَتْ غَنِيَّـةُ: يُطْلَبُ فِيهَـا دَوَاءٌ، وَيُسْعَطُ بِهَـا، أَبُـو عَمْـرٍو: رَأَرَأَتِ المَـرْأَةُ بِعَيْنِهَـا: إِذَا بَـرَّقَتْ. قَـالَ غَيْرُهُ(1004) : وَرَجُلٌ رَأْرَاءُ العَيْنِ: وَهُـوَ الّذِي يُكْثِـرُ تَقْلِيبَهَا. أَبُـو زَيْدٍ:

1000) لكثير، ديوانه 435.

1001) ق (رآني).

1002) ديوانه 134.

1003) الودك : الشحم. السديف : قطع السنام.

1004) (قال غيره) مكررة في ق.

رَأْرَأْتُ بِالغَنَمِ رَأْرَأَةً: وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا عِنْدَ السَّوْقِ (1005) [أَرْ أَرْ]. الأَصْمَعِيّ: رَأَتِ المَرْأَةُ تَرِيئَةً (1006): إِذَا رَأَتِ الدَّمَ القَلِيلَ عِنْدَ الحَيْضِ. والتَّرْئِيَةُ أَيْضاً: البَهَاءُ، قَالَ ابْنُ مُقْبِل (بسيط) (1007):

أَمَّا الرُّواءُ فَفِينَا حَدُّ تَرْئِيَةٍ
مِثْلَ الجِبَالِ الّتِي بِالْغَوْرِ مِنْ إِضَمِ (1008)

وَلَمْ يَقُلْ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّم (1009) ﴿**أرني كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى**﴾ لأنه (1010) كان شَاكاً، ولكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَاهَدَ إِحْيَاءَ مَيِّتٍ، وَلاَ عَلِمَ كَيْفَ تَجْتَمِعُ العِظَامُ المُتَفَرِّقَةُ البَالِيَةُ المُسْتَحِيلَةُ (1011) مِنْ أَمْكِنَةٍ مُتَبَايِنَةٍ، فَأَحَبَّ عِلْمَ ذَلِكَ مُشَاهَدَةً. وَيُرْوَى فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ مَرَّ بِجِيفَةٍ عَلَى شَاطِئِ البَحْرِ، والحِيتَانُ تَخْرُجُ مِنَ البَحْرِ فَتَنْتِفُ مِنْ لَحْمِ الجِيفَةِ، وَالطَّيْرُ تَنْحَطُّ عَلَيْهَا وَتَنْسِرُ (1012) مِنْهَا، وَدَوَابُّ البَرِّ تَأْكُلُ مِنْهَا، فَفَكَّرَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَيْفَ يَجْتَمِعُ مَا تَفَرَّقَ مِنْ تِلْكَ الجِيفَةِ، فَحَلَّ فِي حِيتَانِ البَحْرِ وَطَيرِ السَّمَاءِ وَدَوَابِّ الأَرْضِ، ثُمَّ يَعُودُ ذَلِكَ حَياً، فَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُرِيَهُ كَيْفَ يُحْيِي المَوْتَى، فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَأْخُذَ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ، فَيَجْعَلَ فِي كُلِّ جَبَلٍ

1005) زيادة من اللسان 1/ 82.
1006) في الأصول (ترئية) والصواب من اللسان 14/ 298.
1007) ديوانه 397.
1008) الديوان (بالجزع). وفي الأصول (حتى ترئية) والتصويب من الديوان. إضم: واد دون المدينة.
1009) (وسلم) محذوفة في ق.
1010) في الأصول (أنه) والوجه زيادة اللام.
1011) ق ك (المستحلية) وكتب في ك فوقها (كذا).
1012) تنسر : تكشط.

مِنْهُنَّ جُزْءاً. فَفَعَلَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ دَعَاهُنَّ، فَنَظَرَ إِلَى (1013) الرِّيشِ يَسْعَى بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ وَكَذَلِكَ العِظَامُ واللَّحْمُ.

وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّـهِ البَصْرِيَّ المُلَقَّبَ بِجُعَل (1014) قَالَ: اجْتَهَدَ المُدَقِّقُونَ مِنَ المُتَكَلِّمِينَ فِي دِينِ الإِسْلَامِ إِلى عَصْرِنَا هَذَا أَنْ يُدْلوا بِدَلِيلٍ عَلَى إِعَادَةِ الخَلْقِ بَعْدَ فَنَائِهِ، فَيَكُونَ الدَّلِيلُ سَالِماً مِنَ اعْتِرَاضِ مُعَارِضٍ أَوْ فَسْخِ مُنَاقِضٍ، فَلَمْ تَسْلَمْ لَهُمْ إِلاَّ حُجَّةُ اللَّـهِ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ (1015): **﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾**، فَدَلَّ عَلَى الإِعَادَةِ بِالنَّشْأَةِ، فَجَعَلَهُ المُتَكَلِّمُونَ إِمَاماً فِي الاحْتِجَاجِ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الإِعَادَةَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى نَقْضِهِ، فَتَعَالَى اللَّـهُ مُنْزِلُ مُحْكَمِ كِتَابِهِ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ. وَقَوْلُه تَبَارَكَ وَتَعَالى **﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾** فَإِنَّهُ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ (1016)، وَأَكْثَرُ العَرَبِ بِضَمِّ الصادِ (1017). وفِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ (1016) وَلُغَةِ هُذَيْلٍ فَصِرْهُن بِكَسْرِ الصَّادِ، وَهِيَ لُغَةُ سُلَيْمٍ أَيْضاً. فَمَنْ ضَمَّهُ قَالَ: هُوَ مِنْ صُرْتُ الشَّيْءَ أَصُورُهُ صَوْراً ضَمَمْتُهُ (1018) إِلَيَّ. قَالَ قُطْرُبٌ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ: صُرْ فَرَسَكَ إِلَيَّ: أَي اعْطِفْهَا، وَرَجُلٌ أَصْوَرُ: أَيْ مَائِلُ العُنُقِ وَأَنْشَدَ (طويل):

1013) (إلى) محذوفة في ك.

1014) أبو عبد الله البصري الحسين بن علي بن إبراهيم المعروف بالكاغدي (308 ـ 399هـ) الملقب بالجعل. فقيه متكلم، له مجموعة في الفقه والكلام (الفهرست 261). والجُعَل: دويبة كالخنفساء، والدميم، والأسود واللجوج.

1015) يس 78 ـ 79.

1016) الحجة 101 والنشر 2/232.

1017) في الأصول (الصاء).

1018) في الأصول (ضمته).

عَلَى أَنَّنِـي فِي كُـلِّ سَيْـــــرٍ أَسِيـــــرُهُ
وَفِي نَظَــرِي مِــنْ نَحْــوِ أَرْضِكَ أَصْـــوَرُ

وَمِنْ هَـذَا اللَّفْظِ الصُّورَةُ، والصَّـوْرُ : المَكَـانُ الَّذِي فِيـهِ النَّخْلُ. وَيُقَالُ لِجَمَاعَةِ النَّخْلِ الَّـذِي لَمْ يَحْمِلْ : صَوْرٌ، والجَمْعُ صِيرَانٌ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الصَّوْرُ: النَّخْلُ المُجْتَمِعُ الصِّغَـارُ. وَقَالَ غَيْـرُهُ: لاَ وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَـا. كَمَا قَالُـوا لِجَمَاعَةِ البَقَـرِ رَبْرَبٌ وَصُوَارٌ، وَلِجَمَـاعَةِ الأَبَـاعِـرِ إِبِلٌ، وكَـذَلِكَ الْخَيْلُ وَالْغَنَمُ وَالنِّسَـاءُ. أَبُو عَمْـرٍو: الصِّـوَارُ بِالكَسْـرِ: جَمَاعَةُ البَقَـرِ، وَالجَمِيعُ أَصْورَةٌ، وَصِيـرَانٌ لِلْكَثِيرِ (1019). والصُّوَارُ بِالضَّمِّ: القَلِيلُ مِنَ المِسْكِ، وأَنْشَـدَ أَبُو يُوسُفَ الأَصْبَهَانِيِّ (وافر)(1020):

إِذَا لاَحَ الـــصُّـــــوَارَ ذَكَــرْتُ هِــنْـــــداً
وَأَذْكُـــــرُهَـــا إِذَا نَفَحَ الصُّـــــوَارُ (1021)

قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الصُّوَارُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. فَأَمَّا قَطِيعُ البَقَرِ فَفِيهِ ثَلاَثُ لُغَاتٍ صُوَارٌ وصِوَارٌ وَصِيَارٌ. قَالَ غَيْرُهُ: جَمْعُ الصُّورَةِ صُوَرٌ وَصِوَرٌ وَصُورٌ. قَـالَ صَاعِدٌ: حَكَى أَبُو مُـوسَى الحَامِضُ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ الكِـلاَبِيِّ: وصِيرٌ أَيْضاً. قـال الفَرَّاء (1022): أَنْشَدَنَا أَبُـو ثَرْوان العُكْلِيُّ (بسيط)(1023):

1019) ك (للغير) وفوقها (كذا).
1020) لبشار بن برد، ديوانه 3/247، وفي المقاييس 3/320 واللسان 4/475 بدون نسبة.
1021) الديوان (نعمى) المقاييس واللسان (ليلى).
1022) قول الفراء في إصلاح المنطق 133.
1023) إصلاح المنطق 133 واللسان 4/473 بدون نسبة.

أَشْبَهْنَ مِـنْ بَقَــرِ الخَلْصَــــاء أَعْيُنَهَـــا
وَهُنّ أَحْسَنُ مِنْ صِيــرَانِهَــا صِــوَرَا (1024)

وَيُرْوَى صِيَراً. قَـالَ قُطْرُبٌ : الصُّــورَانِ مِنَ النَّهْرِ : شَطَّـاهُ. قَالَ أَبُو عَمْـرٍو: أَجِدُ فِي رَأْسِي صَــوْرَةً: أَيْ حَكَّةً حَتَّى يَشْتَهِي أَنْ يُفَلَّى رأْسهُ. وقَالَ الشَّاعِرُ فِي صَارَ يَصِيرُ // إِذا عَطَفَ (طويل) (1025): 182أ

وَفَــرْعٍ يَصِيــرُ الجِيــدَ وَحْــفٍ كَــأَنَّــهُ
عَلَى اللِّيتِ قِنْـوَانُ الكُــرُومِ الـدَّوَالِحُ (1026)

وَقَالَ العُدَيْلُ (1027) بنُ الفَرْخِ (1028) العِجْلِيُّ فِي يَصُورُ (متقارب) (1029):

وَكُنْتُ إِذَا لَــــمْ يَصُـــرْنِـي الهَــــوَى
وَلاَ حُبُّهَـــا كَـــانَ هَمِّــي نَغُـــورَا (1030)

وَقَالَ الطِّرِمَاحُ (طويل)(1031) :

عَفَــــائِفُ إِلاَّ ذَاكَ أَوْ أَنْ يَصُـــورَهَــــا
هَــوًى والْهَـــوَى لِلْعَــاشِقِيـنَ صَــرُوعُ

1024) ق ك (وهـو)، إصلاح المنطق (صيـرانـه) وأشار المحقـق إلى وجود روايـة (صيرانها) في النسخة التي رمز لها بـ (ب).
1025) في اللسان 4/ 478 بدون نسبة.
1026) وحف : أسـود. الليت : صفحـــة العنق. القنـوان ج قِنْـو : العِــذْق الـدوالح: المتَثاقلة.
1027) في الأصول (العريل) والصواب ما أثبت.
1028) ك (الفرح).
1029) في مجالس ثعلب 559 واللسان 5/ 222 بدون نسبة.
1030) في الأصول (نفورا) والتصويب من المجالس واللسان. النعور: البعيد.
1031) ديوانه 295.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّة (طويل) (1032) :

فَـــوَدَّعْنَ مُشْتَـــاقـــاً أَصَبْنَ فُـــؤَادَهُ
هَـوَاهُنَّ إِنْ لَمْ يَصْــرِهِ اللَّـهُ قَـاتِلُـهْ (1033)

قَالَ الفَرَّاءُ : وَأَرَى وَاللَّـهُ أَعْلَمُ أَنَّهَا إِنْ كَـانَتْ مِنْ ذَلِك فَإِنَّهَـا مِنْ صَرَيْتَ تَصْرِي، قُدِّمَتْ يَاؤُهَا، كَمَا قَالُوا: عَثَيْتَ وعِثْتَ، مِثْلُ صَرَيْتَ وَصِرْتَ، قَالَ الشَّاعِر (طويل)(1034):

صَرَتْ نَظْـرَةً، لَـوْ صَـــادَفَتْ، جَـوْزَ دَارِعٍ
غَدَتْ والعَـوَاصِي مِنْ دَمِ الجَـوْفِ تَنْعَرُ (1035)

وَالْعَرَبُ تَقُـولُ : بَاتَ يَصْــرِي فِي حَوْضِـهِ ثُمَّ اسْتَقَى، أَيْ قَطَعَ وَاسْتَقَى(1036). وَقَالَ آخَرُ (طويل)(1037):

1 — يَقُــولُــونَ إِنَّ الشَّـــأْمَ يَقْتُلُ أَهْلَـــهُ
فَمَــنْ لِيَ إِنْ لَــمْ آتِــــــهِ بِخُلُــــــــودِ

2 — تَغَـــرَّبَ آبَـــائِي فَهَـــلاَّ صَـــرَاهُمُ
مِنَ المَــوْتِ أَنْ لَمْ يَــذْهَبُــوا وَجُــدُودِي

1032) ديوانه 554.
1033) صرى يصري : دفع.
1034) في اللسان 5/ 221 و15/ 67 بدون نسبة.
1035) اللسان (غدا). جوز : وسط. دارع : لابس للـدرع. العواصي ج عاصٍ: العِرق الذي لا ينقطع دمه. تنعر: تفور.
1036) (قطع واستقى) محذوفة في ك.
1037) الأول في اللســان 12/ 316 بدون نسبة. وهما في معجـم ما استعجم 773 أنشدهما ثعلب بدون نسبة، برواية (تفرّق، عن الموت أن لم يُشئموا).

قَـالَ الأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ صَـرَاهُ (1038) اللَّهُ أَيْ كَفَـاهُ اللَّهُ، وَقَـالَ الطِّرِمَّاحُ (وافر)(1039):

وَلَـوْ أَنَّ الظَّعَـائِنَ عُجْنَ شَيْئـاً

عَلَيَّ بِبَطْـنِ ذِي بَقَـرٍ [صَـرَانِي] (1040)

والصَّرَى والصِّرَى: المَـاءُ يَطُولُ اسْتِنْقَاعُهُ. وَهَـذِهِ نُطْفَةٌ صَرَاةٌ، وَجَمْعُهُ صَرًى، قال (رجز) (1041):

مِنْ كُـلِّ حَمْـرَاءَ شَـرُوبٍ لِلصَّـرَى

وَيُقَـالُ لِبَقِيَّـةِ اللَّبَنِ والـدّمع صِـرًى وَصَـرًى، قَـالَتِ الْخَنْسَـاءُ (وافر)(1042):

فَلَـمْ أَمْلِك غَـدَاةَ نَعِيِّ صَخْـرٍ

سَـوَابِقَ عَبْـرَةٍ حَلَبَتْ صَـرَاهَـا

وقدْ صَـرَّيْتُها تَصْـرِيَةً. وَفِي الحَـدِيـثِ (1043) (مَنِ اشْتَرَى مُصَرَّاةً) وَقَـدْ صَرَى فُـلاَنٌ المَاءَ فِـي ظَهْرِهِ زَمَـاناً: أَيْ حَبَسَـهُ، وَأَنْشَدَ (رجز) (1044):

1 — رَأَتْ غُلاَمـاً قَدْ صَرَى فِي فِقْـرَتِهْ (1045)

2 — مَـاءَ الشَّبَـابِ عُنْفُـوَانَ سَنْبُتِـهْ (1046)

1038) ق (سراه).

1039) ديوانه 551 واللسان 14/457.

1040) الديوان (كفاني) اللسان (ذي نَفْر). و(صراني) مطموسة في ق، وفي مكانها بياض في ك و ج، والإضافة من اللسان.

1041) تهذيب الألفاظ 534 بدون نسبة.

1042) ديوانها 105.

1043) فتح الباري 4/361.

1044) للأغلب العجلي، ديوانه 152، مقاييس اللغة 2/387 واللسان 9/258.

1045) الديوان (رب غلامٍ قد جَرَى).

1046) السنبة : البرهة.

الفَـرَّاءُ وَأَبُو عَمْـرٍو : صَرِيَ يَصْـرَى : إِذَا اجْتَمَعَ. قَالَ: وَيُقَـالُ: صَرَيْتُ مَـا بَيْنَهُمْ، فَأَنَـا أَصْـرِيهِ صَرْيـاً: أَصْلَحْتُهُ. وَيُقَـالُ: هُـوَ مِنِّي (1047) صِرِّي وَأَصِرِّي وَصِرَّى وَأَصِرَّى (1048): أَيْ عَزِيمَةٌ. أَبُو زَيْـدٍ: مَا عِنْـدَهُ صَــرِّيٌّ: أَيْ مَـا عِنْدَهُ دِرْهَمٌ وَلاَ دِينَـارٌ. قَـالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقَالُ: دِرْهَمٌ صَـرِيٌّ وَصِرِّيٌّ: لَهُ طَنِينٌ إِذَا نَقَرْتَـهُ صَوَّتَ. قَـالَ غَيْـرُهُ: هُوَ فَعِيلٌ مِنْ صَـرَّ. وَقَـال (1049) أَبُو عَمْـرٍو: صَرَيْتُ الرَّجُلَ: مَنَعْتُهُ، وَأَنَا صَـارٍ، قَالَ ابْنُ (1050) مُقْبِلٍ (بسيط) (1051):

لَيْسَ الفُـــؤَادُ بِــــرَاءٍ أَرْضَهَـــا أَبَـــداً
وَلَيْسَ صَـارِيَهُ مِنْ ذِكْـرِهَا صَـارِي (1052)

وَأَنْشَدَ (1053) غَيْرُه قَوْلَ أَوْسِ بْنِ مَغْرَاءَ يَهْجُـو نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ (بسيط):

يَـــا آل جَعْـــــدَةَ إِنِّي قَـــدْ قَطَعْـتُ لَكُمْ
شَنْعَـاءَ لَمْ يَصْـرِكُمْ مِنْ شَـرِّهَـا صَـارِي

وَيُقَالُ : صِـرْتُ الشَّيْءَ أَصِيرُهُ وَصُـرْتُهُ أَصُورُهُ : أَمَلْتَـهُ. وَقَالَ الأَحْمَرُ: صُرْتُ الشَّيْءَ وَأَصَرْتُهُ: إِذَا أَمَلْتُه، وأَنْشَدَ (وافر) (1054):

أُجَشِّمُهَـــــــا مَفَـــــاوِزَهُـنَّ حَتَّـى
أَصَــارَ سَـدِيسَهَـا مَسَـدٌ مَـرِيجُ (1055)

1047) ج (في).
1048) ق ك (أصرا).
1049) ك (قال) بدون واو.
1050) ك (أبو مقبل).
1051) ديوانه 114 واللسان 14/ 457.
1052) الديوان (عن ذكرهم).
1053) حذف في ك من قوله (وأنشد) إلى آخر البيت الموالي لانتقال النظر.
1054) عجزه بدون نسبة في اللسان 4/ 474.
1055) في الأصول (مريح) والتصويب مـن اللسان، ك (سديسهن). السديس: السن السادسة. المسد: الحبل. مريج: ملتو وملتف.

وأنشد غيره (رجز) :

وَكَفَلٍ يَنْصَـــارُ لِأُنْصِيَـــارِهَـــا

الكسائي : صَوِرَ الرجلُ : مال عنقه. قال خالد بْنُ كُلْثُوم: صَرَاهُ اللَّهُ: حَفِظَهُ وَنَجَّاهُ، ابْنُ الأَعْرَابِيِّ مِثْلُهُ، وأنْشد (طويل):

أُحَـاذِرُ بَيْنـاً مِنْ تُمَـاضِـرَ عَـاجِـلاً

صَرَى اللَّـهُ مِنْهُ صَـاحِبي وَصَرَانِي (1056)

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ رُؤْبَةَ (رجز) (1057) :

1 — رَهْنَ الْحَـرُورِيَّيْنِ قَـدْ صُـرِيتُ (1058)

2 — صَمَّـاءَ صُمٍّ طَيْـرُهَـا سُكُـوتُ

الصَّمَّـاءُ : الـدَّاهِيَةُ، وَيُـرْوَى صَـرِيتُ : أَيْ نَجَـوْتُ، وَصُـرِيتُ بِالضَّمِّ: أَيْ وُقِيتُ. والصُّرَّاء: المَلاَّحُ، وَجَمْعُهُ صَرَارِيُّ (1059)، وَأَنْشَدَ (رجز):

إِشْـرَافُ مُـرْدِيٍّ عَلَى صُرَّائِـهِ (1060)

أراد مَقْلُوباً : إِشْرَافُ صُرَّاءٍ عَلَى مُرْدِيِّهِ. ويقال: الصَّرَارِيُّ وَاحِدٌ، وَجَمْعُهُ صَرَارِيُّونَ، قَالَ القُطَامِيُّ فِي الوَاحِدِ (بسيط) (1061):

فِي ذِي حُلُولٍ يُقَضِّي المَـوْتَ صَـاحِبُـهُ

إِذَا الصَّـرَارِيُّ مِنْ أَهْـوَالِـهِ ارْتَسَمَـا (1062)

1056) في الأصول (بيتاً) والوجه ما أثبت.

1057) ديوانه 26، واللسان 14/459.

1058) ج (الحدوريين). الديوان (إذ)، اللسان (صَرِيتُ).

1059) (صراري) مطموسة في ق، وفي اللسان 4/454 أن الصاري مفرد جمعه صُرَّاء، وجمع صُرّاء صَرَارِي. ثم قال: «وكان أبو علي يقول: صُرّاء واحد، مثل حُسّان للحَسَن، وجمعه صراري».

1060) المردي : خشبة تدفع بها السفينة.

1061) ديوانه 99.

1062) الديوان (حبوك).

وقال آخر في جمعه (رجز):

جَـــذْبُ الـــــصَّرَارِيِّــــــينَ بِـــالكُـــرُورِ

والكُرُورُ : الحِبَال(1063)، واحـدها : كَـرٌّ. الأَصْمَعِيُّ : إذا اصْفَـرَّ الحَنْظَلُ، فَهُـوَ الصَّرَاءُ مَمْـدُودٌ، عَلَى مِثَـالِ قَبَاء، وَاحِـدَتُهَا صَـرَاةٌ، وَصَرَايَـةٌ، وَجَمْعُهُ صَـرَايَا. قَـالَ غَيْرُهُ: وَصَـرَايَةُ الْحَنْظَلِ: صُفْـرَتُه ونَقِيعُـه (1064). وَقَـالَ بَعْضُهُـمْ فِـي قَـوْلِ امْـرِىء القَيْـسِ (1065): (صَرَايَـةَ حَنْظَلِ)، فِيمَنْ رَوَى بِـالـرَّاء (1066)، قَالَ: مَـاؤُهُ، وأنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ فِي الحَنْظَلِ (وافر) (1067):

كَـــأَنَّ مَفَـــارِقَ الهَـــامَـــاتِ مِنْهُمْ

صَـــرَايَـــاتٌ تَهَـــادَاهَـــا جَـــوَارِ (1068)

وَمِنْ مَشْـدُودِهِ ومُضَاعَفِـهِ (1069) يُقَـالُ : صَـرَّ الفَـرَسُ أُذُنَـهُ، وَأَصَرَّهَا وَصَرَّ بِهَا: إذَا اسْتَمَعَ، قَالَ المُثَقِّبُ العَبْدِي (سريع) (1070):

82ب // صَـــرَّ صِمَـــاخَيْـــهِ لِنَكْـــرَائه

مِنْ خَشْيَـــةِ القَـانِـصِ وَالْمُـؤْسِـدِ (1071)

1063) ك ج (الجبال).

1064) ك (نقيعة).

1065) يشير إلى قوله : (كأن على الكتفين منه إذا انتحى × مداك عروس أو صَرَاية حنظل)، ديوانه 21.

1066) الرواية الأخرى باللام (صلاية)، انظرها في شرح ا قصائد العشر 66، والزوزني 34.

1067) للسليك بن السُّلكة في اللسان 14/460.

1068) اللسان (مفالق، تهادتها الجواري).

1069) ج و(ومضعفه).

1070) له في البيان والتبيين 2/288، وديوانه 45.

1071) ق ج (لنكرية) ك (لنكدية) والتصويب منهما. البيان (ويوجس السمع لنكرائه). النكراء: الدهاء والفطنة. المؤسد: الصائد المغري لكلابه بالصيد.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الصَّرَارَةُ(1072) : عُقَابٌ عَظِيمَةٌ كَدْرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى التَّوْشِيمِ، وَهِيَ الخُطُوطُ الَّتِي تَكُونُ فِي قَوَائِمِ الحُمُرِ وَفِي ظُهُورِ الضِّبَاعِ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لاَ تَصِيدُ إِلاَّ الحَيَّاتِ. وَالصِّرَّةُ: الْجَلَبَةُ وَالصِّيَاحُ، والصَّرَّةُ: الشِّدَّةُ مِنَ الكَرْبِ وَغَيْرِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى(1073): ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾، وقال امرؤُ القيس (طويل)(1074):

فَأَلْحَقَنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ
جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلِ (1075)

جَوَاحِرُهَا : الْمُتَخَلِّفَاتُ. الأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو : الصَّرَّة : الجماعةُ، وَالصِّرَّةُ: البَرْدُ. أَبُو زَيْدٍ: الرِّيحُ الصِّرُّ: البَارِدَةُ، والصَّرُّ: حَبْسُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ، قَالَ ضَمْرَة بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ (كامل)(1076):

أَأَصُرُّهَا وَبُنَيُّ عَمِّي سَاغِبٌ
فَكَفَاكَ مِنْ إِبَةٍ عَلَيَّ وَعَابِ (1077)

1072) الصرارة بهذا المعنى غير موجودة في المقاييس والجمهرة واللسان والقاموس وتهذيب الألفاظ وإصلاح المنطق وأساس البلاغة وهي في المنجد 421، والمخصص 8/142.
1073) الذاريات 29.
1074) ديوانه 22.
1075) تتزيل : تتفرق.
1076) له في الأمالي 2/279.
1077) ق (ونبي) الابة : الخزي. العاب : العيب.

والصِّرَارُ : الخَيْط (1078) الَّذِي يُشَدُّ عَلَى خِلْفَي النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ، وَالصَّرَّةُ: خَرَزَةٌ يُسْتَعْطَفُ بِهَا الرِّجَـالُ. وَصَرْصَرَةُ البَازِي: صَوْتُه، وأَنْشَدَ (بسيط) (1079):

بَـازٍ يُصَـرْصِـرُ فَـوْقَ الْمِـرْبَـإِ العَـالِي (1080)

والصَّرُورَةُ : الَّذِي لَمْ يَحُجَّ، وَالصُّرْصُورُ : مِثْلُ الجُرْجُورِ، وَهِيَ العِظَامُ مِنَ الإِبِلِ. أَبُو عَمْرٍو: الصُّرْصُورُ: وَاحِدٌ، وَجَمْعُهُ صَرَاصِيرُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أَيْضاً: الصَّـرْصَرَانِيَّاتُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي بَيْنَ البَخَاتِيِّ وَالْعِرَابِ، وَيُقَالُ: هِيَ الفَوَالِجُ. قَـالَ غَيْرُهُ: وَكَذَلِكَ الصَّرَاصِيرُ (1081)، وقالَ القطامي (رجز) (1082):

1 — قَـدْ عَلِمَ الأَبْنَـاءُ مَنْ غُـلاَمُهَـا (1083)

2 — إِذَا الصَّـرَاصِيـرُ اقْشَعَـرَّ هَـامُهَـا

وَقَـدْ صَـارَ الشَّـيْءُ إِلَيَّ صَيْـراً وَمَصِيراً وَصَيْـرُورَةً. وَالصِّيـرُ: الصَّحْنَاةُ (1084)، وَمِنْـهُ حَدِيثُ سَـالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ (1085): أَنَّهُ مَـرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ صِيـرٌ فَلَعِقَ مِنْهُ أَصْبُعاً ثُمَّ سَأَلَ كَيْفَ يُبَـاعُ. وَيُقَالُ هُوَ

1078) ك (الحبل).

1079) لجرير، ديوانه 584، وصدره : لكنْ سوادة يجلو مقلتي لَحِمٍ.

1080) الديوان (المرقب) وأشار المحقق إلى رواية (المربأ). ك (المريا). المربأ : الموضع الذي يشرف منه على كل شيء.

1081) ق (الصرارير).

1082) ديوانه 161.

1083) في الأصول (علامها) والتصويب من الديوان.

1084) الصحناة : إدام يتخذ من السمك. وفي الأصول (الصحنأة) والتصويب من اللسان 4/478.

1085) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أحد فقهاء المدينة السبعة. ومن سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم، توفي سنة 106 (الأعلام 3/71). والحديث في النهاية لابن الأثير 3/66.

عَلَى صِيرِ أَمْرٍ: أَيْ نَاحِيَةٍ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ زُهَيْرٍ (طويل) (1086):

وَقَــدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِيـنَ ثَمَــانِيــاً
عَلَى صِيـرِ أَمْرٍ مَـا يَمَـرُّ وَمَا يَحْلُـو (1087)

وَمَصِيرُهُ : مُنْتَهَاهُ، مَصْـدَرُ صَارَ يَصِيرُ صَيْرُورَةً. وَيُقَـالُ : هُوَ عَلَى صِيرِ أَمْـرٍ: أَيْ عَلَى إِشْرَافٍ مِنْ قَضَائِهِ، وَعَلَى صَيْـرُورَةِ أَمْرٍ بِمَعْنَاهُ. والصِّيرُ أَيْضاً: شَقُّ البَـابِ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ (1088): أَنَّ رَجُلاً تَطَلَّعَ مِنْ صِيرِ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَالصِّيرَةُ: حَظِيرَةُ الغَنَمِ، وَجَمْعُهَا صِيَرٌ. قَالَ الأَخْطَلُ (بسيط) (1089):

وَٱذْكُـرْ غُـدَانَـةَ عِـدَّانـاً مُـزَنَّمَـةً
مِنَ الحَبَلَّقِ تُبْنَى حَـوْلَهَـا الصِّيَـرُ (1090)

الحَبَلَّقُ : صِغَـارُ الغَنَمِ. والعِـدَّانُ : جَمْعُ عَتُـودٍ (1091)، الأَصْلُ: عِتْدان (1092)، فَأُدْغِمَتِ التَّـاءُ في الدَّالِ. أَبُو زَيْدٍ: مَـا لَهُ صَيُّورٌ: أَيْ لَيْسَ لَـهُ رَأْيٌ يَصِيرُ إِلَيْهِ. وَأَمَّـا أَرْبَعَةٌ مِـنَ الطَّيْرِ فَكَانَ ابْـنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: هيَ الشَّفَـانِينُ (1093). وكَانَ عُمَـرُ الهَادِي يَقُـولُ: الطَّاوُوسُ وَالحَمَامُ وَالدِّيكُ وَالْغُرَابُ. فَإِن قِيلَ: وَهَلْ خَامرهُ (1094) عَلَيْهِ السَّلَامُ

1086) ديوانه 31.

1087) ق (بسنين).

1088) النهاية 3/ 66 واللسان 4/ 478.

1089) ديوانه 209.

1090) في الأصول (عدانة) والتصـويب من الديوان. غذانة: حي من يـربوع. مزنمة: تدلت من أذنيها الزنمة، وهي شحمة فيهما.

1091) ق ج (عنود).

1092) ق ج (عيدان).

1093) كذا في ق، ج، وفي ك (الشفـاتين) وهما معاً غير موجـودتين في المعجمات التي رجعت إليها، ولعلها (الشواهين). وانظر تفسير ابن عباس 37.

1094) في الأصول (خامر) والوجه زيادة الهاء.

شَكٌّ فِي البَعْثِ والنُّشُورِ وَإِحْيَاء المَوْتَى حَتَّى سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ إِحْيَاءَ المَوْتَى، قِيلَ (1095) لَهُ: لَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي يَرْتَابُ فِي ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالمُشَاهَدَةِ، فَسَأَلَ رَبَّهُ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبُهُ بِاجْتِمَاعِ المَعْرِفَةِ وَالنَّظَرِ.

[226]

قَالَ صَاعِدُ بْنُ الحَسَنِ : هَذِهِ القَصِيدَةُ إِحْدَى القَصَائِدِ العَشْرِ الَّتِي كَتَبَهَا الأَقْرَعُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، فِي الثَّوْبِ الدَّبِيقِيِّ الَّذِي كَانَ يُعَلَّقُ قُدَّامَهُ لِيَقْرَأَهَا وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَسْتَظْهِرَهَا ـ وَكَانَتْ مَنْسُوبَةً إِلَى السَّمْهَرِيِّ، وَنَحْنُ رَوَيْنَاهَا لِلْقُطَامِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ وَهِيَ (كامل) (1096):

1 — زُورَا أُمَامَةَ طَالَ ذَا هِجْرَانَا
وَحَقِيقَةٌ هِيَ أَنْ تُزَارَ أَوَانَا (1097)

2 — كَيْفَ الْمَزَارُ وَدُونَهَا مُتَمَنِّعٌ
صَعْبٌ يُرِنُّ حَمَامُهُ إِرْنَانَا

3 — شَمْسُ بُيُوتُ بَنِي الْحُصَيْنِ تُحِبُّهَا
وَتُضِيءُ دُورُهُمْ لَهَا أَحْيَانَا (1098)

4 — تَضَعُ الْمَجَاسِدَ عَنْ صَفَائِحِ فِضَّةٍ
بِيضٍ تَرَى صَفَحَاتِهِنَّ حِسَانَا (1099)

1095) ق (وقيل).

1096) للقطامي، ديوانه 57، وفي الديوان بيت زائد بين رقم 37 و38.

1097) ك (أميمة) وأشار المحقق إلى رواية (أميمة).

1098) الديوان (شمس يفوز بنو الحصين بجبنها).

1099) الديوان (ذُلْقٍ ترى).

5 — وَتَـرَى لَهَـا بَشَـراً يَعُـودُ خَلُـوقُـهُ
بَعْـدَ الْحَمِيمِ خَـدَلَّجـاً رَيَّـانَـا (1100)

6 — وَتَـرَى النَّعِيمَ عَلَى مَفَـارِقِ فَـاحِمٍ
رَجُلٍ تَعُلُّ أُصُـولَـهُ الأَدْهَـانَـا (1101)

7 — فَكَـأَنَّمَـا اشْتَمَلَ الضَّجِيعُ بِـرَيْطَـةٍ
لاَ بَلْ تَـزِيـدُ، وَثَـارَةً وَلِيَـانَـا (1002)

8 — وَكَـأَنَّ طَعْمَ مُـدَامَـةٍ عَـانِيَّـةٍ
شَمِلَ الـرِّيَـاقَ وَخَـالَطَ الأَسْنَـانَـا (1103)

9 — أَبَتِ الْخُـرُوجَ مِنَ الْعِـرَاقِ وَلَيْتَهَـا
رَفَعَتْ لَنَـا بِقُطَيْقِطٍ أَظْعَـانَـا

10 — فَتَحُلُّ حَيْثُ تَقِـرُّ أَعْيُنُنَـا بِهَـا
وَنَـرَى أُمَيْمَـةَ تَـارَةً وَتَـرَانَـا (1104)

11 — رَمَتِ المَقَـاتِلَ مِـنْ فُـؤَادِكَ بَعْـدَمَـا
كَـانَتْ قَصُـوصُ تَـدِينُكَ الأَدْيَـانَـا (1105)

12 — وَأَرَى الْغَـوَانِـي إِنَّمَـا هِيَ جِنَّـةٌ
شِبْـهُ الـرِّيَـاحِ تَلَـوَّنُ الأَلْـوَانَـا

(1100) الخلوق : الطيب. الحميم : العرق والقيظ. الخدلج: الممتلئة الساقين والذراعين.
(1101) ق (راجل).
(1102) الريطة : المُلاءَة.
(1103) ك (شامل) العانية : الخمر المنسوبة إلى عانة، وهي قرية بالجزيرة. الرياق: الريق.
(1104) الديوان (أمامة).
(1105) (قصوص) محذوفة في ك. وفي الديوان (جنوب) وأشار إلى رواية (ظلوم). وفي الأمالي 2/295 (نوار).

183أ

13 // وَإِذَا دَعَــوْنَكَ عَمَّهُـنَّ فَـــلاَ تُجِبْ
فَهُنَــاكَ لاَ يَجِـدُ الصَّفَــاءُ مَكَـانَــا (1106)

14 — نَسَبٌ يَــزِيـدُكَ عِنْــدَهُنَّ خَسَــارَةً
وَعَلَى ذَوَاتِ شَبَــابِهِنَّ هَــوَانَـــا (1107)

15 — وَإِذَا حَلَفْنَ فَكُـنَّ أَكْثَــــرَ وَاعِــــدٍ
خُلْفــاً وَأَمْلَحَ حَــانِثٍ أَيْمَــانَـــا (1108)

16 — وَإِذَا رَأَيْنَ مِنَ الشَّبَـــابِ لُــدُونَــةً
فَعَسَى حِبَــالُكَ أَنْ تَكُــونَ مِتَـانَــا (1109)

17 — بَلْ لَيْتَهَــا سُئِلَتْ جَنُــوبُ فَلَمْ تَقُلْ
كَـــذِبــاً عَلَيَّ وَلَـمْ تُعَمِّ بَيَـــانَـــا

18 — أَخْبَــرْتِنِي وَلَقَــدْ عَلِمْتِ شَمَــائِلِي
أَذَرُ الْخَنَى وَأُكَــارِمُ الأَخْــدَانَــا (1110)

19 — وَتَكُـونُ فِيَّ عَلَى الْعَــدُوِّ شَـرَاسَــةٌ
وَاللِّينُ حِيـنَ أَرَى أَخــاً لِيَ لاَنَــا (1111)

20 — وَرَقِيقَـةِ الحُجُـرَاتِ بَــادِيَـةِ الْقَـذَى
كَـدَمِ الغَــزَالِ صَبَحْتُهَـا نَـدْمَــانَا (1112)

1106) الديوان (تجد).

1107) (خسارة) مطموسة في ق، وفي ك والديوان (حقارة).

1108) الديوان (فهن أكثر، وأكثر خالف).

1109) ج (ليونة).

1110) في الأصول (الأخذانا) والصواب ما أثبت من الديوان.

1111) الديوان (شكاسة، وألينُ).

1112) ج (ورفيقة). وفي الأصول (بادنة القرى) والتصويب من الديوان.

21 — وَإِذَا تُعَاتِبُنِي الْهُمُومُ قَرَيْتُهَا
سَرْجَ اليَدَيْنِ تُخَالِسُ الخَطَرَانَا (1113)

22 — حَرِجاً كَأَنَّ مِنَ الكُحَيْلِ صَبَابَةً
نَضَخَتْ مَغَابِنُهَا بِهَا نَضْخَانَا (1114)

23 — تَصِلُ المَخِيلَةَ بِالذِّرَاعَةِ بَعْدَمَا
جَعَلَ الجَنَادِبُ تَرْكَبُ العِيدَانَا (1115)

24 — وَجَرَى السَّرَابُ عَلَى الإِكَامِ كَأَنَّهُ
نَسْجُ الوَلاَئِدِ بَيْنَهَا الكَتَّانَا (1116)

25 — وَكَأَنَّ نُمْرُقَتِي فُوَيْقَ مُوَلَّعٍ
يَرْعَى الدَّكَادِكَ مِنْ جُنُوبِ قَطَانَا (1117)

26 — بِعَوَازِبِ القَفَرَاتِ بَيْنَ شَقِيقَةٍ
وَكَثِيبِهَا يَتَنَظَّرُ الْحَدَثَانَا (1118)

27 — لَهَقٌ سَقَتْهُ مِنَ المُحَرَّمِ لَيْلَةً
هَمَلَتْ عليهِ بِدِيمَةٍ هَتَلاَنَا (1119)

28 — فَثَنَى أَكَارِعَهُ وَبَاتَ تَحُمُّهُ
رِهَمٌ تَسِيلُ تِلاَعُهُ إِمْعَانَا (1120)

1113) ق ك (تحالس). وفي الأصول (قربتها) والتصويب من الديوان.
1114) الديوان (نضحت، نضحانا).
1115) ق ك (الحنادب).
1116) ك (من الاكام). الاكام ج أكمة : المرتفع من الأرض.
1117) في الأصول (نمرقتني) والتصويب من الديوان. النمرقة: الوسادة. المولع: العَيْر المخطط. الدكادك ج دَكْدك: الأرض الغليظة التي تنبت الرمث. قطان: موضع.
1118) في الأصول (لعوازب القفارة) والتصويب من الديوان.
1118) العوازب ج عازب : البعيد. الشقيقة: قطعة غليظة من الأرض.
1119) الديوان (هتلت) ك (بديمه). اللهق : الأبيض الشديد البياض.
1120) ق (فتنى، وباث). الديوان (تجمة) وأشار المحقق إلى رواية (تحمه. الرهم ج رَهمة: المطر الضعيف الدائم.

29 — أَرِقاً تُضَاحِكُهُ البُرُوقُ بِرَاجِفٍ
كَسَنَا الحَرِيقِ وَلاَمِعٍ لَمَعَانَا (1121)

30 — فَغَدَا صَبِيحَةَ صَوْبِهَا مُتَوَجِّساً
نَشِزَ الْقِيَامِ يُقَضِّبُ الأَغْصَانَا (1122)

31 — بِحَضِيضِ رَابِيَةٍ يَهُزُّ مُذَلَّفاً
صَلْباً تَكُونُ لَهُ الطِّلاَلُ دِهَانَا (1123)

32 — فَتَرَى الْحَبَابَ كَأَنَّمَا عَبَثَتْ بِهِ
ثَقَفِيَّتَانِ تُنَظِّمَانِ جُمَانَا (1124)

33 — فَلَبَيْنَمَا هُوَ غَافِلٌ إِذْ رَاعَهُ
لَحِمُونَ أَرْسَلَهُمْ بَنُو ذَكْوَانَا (1125)

34 — مَعَهُمْ ضَوَارٍ مِنْ سَلُوقَ كَأَنَّهَا
حُصُنٌ تَجُولُ تُجَرِّرُ الأَرْسَانَا (1126)

35 — فَطَلَبْنَهُ شَأْواً تَخَالُ غُبَارَهُ
وَغُبَارَهُنَّ إِذَا اجْتَهَدْنَ دُخَانَا (1127)

1121) ج (بزاحفٍ).

1122) الديوان (شَئِزَ).

1123) ج (مزلفا)، وفي الأصول (رائبة) والتصويب من الديوان. الديوان (تكون). مذلف: حاد. الطلال ج طل: الندى.

1124) (ثقفيتان) محذوفة في ق.

1125) الديوان (يحمون) وهو خطأ مطبعي دون شك. اللحِم: آكل اللحم، ذكوان: قبيلة عربية.

1126) سلوق : قرية باليمن مشهورة بكلابها.

1127) ق ك (شأوى). وفي الأصول (فطلبته) والتصويب من الديوان الديوان (التهبن)، ويشير المحقق إلى وجود رواية (اجْتهدن). الشأو: المدى والشوط، والسبق.

36 — وَهَـــــلاً مَخَـــافَتُهُـنَّ ثُمَّتَ رَدَّهُ
ذِكْــرُ الْقِتَــالِ لِحِينِ آخَـرُ حَــانَــا (1128)

37 — فَسَمَـــا وَقَــامَ يَـــذُودُهُنَّ بِمُــرْهَفٍ
صَلْبِ القَنَــاةِ كَــأَنَّ فِيـــهِ سِنَــانَــا (1129)

38 — حَـرِجاً وَكَـرَّ كُـرُورَ صَاحِبِ نَجْـدَةٍ
خَـزِيَ الْحَـرَائِرَ أَنْ يَكُــونَ جَبَـانَـا (1130)

39 — وَيَكُـونُ حَـــدُّ سِــلاَحِـهِ لأَشَــدِّهَـا
قِـــرَمـاً وَأَكْثَــرِهَـا لَـــهُ غَشَيَـانَــا (1131)

40 — فَحَسَــرْنَ غَيْـرَ مُخَـــدَّشَــاتِ أَدِيمِـهِ
وَنَجَـا يَـــرُوحُ تَـرَوُّحَـــاً عَجْـلاَنَــا (1132)

41 — أَبَغِي زُهَيْـــرِ لاِمْــــرِئٍ ذِي غِـــرَّةٍ
يَتَنَفَّسُ الصُّعَــدَاءَ حِينَ يَـــرَانَــــا (1133)

42 — وَحَسِبْتَنَــا نَــزَعُ الْكَتِيبَـــةَ غُـــدْوَةً
فَيُغَيِّفُــونَ وَنُــوزِعُ السَّــرَعَــانَــا (1134)

1128) الديـوان (وحين آخر) وأشار المحقق إلـى وجود رواية (لحين آخـر). الوهل: الفزع.

1129) في الأصول (يـذوذهن) والتصويب من الـديوان. الديـوان (فيها). وبعـد هذا البيت بيت ورد في الـديـوان هـــو: فإذا خَنَسْنَ مضى على مُضَـوَائه × وإذا لحقن به أصاب طِعانا.

1130) ق ج (الجرائر، حبانا) ك (حزي، حيانا) والتصويب من الديوان.

1131) في الأصول (قدما) والتصويب من الديـوان. الديوان (سنانه). القِرَمُ: الشـهوة إلى اللحم.

1132) الديوان (وغدا).

1133) الديوان (عزة).

1134) ك (ندع) الديوان (نرجع السرعانا) وأشار المحقق إلى رواية (ونوزع). نزع: نَمنع. يغيف: يفر. السرعان: الأوائل. اوزع: أغرى.

43 — وَنُحِلُّ كُـلَّ حِمًى نُخَبَّـــرُ أَنَّـــهُ
مَنَحَ البُــرُوقَ وَمَـا يُحَـلُّ حِمَـانَــا (1135)

44 — وَإِذَا تَشَنَّعَتِ الْحُــرُوبُ فَمَـــالِكٌ
مِنَّــا الْمُطَــاعِنُ وَالأَشَــدُّ لِسَــانَــا (1136)

45 — وَنُطِيعُ آمِــرَنَــا وَنَجْعَلُ أَمْــرَنَــا
لِــذَوِي جَــلاَدَتِنَــا وَحَــزْمِ قُــوَانَــا

46 — وَكَلَتْ فَقُلْتُ لَهَــا النَّجَــاءَ تَنَــاوِلِي
بِي حَــاجَتِي وَتَنَكَّبِــي هَمْــدَانَــا (1137)

47 — وَعَلَيْكِ أَسْمَــاءَ بْنَ خَــارِجَـةَ الَّـذِي
عَلِـمَ الفِعَــــالَ وَعَلَّمَ الفِتْيَــــانَــا

48 — فَسَتَعْلَمِيـنَ أَصَــــــادِقٌ وُرَّادُهُ
وَتَــرَيْـنَ أَيَّ فَتًى فَتَى غَطَفَــانَــا (1138)

49 — قَـرْمـاً إِذَا ابْتَـدَرَ الـرِّجَـالُ عَظِيمَـةً
بَــدَرَتْ إِلَيْــهِ يَمِينُــــهُ الأَيْمَــانَــا (1139)

50 — فَـاخْتَرْتَ أَسْمَــاءَ الجَـوَادَ وَلَمْ تَخِبْ
يَــدُ رَاغِـبٍ عَلِقَتْ أَبَــا حَسَّــانَــا (1140)

1135) في الأصول (يُخبَّر) والتصويب من الديوان.
1136) ك والديـوان (سنانا). الـديوان (تسعسعت) وأشار المحقق إلى وجـود رواية (تشنعت).
1137) وكلت : فترتْ.
1138) الديوان (رواده، عنه وأي فتى).
1139) ك : عظيمه.
1140) في الأصول (أنا) والتصويب من الديوان.

51 — نِعْمَ الفَتَـى عَمِلَتْ إِلَيْـــــهِ مَطِيَّتِـي
لاَ يَشْتَكِي جَهْــدَ السِّفَــارِ كِـلاَنَــا (1141)

52 — إِنَّ الأُبُـــوَّةَ وَالِـــدَانِ تَـــرَاهُمَـــا
مُتَقَــابِلَيْنِ تَسَــا [مِيــاً وَهِجَـانَــا] (1142)

53 — فَـأَبٌ يَكُـــونُ إِلَى القِيَـامَـــةِ مَجْـدُهُ
وَابْنٌ يَكُـــونُ عَلَى بَنِيــهِ ضَمَــانَــا (1143)

54 — وَتَـرَى الرِّفَــاقَ يُـوَجِّهُونَ رِكَـابَهُمْ
نَحْـوَ العَـرِيضِ مَنَــادحــاً وَخُـوَانَــا (1144)

55 — يَلِجُـــونَ فِي أَبْـــوَابِ دَارَةِ مَـاجِـدٍ
لَيْسَتْ تَهِـــرُّ كِـــلاَبُـــهُ الضِّيفَـــانَـــا

56 — وَتَـــرَاهُ يَفْخَـــرُ أَنْ تَحِـلَّ بُيُـــوتُـــهُ
بِمَحَلَّـةِ الـــزَّمِـرِ القَصِيـــرِ عِنَـانَــا (1145)

57 — غَطَفَــانُ سَيِّـدُهُمْ أَبُـــوكَ وَخَيْـرُهُمْ
وَلَـدُوكَ حِينَ تَـذَاكَـــرُوا الإِحْسَــانَــا (1146)

1141) الديوان (لا نشتكي).

1142) في ق طمس بعد (تسـا) وفي ك ج بياض، والتصـويب من الديوان. الـديوان (قساميا). التسامي: التباري والتفاخر. الهجان: الخالص، والكريم.

1143) ك والديوان (وأبٌ يكون على بنيه).

1144) في الأصـول (منـادجـاً) ولا معنى لها، والتصـويب من الـديـوان. المنـادج : المفاوز. الخوان: المائدة.

1145) الديـوان (الزمن) وأشـار المحقق إلى رواية (الـزمر). الزمـر: الحسن، وقليل المروءة.

1146) الديوان (تذكروا). ق : (عطفان).

صاعد : الحَميمُ : العَرَقُ، وأنشد (طويل)(1147) :

إِذَا مَــا اسْتَحَمَّــتْ أَرْضُــهُ مِنْ سَمَــائِهِ

جَــرَى وَهْــوَ مَــوْدُوعٌ وَوَاعِـدُ مَصْــدَقِ

وَالرِّيَاقُ، جَمْعُ رِيقٍ. والحَـرِجُ : النَّـاقَــةُ الضَّـامِـرَةُ. والكُحَيْلُ : القَطِرَانُ، والنِّفْطُ (1148) تُطْلَى بِهِ الإِبِلُ لِلْجَرَبِ وَالقِرْدَانِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ. والمَخِيلَـةُ: تخايُلُهـا في مَشْيِهَـا. والذِّرَاعَـةُ (1149): اتساعُ خُطَـاها. والمُوَلَّعُ هَا هُنَا: العَيْرُ الَّذِي فِيهِ تَوْلِيعٌ، وَهُوَ خُطُوطٌ فِيهِ. والدَّكَادِكُ: جمعُ دَكْدَاكٍ (1150): وهو ما اطْمَأَنَّ من الأَرضِ، وَلِهَقٌ: أَبْيَض يقال: لَهِقٌ وَلَهَقٌ جَمِيعاً. وَقَـوْلُه (فَيُغَيِّفُونَ): الأَحْمَرُ قـال: غَيَّفَ الرَّجُلُ تَغْيِيفـاً: كَعَّ. وقَالَ غَيْـرُهُ: غَيَّفَ فِي مَشْيِـهِ: إِذَا تَبَخْتَرَ // وَتَمَـايَلَ 83ب وقالَ الشَّـاعِرُ (كامل):

نَخْـلٌ بِيَثْـــــــرِبَ طَلْعُـــــــــهُ يَتَغَيَّـفُ

أي يتمايَل، وقال العَجَّاجُ (رجز) (1151) :

مِنْـــــهُ أَجَـــارِيٌّ إِذَا تَغَيَّفَــــــا (1152)

والزَّمِرُ (1153) الناقصُ المروءَةِ.

1147) لخفاق بن ندبة، ديوانه 458.

1148) ق (النفط) بدون واو.

1149) في الأصول (والدراعة)، وانظر ما سبق في الشعر.

1150) في الأصول (دكراك).

1151) ليس في ديوانه، وهو له في تهذيب الألفاظ 682 واللسان 9/272.

1152) في الأصول (تعيفا) والتصويب منهما. اللسان (أحاري).

1153) في الأصول (والرمز) وانظر ما سبق في الشعر.

[227]

ونقلت من خط الاقرع، في الثوب من العشر المختارة لعبد اللّهِ بْنِ طَاهِرِ، لسَوَّارِ بْنِ مُضرّب، كلابيٌّ جَاهِلِيٌّ (وافر) (1154):

1 — أَلَمْ تَـــرَنِـيَ وَإِنْ أَنْبَـــأْتُ أَنِّي
طَـــوَيْتُ الكَشْـحَ عَنْ طَلَـبِ الغَـــوَانِي

2 — أُحِـبُّ عُمَـــانَ مِـنْ حُبِّي سُلَيْمَـى
وَمَـــا طِبِّي بِحُـبِّ قُـــرَى عُمَـــانِ

3 — عَـلاَقَـــةَ عَـاشِـقٍ وَهَـوىً مُتَــاحـاً
فَمَـــا أَنَـــا وَالْهَـــوَى مُتَــدَانِيَـانِ

4 — تَــذَكَّـرُ مَـا تَـذَكَّـرَ مِنْ سُلَيْمَى
وَلَكِـنَّ الْمَـــزَارَ بِهَـــا نَـــآنِـي

5 — فَــلاَ أَنْسَـى لَيَـالِيَ بِـــالْكَلَنْـدَى
فَنِينَ وَكُـلُّ هَـــذَا العَيْـشِ فَـــانِي (1155)

6 — وَيَـوْمـاً بِـالمَجَـازَةِ يَـوْمَ صِـدْقٍ
وَيَــوْمـاً بَيْنَ ضَنْـكَ وَصَـوْمَحَـانِ (1156)

7 — أَلاَ يَـــا سَلْـمَ سَيِّـــدَةَ الغَـــوَانِي
أَمَـــا يُفْـدَى بِـــأَرْضِكِ تِلْكَ عَـــانِ

1154) له في الأصمعيات 240، عدا الأبيات 25 و26 و39 و40، وانظر في هامشها تخريج المحقق للقصيدة، واختلاف النسبة في بعض أبياتها والأبيات 25، 26، 42، 43، 44، 39، 40 لجحدر العكلي فـي الأمالي 1/281. والأبيات 42، 43، 44، 39، 40 لجحدر العكلي في الحماسة البصرية 2/92. وسوار بن المضرب إسلامي عند أبي زيد في النوادر 231، وذكر المبرد في الكامل 2/102 و3/367 أنه.

1155) ك (أنسى ليلى) الكلندي : موضع. هرب من الحجاج.

1156) ج (صومعان) وبدون واو. ضنك وصومحان : موضعان.

8 — وَمَـا عَـانِيكِ يَـا ابْنَـةَ آلِ قَيْسٍ
بِمَفْحُـوشٍ عَلَيْـهِ وَلاَ مُهَـانِ (1157)

9 — أَمِنْ أَهْـلِ النَّقَـا طَـرَقَـتْ سُلَيْمَى
طَـرِيـداً بَيْنَ شُنْظُبَ وَالثَّمَـانِي (1158)

10 — سَـرَى مِنْ لَيْلِـهِ حَتَّى إِذَا مَـا
تَـدَلَّى النَّجْمُ كَـالأُدْمِ الهِجَـانِ (1159)

11 — رَمَى بَلَـدٌ بِـهِ بَلَـداً فَـأَضْحَى
بِظَمْـأَى الـرِّيحِ خَـاشِعَـةِ الْقِنَـانِ (1160)

12 — تَمُـوتُ بَنَـاتُ نَيْسَبِهَـا وَيَعْيَى
عَلَى رُكْبَـانِهَـا شَـرَكُ الْمِتَـانِ (1161)

13 — تُطَـوِّي عِنْـدَ رُكْبَـةِ أَرْحَبِيٍّ
بَعِيـدِ الْعَجْبِ مِنْ طَـرَفِ الْجِـرَانِ (1162)

14 — مَـطِـيَّـةِ خَـائِفٍ وَرَجِيعِ حَـاجٍ
شَمُـوذِ الـذَّيْلِ مُنْطَلِقِ اللَّبَـانِ (1163)

1157) ق (عينك). العاني : الأسير.

1158) ج (شنطب). شنظب : واد بنجد. الثمان : هضبات ثمان بأرض بني تميم.

1159) ج (كالأذم). الأدم ج آدم : الجمل الأبيض المشرب بسواد. الهجان: البيض.

1160) ق (بضمأى).

1161) الأصمعيات (وَيَغْبَى). يعبي : يعجز. ويغبى : يخفى، والروايتان معاً مقبولتان. الشرك: الطريق الواضحة. المتان : الصلبة.

1162) ك (الجيران). وفي الأصول (عنك) والتصويب من الأصمعيات. الأصمعيات (يطوي). الأرحبي: جمل منسوب إلى قبيلة أرْحب. العجب: أصل الذنب. الجران: صفحة العنق.

1163) ج (شمود) ك ج (اللسان). وفي الأصول (الليل) والتصويب من الأصمعيات. الرجيع من الإبل: ما رجعته من سفر إلى آخر. الحاج ج حاجة. الشموذ: الناقة ترفع ذيلها. اللبان: الصدر.

15 — قَــذِيفِ تَنَــائِفٍ غُبْــرٍ وَحَــاجٍ
تَقَحَّمَ خَــائِفــاً قُحَـمَ الْجَبَــانِ (1164)

16 — كَــأَنَّ يَـدَيْــهِ حِينَ يُقَـالُ سِيــرُوا
عَلَى مَتْـنِ التَّنُــوفَــةِ غَضْبَيَــانِ (1165)

17 — تَقِيسَــانِ الْفَــلاَةَ كَمَــا تَغَــالَى
خَلِيعَــا غَــايَــةٍ يَتَبَــادَرَانِ (1166)

18 — كَــأَنَّهُمَــا إِذَا حُثَّ الْمَطَــايَــا
يَــدَايَسَــرِ الْمِتَــاحَــةِ مُسْتَعَــانِ (1167)

19 — سَبُـوتَـا الـرَّجْعِ مَــائِرَتَـا الْأَعَـالِي
إِذَا كَـلَّ الْمَطِـيُّ سَفِيهَتَــانِ (1168)

20 — وَهَــادٍ شَعْشَعٍ هَجَمَـتْ عَلَيْــهِ
تَــوَالٍ مَــا يُـرَى فِيهَــا تَــوَانِ (1169)

21 — أَعَــاذِلَتَيَّ فِي سَلْمَـى دَعَــانِي
فَــإِنِّي لاَ أُطَــاوِعُ مَـنْ نَهَــانِي

22 — وَإِنِّي لَــوْ أُطِيعُكُمَــا بِسَلْمَى
لَكُنْـتُ كَبَعْضِ مَـنْ لاَ تُــرْشِــدَانِ

1164) ق (قديف) مع طمس. ج (قريف). ق (الجـان) ك ج (الجنان) والتصويب من الأصمعيات. القذيف: المقدوف. تقحم: ركب الشدائد.

1165) ق ج (عضْبيـان) الأصمعيات (غضبتـان)، وانظـر مـا سبق من التعليق على البيت ورواياته.

1166) الأصمعيات (يقيسان).

1167) في الأصول (حط المنايا، المناحة) والتصويب من الأصمعيات.

1168) ق ك (سبوت).

1169) ج (فيه). وفـي الأصول (ثوان) والتصـويب من الأصمعيات. الهـادي: العنق. الشعشع: الطويل. التوالي: الاعجاز.

23 — دَعَـــانِي مِـنْ أَذَاتِكُمَـــا وَلَكِنْ
بِـذِكْـرِ الْمَـذْحِجِيَّـةِ عَلَّـلاَنِي (1170)

24 — فَـإِنَّ هَـوَايَ مَـا عَمَـرَتْ سُلَيْمَى
يَمَـانٍ إِنَّ مَنْـزِلَهَـا يَمَـانِي (1171)

25 — أَلَيْـسَ اللَّـــهُ يَعْلَـمُ أَنَّ قَلْبِـي
يُحِبُّكَ أَيُّهَـا الْبَـرْقُ الْيَمَـانِـي

26 — وَأَخْشَـى أَنْ أَرُدَّ إِلَيْكَ طَـرْفِـي
عَلَى عُـدَوَاءَ مِنْ شُغْلِي وَشَـانِي (1172)

27 — تَكِلُّ الـرِّيـحُ دُونَ بِـلاَدِ سَلْمَى
وَشِـرَّاتُ الْمُنَـوَّقَـةِ الْهِجَـانِ (1173)

28 — بِكُلِّ تَنُـوفَـةٍ لِلـرِّيحِ فِيهَـا
حَفِيـفٌ لاَ يَـرُوعُ التُّـرْبَ وَانِ

29 — إِذَا مَـا الْمُسْنِفَـاتُ عَلَـوْنَ مِنْهَـا
رَقَـاقـاً أَوْ سَمَـاوَةَ صَحْصَحَـانِ (1174)

30 — يَخِـدْنَ كَـأَنَّهُنَّ بِكُـلِّ خَـرْقٍ
وَإِغْسَـاءِ الظَّـلاَمِ عَلَى رِهَـانِ (1175)

1170) ق ك (المدحجية). ك (اذاتكنا).

1171) الأصمعيات (علمت). عمرت : حلت وسكنت.

1172) الأمالي (وأهوى) العدواء : الشغل يصرف عن غيره.

1173) في الأصـول (تكن) والتصويب من الأصمعيـات. وفي الأصمعيات (بسـرات) ولا معنى لها. والشرة: النشـاط. ج (المنوفة).

1174) السماوة : الشخص والطلعة.

1175) في الأصول (وإعساء) والتصويب من الأصمعيات، وفي اللسـان 1554 (عسا الليل: اشتدت ظلمته، وبالغين أعرف).

31 — وَإِنْ غَـــوَّرْنَ هَـــاجِـــرَةً بِفَيْفٍ
كَـــأَنَّ سَـــرَابَهَـــا قِطَعُ الـــدُّخَـــانِ (1176)

32 — وَضَعْنَ بِـــهِ أَجِنَّـــةَ مُجْهِضَـــاتٍ
وُضِعْـنَ لِثَـــالِثٍ عَلَقـــاً وَثَـــانِ

33 — وَلَيْـلٍ فِيـــــهِ تَحْسَـبُ كُلَّ نَجْـمٍ
بَـدَا لَـكَ مِنْ خَصَـاصَـــةٍ طَيْلَسَـانِ (1177)

34 — نَعَشْـتُ بِفِتْيَـــــةٍ وَبِيَعْمَـــــلاَتٍ
شَـــــوَازِبَ لاَ يَنِينَ عَلَى اكْتِنَـــانِ (1178)

35 — تُثِيـــرُ عَـــوَازِبَ الْكُـــدْرِيِّ وَهْنـــاً
كَـــأَنَّ فِـــرَاخَهَـــا قُمْـــزُ الأَفَـــانِي (1179)

36 — يَطَـــأْنَ خُـــدُودَهُ مُتَشَنِّعَـــاتٍ
عَلَى سُمْـــرٍ تَفُـــضُّ حَصَى الْمِتَـــانِ (1180)

37 — سَـــرَيْنَ جَمِيعَـــهُ حَتَّـى تَـــوَلَّى
كَمَـــا انْكَبَّ الْمُعَبَّـــــدُ لِلْجِـــرَانِ

38 — وَشَقَّ الصُّبْحُ أُخْـــرَى اللَّيْلِ شَقـــاً
جِمَـــاعَ أَغَـــرَّ مُنْقَطِعَ الْعِنَـــانِ (1181)

1176) غورن : نزلن للقيلولة. الفيف : المفازة لا ماء فيها.

1177) الخصاصة : الفرجة. الطيلسان : ضرب من الأكسية.

1178) الأصمعيات (نعشت بـه أزمـة طـاويـات × نـواج لا تبين...) نعش : دفع. اليعملات ج يَعْمَلَة: الناقة السريعة. الشوازب الضوامر. الاكتنان: الاخفاء.

1179) ك (تثيب). وفي الأصول (الأفـان) والتصويب من الأصمعيات. العـوازب: البعيـدات. الكـدري: ضـرب من القطـا. الـوهن: نصف الليل. وفي الأصـول والأصمعيات. (قمر) والتصويب مما يأتي من الشرح.

1180) ج (المثان). الأصمعيات (متشمعات). تفض : تفرق.

1181) الأصمعيات (جماح).

39 — أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو
وَإِيَّانَا فَذَاكَ بِنَا تَدَانِ (1182)

40 — بَلَى وَتَرَى الْهِلاَلَ كَمَا نَرَاهُ
وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلاَنِي (1183)

41 — وَمَا سَلْمَى بِسَيِّئَةِ الْمُحَيَّا
وَلاَ عَسْرَاءَ عَاسِيَةِ الْبَنَانِ (1184)

42 — أَلاَ قَدْ هَاجَنِي فَازْدَدْتُ شَوْقاً
بُكَاءُ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ (1185)

43 — تَنَادَى الطَّائِرَانِ بِصُرْمِ سَلْمَى
عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرَبٍ وَبَانِ (1186)

44 — فَكَانَ البَانُ أَنْ بَانَتْ سُلَيْمَى
وَبِالْغَرْبِ اغْتِرَابٌ غَيْرُ دَانِ (1187)

45 — وَلَوْ سَأَلَتْ سَرَاةَ الْحَيِّ سَلْمَى
عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوَّنَ بِي زَمَانِي (1188)

46 — لَنَبَّأَهَا ذَوُو الْأَحْسَابِ قَوْمِي
وَأَعْدَائِي فَكُلٌّ قَدْ بَلاَنِي

1182) الأمالي والحماسة البصرية (لنا) ق (وإياك نا).

1183) الأمالي والحماسة (نعم، أراه).

1184) عسراء : تعمل بشمالها. عاسية : يابسة.

1185) الأمالي والحماسة (ومما هاجني).

1186) الأمالي والحماسة (تجاوبتا بلحن أعجمي × على.....».

1187) الأمالي والحماسة (وفي الغرب).

1188) الأصمعيات (الحي عني × على أني تلون)، وفي الأصول (في زماني) والتصويب من الأصمعيات.

47 — بِـدَفْعِ الـذَّمِّ عَـنْ حَسَبِي بِمَـالِي
وَزَبُّـونَـاتِ أَشْـوَس تَيَّحَـانِ (1189)

48 — وَإِنِّي لَا أَزَالُ أَخَـا حُـرُوبٍ
إِذَا لَـمْ أَجْنِ كُنْـتُ مِجَنَّ جَـانِ (1190)

قـوله : (وَمَا طِبِّي) هو كقولـك : (وما دَهْـرِي لكـذا وكذا)
وقال ابنُ مُسَيْكٍ المراديُّ (وافر)(1191):

184أ // 1 — فَـإِنْ نَغْلِبْ فَغَـلَّابُـونَ قِـدْمـاً
وَإِنْ نُهْـزَمْ فَغَيْـرُ مُهَـزَّمِينَـا (1192)

2 — وَمَـا إِنْ طِبُّنَـا جُبْنٌ وَلَكِـنْ
مَنَـايَـانَـا وَطُعْمَـةُ آخَـرِينَـا

3 — كَـذَاكَ الـدَّهْـرُ دَوْلَتُـهُ سِجَـالٌ
تَكُـرُّ صُـرُوفُـهُ حِينـاً فَحِينَـا

4 — وَمَنْ [يُغْبَطْ بِـرَيْبِ] الـدَّهْـرِ مِنَّـا
يَجِـدْ رَيْبَ الـزَّمَـانِ لَـهُ خَـؤُونَـا (1193)

5 — فَـأَفْنَى ذَاكُمْ سَـرَوَاتِ قَـوْمِي
كَمَـا أَفْنَى الْقُـرُونَ الْأَوَّلِينَـا (1194)

1189) ك (الدم). وفي الأصول (تبحاني) والتصويب من الأصمعيات. زبونات ج زبونة: الدفع والمنع. تيحان: الواقع في بلية.
1190) الأصمعيات (أخا حفاظ) ك (محن).
1191) لهُ في سيرة ابن هشام 4/228.
1192) السيرة (تغلب فغير مغلبينا) وفي الأصول (تغلب، تهزم) والوجه ما أثبت.
1193) ما بين معقوفين محذوف في الأصول، والإضافة من السيرة. السيرة (فمن، منهم).
1194) السيرة (ذلكم).

6 — فَلَوْ [خَلَـدَ الْمُلُـوكُ] إِذَنْ خَلَـدْنَا

وَلَـوْ بَقِـيَ الْكِـرَامُ إِذَنْ بَقِينَـا (1195)

قوله : (بِظَمْأَى (1196) الرِّيحِ) أَيْ أَنَّهَا بَعِيدَةٌ فَيَضْعُـفُ هُبُوبُهَا ضَعْفَ الظَّمْآنِ، كَقَوْلِهِ (رجز) (1197):

يَكِلُّ وَفْـدُ الـرِّيحِ مِنْ حَيْثُ الْخَـرَقْ (1198)

و(خَاشِعَةِ القِّنَانِ) يَعْنِي أَنَّ مَنْ سَلَكَهَا، فَرَأَى قِنَانَهَا وَهِيَ جَمْعُ قُنَّةٍ، اسْمَدَرَّتْ عَيْنُهُ مِنَ العَطَشِ حَتَّى يَرَى قِنَانَهَا كَأَنَّهَا دَانِيَةٌ مِنْهُ، قَرِيبَةٌ إِلَيْهِ، كَقَوْلِ الآخَرِ يَصِفُ سُكْرَهُ (وافر):

وَأَبْصَـرْنَـا الْكَـوَاكِبَ دَانِيَـاتٍ

يَنَلْنَ أَنَـامِلَ الـرَّجُلِ الْقَصِيـرِ

وَ(بَنَاتُ نَيْسَبِهَا) : الطُّرُقُ الْمُخْتَلِفَةُ عَلَى النَّيْسَبِ: وَهُوَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ، وَقَالَ الْأَزْرَقُ بْنُ أَبِي نُخَيْلَةَ (1199) السَّعْدِي (رجز) (1200):

1 — تَلْقَى الْعُفَـاةَ نَيْسَبـاً أَخْـلَاطَـاً (1201)

2 — مِثْلَ الغطَـاطِ تَبِعَ الْغَطَـاطَـا (1202)

1195) ما بين معقوفين محذوف في الأصول، والإضافة من السيرة.

1196) في الأصول (بظمآن) والتصويب من القصيدة.

1197) لرؤبة، ديوانه 104.

1198) ق ج (انحرق).

1199) ق ك : (نحيلة).

1200) في البيـان والتبيين 1/177 ثـلاثة أبيـات من وزن هـذين ورويهما نسبهـا الجـاحظ للتميمي. وأبو نخيلـة تميمي كـذلك (ديوان أبي نخيلـة 249). وقد نسب المبرد في الكامل 1/173 ثاني الثلاثة التي فـي البيان والتبيين لرؤبة، وهو في زيـادات ديوان رؤبة 177، ونقل محقق الكـامل عن زيادات إحـدى نسخـه أن البيت ليس لرؤبـة بل لابن أبي تنخيلـة، وعن المرصفي أنـه لأبي نخيلة.

1201) العفاة : طالبو العَفْو والمعروف.

1202) الغطاط : ضرب من القطا.

قَـالَ : وَيُقَـالُ لِلنَّمْـلِ إِذَا خَـالَفَ وَاحِـدٌ فِي أَثَــرِ الآخَـرِ نَيْسَبٌ وَنَيْسَبَان. وَقَوْلُهُ (خَلِيعَا غَايَةٍ) يَعْنِي مُتَرَاهِنَيْنِ عَلَـى السِّبَاقِ إِلَى غَايَـةٍ. وَالْخَلِيعُ: المُقَامِرُ. وَالمُخَـالَعَةُ: المُقَامَـرَةُ. وَالخَلِيعُ: المَخْلُوعُ، والخَلِيعُ: الشَّاطِرُ، والخَلِيعُ: الصَّيَّادُ سُمِّيَ بِـذَلِكَ لِانْفِرَادِهِ، قَالَ تَأَبَّطَ شَراً (طويل) (1203):

وَوَادٍ كَجَـــوْفِ الْعَيْـــرِ قَفْـــرٍ قَطَعْتُـــهُ
بِـهِ الـذِّيبُ يَعْـوِي كَـالْخَلِيعِ المُعَيَّلِ (1204)

وَالخَلْعُ والخُلْعُ : زَوَالُ الْمَفَـــاصِلِ. والخَلْعُ : لَحْـمٌ يُطْبَخُ وَيُحْمَلُ فِي كَرِشٍ (1205). والخَلِيعُ: القِدْحُ يَفُوز أَوَّلاً فَيَخْرُجُ، وَجَمْعُهُ أَخْلِعَةٌ. وَالْخَلَعْلَعُ: مِنْ أَسْمَاء الضِّبَاعِ. والخَلِيعُ: مِنْ أَسمـاء الغُولِ. قَالَ ابْنُ الأَعْـرَابِيِّ: خَلَعَ الشَّجَـرُ: إِذَا أَوْرَق. قَـــالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: قَـالَ لِـزَارٌ الغَنَوِيُّ (1206): الخَوْلَعُ: الهَبِيدُ (1207) حين يُهْبَدُ (1208) حَتَّى يَخْرُجَ دَسَمُـه، وَذَلِكَ أَنَّـهُ يُطْبَخُ حَتَّـى يَخْـرُجَ سَمْنُـهُ، ثم يُصَفَّى سَمْنُـه، فَيُنَحَّى وَيُجْعَلُ عليه رَضُّ التَّمْـرِ، وهو التَّمْرُ الْمَرْضُـوضُ المَنْزُوعُ النَّوَى، والدَّقِيقُ، وَيُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ، ثُمَّ يُنْـزَلُ فَيُوضَـعُ، فَإِذَا بَرَدَ أُعِيدَ (1209) عَلَيْهِ سَمْنُهُ، وَهُوَ أَفْضَلُ مَا يَأْكُلُ النَّاسُ مِنَ الطَّعَامِ. قَالَ

1203) ديوانه 182، وهــو في العين 1/ 118 لامـرىء القيس (انظـر ديوان امـرىء القـيس 372).
1204) ك (الريب).
1205) الكرش : وعاء.
1206) أبـو الفقعـــس لزار من فصحـــاء الاعـراب (الفهـرست 76، وانظر: الأعرابُ الرواة 221).
1207) ك (العبيد) ج (العبير). الهبيد: الحَنظل.
1208) ك ج (يهيد).
1209) ك ج (عيد).

الخَلِيلُ (1210): الخَـوْلَعُ: فَـزَعٌ يَبْقَى فِي الفُـؤَادِ، يَكَادُ يَعْتَـرِي مِنْـهُ الوَسْوَاسُ. يُقَالُ: بِهِ خَوْلَعٌ، قَالَ جَرِير (كامل) (1211):

لاَ يُعْجِبَنَّـــكَ أَنْ تَـــرَى لِمُجَـــاشِعٍ
جَلَـدَ الـرِّجَـالِ فَفِي القُلُـوبِ الخَـوْلَعُ

وقال العَدَبَّسُ الكِنَانِيُّ (1212) : بَعِيرٌ خَالِعٌ، وَبَعِيرٌ بِهِ خَالِعٌ: وَهُوَ الَّذي لاَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَثُورَ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غُرَابِ وَرِكِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الخَـالِعُ: الجَدْيُ. الخَلِيلُ (1213): الخَالِعُ: البُسْـرَةُ إِذَا نَضِجَتْ كُلُّهَا.

وَالخَالِـعُ مِـنَ العِضَاهِ : الَّـذِي لاَ يَسْقُـطُ وَرَقُـهُ أَبَـداً. وَقَـوْلُـهُ (يَدَا يَسَـرِ المِتَاحَـةِ مُسْتَعَانِ) (1214) الْيَسَـرُ: السَّهْلُ. وَالمِتَاحَـةُ: الاِسْتِقَاءُ. وَالمُسْتَعَان (1215): الذِي اسْتُعِيرَ (1216) لِيُسْتَعَانَ بِهِ فِي السَّقْيِ، فَهُوَ يَسْتَعْجِلُ بِـالاِسْتِقَاء، وَيَدُهُ أَسْرَعُ، لأَنَّـهُ يُسْتَكَدُّ خَوْفَ أَنْ يَسْتَرْجِعَهُ المُعِيرُ، وَمِثْلُهُ (وافر) (1217):

كَــــأَنَّ حَفِيـفَ مِنْخَــــرِهِ إِذَا مَــــا
كَتَمْنَ الـــرَّبْـــوَ كِيـــرٌ مُسْتَعَـــارُ (1218)

1210) العين 1/119.

1211) ديوانه 912.

1212) في الأصـول (العدبس الكـلابي) والمعروف هـو العدبس الكنـاني. وقد مـر التعريف به.

1213) العين 1/119.

1214) في الأصول (مستعار). والتصويب مما سبق في القصيدة.

1215) ك (المستعار).

1216) ق ج (استعين).

1217) لبشر بن أبي خازم، ديوانه 78.

1218) ق (إذ ما)، ك (لتمن).

لأَنَّهُ يَسْتَعْجِلُ بِالنَّفْخِ فِيهِ خَوْفَ الِاسْتِرْجَاعِ، وَمِثْلُهُ فِي أَحَدِ الأَقْوَالِ (وافر) (1219):

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ (1220)

قَوْلُهُ (سَبُوتَا الرَّجْعِ) أَرَادَ سَبُوتَانِ، فَذَهَبَتِ النُّونُ بِالإِضَافَةِ إِلَى الرَّجْعِ، والسَّبُوتُ: السَّرِيعُ، أَرَادَ سُرْعَةَ رَجْعِ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ. والسَّبْتُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ (طويل) (1221):

1 — أَتَاكَ بِيَ اللَّهُ الَّذِي بَيَّنَ الْهُدَى
وَنُورٌ وَفُرْقَانٌ عَلَيْكَ دَلِيلُ

2 — وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا
فَسَبْتٌ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيلُ (1222)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّبْتُ : العَنَقُ (1223). والسَّبُوتُ: الدَّائِمُ العَنَقِ، قَالَ رُؤْبَةُ (رجز) (1224):

1 — يَمْشِي بِهَا ذُو الشِّرَّةِ السَّبُوتُ (1225)

2 — وَهْوَ مِنَ الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ

1219) لبشر بن أبي خازم، ديوانه 78، وعلق محققه فقال : «وجد هذا البيت في شعر بشر والطرماح، ولذلك اختلفوا في قائله منذ القديم «انظر في الخلاف في نسبته المفضليات 334.

1220) صدره : (وجدنا في كتاب بني تميم)، وهذا العجز مثل معروف (مجمع الأمثال 1/ 203).

1221) ديوانه 116.

1222) الأقراب ج قُرْب : الخاصرة. الذميل : السير اللين.

1223) العنق : ضرب من السير.

1224) ديوانه 25.

1225) الديوان (ذا الشرة). الشرة : السرعة.

حَفٍ : مِنَ الحَفَـاء، نَجِيتٌ : هَزِيلٌ، وَرَجُلٌ سُبَـاتٌ: مَاضٍ، يُقَـالُ مِنْهُ: انْسَبَتَ الرَّجُلُ فِي الجَمَاعَةِ انْسِبَاتاً: إِذَا أَسْرَعَ فيها. وَالسَّبْتُ : الدَّهْرُ، وَقَالَ لَبِيدٌ (كامل) (1226):

وَغَنِيْتُ سَبْتـــاً قَبْلَ مَجْـــرَى دَاحِسٍ

لَـــوْ كَـانَ لِلنَّفْـسِ اللَّجُـوجِ خُلُـــودُ (1227)

وقال أَيضا لبيد (طويل) (1228) :

فَقَــدْ نَـــرْتَعِي سَبْتـاً وَلَسْنـــاً [بِجِيـــرَةٍ]

مَحَلَّ الْمُلُـــوكِ نُقْـدَةً فَـالْمَغَــاسِــلاَ (1229)

نُقْدَة والمَغَـاسِل (1230) : مَـوْضِعَانِ كَـانَ النُّعْمَانُ قَـدْ حَمَاهُمَـا وَكَـانَتْ إِبِلُـهُ تَرْعَـاهُمَـا. قَـال قُطْرُبٌ: السَّبْتَـاءُ: مَـا ارْتفَعَ // مِنَ الأَرْضِ، وَجَمْعُهَا سَبَـاتَى (1231). وَقَال غَيْـرُهُ: سَبَتَ رَأْسَـه يَسْبُتُهُ سَبْتاً: حَلَقَهُ، وَالسَّبْتُ: القَطْعُ، قَالَ الفَرَزْدَقُ (طويل) (1232):

84ب

أَنَـــا ابْنُ السَّمِيـنِ مِنْ ذُؤَابَـــةِ دَارِمٍ

وَأَوْرَثَنِي سَبْتَ الْعَـــرَاقِيبِ غَـــالِبُ (1233)

1226) ديوانه 35.

1227) غَني : عاش.

1228) ديوانه 245.

1229) ما بين معقوفين محـذوف في الأصول، وهو من الديـوان. ك ج (المعاسلا). نقدة (بضم الميم وفتحها): موضع في ديـار بني عامر. المغاسل: أودية قبل اليمامة.

1230) في الأصول (المعاسل) وانظر ما سبق.

1231) في اللسان 2/38: سَبَاتَي وَسَبَاتِي.

1232) ديوانه 31.

1233) ك (العراقب) الديوان (وأورثني ضرب).

يَعْنِي عَقْرَ الإِبِلِ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : سَبَتَ فُلَانٌ عِلَاوَةَ (1234) فُلَانٍ: إِذَا ضَرَبَ عُنُقَهُ وَيَوْمُ السَّبْتِ: هُوَ يَوْمُ الفَرَاغِ وَقَطْعِ العَمَلِ لأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ ابْتِدَاءَ الخَلْقِ مِنْ (1235) يَوْمِ الأَحَدِ، وَأَنَّ تَمَامَهُ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَبَتْنَا نَسْبِتُ وَنَسْبُتُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. وَالْمَسْبَتُ: المَوْضِعُ. وَأَسْبَتَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي السَّبْتِ. وَابْنَا(1236) سُبَاتٍ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ البَاهِلِيُّ (طويل)(1237):

1 — وَكُنَّا وَهُمْ كَابْنَيْ سُبَاتٍ تَفَرَّقَا
سِوىً ثُمَّ كَانَا مُنْجِداً وَتِهَامِيَا

2 — فَأَلْقَى التِّهَامِي مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ
وَأَحْلَطَ هَذَا لاَ أَعُودُ وَرَائِيَا (1238)

قَالَ قُطْرُبٌ : وَالسُّبْتُ بِالضَّمِّ [وَالسَّبْتُ بِالْفَتْحِ : نَبَاتٌ](1239) يشبه الخِطْمِيَّ، قَالَ الشَّاعِرُ (متقارب)(1240):

وَأَرْضٍ يُحَارِبُهَا الْمُدْلِجُونَ
تَرَى السُّبْتَ فِيهَا كَرُكْنِ الكَثِيبِ

1234) العلاوة : أعلى الرأس.

1235) (من) محذوفة في ك.

1236) في الأصول (وأبناء سبات) والتصويب من اللسان 2/ 37.

1237) ديوانه 174.

1238) الديوان (لا أريم مكانيا) وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان 7/ 276 هي (لا أعود ورائيا). اللطاة: الثقل، والنفس أحلط: أقام، واجتهد وحلف.

1239) في الأصول (بالضم الســ) وبياض بعدها بمقدار كلمتين، و(الســ محذوفة في ك. والتتميم من اللسان 2/ 39.

1240) في اللسان 2/ 39 بدون نسبة، أنشده قطرب، ونسبه ابن السيد في المثلث 2/ 415 لحسان بن ثابت، وأشار المحقق إلى أنه ليس في ديوانه.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : السِّبْتُ : الجِلْدُ المَـدْبُوغُ بِالقَرَظِ (1241) خَاصَّةً، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ كُلُّ جِلْدٍ مَـدْبُوغٍ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: السِّبْتُ: جُلُودُ البَقَرِ خَـاصَّةً، مَـدْبُوغَـةً كَانَتْ أَمْ غَيْرَ مَـدْبُوغَـةٍ، وَلاَ يُقَالُ لِغَيْـرِهَا سِبْتٌ، وَجَمْعُهَا سُبُوتٌ. وَالنَّعْلُ السِّبْتِيَّةُ: الَّتِي لاَ شَعَرَ عَلَيْهَا. وَقَوْلُهُ (سَفِيهَتَانِ) يَعْنِي سُرْعَـةَ يَدَيْهَا. وَ(الشُّعْشُعُ): الطَّوِيلُ. (هَجَمَتْ عَلَيْهِ، تَوَالٍ) يُرِيدُ مَا تُرْكَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَعْضَاء الَّتِي تَتْلُوهَا، يَصِفُهُ أَنَّهُ مُجْفَرُ(1242) الْجَنْبِ. (وَشِرَّاتُ المُنَوَّقَةِ) يَعني الأَفْنَـاءَ (1243) الَّتِي تُشْبِهُ النُّوقَ فِي عِظَمِ خَلْقِهَا. وَقَوْلُهُ (لاَ يَرُوعُ التُّرْبَ) يَعْنِي الْفَلاَةَ أَنَّهَـا بَعِيـدَةٌ، فَإِذَا هَبَّ بِهَـا الـرِّيحُ ضَعُفَ هُبُـوبُهَـا حَتَّى لاَ تُسْفِي التُّرْبَ. وَ(المُسْنِفَاتُ) الإِبِلُ الَّتِي شُدَّ عَلَيْهَا السِّنَافُ لِضُمُرِهَا، وَهُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ جَانِبَي الوَضِينِ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا يُخَالَفُ بِهِ حَتَّى يَشُدَّ جَانِبَيْ مُقَـدَّمِ الرَّحْلِ وَالقَتَبِ، وَذَلِكَ إِذَا قَلِقَ الوَضِينُ مِنَ الضَّامِرَةِ (1244)، وَقَالَ بَعْـضُ الْعَرَبِ إِنَّهُ يُشَـدُّ مِنْ وَرَاء الكِـرْكِرَةِ، فَيَمْنَعُ الوَضِينَ (1245) وَالتَّصْدِيرَ مِنْ أَنْ يَمْرَجَا (1246). وَيُقَالُ: فَرَسٌ مُسْنِفَةٌ: شَدِيدَةٌ. وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ المُتَقَـدِّمَةُ فِي السَّيْرِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ السَّعْدِي (وافر) (1247):

1241) القرظ : شجر يدبغ به.

1242) ك (محفر).

1243) الافناء ج فِنْو : من أخلاط الناس لا يُدرى من هو.

1244) ج (الضمرة).

1245) الوضيف : بِطَان عريض منسوج من سيور أو شعر.

1246) ك ج (يمرحا). مَرِج يمرَج : قلق واضطرب.

1247) البيت لبشر بن أبي خازم الأسـدي في ديوانه 73 ضمن قصيدة، وكذلك في المفضليات 343، ولم يشر محققـاهما إلى أي خـلاف في نسبة أي بيت من أبيات القصيدة.

بِكُـلِّ قِيَـــادٍ مُسْنِفَـــةٍ عَنُـــودٍ

أَضَـــرَّ بِهَـــا الْمَسَـــالِـحُ وَالْغِـوَارُ (1248)

أَبو عبيد : المَسَـانِفُ : السِّنُـونَ الشِّدَادُ، الْـوَاحِدَةُ مُسْنِفَـةٌ، قَالَ القُطَامِيُّ (طويل) (1249):

وَنَحْنُ نَـــرُودُ الخَيْـلَ وَسْطَ بُيُـــوتِنَـــا

وَيَغْبُقْنَ مَحْضـاً وَهْيَ مَحْـلٌ مَسَـانِفُ (1250)

وَيُرْوَى مَسَايِفُ أَيْ مَهَـالِكُ مِنَ السُّوَافِ، وَهُـوَ دَاء تَمُوتُ الإِبِلُ مِنْهُ. قَالَ قُطْرُبٌ: يُقَالُ لِقِشْرِ البَاقِلاَّ إِذَا أُكِلَ مَا فِيهِ وَطُرِحَ: السِّنْفُ، قَالَ ابْنُ مُقْبِل (بسيط) (1251):

تُرْخِي العِـــذَارَ وَإِنْ طَـالَـتْ قَبَـائِلُـــهُ

عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَـرْخَةِ الصَّفِرِ (1252)

فَجَعَلَ السِّنْفَ قِشْرَ ثَمَرِهَـا، وَهُوَ يُشَبَّهُ بِالْبَـاقِلاَّ الأَخْضَرِ، وَإِذَا أُخِذَ مَا فِيهِ كَانَ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِالأُذُنِ. وَحَمْلُهَا يُقَالُ لَهُ السِّنْفُ أَيْضاً. قَـالَ أَبُـو عَمْـرو: السِّنْفُ: الـوَرَقَـةُ، وَأَنْشَـدَ قَـولَ ابن مُقْبِلِ (طويل)(1253) :

1248) القياد : حَبْلٌ تقاد بـه الدواب. العنود : الناقة التـي لا تخالط الإبل في رعيها، والفرس المـرحة. المسالح ج مسلحة: مـوضع القتال. الغوار: مصـدر غاور: أغار.

1249) ديوانه 56.

1250) الديوان (ترود) والراجح أنه خطأ مطبعي.

1251) ديوانه 97.

1252) الديوان (أرخى) وأشار المحقق إلى أن رواية المعاني والأساس هي (ترخي). القبائل: سيور اللجام. الحشرة: الرقيقة المنتصبة، ويقصد بها الأذن. المرخة: شجرة ليس لها ورق ولا شوك. الصفر: الخالي.

1253) ديوانه 108.

تَقَلْقَلُ مِـنْ ضَـغْمِ اللِّجَـــامِ لَهَـــاتُـــهُ

تَقَلْقُلَ سِنْفِ الْمَرْخِ فِي جَعْبَــةٍ صِفْرِ (1254)

قوله : (رَقَاقَا) الأَصمعي : الرَّقَاق : الأَرضُ المُستوِيةُ اللينةَ من غير رَمْلٍ، وقال لبيد (رمل) (1255):

وَرَقَـــاقٍ عُصَـبٍ ظِلْمَـــانُـــهُ

كَحَـــزِيـقِ الْحَبَشِيِّيْنِ الــــزُّجَلْ (1256)

والرَّقَّة (1257) : الموضعُ الـذي قد نَضَب عنه المـاءُ، وبه سُمِّيتِ البَلْدَةُ رَقَّــةً. قال قُطـرُبٌ: الرُّقَـاقُ: ما نَضَب عنـه الماءُ مثلُ الـرَّقَّةِ وأنشد (وافر):

إِلَى حَـــدَثِ الــــرُّقَـــاقِ نَقَلْـتُ أَهْلِي

وكُـلُّ فَتًى يَصِيــــرُ إِلَـى مَصِيــــرِي

وكلُّ نَبْتٍ أُكِل ثم ظَهَـرَ فيـه نباتٌ فهـو الـرِّقَةُ، خفيفَ القـاف.
والرِّقُّ: الوَرْقُ، وأنشد ابن الأَعرابيِّ (طويل) (1258):

1 — وَلَـــوْ أَنَّهَـــا قَـــامَـتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ

نَفَى الـرِّقَّ عَنْـهُ جَدْبُـه فَهْـوَ كَـالِحُ (1259)

1254) الديـوان (عن فأس اللجام، في الجعبـة الصفر) وأشـار المحقق إلى أن رواية البديع والصناعتين واللسان هي (مـن ضغم) وأن رواية المقاييس والصحاح واللسان (في جعبـة صفر). ق ج (ضغن) ك (ضعم) والتصـويب مما سبق. الضغم: العَض. الجعبة: الكنانة.

1255) ديوانه 174.

1256) في الأصـول (كحريق، الـرجل) والتصويب من الـديوان. العصب ج عُصبـة. الجماعـة. الظلمان ج ظليم: ذكر النعام. الحـزيق: الجماعة من النـاس والطير والنخل. الزُّجَل ج زُجْلَة: الجماعة من الناس.

1257) ق ك (الرفة).

1258) لجُبيهاء الأشجعي في المفضليات 168.

1259) في الأصول (نفى الجذب عنه ريقه) ولا شاهد فيه على الرق، والتصويب من المفضليات وفيها (طافت). والظنب: أصل الشجرة. المعجم: الذي عجمته الإبل.

2 — لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجَوْنَ بَجَّهَا
عَسَالِيجُهُ والثَّامِرُ الْمُتَنَاوِحُ (1260)

ولا واحدَ للرقيقِ من الخَدَمِ. والرَّقُّ: العظيمُ من السَّلاَحِفِ، جمعه رُقُوقٌ. و(الصَّحْصَحَانُ) والصَّحْصَحُ: ما اتسع من الأَرضِ، وأَراد (بأَجِنَّة مُجْهِضَاتٍ) // إسقاطَها، المُجْهِضَاتُ: التي ألقت 85 أ وَلَدَها لغير تَمَامٍ. ويقال أَجْهَضَتِ الناقةُ وأَزْلَقَتْ. وأَزْلَقَت (1261) وأَمْلَصَتْ: واحدٌ. وأَصلُ الإجهاضِ الإعجال، يقال: أَجْهَضَنِي عَنْ حَاجَتِي: أي أَعْجَلَنِي. قولُه (كَأَنَّ فِرَاخَهَا قُمْزُ (1262) الأَفَانِي) الأَفَانِي: نَبْتٌ واحدته أَفانِيَةٌ. قال ابن السِّكِّيتِ: هو أَفَانٍ ما كان رَطْباً، فإذا يَبِسَ فهو حَمَاطٌ، وهو صغيرُ الورق يَنبتُ في أَعراض وَرَقِهِ شُوَيْكٌ صغارٌ على هيئةِ الشَّعَرِ الذي ينبت على السَّاعِدِ، إلا أَنه قِصارٌ، والماشيةُ تَأْكُلُه، وهو ينبت في السهل، ولا ينبت في رَمْلٍ ولا جَبَل، فإذا عَسِيَ (1263) ابْيَضَّ، وزَهْرُهُ أَصفرُ، وهو يَنْبُتُ عُوَيْداً واحدا منتصبا (1264) قَدْرَفِتْرٍ، يركبُه الوَرَقُ يميناً وشِمالاً، ولهُ عَرَقٌ أَحْمَرُ، لو قبضتَ عليه احمرَّتْ يَدُكَ منه إذا دَلَكْتَهَا (1265). وقال غيرُه: هي شُجيْرَةٌ تنبت كَثَّةً مجتمعة لا تَصْعَدُ شديدا وثَمَرَتُها صفراءُ، قال البَعِيثُ يصف فِراخَ القَطَا (طويل):

1260) ق (عسى ليجه). القسور : شجر يغزر به لبن الماشية. الجون: الأخضر الضارب إلى السواد. بج: عظمها ونفخ خواصرها. العساليج جمع عسلوج: الغصن الناعم. الثامر: الذي به ثمر. المتناوح: المقابل بعضه بعضا.

1261) (وأزلقت) محذوفة في ج.

1262) في ق طمس فوق الزاي، ك (قمر).

1263) كتب في ك (كذا) فوق (عسى) عسى: غلظ ويبس.

1264) ق ك (عويد، منصتا) ج (عويد واحد).

1265) بعد (دلكتها) في ك، ج (منه). وفي الأصول بياض بعدها لا موجب له في السياق.

يُـــرَوِّينَ زُغْبــاً بِــالْفَــلاَةِ كَــأَنَّهَــا
بَقَـايَــا أَفَـانِي الصَّيْـفِ حُمْـراً بُطُــونُهَـا

وقال آخر (طويل)(1266) :

1 — سَــأَبْكِي خَلِيلِي عَنْتَــراً بَعْـدَ هَجْمَـةٍ
وَسَيْفِيَ مِـــرْدَاســاً قَتِيلَ قَنَــانِ (1267)

2 — قَتِيــلاَنِ لاَ تَبْكِي اللِّقَــاحُ عَلَيْهِمَــا
إِذَا شَبِعَتْ مِـنْ قَـــرْمَلٍ وَأَفَــانِ (1268)

القَـرْمَلُ : نَبْتٌ : يقـول (لا تَبْكِي اللِّقَـاحُ عَلَيْهِمَا) لأنهما كانا يَنْحَرَانها، و(القُمْزُ) جمعُ قُمْزَةٍ وهــي القُبْصَة (1269) من النَّبتِ. ابنُ الأَعرابيّ: القُمزَةُ والكُمْزَةُ والقُبْصَة (1270): واحدٌ، والجميعُ قُمَزٌ وكُمَزٌ وقُبَصٌ، وهو مــا أَخذتَ بأَطرافِ أَصــابعِكَ. وقال أَبو زِيَـادٍ: القُمْزَةُ بُرْعُـومُ النَّوْر الـذي تكون فيـه الحَبَّةُ. ابن السكيت: القَمْـزُ والْقَزْمُ: رُذَالُ المال، وأنشد (رجز) (1271):

1 — أَخَــذْتُ بَكْــراً نَقَــزاً مِنَ النَّقَــزْ (1272)
2 — وَنَــابَ [سَــوْءٍ قَمَــزاً] مِنَ الْقَمَـزْ (1273)
3 — هَــذَا وَهَــذَا غَمَــزٌ مِنَ الْغَمَـزْ (1274)

1266) الثاني في اللسان 15/ 116 والأمالي 2/ 26 بدون نسبة.
1267) في الأصـول (غشرا) ولا معنى لهـا، ولعل الوجـه ما أثبت. قنـان: اسم ملك، واسم جبل.
1268) الأمالي (المخاض) اللسان (لا يبكي المخاض، شبعا). اللقاح: الإبل الحلوب.
1269) ك ج (القبضة).
1270) ك (القبضة).
1271) في اللسان 5/ 389 بدون نسبة أنشدها الأصمعي، والأول والثاني فيه 5/ 397 و420 بدون نسبة.
1272) النقز : صغار الناس.
1273) ما بين معقوفين في مكانه بياض في الأصول، والتكملة من اللسان.
1274) الغمز : مثل القمز.

وقــال *أيضــا* : رجل قَمْــزٌ وقَــزّم : هــو *في النــاس* : في رِقَّــةِ الأَخلاقِ، وفــي [المال] (1275): في صِغَرِ الأَجْسَــامِ. وقوله (يَطَأْنَ خُدُودَهُ) أَي خُدُودَ الليل كقوله (رجز) (1276):

بَنَـــــاتُ وَطَّــــــاء عَلَى خَـــــدِّ اللَّيْـلْ

وأَراد بـ(السُّمْر) أَخْفَافَهَـا. و(مُتَشَنِّعَاتٌ) أَي مُتبَسِّـلاتٌ، من أَمـر شنيعٍ اشتقاقُه. و(المُعَبَّدُ): المطليُّ بالقَطِران، وأنشد (طويل) (1277):

وَأُفْـــرِدْتُ إِفْـــرَادَ الْبَعِيـــرِ المُعَبَّـــدِ

ويقال : هــو البَعِيرُ الـذِي بِهِ العَبَـدُ، وهو جَـرَبٌ لا يَبْرَأ (1278). وقال أبو عبيدة في قــول بِشْـرِ بْنِ أَبِي خَـازِمٍ يصــف السَّفِينَةَ (وافــر) (1279):

مُعَبَّـــدَةِ السَّقَـــائِفِ ذَاتِ دُسْـــرٍ
مُضَبَّـــرَةٍ جَـــوَانِبُهَـــا رَدَاحِ (1280)

قــال : المُعَبَّدَةُ : المَطْلِيَّــةُ بالشَّحْمِ أو الـدُّهْنِ أَو القَارِ. وطـريقٌ مُعَبَّدٌ: أَي مُذَلَّلٌ (1281) مَوْطُوءٌ، قال الشاعر (كامل) (1282):

وَمُعَبَّـــدٍ قَلِـقٍ حَصَـــاهُ كَبَـــا
رِيِّ الصَّنَـــاعِ إِكَـــامُـــهُ دُرْمُ (1283)

1275) ما بين معقوفين في مكانه بياض في الأصول، والتكملة من اللسان 12/ 477.
1276) نسبه ابن السكيت في القلب والإبدال 9 للنضر بن سلمة العجلي، ونسبه ابن بري في اللسان 05/ 341 للنضر بن سلمة العجلي أيضـا. وبدون نسبة في قوافي الأخفش 5، وقوافي التنوخي 58 و121 واللسان 3/ 160 و11/ 608.
1277) لطرفة، ديوانه 27، صدره : إلى أن تحامتني العشيرة كلها.
1278) في الأصول (يبري).
1279) ديوانه 47.
1280) دسر ج دِسار : خيط من ليف. مضبرة : مجتمعة. رداح : واسعة.
1281) ق (مولل) ك (مذلى).
1282) للمخبل السعدي، المفضليات 116.
1283) المفضليات (قلق المجاز). البـاري : الحصيـر المنســوج. الصناع: الحـاذق. الإكام ج أكمة. درم ج أدرم: مستوٍ.

أَي ليس لـه إِكَامٌ. والمُعَبَّـدُ من الإِبل: المُـذَلَّلُ. قـال أَبو عمـرو الشيْبَـانِيُّ وأَبو عبـدِ اللَّـهِ الحِرْمَـازِيُّ (1284): المَعَابِـدُ: المَسَاحِي، واحدتها مِعْبَدٌ (1285)، وقال عَدِيُّ بنُ زيد (طويل) (1286):

وَمُلْكُ سُلَيْمَـــانَ بْنِ دَاوُودَ زُلْـــزِلَتْ

وَرَيْـدَانَ إِذْ يَحْـرُثْنَـهُ بـالمَعَـابِدِ (1287)

ويُروَى بالعمائد، جمع عَمُودٍ، كأنه أراد العِمَادَ. ويقال: العَمَائِدُ: السـادات. ويقال عَبِـد عليـه وعَمِد عليـه (1288): إذا غَضِبَ، قـال المُرَقِّشُ (طويل) (1289):

1 — مَتَى مَا يَشَـأْ ذُو الوُدِّ يَصْـرِمْ خَلِيلَهُ

وَيَعْبَـدْ عَلَيْـهِ لاَ مَحَـالَـةَ ظَـالِمَـا

2 — فَمَنْ يَلْقَ خَيْـراً يَحْمَـدِ النَّـاسُ أَمْـرَهُ

وَمَنْ يَغْـوِ لاَ يَعْـدَمْ عَلَى الغَـيِّ لاَئِمَـا

وقال : عَبِدَنِي حَقِّي : أَي جَحَدَني. الفَرَّاءُ : ما عَبَّدَ أَنْ فعلَ ذلك: أَي ما لَبِثَ. وقال أَبو عمرو: يقال: نَاقَةٌ ذاتُ عَبَدَةٍ أي: قُوَّةٍ وشِدَّة، وثَوْبٌ له عَبَدَةٌ أي: قوةٌ وصَلاَبَـةٌ، وبه سُمِّي عَبَدَةُ أبو عَلْقَمَةَ، وأما ابنُ الطَّبِيبِ (1290) فهو عَبْدَةُ بتسكين البـاء. وعُباد بالتخفيف: اسمُ

1284) المعروف هو أبو علي الحسن بن علي الحرمـازي، وهو أعرابي قدم البصرة، أخـذ هو والتـوزي والجرمي عـن أبي عبيدة وأبي زيـد والأصمعي والأخفش (الفهرست 78، مراتب النحويين 122 وإنباه الرواة 4/153 والأعراب الرواة 189) أما أبو عبد الله الحرمـازي فلم أهتد إليه، فلعل م اعداً أخطأ في كنيته أو وهم فيها، ولعل ذلك من الناسخ.

1285) ق (معبرة) ك ج (معبدة) والتصويب من اللسان 3/276.

1286) ديوانه 125.

1287) الديوان (قد ألحقنه بالصعائد). ريدان: حصن باليمن (معجم البلدان 3/111).

1288) (عليه) محذوفة في ق ك.

1289) للمرقش الأصغر في المفضليات 246 و247.

1290) ج (الطيب).

رجلٍ، أنشد الأصمعيُّ (طويل)(1291):

1 — رَأَيْتُكُمَـــا يَـا ابْنَيْ عُبَــادٍ غَـدَوْتُمَــا
عَلَى مَـــالِ أَلْـــوَى لاَ سَنِيـــدٌ وَلاَ أَلِفْ

2 — وَلاَ مَـــالَ لِي إلاَّ عِطَـــافٌ وَمِـــدْرَعٌ
لَكُمْ طَـــرَفٌ مِنْـــهُ حَـــدِيـــدٌ وَلِي طَـــرَفْ

السَّنِيـدُ : الضعيفُ، والأَلِفُ : العَسِيُّ (1292)، والعِطَافُ: السيف، والمِـدْرَعُ: الدِّرْعُ. ويقـال: مـا عَبَدك عني: أي مـا حَبَسَك وَشَغَلَك. ويقـال: عَبْـدٌ، وثلاثـةُ أَعْبُـدٍ، والكَثِيـرُ: عَبِيدٌ، وعِبَـادٌ وعُبْـدانٌ // 85ب وعِبِدَّانٌ، وعِبِدَّى وعُبُدٌ (1293)، ومَعْبُودَاءُ، ومَعْبَدَةٌ، عَشْرُ لُغَاتٍ، وقال حُصَيْن (1294) بن قَعقـاعِ بنِ زُرارة لجَـرَّاحِ بنِ الأَسْـوَدِ بن يَعْفُـر (طويل):

1 — أَقُـــولُ لَـــهُ لَمَّـــا أَتَـــانِي نَعِيُّـــهُ
أَجَـــرَّاحُ هَـــلاَّ عَنْ سُعَـــادَ تُمَـــاصِعُ (1295)

2 — تَـرَكْتَ العِبِـدَّى يَنْقُـــرُونَ عِجَـانَهَـا
كَـــأَنَّ غُـــرَابـــاً فَـــوْقَ أَنْفِـكَ وَاقِعُ

قال الخليل : وتُقْرأُ هـذه الآيةُ في كتاب الله تعـالى على سَبْعَةِ أَوْجُهٍ فلهذا قيل أُنزل القرآنُ على سبعةِ أَحْرُفٍ. فالعَامَّةُ تقرأ (1296) ﴿وعَبَـدَ الطَّاغُـوتَ﴾ معنـاه: أنـه عَـبَـدَ الطَّـاغُـــوتَ مـن دون

1291) الثاني في اللسان 9/251 بدون نسبة.
1292) العسي : القوي.
1293) في الأصول (وعبدة) والتصويب من اللسان 3/270.
1294) في الأصول (حصير) والصواب ما أثبت.
1295) تماصع : تقاتل.
1296) المائدة 60، وانظر الحجة 132 والنشر 2/255، واللسان 3/273.

اللَّهِ، و(عُبِّـدَ الطَّاغُـوتُ) رفَعَ الطَّـاغُوتَ (1297) كما تقـول ضُرب زيدٌ، (وعَبُدَ الطَّاغُوتُ) معناه صار الطَّـاغُوتُ يُعبَد كما تقـول فَقُهَ الرجلُ وظَرُفَ، (وعُبَّدَ الطَّاغُوتِ) معناه عُبَّادُ الطَّاغُوتِ، مثل سُجَّدٍ ورُكَّعٍ، و(عَبَدَ الطاغوتَ) أراد بـه (وعَبَدَةَ الطاغوتِ) مثلَ كَفَرَةٍ وفَجَرَةٍ فَطَرَحَ الهاءَ في اللَّفْظِ والمعنى في الهَاء، (وعَابِدَ الطَّاغُوتِ) كما تقول ضَارِبَ الرَّجُلِ، (وعُبُدَ الطاغوتِ) جماعةٌ لأَنه يقـال: عَابِدٌ وعُبُدٌ، ويقـال للمشركين هـؤلاء عَبَدَةُ الطـاغوتِ والأوثـانِ، ويقال للمسلميـــن عِبَـادٌ. والعَبَـــدُ: شِبْهُ الأَنَفَـــةِ والحَمِيَّـة، ومنـه قولـه تعَالى (1298): (فَأَنا أَوَّلُ العَابِدِينَ) أي الآنِفِينَ من هذا، وتُقرَأ (1299) العَبِدِينَ مقصورة، على عَبِدَ يَعْبَدُ فهو عَبِدٌ. ويروى عن عليٍّ رحمه الله أنه قال: عَبِدْتُ فصَمَتُّ (1300)، أي: أَنِفْتُ فَسَكَتُّ. وقال الشاعر (بسيط) (1301):

وَيَعْبَـــدُ الجَـــــاهِلُ الجَـــــافِي بِحَقِّهِمُ
بَعْـــدَ القَضَـــــاءِ عَلَيْـــهِ حِينَ لاَ عَبَـــدُ

ويقال : عَبَّدَ فــي مَشْيِهِ : إذا أَسرعَ بعـضَ الإِسْرَاعِ والعَبَـادِيدُ: الخَيْلُ إذا تَفَرَّقَتْ في ذَهَابِها ومَجِيئِهَا، ويقـال عَبَادِيدُ لا واحدَ لها، وقال الشاعر (بسيط)(1302):

1297) في الأصول (رفع عباد الطاغوت) والوجه حذف (عباد).
1298) الزخرف 81.
1299) ك (وقرأ)، وانظر اللسان 3/ 275.
1300) ج (فصمدت) وتحتها خط.
1301) في مقاييس اللغة 4/ 207 بدون نسبة.
1302) للشماخ، ديوانه 123.

وَالْقَـــوْمُ آتُـــوكَ بَهْـــزٌ دُونَ إِخْـــوَتِهِمْ
كَـالسَّيْلِ يَـرْكَبُ أَطْـرَافَ العَبَـادِيـدِ (1303)

والعَبَـادِيـدُ : الأَطْـرافُ البعيدةُ، والأَشيـاءُ المُفْتَـرِقَـةُ، والطُّـرُقُ المُخْتَلِفَةُ. قــوله (وزَبُّونَـاتِ أَشْوَسَ تَيَّحَـانِ) (1304) الزَّبُّونَاتُ: الدَّفْعاتُ، يقال رجل ذو زَبُّونَةٍ، ورجل زَابِنٌ، وزَبُّونَةٌ أيضا: إذا كان شديدا مُدافعـاً. والزَّبْنُ: الدَّفْعُ (1305). وناقةٌ زبـونٌ: إذا كانت تَدْفَعُ الحَـالِبَ برِجْلِهَـا. وحَرْبٌ زَبُـونٌ: يـدفعُ بعضُ أَهلِها بعضـاً (1306) لِكَثْرَتِهِمْ. وزَبَانِيَةُ جَهَنَّم من هذا، واحدهم زِبْنِيَةٌ. المُتَعرِّضُ للأمور. وقــال ابن الأَعـرابيِّ: ليس على وزنــه إلا ثـلاثُ كلمـات: الهَيَّبَـانُ لِلْجَبَـانِ، والتَّيَّهانُ: من التِّيـهِ والضَّلاَلِ والشَّيَّـآنُ: الفَرَسُ الســابقُ، وهو من شَأَوْتُهُ: إذا سَبَقْتَه. تَمَّ التفسيرُ.

[228]

أنشدنا أبو محمد التَّوَّزيُّ (1307)، عن أبي عُبَيْدَةَ (طويل) (1308):

هُمُ السَّمْـنُ بِــالسَّنُّــوتِ لاَ أَلْـسَ بَيْنَهُمْ
وَهُمْ يَمْنَعُــونَ جَــارَهُمْ أَنْ يُقَــرَّدَا (1309)

1303) الديوان (العبابيد) وأشار المحقق إلى وجـود (العباديد) في أكثر من مصدر. وفي الأصول (بهـر) والتصويب من الـديوان. بهـز: هم بنو بهـز بن امرىء القيس، من بطون سليم المشهورة.

1304) ق (يتحان).

1305) في الأصول (الدافع) والتصويب من اللسان 13/ 194.

1306) ج (بعضـها بعضـا).

1307) عبد الله بن محمد بن هارون التوزي، أبو محمد، من كبار أئمة اللغة. قرأ على الجـرمي والأصمعي، وروى عن أبي عبيـدة. صنف كتـاب الخيل، والأمثـال، والأضداد. مات سنة 233هـ (البغية 2/ 61).

1308) للحُصَيْن بن القعقـاع في اللسـان 2/ 47 و3/ 349، وبدون نسبة في مقاييس اللغة 3/ 104 واللسان 6/ 7.

1309) اللســان 3/ 349 و6/ 7 والمقـاييس (فيهم). المقـاييس (والسنـوت) الألس: الخيانة، واختلاط العقل.

وقال : السَّنُّوتُ : الكَمُّونُ، قال أَبو يوسف الأصبهانيُّ: فقلتُ لأبي محمد: كيفَ جعل السَّمْنَ مع الكَمُّونِ؟ قال: يقال: فيهم حَلاَوَةٌ ومرارةٌ، كقول الشاعر (بسيط)(1310):

حُلْوٌ وَمُرٌّ كَعَطْفِ الْقِدْحِ مِرَّتُهُ
فِي كُلِّ إِنْيٍ حَذَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ (1311)

وقال اللَّحْيَانِيُّ : السَّنُّوتُ : الرُّبُّ، ويقال العَسَلُ، ويقال الكَمُّونُ. وقال غيره: يقال للعسل: سَنُّوتٌ، وسِنَّوْتٌ لُغتَانِ. وفي الحديث (1312) (لَوْ كَانَ شَيْءٌ يُنْجِي مِنَ المَوْتِ لَكَانَ السَّنَا والسَّنُّوتُ). وقال أَبو محمد عن أبي عُبيدةَ في قوله:

وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا

يقول : لا يُذَلَّلُ جَارُهُم، ولا يُخْدَعُ، وذلك أن البَعِيرَ رُبَّمَا أَرادوا أن يَزُمُّوهُ أَو يَرْحَلُوهُ، فيستَصْعِبُ (1313) عليهم، فيأتيه الرجلُ، فيمسحُه بيده، ثم يَنْزَعُ منه قُرَاداً، ثم آخرَ، ثم لا يزالُ به كذلك حتى يُلِينَهُ، فَيَنْقَادَ له. وأنشد ابنُ الأَعرابيِّ في التَّقْرِيدِ (1314) قولَ الحُطيئةِ (وافر) (1315):

لَعَمْرُكَ مَا قُرَادُ بَنِي رِيَاحٍ
إِذَا نُزِعَ القُرَادُ بِمُسْتَطَاعِ

1310) للمتنخل الهذلي، ديوانه 2/ 35.
1311) الديوان (بكل). العطف : الطي. المرة: الفتلة. الإني: الساعة، جمعه آناء. ينتعل: يسري.
1312) النهاية في غريب الحديث والأثر 2/ 407.
1313) ج (فسيصعب).
1314) في الأصول (التقدير) والوجه ما أثبت.
1315) ديوانه 202.

أي لا يُقْدَرُ على اسْتِـذْلاَلِهِم كما يُستـذَلُّ البعيرُ، تُنْـزَعُ القِرْدَانُ عنــه(1316).

[229]

نقلتُ من خطِّ ابن السِّكِّيتِ، من أصله : قال الراجزُ (رجز)(1317):

1 — يَكْفِيكَ مِـنْ بَعْضِ ازْدِيَــــارِ الآفَـــاقْ

2 — // سَمْــرَاءُ مِمَّــا دَرَسَ ابْنُ مِخْــرَاقْ

3 — وَهَجْمَـــــةٍ صُلْبٍ طِــوَالِ الأَعْنَـــاقْ

4 — تُبَـــاكِــــرُ العِضَــــاهَ قَبْلَ الإِشْــــرَاقْ

5 — بِمُقْنَعَــــــاتٍ كَقِعَـــــــابِ الأَوْرَاقْ

186أ

قوله : (سمراءُ) أَراد نـاقتَـه، وابنُ مِخْرَاقٍ : الـذي دَرَسَهَـا، أَي رَاضَهَـا للـرُّكُوبِ، كمـا يُـدرَسُ الطعـامُ. ويقال: أَراد بـه الحِنْطَـةَ، ودَرْسُهَـا: دِيَاسَتُهَـا. الأَصمعيُّ: السَّمَـارُ: اللَّبنُ المَخْلـوطُ بالمـاء، وأنشد غيره (كامل)(1318):

فَلَيَــــأْزِلَـنَّ وتَبْكُـــؤُنَّ لِقَــــاحُـــــهُ

وَيُعَلَّلَـنَّ وَلِيــــــدُهُ بِسَمَـــــــــارِ(1319)

1316) ك (القردان منه) ج (عنه القِرْدانُ).

1317) الأول والثاني لابن ميادة في اللسان 4/ 376 و6/ 79. والرابع والخامس له في الأمالي 2/ 22 واللسان 8/ 302.

1318) في اللسان 1/ 35 و4/ 378 و11/ 14 بدون نسبة. وفي التكملة للصغاني 1/ 8 لأبي مُكْعِت الأسدي.

1319) ق (فليأرلن) وفي اللسان والتكملة (وليأزلن، صبيه). أزل: أصابه الحبس والضيق والشدة، بكأت الناقة: قل لبنها.

ويُقال : سَمَرْتُ اللَّبَنَ : أي خلطتُه بالماء، وأنشد أبو عُبيدةَ قولَ شَمْعَلَةَ بنُ عبيدةَ الضبيِّ (1320) يَذكُر فرسَه (وافر) (1321):

1 — نُـولِّيهَـا الصَّـرِيحَ إذَا شَتَـوْنَـا
عَلَى عِـلاَّتِهـا وتَـلِـي السَّمَـارَا

2 — رَجَـاءً أَنْ تُـؤَدِّيَـهُ إِلَيْنَـا
مِنَ الأَعْـدَاء غَصْبـاً واقْتِسَـارَا

ويقال سَمَرَ غريمَه : إذا تـرَكَه. الأَصمعيُّ : السَّمُرُ : شجرٌ، قال ابن السِّكِّيتِ: هي مـن العِضَـاهِ، وهي شَجَـرَةٌ حجـازيَّـةٌ نَجْدِيَّـةٌ شَاكَةٌ (1322)، منبِتُها بكلِّ مكانٍ مـا خَلاَ حَرَّ الرَّمْلِ، ويُقـالُ لنَوْرِهَا أَوَّلَ ما يَخْرُجُ البَرَمَةُ (1323). وابنا سَمِيرٍ: الليلُ والنهارُ. وسَمِيرٌ هو الدَّهْرُ قال الشاعر (خفيف) (1324):

وَشَبَـابِي قَـدْ كَـانَ مِـنْ لَـذَّةِ الـدَّهْـ
ـرِ فَـأَوْدى وغَـالَـهُ ابْنَـا سَمِيـرِ (1325)

وقوله : (بِمُقْنَعَاتٍ) يُريد أَسْنَانَها الَّتِي أَقْنَعَتْها بمَشَافِرِهَا، وشبَّه بياضَها بقَعْبِ الفضَّةِ، لأَنها أَفْتَاءٌ، فأسنانُها بيضٌ فإذا (1326) كبرَت تقلَّحَت أَسنانُهـا واصفرَّت، فأراد أَنهـا لم تَقْلِحْ (1327) ويقال: أَراد

1320) ق (الظبي) ك (الطبي).

1321) لشمعلة بن الأخضر الضبي في شـرح الحماسة للمرزوقي 565 ثلاثة أبيات من وزن هذين ورويهما، فلعل الخمسة من قطعة واحدة.

1322) ج (شائكة).

1323) البرمة : ثمرة العِضَاهِ، ج (البرقة).

1324) الأمالي 1/232 بدون نسبة.

1325) في الأصـول (وشبابي كان مـن لدة) والتصويب مـن الأمالي. الأمالـي (لذة العيش). ك (وعاله).

1326) ك (فإذ).

1327) قلح : أصفر.

ضُـرُوعَهَا التي أَلْمَعَـتْ وأشرقت ببيـاضِ لَبَنِهـا، وشَبَّهها بقِعـابِ الأَوراقِ. ويقـال: أَقْنَعَ البعيـرُ رأسَـه: إذا رفعـه في حَنِينِـه، وقـال الرَّاعِي (كامل) (1328):

زَجِلُ الحُـــدَاء كَـــأَنَّ فِي حَيْـــزُومِــــهِ
قَصَبــاً ومُقْنِعَـــةِ الحَنِينِ عَجُــولاَ (1329)

ومنه قولـه تعالى (1330) ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِـي رُؤوسِهِمْ﴾ أي رَافِعِي رؤوسِهِم. والقِنْعُ (1331) أسفلُ الرَّمْلِ وأعلاه. والقِنْعُ: ما بقي من المـاء فـي قُـرْبِ الجَبَلِ، وكـذلك الكِنْعُ. والقِنْعَـانُ: العظيمُ من الـوُعُولِ. أبـو زيد: القِنْعُ: الطَّبَقُ الـذي يُؤْكَل عليـه الطعامُ. وقـال النَّضْرُ بنُ شميل: هو القِنَـاعُ. وقَنَع يَقْنَع قَناعةً: رَضِيَ. وقَنَعَ يَقْنَع قُنُوعاً: سَأَلَ، قال الشماخ بن ضرار (وافر) (1332):

لَمَـــالُ الـــمَــــرْءِ يُصْلِحُـــهُ فَيُغْنِي
مَفَـــاقِــــرَه، أَعَفُّ مِـنَ القُنُــــوعِ (1333)

ورَجُلٌ قُنْعَانٌ : يرضـى باليَسِيرِ، وقَوْمٌ قُنْعَانٌ : أيضا، عن الفراء.

[230]

ونقلت من خط أبي سعيدٍ السُّكَّرِي : أَمْلَى علينا أَبو زيدٍ، لحاتمٍ (طويل)(1334):

1328) ديوانه 129.
1329) ج (الجنين).
1330) إبراهيم 43.
1331) ضبط في القاموس 3/78 بفتح القاف والنون.
1332) ديوانه 221.
1333) في الأصول (مفاخره) والتصويب من الديوان. المفاقر: وجوه الفقر.
1334) ديوانه 62.

1 — أَلاَ أَرِقَتْ عَيْنِـي فَبِتُّ أُدِيـــرُهَـــا
جِـــذَارَ غَـــدٍ أَحْجَى بِـــأَنْ لاَ يَضِيـــرُهَـــا

2 — إِذَا النَّجْمُ أَمْسَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ رَابِياً
وَلَمْ يَكُ فِي الآفَـــاقِ بَـرْقٌ يَنِيـرُهَـا (1335)

كذا كان بخَطِّه بفتح الياء عن لفظ أبي زيد.

3 — إِذَا مَـا السَّمَـاءُ لَمْ تَكُـنْ غَيْـرَ جُلْبَـةٍ
كَجِـدَّةِ بَيْتِ العَنْكَبُـوتِ تَنِيـرُهَـــا (1336)

4 — فَقَـدْ عَلِمَتْ غَـــوْثٌ بِـأَنَّـا سَـــرَاتُهَـا
إِذَا أُعْلِمَتْ بَعْـــدَ النَّجِـيِّ أُمُـــورُهـــا (1337)

5 — وَأَنَّـــا نُهِينُ الْمَـــالَ مِـنْ غَيْـرِ ضِنَّـــةٍ
وَمَا يَشْتَكِينَـا فِي السِّنِينَ ضَرِيـرُهَا (1338)

6 — إِذَا مَـا بَخِيلُ النَّـاسِ حَـرَّتْ كِـلاَبُـهُ
وَشَقَّ عَلَى الضَّيْـفِ الغَـــرِيبِ عَقُـــورُهَـــا

7 — فَـــإِنِّي جَبَـــانُ الكَلْبِ بَيْتِي مُوَطَّـــأٌ
جَـوَادٌ إِذَا مَا النَّفْسُ شَـحَّ ضَمِيرُهَـا (1339)

8 — وَإِنَّ كِـــلاَبِي قَـــدْ أُهِـرَّتْ وَعُـــوِّدَتْ
قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْتَـرِينِـي هَـرِيـرُهَـا (1340)

1335) ق (لم يك) بدون واو قبلها. الديوان (مائلا، بونٌ).

1336) (ما) محذوفة في ق ك. الديوان (حلبة). الجلبة : الغيم المطبق.

1337) في الأصـول (بأن سراتهـا، علتت) والتصـويب من الديـوان. الـديوان (بعـد السرار). النجي: النجوى والمسارة.

1338) ق (صنة) الـديوان (في غيـر ظنة). وفي الأصول (يشتكيـن) والتصويب من الديوان. الضنة: البخل.

1339) ك (بيت). الديوان (أجود إذا).

1340) في الأصول (أقرت، يعترينا) والتصويب من الديوان.

9 — وأُبْــرِزُ قِــدْرِي بِـــالغِنَـــاء قَلِيلُهَـــا
يُـرَى غَيْـرَ مَضْنُـونٍ بِـهِ وَكَثِيـرُهَـا (1341)

10 — وَلَيْسَ عَلَى نَـــارِي حِجَـابٌ يَكُنُّهَـــا
لِمُسْتَقبِسٍ لَيْـــلاً وَلَكِنْ أُنِيـــرُهَـــا (1342)

11 — وَلاَ وَأَبِيكَ مَـــا يَظَلُّ ابنُ جَـــارَتِي
يَطُـوفُ حَـوَالَيْ قِـدْرِنَا لاَ يَطُـورُهَـا (1343)

12 — وَمَـا تَشْتَكِينِي جَـــارَتِي غَيْـرَ أَنَّنِي
إِذَا غَـابَ عَنْهَـــا بَعْلُهَـا لاَ أَزُورُهَـــا (1344)

13 — سَيَبْلُغُهَـا خَيْــرِي وَيَـرْجِـعُ بَعْلُهَـا
إِلَيْهَـا وَلَـمْ تُقْصَـرْ عَلَيَّ سُتُـــورُهَـا (1345)

14 — وَخَيْلٍ تَعَـادَى بِـالكُمَـــاةِ شَـهِـدْتُهَـا
وَلَـوْ لَمْ أَكُنْ فِيهَـا، لَسَـاءَ عَذِيـرُهَـا (1346)

15 — وَعَـرْجَلَـةٍ شُعْثِ الـــرُّؤُوسِ كَـأَنَّهُمْ
بَنُـــو الجِنِّ لَـمْ تُطْبَخْ بِقِـــدْرٍ جَـــزُورُهَـــا

16 — شَـهِـــدْتُ وَدَعْـوَانَـــا، أُمَيْمَـــةُ، أَنَّنَـــا
بَنُو الحَرْبِ نَصْلاَهَـا إِذَا شَبَّ نُورُهَا (1347)

1341) ق (أبرم) ك (أبرق) الديوان بالفضاء).

1342) الديوان (لمستوبص) وفي الأصول (ناوي، أكفها، أشيـرها). والتصويب من الديوان.

1343) الديوان (فلا). يطور : يدنو منها.

1344) ك (تستكيني) وفي الأصـول (ضاب، أطـورهـا) وكتب في ق فوق (ضـاب) (غاب) بخط مغاير، والتصويب من الديوان.

1345) الديوان (يقصر). تقصر : ترخى.

1346) الديوان (تعادى للطعان). العذير : النصير.

1347) في الديوان (عوّانا) وشرحه الشارح بأنه شخص بعينه، والرواية هنا صالحة. الديوان (اشتد نورها).

17 ــــ عَلَى مُهرَةٍ كَبْدَاءَ جَرْدَاءَ ضَامِرٍ
أَمِينٍ شَظَاهَا مُطْمَئِنٍّ نُسُورُهَا (1348)

18 ــــ وَغَمْرَةِ مَوْتٍ لَيْسَ فِيهَا هَوَادَةٌ
يَكُونُ صُدُورَ المَشْرَفِيِّ جُسُورُهَا (1349)

19 ــــ صَبَرْنَا لَهَا فِي نَهْكِهَا ومُصَابِهَا
بِأَسْيَافِنَا حَتَّى يَبُوخَ سَعِيرُهَا (1350)

20 ــــ وَخُوصٍ دِقَاقٍ قَدْ حَدَوْتُ بِفِتْيَةٍ.
عَلَيْهِنَّ إِحْدَاهُنَّ قَدْ حَلَّ كُورُهَا (1351)

21 ــــ وَتَأْبَى اسْتِضَافِي أُسْرَةٌ ثُعَلَيَّةٌ
كَرِيمٌ غِنَاهَا مُسْتَعِفٌّ فَقِيرُهَا (1352)

86 ب 22 ــــ//فَأَقْسَمْتُ لاَ أَعْطِي المُلُوكَ ظُلاَمَةً
وَحَوْلِي عَدِيٌّ كَهْلُهَا وَغَرِيرُهَا (1353)

قولُه (يَنِيرُها) بالفتحِ هو مِن نَارَهُ : إذا نَوَّرَهُ وأَنَارَه أيضا. وقوله (تَنِيرُها) في البيت الثاني هو من قولك نِرْتُ الثَّوْبَ: إذا جعلتَ له نِيراً. و(الضّريرُ): الفقير. قوله (أُنِير) (1354) أَي: أَرفَعُها وأَكشِفُها. والعَرْجلة: الرَّجَّالَةُ. وقوله (عَلَيْهِنَّ إِحْدَاهُنَّ) أي القَيِّمُ

1348) كبْدَاء : كبيرة الجوف. الشظى : عظم لاصق بالذراع والساق. النسور: لحم في باطن حافر الفرس.

1349) في الأصول (حداد السيوف المشرفي) ولا وجه لهذه الرواية لاستحالة وصف السيوف وهي جمع بالمفرد وهو المشرفي، والتصويب من الديوان.

1350) في الأصول (نهكنا ومضائنا) والتصويب من الديوان.

1351) ق (وحوص) ج (وحوض). الخوص ج خوصاء : غائرة العين، وهو نعت للنوق. الكور: الرحل. حل: صار حلالاً.

1352) الديوان (أبت ليَ ذاكم أسرة). الاستضاف: الاستضافة، وهي اللجوء.

1353) الديوان (وأقسمت، مليكا).

1354) في الأصول (أشير) وانظر ما سبق في القصيدة.

بِهِنَّ، يقـال: هو ابنُ أَحَـدِهـا وإحداهـا (1355) وابــن أَزْمَلِهـا وابن زَوْمَلَتِهَا (1356) وابنُ بُعْثُطِهَا (1357).

[231]

ونقلتُ من خط سيبويهِ للُقَيْمِ بْنِ لُقْمَانَ الحَكِيمِ (وافر) :

1 — أَلاَ حَيِّ ابْنَــــةَ الْجَــــدَلِيِّ هِــــرَّا
وَنَــــاعِمْهــا صَبَــاحَكَ وَالْمَقَــــرَّا (1358)

2 — بِــــآيَــةِ أَنَّهَــــا قَـــامَتْ فَقَـــالَتْ
أَلاَ مَنْ يَـــدْفَـعُ الشَّـــرَّ الشِمِـــرَّا (1359)

3 — كَـــأَنَّ جَنَـــائِبَ الْأَنْيَـــابِ فِيهَـــا
بِلَـــوْنِ الإِثْمِــــدِ الحَبَشِيِّ غُــــرَّا (1360)

4 — فَـــلاَ وَأَبِيكَ مَـــا أَسْلَمْتُ جَـــارِي
عَـــلاَنِيَـــــةً وَلاَ مَـــالاً وَسِــــرَّا (1361)

ولم أَرَ لــه شــرحا بخطِّـه، فـلا أدري لأَيٍّ (1362) شـيء كتَبَـه؟ للنسب إلى جديلة، أَمْ للشِمِرِّ، ففيه كلامٌ. صَاعِدٌ: وقولُه (غُرَّا) أَي أُدخِل فيه النَّؤُورُ (1363) ووُشِمَ، وأصله من غرَّتِ الحمـامةُ فَرْخَهَا،

1355) ابن أحدها وإحداها : تقال لكريم الآباء والأمهات.

1356) في الأصول (زوملها) والتصويب من اللسان 11/312.

1357) ابن أزملها وزوملتها وبعثطها : تقال للعالم بالشيء.

1358) في الأصول (الجـدالي) والصواب ما أثبت، فهـو نسبة إلى جديلة، وانظـر ما يأتي في الشرح.

1359) الشمر : الشديد.

1360) الجنائب ج جنيبة : الناقة التي يُمتارُ عليها. الأنياب ج ناب الناقة المسنة.

1361) ق (سرا) بدون واو قبلها.

1362) ك (بأي).

1363) النؤور : دخان الشحم، يستعمل للوشم.

إذا زَقَّتْهُ. وغِرَارُ الحمامـةِ: زَقُّهَا. يقال غَارَّتْهُ مُغَارَّةً وغِـرَاراً، وغَرَّتْهُ تَغُرُّه غَراًّ. والغِرَارُ: القليلُ من النوم، قال الفرزدقُ يَرْثِي الحَجَّاجَ بن يُوسُفَ (كامل) (1364):

إنَّ الـــــرَّزِيَّـــــةَ مِنْ ثَقِيـفٍ هَـــالِكٌ

تَـــرَكَ العُيـــونَ ونَـــوْمُهُنَّ غِـــرَارُ (1365)

وقال ابن الأعرابيِّ : غَرَّ وَجْهُهُ يَغَرُّ غُرَّةً وغَرَارَةً: أي حَسُنَ، وهو من الوجه الغَرِيرِ، وجَمْعُه غُرَّانٌ، وأنشد (طويل) (1366):

وَأَوْجُهُهُمْ بِيـضُ الْمَسَـــافِـــرِ غُـــرَّانُ (1367)

ابنُ السِّكِّيتِ : عَيْشٌ غـريرٌ : لا يُفَـزِّعُ أَهلَه، ورجل غَـرِيرٌ : أَي شَـــابٌّ بَيِّنُ الغَـــرَارَةِ، وغَـرِيٌّ بَيِّنُ الغَـــرَى، قـال الأَعشى (مجزوء الكامل)(1368):

وَرَأَتْ بِـــــــأَنَّ الشَّيْبَ جَـــــــا

نَبَـــهُ الْبَشَـــاشَـــةُ وَالْغَـــرَارَهْ (1369)

وجَارِيَةٌ غِرٌّ وغِرَّةٌ وغَرِيرَةٌ، وقال الأَعشى (مجزوء الكامل) (1370):

إنَّ الفَتَـــــاةَ صَغِـــــــــيرَةٌ

غِـــرٌّ فَـــلاَ يُسْـــرَى بِهَـــا (1371)

1364) ديوانه 365.

1365) ق ك (تومهن).

1366) لامرىء القيس، ديوانه 83 واللسان 5/ 14.

1367) في الأصول (المشاقر) والتصويب منهما. الديوان (عند المشاهد)، وصدره (ثياب بني عوف طهارى نقية).

1368) ديوانه 76.

1369) الديوان (والبَشارهْ).

1370) ديوانه 17 واللسان 5/ 16.

1371) الديوان (يسدى).

ويقال : بَنَى القومُ بيوتهم على غِرَارٍ واحدٍ : أي على قَدْرٍ واحدٍ، الكسائيُّ: وَلَدَتْ ثَلاَثَةً على غِرَارٍ، وكُلُّهُنَّ حَصَانُ الْجَيْبِ، وقال (وافر)(1372):

وُضِعْنَ وَكُلُّهُنَّ عَلَى غِرَارٍ
حَصَانُ الْجَيْبِ قَد وَسَقَتْ جَنِينَا (1373)

أَراد : وُضِعْنَ على غِرَارٍ وكُلُّهُنَّ حَصَانُ الجَيْبِ. وقال أبو عُبيدةَ: الغُرَّةُ: البياضُ يكون في وجه الفرسِ، وجمعُه غُرَرٌ، فمن الغرر (1374): لَطِيمٌ وشَادِخَةٌ، وسَائِلَةٌ، وشِمْرَاخٌ (1375)، ومُنْقَطِعَةٌ، وشَهْبَاءُ. فأما اللَّطِيمُ فأعظمُ الغُرَرِ وأَفْشَاهَا في الوجه، ولا يكون لطيما حتى يُصيبَ البياضُ (1376) عَيْنَيْهِ، أو إحداهُما، أَو خَدَّيْهِ، أَو أَحَدَهُمَا (1377)، فإِن أَصاب العينَ أَو الخَدَّ (1378)، فهو لَطِيمٌ، فَشَتِ الغُرَّةُ على خَيْشُومِهِ أَم لا. فإِنِ ابْيَضَّتْ أَشفارُه فهو مُغْرَبٌ. فإذا فَشَتْ في الوجهِ، ولم تُصب العينين فهي شَادِخَةٌ. فإذا اعْتَدَلَتْ على قصبة الأنف (1379)، [وإِن عَرضَتْ في الجبهة فهي سَائِلَةٌ، وإذا دَقَّتْ في الجبهة وعلى قصبة الأَنف] فهي شِمْرَاخ. وكل بياضٍ في جبهة الفرس، فشا أَو قَلَّ، ينحدرُ حتى يبلغ المِرْسَنَ ثم

1372) لابن أحمر، ديوانه 158.
1373) الديوان (هجان اللون) وأشار المحقق إلى أن رواية المعاني الكبير هي (حصان الجيب). وسق: لَقِحَ.
1374) من كتاب الخيل لأبي عبيدة ص 108 بلفظه تقريبا.
1375) في الأصول (شمراح) والتصويب من كتاب الخيل.
1376) في الأصول (البياض على) والوجه حذف (على) لأن (أصاب) متعد بدونها.
1377) في الأصول (أو إحداهما) والوجه التذكير.
1378) ك ج (والخَد) وما في ق موافق لكتاب الخيل.
1379) ما بين معقوفين زيادة من كتاب الخيل.

ينقطع فهي غرةٌ منقطِعـة. وإذا كان البياضُ من مِنْخـريه ثم ارتفع مُصَعّـداً حتى يبلغ بين عينيه مـا لم يَبلغْ جبهتَـه فهي أَيضا غُـرة مُنقطعـة. وإذا كان في الغُـرَّةِ شَعَـرٌ يخالــفُ البياضَ، فهي غُـرَّةٌ شـهباءُ (1380). وقال الكِسَـائيُّ: يقال من الرجلِ الغِرِّ: غَـرِرْتَ تَغَرُّ، ومن الغَارِّ، وهــو الغَافِلُ: اغتَرَرْت. وقـال أَبو مَهْدِية الأَعـرابي: أَنا غَرَرٌ منك: أَي مغرور، وقال الأَفْوَهُ (طويل) (1381):

أَلاَ عَلِّـــلاَنِـي وَاعْلَمَــــا أَنَّنِــي غَــــرَرْ

وَمَا خِلْتُ يُجْدِينِي الشَّفَاقُ وَلاَ الْحَذَرْ (1382)

وقولـه تعالى (1383) : ﴿وَغَرَّكُمْ بِـاللَّهِ الغَرُورُ﴾ قالـوا : هو الشيطَانُ. ومن قَرأ: الغُـرور بالضم أَراد ما غُرُّوا بـه. وغُرَّةُ الرجلِ والهِلاَلِ: طَلْعَتُه، قال عنترةُ (كامل) (1384):

مَـــا زِلْـتُ أَرْمِيهِمْ بِغُـــرَّةِ نَحْــرِهِ

وَلَبَــانِــهِ حَتَّى تَسَــرْبَلَ بِــالــدَّمِ (1385)

وفي الحديث المرفوع (1386) (أَنَّه صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضى فِي الجَنِينِ بِغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ)، وقال الرَّاجِزُ (رجز) (1387):

1 ــ كُـلُّ قَتِيـلٍ فِـي كُلَيْــبٍ غُــــــــرَّهْ

2 ــ حَتَّى يَنَـــالَ الحـقَّ آلُ مُــــرَّهْ (1388)

1380) إلى هنا انتهى من النقل عن كتاب الخيل.
1381) ديوانه 15.
1382) في الأصول (أني) والتصويب من الديوان.
1383) الحديد 14.
1384) ديوانه 29.
1385) الديوان (بثغرة) وفي شرح القصائد العشر للتبريزي 307 (بغرة وجهه).
1386) النهاية في غريب الحديث والأثر 3/353.
1387) في اللسان 5/18 بدون نسبة.
1388) اللسان (ينال القتل).

ويقال : غَـرَّر الصَّبِيُّ : إذا طَلَعَتْ أَوائلُ أَسنانِه، ورأَيتَ غُـرَّتَها.
والغِرَارُ: المِثَالُ الذي تُضْرَبُ عليه النِّصَالُ، قال الهُذَلِيُّ (وافر)(1389):

سَـــدِيـدِ العَيْــرِ لَمْ يَــدْحَضْ عَلَيْـهِ الْـــ
ـــــغِرَارُ فَقِـــدْحُـــــهُ زَعِلٌ دَرُوحُ (1390)

وغِرَارُ (1391) النَّصْلِ : حَدُّهُ، قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل) (1392):

وَأَبْيَضَ هِنْـــــدِيـــــاً كَـــأَنَّ غِـــــرَارَهُ
تَــــلأْلُؤَ بَـرْقٍ فِي حَبِيٍّ // تَكَلَّــلاَ (1393)

87 أ

وقال أبـو زيدٍ : يقال : للسُّــوقِ دِرَّةٌ وغِرَارٌ : أي نَفَـاقٌ وكَسَادٌ، وأنشد (طويل) (1394):

دَنَـــــوْتُ لَـــهُ لَمَّـــا دَنَـــا بِيَمِينِـــــهِ
وَللسُّـــوقِ يَـــوْمـــاً دِرَّةٌ وَغِـــرَارُ (1395)

والغِرَارُ : أن تـرفعَ الناقة لبنهـا من غير بَكْء (1396)، ولكن من استنكارٍ للحَالِبِ أو نِفَـارٍ. ويُقَالُ في مَثَلٍ (1397)ً: سَبَقَ دَرَّهُ غِرَارُه، أي سَبَقَ: شَرُّه خيـرَه. ويقال اطْوِ الثوبَ على غَـرِّه: أي على كسره الأول، والجميع (1398): الغُرُورُ. أبو عبيدة: غُـرُورُ الفرسِ: كُسُورُه،

1389) لعمرو بن الداخل الهذلي، ديوانه 3/101.
1390) في الأصول (شديد) والتصـويب من الديوان. زعل: نشيط. دروج: يدرج من خفته. يدحض: يزلق.
1391) في الأصول (وغرار) مكررة.
1392) ديوانه 84.
1393) ق ك (تلألؤ أبرق). الحبي : السحاب المرتفع.
1394) المقاييس 2/255 بدون نسبة.
1395) المقاييس (ألا يالقومي لا نوار نوار × وللسوق...).
1396) البكء : قلة اللبن.
1397) مجمع الأمثال 1/336، وفيه : «سبق دِرَّتَه غرارُه».
1398) ك (والجمع).

وَاحِدُها: غَرٌّ. وبين مَرْفِقِ (1399) الفَرَسِ وعَضُدِه غَرٌّ، وقال الشاعر (وافر) (1400):

كَــأَنَّ غُـــرُورَ مَـــا اسْتَقْبَلْـت مِنْـــهُ
دَبِيبُ الـرُّقْشِ فِـي الـرَّمْلِ [الهِيَـامِ] (1401)

وقال الحارثي (طويل) (1402) :

إِذَا انْشَقَّ أَعْلَـى لَحْمِهَـــا وَبَـــدَتْ لَهَـــا
غُـــرُورٌ كَـــآثَـــارِ السِيـــاطِ فَـــوَالِقُـــهْ

وقـال أَبو حـاتم : الغُـرَيْرَاءُ : طَـائِرَةٌ سَـوْدَاءُ جِداً تَبْنِي بَيْتَهَـا بالْحَصَى.

[232]

أنشدنا أبو الفَرَجِ الأَصْبَهَانِي (1403) قال : أنشدنـا أبو الحَسَنِ الأَخْفَشُ، عن ثعلبٍ، عن الزُّبَيْرِ، لِمَقَّاسٍ الْعَائِذِيّ (1404)، وهو مُسْهِرُ

1399) ق (مرف... (بياض الفرس). ك (بياض) ج (حرف) والوجه ما أثبت.

1400) في كتاب الخيل 78 بدون نسبة.

1401) في الأصول (الفرس) والتصويب من كتاب الخيل.
و(الهيام) محذوفة في الأصول، والتكملة من كتاب الخيل.
الرقش ج رقشاء : الحية. الهيام ج هيمان: العطشان.

1402) له في كتاب الخيل 78.

1403) علي بن الحسين بن الهيثم القرشي، من ولد هشام بن عبد الملك، صاحب كتاب الأغاني (الفهرست 172) ولد سنة 284 وتوفي سنة 356 (الأعلام 4/278).

1404) ق (العائدي) ك ج (العابدي) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 174 والاشتقاق 67. وهو شاعر جاهلي وقيل مخضرم (المرزباني 404)، ووهم محقق الحماسة البصرية، فظن أن شاعرنا هذا هو أبو جلدة اليشكري، (الحماسة البصرية 2/83) ولعل سبب وهمه يرجع إلى كون مقاس العائذي يكنى بأبي جلدة أيضا.

ابنُ النعمانِ بنِ عمـرَ بن ربيعةَ بن الحـارثِ بن أبي ربيعة بن ذُهْلِ ابْنِ شَيْبَان (طويل):

1 — إِذَا الْحَـرْبُ فَـاتَتْنَـا بِكُلِّ مُجَـرِّبٍ
فَـلاَبُـدَّ أَنْ تَعْـدُو بِعِـزٍّ مُغَـامِـرِ

2 — وكم من عَـدُوٍّ بَـاتَ يُحْـرِقُ نَـابَـهُ
وَلَيْسَ عَلَيْنَـا غَيْـرَ ذَاكَ بِقَـادِرِ

وقال أيضا (طويل) (1405) :

1 — نَحْنُ بَنُـو حَـرْبٍ غَـذَتْنَـا بِثَـدْيِهَـا
وَقَـدْ شَمِطَتْ أَصْـدَاغُهَـا وَقُـرُونُهَـا (1406)

2 — فَيَـا وَيْلَهَـا مِنَّـا وَيَـا وَيْلَنَـا بِهَـا
لَهَـا الـوَيْلُ مِنَّـا كَيْفَ كُنَّـا نُـدِينُهَـا (1407)

3 — إِذَا الحَـرْبُ شَـانَتْهَا شَهَـادَةُ مَعْشَـرٍ
فَفِينَـا فُتُـوٌّ لِلـرِّمَـاحِ تَـزِينُهَـا (1408)

[233]

حدثنا أبـو الحسنِ المـرزبـانيُّ (1409)، عن ابن أبي مُهَـاجِـرٍ الدِّمَشْقِي، عن ثَعْلبٍ، عن الأثرمِ، عن أبي عُبيدةَ قال : كان أبو بكرٍ

1405) له في معجم الشعراء 331.
1406) معجم الشعراء (ونحن) بدون خرم.
1407) في الأصول (فيا ويلينا منها، وياويلها منا) والتصويب من المعجم.
1408) المعجم (شابتها، فتوء، بالرماح يَزينها). الفتو: ج فَتًى.
1409) أبو الحسن علي بن أحمد بن المرزبان، فقيه شافعي، درّس ببغداد، وله وجه في مذهب الشافعي. توفـي سنة 366هـ. وسيـرد في صفحات تـالية بلفظ المرزبـاني أو ابن المرزبان (انظـر مثلاً ص 1054 و1194 و1416 و1418) (وفيات الأعيان 3/281).

ابنُ عبد اللهِ (1410) بنِ محمدِ بنِ أبي سَبْرَةَ (1411) عاملا لرِيَاحِ بن عثمانَ بن حَيَّان (1412)، على مَسْعَاةِ أَسَدٍ وَطَيء، فلما خرج محمدُ ابنُ عبدِ اللـهِ بن حسنٍ (1413)، جاءه أبو بكـرٍ بما صَدَّقَ (1414) من مَسعاةِ أَسدٍ وطيء، فرفع ذلك إليه. فلما قُتل محمدٌ،، أُسِرَ أبو بكرٍ، فأَمر أَبو جعفرٍ المنصورُ بحَبْسِ أَبي بكرٍ وتحديدِه، فحُبِس وحُدِّد. فلمَّا قام السُّودانُ بعبـد اللهِ بنِ الـرَّبيعِ المَـدَائِنِيِّ (1415)، أَخرجَ القُرشيُّونَ أَبَـا بكر بنَ عبدِ اللهِ بنِ أَبي سَبْـرَةَ مِن الحَبْسِ، فَحَمَلُوه على مِنْبُرِ رسولِ اللهﷺ، فنهى الناسَ عن مَعْصِيَةِ السلطَان وحَثَّ على طاعته. وقيل (1416) له: صَلِّ بالنَّاسِ. فقال: إن الأَسِيرَ لا يَؤُمُّ، ورجع إلى محْبِسِه. فلما وَلَّى المنصورُ جعفرَ بن سليمانَ بْنِ عَلِيٍّ على المدينَةِ، أَمَـرَ بإطلاقِ ابن أَبي سَبْرَةَ، وأَوصاه بـه وقال له: إن كـان أَساء في إعـانـة الخارجيِّ بمـال المسلمين، فقـد أحسن في الطاعةِ آخِراً. فأَطْلَقَه جعفرُ بنُ سليمانَ، فجاء إلى جعفرٍ، فسأَله أَن يكتب له بوَصَاةٍ إلى مَعْنِ بنِ زائدةَ، وهو إذ ذاك على اليَمَنِ. فكتب له بِوَصَـاةٍ إليه. فلَقِيَ الزَّانِجِيَّ فقال لـه: هل لك في الخُروجِ معي

1410) ك (بن عبد النبي).

1411) انظـر في استعمال أبـي بكر بن عبـد اللـه بن أبي سبـرة على مسعاة أسـد وطيىء تاريخ الطبري 7/ 609.

1412) ولاه أبو جعفر المنصـور سنه 144هـ المـدينة بعد أن عزل عنهـا محمد بن خالد القسري (نفسه 7/ 517).

1413) انظر في خـروجه على أبي جعفر المنصور بـالمدينة، وخروج أخيـه إبراهيم بعده بالبصرة تاريخ الطبري (7/ 552 ـ 609).

1414) صدق : جمع الصدقات.

1415) ولاه أبو جعفر المنصور على المدينة سنة 145، وثار عليه السودان في نفس السنة (تاريخ الطبري 7/ 609 ـ 614).

1416) ك (قيل) بدون واو.

إلى العُمرة؟ فقال: والله ما أَخرجني من منزلي إلا طلبُ شيء لأَهلي، فإنِّي ما تركتُ لهم شيئا. قال ابن أَبي سَبْرة: تُكْفَاهُمْ، فأَمر لأَهله بما يُصلِحُهُم، وخرج به معهم. فلما قضيا عُمرتَهُما، قال للرَّانِجِيّ: هَلْ لَكَ بنَا فِي مَعْنِ بنِ زَائدةَ؟ قال: حالُ أَهلي ما أَخبرتُك. فخرج معه، وقد أَمر لأَهله بما يُصلحُهم. فقدِم ابنُ أَبي سَبْرَةَ على مَعْنٍ، والرَّانِجِيُّ معه، فدخل عليه ابنُ أَبي سبرةَ فدفع إليه كتابَ جعفرِ بنِ سليمانَ بالْوَصَاةِ به، فقرأه ثم قال له: جعفر أَقوى على صِلَتِكَ مني، اِنْصَرِفْ، فليس لك عِنْدِي شيءٌ. فانصرف مغموما. فلما انتصف النهارُ، أَرْسَلَ إليه، فجاء فقال له: يا ابنَ أَبي سَبْرَةَ ما حَمَلَك على أَن قَدِمْتَ وأَميرُ المومنين عليك وَاجِدٌ؟ ثم سأَله: كم دَيْنُك (1417)؟ قال: أَربعةُ آلافِ دينارٍ. فأَعطاه إيَّاهَا، وأَعطاهُ أَيضا أَلْفَيْ دينارٍ فقال: أَصْلِحْ بهما من أَمرِك وقُم منها بِرَوْبَةِ (1418) أَهلِك. فانصرف إلى منزله، فأَخبر الرَّانِجِيَّ خبرَه، فراح الرانجيُّ إلى مَعْنٍ فأنشده (1419) (كامل):

1 — الــرَّانجيُّ يَقُــولُ فِي مِــدَحٍ
لأَبِي الــوَلِيــدِ البَــاسِــقِ النَّجْــرِ (1420)

2 — مَلِكٌ بِصَنْعَــاء المُلُــوكِ لَــهُ
مَــا بَيْــنَ بَيْتِ اللَّــهِ والشِّحْــرِ (1421).

1417) ق (ينه).

1418) الروبة : الحاجة.

1419) في الأصول (فأنشده الرانجي). والراجح أن كلمة (الرانجي) زيادة من الناسخ.

1420) في الأصول (النجري). النجر : الأصل والحسب.

1421) الشحر : ساحل اليمن.

3 — لَـوْ جَـاوَدَتْـهُ الـرِّيحُ مُـرْسِلَـةً
لَجَـرَى بِجُـودٍ فَـوْقَ مَـا يَجْـرِي
4 — حَمَلَتْ بِـهِ أُمٌّ مُبَـارَكَـةٌ
فَكَـأَنَّهَـا بِـالْحَمْلِ لَمْ تَـدْرِ

87 ب // فقال له مَعْنٌ : فكان ماذا ؟ فقال :

5 — حَتَّى إِذَا مَـا تَمَّ تَـاسِعُهَـا
وَلَـدَتْـهُ أَوَّلَ لَيْلَـةِ القَـدْرِ

فقال معن : ثم ماذا وَيْحَكَ ؟ قال :

6 — فَـأَتَتْ بِـهِ بَيْضَـاءُ أُسْـرَتِـهِ
يُـرْجَى لِحَمْـلِ نَـوَائِبِ الـدَّهْـرِ
7 — مَسَحَ القَـوَابِلُ وَجْهَـهُ فَبَـدَا
كَـالْبَـدْرِ أَوْ أَبْهَى مِـنَ البَـدْرِ
8 — فَنَـذَرْنَ حِينَ رَأَيْـنَ غُـرَّتَـهُ
إِنْ عَـاشَ أَنْ سَيَفِينَ بِـالنَّـذْرِ
9 — لِلَّـهِ صَـوْمـاً شُكْـرَ أَنْعُمِـهِ
وَاللَّـهُ أَهْـلُ الْحَمْـدِ وَالشُّكْـرِ

قال مَعْنٌ : ثم ماذا ؟ قال :

10 — فَنَشَـا بِحَمْـدِ اللَّـهِ حِينَ نَشَـا
حَسَنَ المُـرُوءَةِ نَـابِـهَ الـذِّكْـرِ
11 — حَتَّى إِذَا مَـا طَـرَّ شَـارِبُـهُ
خَضَعَ المُلُـوكُ لِسَيِّـدٍ غَمْـرِ (1422)

1422) طر شاربه : نبت وبلغ تمامه. غمر : الغمر السيد الكريم واسع الخلق.

12 — فَـــإِذَا وَهَى ثَغْــرٌ يُقَـــالُ لَـــهُ
يَـــا مَعْنُ أَنْـتَ سِـــدَادُ ذَا الثَّغْــــرِ

قال له مَعْنٌ : أَنـا أَبو الوليدِ، أَعْطِهِ أَلفَ دينارٍ. فـأُعْطِيَهَا، فرَجَعَ إلى ابنِ أَبي سَبْرَةَ، فخرجـا جميعا إلى مكةَ. فلما قَدِمَـاهَا، قال ابنُ أَبي سَبْرَةَ للرَّانِجِيِّ: أَما الأَربعة آلاَفِ (1423) دينارٍ التي أَعطاني مَعْنٌ في دَيْنِي، فقد حَبَسْتُها حتى أَقضيَ ديني، لا أُوثِرُ عليه شيئا، وأَما الألفَا دينارٍ اللتانِ (1424) أَعْطَانِيهِمَا لصَلاَحِ شَأْنِي فَلِي منهما أَلْفٌ، وخذ أَنــت أَلْفاً. فقال الــرَّانِجِــيُّ: قـد أَعـطـاني أَلـــفَ دينارٍ فلِمَ تَمْحَقُ (1425) على نفْسِك الألفيْ دينارٍ (1426) اللتين أعطاك؟ قال ابنُ أَبي سَبْرَةَ: أقسمــتُ عليكَ إلا أَخذتَ الألفَ الـدينارِ (1427)، فأَخَذَها وقام بمَؤُونَةِ الرَّانِجِيّ حتى بَلَّغَه أهلَـه بالمدينة، فانصرف ابنُ أبي سَبْرَةَ بقضـاء دَيْنِه وأَلْفِ (1428) دينارٍ، وانصـرف الرَّانِجِيُّ بفضل ألفي دينارٍ. قال: ونمى (1429) الخَبَرُ إلى المنصور [فكتب إلى معن: ما الذي] (1430) حملك أَن تُعطِيَ ابن أَبي سَبْـرَةَ مـا أعطيتَـه وقـد علمتَ(1431) مـا فَعَلَ؟ فكتب إليه مَعْـنٌ: إنَّ جعفرَ بنَ سليمــانَ كتب

1423) ق : الألف الدينار. ك : الألف. والصواب ما أثبت.

1424) ق : الألف الدينار اللذان، ك : اللذان.

1425) ك ج : بياض في مكانها. محق يمحق محقا : أبطل، ومحا، ونقص.

1426) ق ج : الألفي الدينار. ك : الألفين الدينار. والصواب ما أثبت.

1427) ك : أخذتها.

1428) ق : بياض في مكان (ألف).

1429) ونمى محذوفة في ك.

1430) بياض في ق، بعـده (لدا) وفي ك بياض أيضـا مع حذف (لـدا) والتكملة من سياق الخبر.

1431) ك : وقد فعل ما فعل.

إليَّ يوصيني به، فلم أَحْسِبْ جعفراً أَوْصَانِي به حتى رَضِيَ عنه، من اسْتِيصَائِي (1432) به. [وما] (1433) شيءٌ أَيْسَرُ من كتابِ وَصَاةٍ إلى مَعْنِ بن زَائِدَةَ.

[234]

قال لنا أَبو الحسنِ عليُّ بنُ المَرْزُبَانِ (1434) الخَبَرِيُّ : قال محمدُ بن الضَّحَّاكِ الحِزَامِيُّ: رأتِ امرأةٌ من بني هلالِ بنِ عامرٍ من بني مُرَّةَ (1435)، عبدَ الجبارِ (1436) بنَ سعيدِ بنِ سليمانَ بنِ نَوْفَلِ ابنِ مُسَاحِقٍ، حين سعى عليهم في الصدقة لعبد الله بن مُصْعَبٍ، فأعجبها فقالت فيه (طويل):

1 — لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْرَدْتَنَا الْحَزْنَ كُلَّهُ
عَشِيَّةَ رُدَّتْ للنَّجَاء الرَّكَائِبُ (1437)

2 — فَوَاللَّهِ لاَ أَنْسَاكَ مَاهَبَّتِ الصَّبَا
طَوَالَ اللَّيَالِي مَا دَعَا اللَّهَ رَاغِبُ (1438)

1432) من قوله (من استيصائي به إلى آخر الفقرة محذوف في ك.
1433) كذا فيها وتحتاج إلى زيادة كلمة [وما] ليستقيم السياق.
1434) ق ج (المرزباني) ك (المرزابي).
1435) ق ك : قرة. وهناك اختلاف بين ما جاء به صاعد هنا حول بني هلال بن عامر بن مره، وبين ما جاء في جمهرة أنساب العرب 271 و273 وكذا في المعارف 87.
1436) عبد الجبار بن سعيد المساحقي كان عاملا للمأمون العباسي على المدينة المنورة (العقد الفريد 5/101).
1437) ق(أورد عتنا) ك (أودعتنا).
1438) ق (طول) ك (بطول).

3 — وَوَاللَّـهِ لاَ أَنْسَـاكَ يَـا ابْنَ مُسَـاحِقٍ
وَإِنْ جُمِعَـتْ فِيكُـمْ عَلَيَّ حَـــوَاجِـبُ

4 — وَوَاللَّـــهِ مَـــا أَحْبَبْتُ حُبَّكَ وَالِــداً
وَلاَ وَلَــداً لِي فَـــانْظُـــرَنْ مَـنْ تُصَـــاحِبُ

[235]

وعبدُ الجَبَّارِ هذا هو الذي يقول (طويل) :

1 — وَمَــوْلًى مَنَحْتُ النُّصْـحَ مِنّي وَإِنَّــهُ
لَطَـــاوٍ حَشَـــاهُ وَالضَّمِيـــرَ عَلَـى بُغْضِي

2 — يُحَيّي وَيَسْتَخْفِـي إِذَا مَـــا لَقِيتُـــهُ
وَإِنْ غَـــابَ أَوْ وَلَّيْتُ أَرْتَعَ فِـي عِــرْضِي (1439)

3 — فَلَـوْ شِئْتُ قَـدْ عَضَّ الأَنَامِلَ نَـادِمـاً
وَأَوْطَـــأْتُـــهُ إِذْحَـــانَ فِي مَـــوْطَـإٍ دَحْضِ

4 — وَلَكِنَّـــهُ إِحْـــدَى يَـــدَيَّ فَلَـمْ أَجِــدْ
سَبِيـلاً إِلَى صَـوْلِي بِبَعْضِي عَلَى بَعْضِي (1440)

5 — فَـأَغْضَيْتُ مِنْـهُ غَيْـرَ وَهْنٍ عَلَى الَّتِي
لَعَمْـــرُكَ مَـــا يُغْضِي عَلَـى مِثْلِهَـــا مُغْضِي

6 — فَـــأَجْـزَرْتُـــه عِـرْضِي أَنَـــاةً وَإِنَّنِي
صَبُـورٌ وَإِنْ أَجْـزَرْتُـه حَبَّـةَ الأَرْضِ (1441)

1439) ك (ويستحيي).
1440) ك (ببعض على بعض).
1441) أجزره : مَكَّنه من ذبح عرضه.

[236]

ولـه أيضا (بسيط) :

1 — إنِّي وَإنْ قِيلَ لاَ يَحْمَى لَـــهُ غَضَبٌ
إذَا غَضِبْتُ فَـــإنِّـي الحَيَّـــةُ الـــذَّكَـــرُ

2 — تُذْكِي القِـدَاحُ إذَا قُودِحْتُ مِنْ غَضَبِي
نَـاراً تَـأَجَّجُ مَـا يُطْفَـا لَهَـا شَـرَرُ (1442)

3 — أَلْـوَى الْمَـرِيـرَةِ صَـرَّامٌ لِخُلَّتِـهِ
رَحْبُ الـذِّرَاعِ بِمَـا يَـأْتِي وَمَـا يَـذَرُ (1443)

4 — لاَ يَسْتَكِينُ لِمَـا يَـأْتِـي بِـهِ حَـدَثٌ
كَـأَنَّـهُ عِنْـدَمَـا يُـدْهَى بِـهِ حَجَـرُ

[237]

قال : وكان نَـوْفَلُ بنُ مساحق (1444)، له ناحيـةٌ من الوليدِ بنِ عبدِ المَلِـكِ بــنِ مَـرْوَانَ، وكـان الوليـدُ يُعجبُـه الحَمَامُ ويتخـذُه ويُطَيِّرُهُ (1445)، فـأُدخِل نوفلُ بنُ مُسَـاحِقٍ عليـه وهو عنـدَ (1446) الحَمَـام، فقال لـه الـوليـدُ: يا ابْنَ مُسَـاحِق، إني خَصَصْتُكَ بهـذا المَـدْخَلِ لأُنْسِي بك. فقـال: يا أَمِيـر المومنيـنَ، إنـك والله مـا خَصَصْتَنِـي ولكنَّـك وَحَّشْتني (1447)، إنما هذه عَوْرَةٌ، وليس مِثْلِي

1442) ك (تذكي).
1443) الألوى : الشديد. المريرة : العزيمة.
1444) انظر بعض أخبار نوفل بن مساحق في تاريخ الطبري 6/ 29 و30 و355.
1445) (يطيره) محذوفة في ك. يُطَيِّر : يُلْقِحُ بأن يجمع الأنثى بالذكر.
1446) (عند) محذوفة في ك وعوضها بـ (في).
1447) ق (وحسستني).

يُدخَلُ على مِثْلِ هذا. فغَضِبَ عليه، وصَيَّـرَه إلى المدينةِ، وكان يلي المَسَاعِيَ، فأخَـذَه بعضُ الأمراء بـالحساب فقـال: أين الغَنَمُ؟ قال: أَكلنـاها بالخبـز. قـال: فأَيـن (1448) الإِبلُ؟ قـال: حَمَلْنـا عليهـا الرِّحَـالَ (1449). وكان لا يرفعُ (1450) إلى الأُمَرَاء من المَسَاعِي شيئا، يُقَسِّمهـا ويُطْعِمُـها. وكـان ابْنُـه من بعـده سَعْدُ بن نَـوْفَلٍ يسعى أَيضـا (1451) على الصَّدَقَاتِ.

[238]

وأنشدني بعضُ الفقهاء الكـوفيينَ، يَنْسُب الرِّوَايَـةَ إلى القاضي محمدِ بنِ الحسنِ قال: أنشدنـي سعيدُ بنُ سليمانَ // المُسَاحِقِيُّ 183أ (طويل):

1 — بَلَـوْتُ إِخَـاءَ النَّاسِ يَـا عَمْـرُو كُلِّهِمْ
وَجَــرَّبْتُ حَتَّى أَحْكَمَتْنِي تَجَــارِبِي (1452)

2 — فَلَمْ أَرَ وُدَّ النَّــاسِ إِلاَّ رِضَــاءَهُمْ
فَمَنْ يُــزْرِ أَوْ يَسْخَطْ فَلَيْـسَ بِصَــاحِبِ

3 — فَهَـوْنَكَ فِي بُغْضٍ وَحُبٍّ فَـرُبَّمَـا
بَـدَا جَـانِبٌ مِـنْ صَـاحِبٍ بَعْـدَ جَـانِبِ

1448) ك (أين).
1449) ك (الرجال).
1450) ق ك (يدفع).
1451) (أيضا) محذوفة في ك.
1452) ك (أحلمتني).

4 — وَخُـذْ عَفْـوَ مَـنْ آخَيْتَ لاَ تُسْخِطَنَّـهُ
فَعِنْــدَ بُلُــوغِ الكَــدِّ رَنْقُ الْمَشَــارِبِ

قـال صَـاعِـدٌ : مَـدَّ الـرِّضَـاءَ لأَنـه أَراد معنى المُفَـاعَلَـةِ وهي المُـرَاضَـاةُ، مثل المقـاتلةِ والقتـالِ، والمُـزَانَاةِ والـزِّنَاء، وأنشـد ابن الأَعرابي (منسرح)(+):

يَـا حُسْنَهَـا فِي الـرِّضَـاء وَالغَضَبِ

وأنشد الفَرَّاءُ (طويل) (1453):

أَبَـا غَـانِمٍ مَـنْ يَـزْنِ يُعْـرَفْ زِنَـاؤُهُ
وَمَـنْ يَشْتُمِ الأَحْـرَارَ لاَبُــدَّ يُشْتَـمِ

[239]

وقال أَبـو الحسنِ المَدَائِنِيُّ : قيل (1454) لعمرو بنِ العَاصِ : ما أبطأ بك عن الإسلام وأَنتَ أَنتَ في عقلِك؟ قال: إنَّا كُنَّا مع قومٍ لهم علينا تقدُّمٌ وسِنٌّ، تُوازِنُ حُلُومُهُم الجِبَـالَ، ما سلكوا فَجاً فتَبِعْنَاهُم إلَّا وَجَدْنَاهُ سهـلا، فلما أَنْكَرُوا على النبيﷺ وتَدَبَّرْنَـاهُ، فإذا الأمر بَيِّنٌ، فوقع في قلبي الإسلامُ، فعرفَـتْ قريشٌ ذلك في إبطائي عما كنت أُسرعُ فيه من عَوْنِهِم على أمرهم، فبعثوا إليَّ فَتًى منهم فقال: يا (1455) أَبا عبدِ اللهِ: إن قومَك قد ظَنُّوا بك المَيْلَ إلى محمدٍ. فقلتُ: يـا ابنَ أَخي، إن كنتَ تُحِبُّ أَن تَعلمَ مـا عندي فمَـوْعِـدُكَ الظِّلُّ من

+) أنشده ابن عصفور عن ابن الأعرابي في ضرائر الشعر 39.

1453) للفرزدق في ديـوانه 373 بيت شبيه بهـذا هو : أبا حـاضر من يـزن يعرف زناؤه × ومن يشرب الخرطوم يصبحْ مُسكَّرا.

1454) (قيل) محذوفة في ك.

1455) (يا) محذوفة في ق ك.

حِرَاء، فالتقينا هنالك فقلت: إني أَنْشُدُك اللهَ الذي هو رَبُّك ورَبُّ مَنْ قبلَكَ، ورَبُّ من بعـدَك، أَنحنُ أهدى أم (1456) فارسُ والرومُ؟ قال: اللهمَّ بل نحنُ، قلتُ: فنحنُ أَوْسَعُ معـاشـاً، وأعظمُ مُلْكاً أم فـارسُ والرومُ؟ قال: بل فارس والروم. قلـت: فما ينفعُنا فَضْلُنا في الهُدَى إن لم تكن إلا هذه الـدنيا؟ وهم أَكبرُ مِنَّا أَمـراً. قد وقع في نفسي أَن ما يقول محمدٌ مِن البعثِ بعـد الموتِ حقٌّ ليُجْزِيَ اللهُ المُحسِنَ في الآخرَةِ بإِحسانِه والمُسِيءَ بإِسـاءَتِهِ. هذا يا بنَ أَخي الذي وقع في نفسي، ولا خيرَ في التَّمَادِي بالبَاطِلِ.

[240]

قال ابن الكَلْبِيِّ : ذكـر عمرُ بنُ الخطابِ رضـي الله عنـه الفقراءَ فقال: إنَّ سعيدَ بنَ عامرِ بنِ حِذْيَم (1457) لَمِنهُم، فأَرسل إليه بأَلفِ دينارٍ فأَخذها، وقال لامرأَته: هل لكِ أَن نَضَعَها في وَضْـعٍ (1458) إذا احتجنا إليهـا وجدناها؟ قـالت: نعم. فَصَرَّها صُـرَراً، وكتب عليها: كُلُوا هنيئـاً. فجعل يأتي أَهلَ البيتِ الـذي يرى أَنهم فقـراءُ، فيُلْقِيها إليهم، حتى أَنْفَدَها. قـال: فلما احتاجوا قالت امرأَتُـه: لو جئتنا من تلك الدنانيرِ فأَنفقناها(1459). فجعل يُسَوِّفُها(1460). قالت: أَراك واللهِ قـد فعلتَ. قـال: أَجل، لقد فعلـتُ، وقد بلغني أَن فقـراءَ المـومنين

1456) (أو) عوض (أم) في ك.

1457) ك (حديم). وهـو سعيد بن عامـر بن حذيم الجمحي القـرشي، صحابي من الولاة، شهـد فتح خيبر، وولاه عمر إمـرة حمص بعد افتتاح الشـام (الأعلام 3/97).

1458) ق ك (تضعها في واضع).

1459) ق (فأنفقنا هنا).

1460) ق (يسوقها).

يُدْعَون قَبْلَ أَغنيـائهم بخمسمائة عامٍ، وما أُحِبُّ أَنَّ لِي الـدُّنْيَا وما عليها، وأَنـا في الزمـرة الآخرة (1461). ولقـد بلغني أَن المـرأَةَ من الحُورِ العينِ لو أَشْرَفَتْ على أَهل الـدنيا لَمَلأَتِ الدنيا ريحُ المِسْكِ، وَلأَنْ أَدَعَكُنَّ لهُنَّ أَحبُّ إِليَّ من أَن أَدَعَهُـنَّ لَكُنَّ.

[241](+)

ويُـروى أَن رجـلا من الصـالحين استهـوتـه امـرأَة، وفتنتـه بحسنها، حتى هام بها، فلم يزل يطلبهـا حتى ظَفِرَ بها، فلما [ظَفِر بها] (1462) وقعد منها مقعد الرجل من المرأة، أَدْرَكَتْهُ عِصْمَةُ (1463) اللـهِ، فأطـرقَ مَلِياً وهـو على تلك الحـال، فقـالت: اقْضِ شَهْـوَتَكَ وانْطَلِقْ. قـال: لا والله. قالت: ولـم ذاك؟ وقد حَرَصْتَ عليـه، حتى غَلَبْتَ؟ قال: لأَنَّ رجلاً يبيع جَنَّةً عرضها السماواتُ والأَرضُ بِطُولِ أُصْبُعٍ بين فخذيـك وَعَرْضِها لَخَـاسِرٌ في التجـارَةِ ضعيفُ البصرِ بالمِسَاحَةِ.

[242]

وحدثني أَبو الحسنِ عليُّ بنُ محمَّدٍ المعروفُ بابن البَقَّال وكان أديبا من شعراء بغدادَ ومُجَوِّدِيهَا (1464)، وكان حَسَنَ الدِّينِ رصينَ العَقْلِ، كثيـرَ الخَبَـرِ، مُمتِع المجـالسِ، قـال: كنتُ مُتَصَـرِّفـاً أَيَّـامَ

1461) ك (الأخيرة).

+) الخبر باختصار في محاضرات الأدباء 2/ 227.

1462) ق ج (أبربها) ك (بياض) والوجه ما أثبت.

1463) ق (عضمة).

1464) (ومجوديها) محذوفة في ك.

حداثتي في خدمة الوزير أَبي الحسنِ عليٍّ بن عيسى (1465) أَيام المُقْتَدِرِ، وكان الوزير كثيرَ البِرِّ، غَدِقَ المعروفِ، كثيرَ الصَّوْمِ والصلاةِ، حسنَ الدِّينِ، وكان يُعزَلُ بعليٍّ بنِ الفُراتِ (1466) به، وكان أَبو عبد اللهِ نِفْطَوَيْهِ (1467) صديقا لعليٍّ بن عيسى فلما عُزِلَ بعليٍّ بن الفرات قال (متقارب):

1 — تَوَلَّى الوِزَارَةَ قَوْمٌ نَبَطْ
عَلِيٌّ عَلاَ وَعَلِيٌّ هَبَطْ (1468)

2 — وَهَذَا الوَزِيرُ عَلَى تِيهِهِ
// سَيُكْتَبُ تَحْتَ اسْمِهِ قَدْ سَقَطْ 88ب

[243]

قال : فَدَعَتْ به السيدةُ ذاتَ ليلةٍ، فقالت له : أَيها الوزيرُ، رأَيتُ أَنْ تبنيَ لي في الزَّاهِرِ على شاطىء دِجْلَةَ قصرا حسنا، يخرج إليه

1465) علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو الحسن البغدادي الحسني، وزير المقتدر والقاهر العباسيين، وأحد العلماء الرؤساء من أهل بغداد (244هـ ـ 334) (الأعلام 4/317).

1466) أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، وزير المقتدر (وفيات الأعيان 3/97).

1467) إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي الأزدي، أبو عبد الله نفطويه. عالم بالعربية واللغة والحديث. أخذ عن ثعلب والمبرد. صنف إعراب القرآن، والقنع، والأمثال وغير ذلك (244 ـ 323هـ) (البغية 1/428).

1468) (ك تبط).

مَنْ أريد من خَدَمِي وأَسْبابي (1469). فقال: أَفعلُ ذلك إن شاء الله (1470). قالت: فبَكِّرْ غداً إلى الموضعِ، وَلْيُقَدَّرْ لك ما تحتاجُ إليه في (1471) بنائه من المال في السَّاجِ والآجُرِّ والجِصِّ، وغيرِ ذلك. فبكَّرَ إلى الزاهر، وجمع الفَعَلَةَ والبُناةَ، فقدَّرُوا في البناء مِائَتَيْ أَلْفِ مِثْقالٍ. فرجع إليها، فأَخبرها، فأَبرزَتْ له المال، وضَربتْ له الأَجَلَ في بنائه، وأَكَّدت عليه في استعجاله. فخرج من عندها بالمال، فدعاني من فوره، وبعَشْرَةٍ من الكُتَّابِ، وسلم إلينا المال، وأَمرنا بالنهوض إلى طريق مكةَ، وإقامة المصانع لِلْحَاجِّ (1472)، وما يُحتاج إليه في الطريق من مَرَافِقِهِمْ، وأَمَرَنَا ببناء دَارٍ هي تسمى دار السَّيِّدَةِ، لنزول الحاجِّ بها ثلاثَ مِنًى، وأَكد علينا في ترويح (1473) ذلك، وبعث معنا من الفَعَلَةِ ما يكفي. وكتب إلى قبائل العرب بحُسنِ العونِ فيه. فغِبْنَا عنه في ذلك سبعةَ أَشهرٍ، حتى كَمُلَ جميعُه، وكُتُبُ الطَّيْرِ تختلفُ بما ارتفع من البناء، والسيدةُ تسائل الوزيرَ عن كُلِّ (1474) قليلٍ بما ارتفعَ من البناء، فيُخبِرُها أَن العمل قائم كما تُحبُّه، حتى استبطأَته فقال لها: اصبري فإن دجلةَ حَمْلُها عظيم، والبناء على شاطىء دجلةَ، ونخشى أَن يأْتيَ المَدُّ فيَهدِمَ البناءَ، فتَأَنَّيْ عليَّ حتى أُتقِنَ بناءَ المُسَنَّاةِ (1475)، فتكون حائلةً بين البناء والماء، مُحصِّنةً له منهُ. فلما رجعنا إليه، وقد أَكملنا كلَّ ما

1469) ج (من رومي واسباني).
1470) (إن شاء الله) محذوفة في ك.
1471) في الأصول (من) والوجه ما أثبت.
1472) ج (للحجاج).
1473) (ترويح) محذوفة في ك.
1474) (كل) محذوفة في ك.
1475) المسناة : ضفيرة تبنى للسيل لترد الماء، فيها مفاتيح للماء بقدرما تحتاج إليه.

أَمَرَ به، سُرَّ بذلك ودخل لها، فقال لها (1476): أَيتها السيدةُ، قد تَمَّ البناءُ بأَحسنِ مـا يكونُ، فإن أَحْبَبْتِ فانهضي إليـه، لأَعْرِضَ عليك مـا لاعَيْنٌ رأَت، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَـرَ على قلبِ بشـرٍ (1477). قالت: وكيف ذلك؟ فهل (1478) هو أَحسنُ من قصر أَمير المومنين؟ فقال لها: إنَّ مَفْحَصَ قَطَاةٍ منه أَحسنُ من كل قصر بُنِيَ على وجه الأَرض. فقالت لـه: صِفْ لي بعضَه. فقـال: نعم، بنيتُ لك قصوراً في الجنة، هي أَعَـدُّ لك من قصور الدنيا، لا يَـدخلها إلا من رضي الله عنهُ. أَمرتُ بالمال أَن تُبنى مصانعُ في طريق الحَاجِّ، إذا شَرِبَ منها أَضيافُ اللهِ على كَلَبِ الظَّمَـإِ، ووَهَجِ القَيْظِ، بَرَّد اللهُ بها عنكِ وَهَجَ نـارِ الجحيم. والمُسَنَّـاةُ التي وصفتُهـا لك سِتْـرٌ بينك وبين النار. فخَـرَّتْ مَغْشِيا عليهـا. ثم أَفاقتْ، ودعتْ لـه، وجَزَتْـهُ خيراً، وتابت، وكَثُرَتْ صدقاتُها، وأقبلَتْ على العبادةِ، حتى لَقِيَتِ اللهَ.

فحدثني أَبو الحسنِ رحمـه الله أَنه رأَى في أَول ليلـةٍ من شـهرِ رمضـانَ في سنةٍ ذَكَرَها فيما يرى النائمُ، أَنه عُرِجَ به إلى السماء، وأُدخلَ الجنةَ، وعُـرِضَ عليه القصرُ الـذي بَنَى ولكل من سعى في بناء (1479) المصانع وأَعَانَ عليها، قال: وكانت المصانعُ (1480) عليها الحُجَّاجُ وهم شُعْـثٌ غُبْرٌ (1481) ظِماءٌ، فيشرَبون منهـا ويقولون: غفرَ اللهُ لمن اتَّخَـذَكِ. قال: فكنتُ أَسمع مناديا يقول: قـد غفر اللهُ لكل من بناها، وأَعان فيها، ووَرَدَ عليها.

1476) (لها) محذوفة في ك.

1477) (ولا خطر على قلب بشر) محذوفة في ك.

1478) ك (وهل).

1479) ج (أبناء).

1480) (وكانت المصانع) محذوفة في ك.

1481) ج (غير).

حدثنـي أبو الحسـنِ الأزديُّ بـالبصرة قال : حدثنـا ابنُ دريدٍ، عن الأَثْـرَمِ قال : حضـرتُ الفَضْلَ بن الـرَّبيعِ (1482)، وعنده أبـو عبيدةَ والأحمـرُ. فسأَلهما الفضلُ عـن الخبرِ المرويِّ عن عُمـرَ أنه قـال لأبي مَحْـذُورَةَ (1483) حين أذَّن: كِـدْتَ أن تَشُقَّ مُـرَيْطَـاكَ، أمقصورٌ هو أم ممـدودٌ؟ فقال أبو عبيدة: مُرَيْطَاؤُكَ، بـالمد. وقال: الأَحمرُ: لا. فقـال الأَصمعيُّ: [المريطـاءُ ممدودةٌ] (1484). ولم يزل يحتجُّ عليه، حتى قَهَرَهُ الأَصمعيُّ. قال صاعدٌ: قول الأصمعي وأبي عُبيدةَ خيـرٌ من قول خلـف الأَحمرِ (1485)، لأن فُعَيْلاَءَ فـي الكلام أكثرُ من فُعَيْلاَ، لأن المقصور قليل فـي الكلام مثلُ الهُوَيْنَا (1486)، والحُمَيَّـا، والقُصَيْـرَى، والثُّـرَيَـا. والممـدود كثيـرٌ، مثلُ الغُبَيْـرَاء، والغُرَيْرَاء، والشُّوَيْـلاَء، والمُرَيْرَاء، والرُّغَيْدَاء، والرُّجَيْـلاَء، وما أشبهَ ذلك. وَلأَنْ يُحْملَ الكلامُ على ما كَثُرَ نظائره خيرٌ من أن يُحمَل على ما قَلَّ ولم يَتَّسِعْ. والْمُـرَيْطَاءُ من الإنسان: ما بين السُّـرَّةِ والعَانَةِ.

1482) الفضل بن الربيع بن يـونس، أبو العباس (138 ـ 208هـ) وزير أديب، كان حاجبا للمنصور العباسي، ووزيراً للرشيد والأمين (الأعلام 5/148).

1483) أبو محذورة الجمحي القرشي المكـي المؤذن، له صحبة. روى عن النبيﷺ، وعنه ابنـه عبد الملك وحفيده عبد العـزيز. ولاه الرسولﷺ الأذان بمكـة يوم الفتح. توفي بمكـة سنة 59 أو 79، وقيل بين 58 و60هـ (تهذيب التهذيب 12/222). وانظر الخبر في اللسان 7/401.

1484) ما بيـن معقوفين زيادة مـن اللسان 7/401، وفي مكـانه بيـاض في ق، ج، وليس هناك بياض في ك.

1485) يطلق لقب الأحمـر على أربعة هم : خلف الأحمـر، وعلى بن المبارك الأحمـر، وأبان بن عثمـان، وإسحق بن مراد، والأولان أشهر الأربعة وهمـا متعاصران (إنباه الرواة 1/383). وفي اللسـان 7/401: الأحمر بدون تعيين.

1486) ق ك (الهوينا‌ء).

والمُـرَيْطُ: من الفرس على وزن فُعَيْلٍ: ما بين الثُّنَّةِ (1487) وأم القِرْدَانِ (1488). وناقةٌ مَرْطَى: سريعة. وقال محمدُ بنُ حبيبٍ: الناقةُ تَعْدُو // المَـرطَى، وكذلك الفـرسُ، وهو عَدْوٌ شـديدٌ، قـالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ (رمل) (1489): 189أ

وَرُكُــوبَ الخَيْلِ تَعْـدُو المَــرَطَى
قَــدْ عَــلاَهَـا نَجَـدٌ فِيـهِ احْمِـرَارُ

النَّجَدُ : العَـرَقُ من الكَـرَبِ والشِّـدَّةِ. وقـال طُفَيْلٌ الغَنَـوِيُّ (بسيط)(1490):

تَقْرِبُهَا المَــرَطَى وَالْجَـوْزُ مُعْتَـدِلٌ
كَـأَنَّـهُ سُبَـدٌ بِـالْمَـاء مَغْسُـولُ (1491)

والمُرَاطَةُ والمُـرَاقَةُ : مـا سقط من الشَّعَرِ. ويقـال مَرَطَ شَعَـرَه مَرْطـاً: نَتَفَهُ. وسَهْـمٌ مَرِيطٌ ومُـرُطٌ وأَمْرَطُ: وهـو الذي قـد تَحَاتَّ رِيشُـه، والجميعُ مِرَاطٌ وأَمْرَاطٌ. قال أبو كبير الهُذَلِيُّ (كامل) (1492):

إِلاَّ عَــوَاسِــرُ كَــالْمِــرَاطِ مُعِيــدَةٌ
بِـــاللَّيْـلِ مَــوْرِدَ أَيِّـمٍ مُتَغَضِّفِ (1493)

1487) في الأصول (السنة) والتصويب من اللسان 7/401. الثنة: مؤخر الرُّسغ.
1488) أم القردان : ما بين الثنة والحافر.
1489) ديوانه 12.
1490) له في اللسان 7/401.
1491) الجوز : الوسط. السبد : طائر إذا قطر على ظهره قطرة من ماء جرت.
1492) ديوانه 2/105.
1493) الديوان (إلا عواسل) وأشار الشارح إلـى وجود رواية (عواسر). وفي اللسان 7/400 (عوابس). العواسر: الذئاب التي تعسر في مشيها. الأيم: الحية الذكر. متغضف: منثنٍ.

قال : وكتب الفَضْلُ بنُ عبد الرحمنِ بن العباسِ (1494) إلى عبد اللهِ بنِ حَسَنِ بن حسنٍ (1495) حين وقعت الحربُ بين بني أُمَيَّةَ (رجز):

1 — هَذَا زَمَانٌ قَدْ بَدَتْ أَشْرَاطُهُ (1496)

2 — وَرُيِّشَتْ مِنْ نَبْلِهِ أَمْرَاطُهْ

3 — إنَّ الهُدَى لَوَاضِحٌ صِرَاطُه

4 — لَمْ يَبْقَ إلاَّ السَّيْفُ وَاخْتِرَاطُهُ

وجَمْعُ أَمْرَاطٍ : أَمَارِطُ، جَمْعُ الجمعِ، قال الراجز يَذكُر الحمير (رجز):

1 — فَالْتَقَطَتْ فِي الزَّرْبِ طَفْلاً لاَئِطاَ (1497)

2 — فِي كَفِّهِ شَدْفَاءُ مِنْ شَوَاحِطَا (1498)

3 — وَأَسْهُمٌ أَعَدَّهَا أَمَارِطَا

الشَّدَفُ مَيَلٌ فِي مَا كَانَ. وأراد بِشَدْفَاءَ قَوْساً.

1494) الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، شيخ بني هاشم في وقته وشاعرهم وعالمهم. احتج بشعره سيبويه، توفي نحو سنة 173هـ (الأعلام 5/150).

1495) عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد. تابعي من أهل المدينة. كانت له منزلة عند عمر بن عبد العزيز مات سجينا في حبس المنصور العباسي (الأعلام 4/78). و(بن حسن الثانية) محذوفة في ك.

1496) ق (اشتراطه).

1497) الطفل : الرخص الناعم. اللائط : الملتصق.

1498) ق (شرفاء). الشواحط ج شوحطة : شجرة تتخذ منها القسي.

حدثنا أبو أَيُّوبَ المُقْرِيءُ قال : حدثنا الأَخفشُ قال: حدثنا ثعلبٌ، عن الأَثْرَمِ، عن محمدِ بنِ الضَّحَّاكِ عن أَبيه (1499)، عن ابن جُعْدُبَةَ (1500) قال: بَرِصَ أَبو عَزَّةَ الجُمَحِيُّ (1501) فكانت قريشٌ لا تُؤَاكِلُه ولا تُجَالِسُه، فقال: الموتُ خيرٌ من هذا، فأَخذ حديدةً فدخل (1502) بعضَ شِعَابِ مكةَ، فَطَعَنَ بها في مَعَدِّهِ. قال ابن جعدبة (1503): فَمَارتِ الحديدةُ بين الجِلْدِ والصِّفاقِ، فسال منه ماءٌ أَصفرُ فبَرَأَ فقال (رجز) (1504):

1 — لَاهُمَّ رَبَّ وَائِلٍ وَنَهْدِ (1505)

2 — وَالتَّهَمَاتِ وَالجِبَالِ الجُرْدِ (1506)

3 — وَرَبَّ مَنْ يَرْعَى بَيَاضَ نَجْدِ (1507)

4 — أَصْبَحْتُ عَبْداً لَكَ وابْنَ عَبْدِ

1499) الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله الأسدي، أبو محمد، علامة قريش بأخبار العرب وأيامها وأشعارها، توفي سنة 180هـ، (الأعلام 3/215).

1500) ق ج (جعيدة) والخبر في طبقات ابن سلام 256، وانظر في هامشه المصادر التي ذكرها محققه. وهو أيضا في الفرج بعد الشدة 4/194.

1501) أبو عزة الجمحي عمرو بن عبد الله، شاعر جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم (طبقات ابن سلام 234).

1502) ك (ودخل).

1503) ق ج (جعيدة).

1504) له في طبقات ابن سلام 256.

1505) في الأصول (نائل) والتصويب من الطبقات. وائل جد ربيعة بن نزار. نهد: جد قضاعة.

1506) التهمات : الأرض المشرفة على البحر، وهي أرض تهامة.

1507) الطبقات (يرمى) وأشار محققها إلى أن رواية جمهرة الزبير هي (يرعى).

5 — أَبْـــرَأْتني مَـنْ وَضَحٍ بِجِلْـــدِي

6 — مِنْ بَعْـــدِ مَــا طَعَنْتُ فِـي مَعَـــدِّي

قال صَاعِدٌ : المَعَـدُّ : موضـع عَقِبَي الرَّاكِبِ من الدابـة. وقال لنا أَبو عليٍّ النحـويُّ: وَزْنُهُ فَعَلٌّ، لقولهم: رجل مَعْـدٌ ومَغْدٌ (1508): إذا كان ضخما، قال رؤبة (رجز) (1509):

1 — فُــرَانِســاً أُرِبَّ جِسْمــاً مَغْــدَا (1510)

2 — يَــزِيــدُهُ نَهْمُ الْـوَعِيــدِ حَــرْدَا (1511)

أُرِبَّ : وُثِّقَ. وقد قالوا : تَمَعْدَدَ الغلاَمُ : إذا سَمِنَ، وأنشد (رجز) (1512):

1 — رَبَّيْتُـــــــه حَتَّى إِذَا تَمَعْـــــــدَدَا

2 — وَآضَ نَهْـداً كَـالْحِصَـــانِ أَجْـرَدَا (1513)

3 — كَــانَ جَـزَائِي بِــالْعَصَــا أَنْ أُجْلَـدَا

فإن قيل : فمــا أنكرتَ أَن تكـون الميم في تَمَعْـدَدَ زائدةً (1514)، وقــد قيل: تَمَدْرَعَ وتَمَسْكَنَ، وأصلــه من الـدِّرْعِ والسُّكُونِ فيكـون تَمَعْـدَدَ مثلَه؟ قيل لـه: ليس كـذلك، لأَنَّ تَمَعْدَدَ خــارجٌ عن تمسكن لقولهم (1515) مَعْدٌ، فيكـون تَمَعْدَدَ تَفَعْلَلَ، ويكـون تَمَسْكَنَ تَمَفْعَلَ، لأَن اشتقــاقَه من السكـون. وكـذلك تَمَدْرَعَ تَمَفْعَلَ، لأَن أصلَـه من

1508) ج (ومعد).

1509) ديوانه 43.

1510) في الأصول (قرسيا، معدا) والتصويب من الديوان. الفرانس: الأسد الضاري.

1511) ج (العدو). الحرد : الغيظ والغضب.

1512) بدون نسبة في الحماسة البصرية 2/404 وجمهرة اللغة 2/283.
والأول والثاني بدون نسبة أيضا في أساس البلاغة 433.

1513) الحماسة (فحلا، الأجر دا). النهد : الضخم المشرف.

1514) ك (زائدة في تمعدد).

1515) في الأصول (كقولهم) والوجه ما أثبت.

الـدِّرْعِ. أبـو عبيـدةَ: المَعَـدَّانِ: اللحـمُ الغليظُ المجتمعُ خلف كَتِفَي الفَرسِ، ويُستحبُّ نتـوؤهما وكثـرةُ لحمِهما لشِـدَّتِهما وإجْفَـارِ ما تَحْتَهُما من الضُّلُوعِ المُتَنَفِّسَة لموضعِ الدُّبُر، لأن ذلك الموضعَ إذا ضـاق ضَغَـطَ القلبَ فَغَمَّـه، قـال مُتَـوَكِّلٌ اللَّيْثِي يصفُ فـرسـا (كامل)(1516):

صُلْبُ النُّسُـــورِ لَــــهُ مَعَـــدٌّ مُجْفَـــرٌ

سَبِطُ الضُّلُـوعِ وَكَـــاهِلٌ مَلْمُـومُ (1517)

والمَعْـدُ بِتَسْكِينِ العَيْنِ : الغَضُّ من الثِّمَـارِ، وكذلك الثَّعْـدُ (1518) والثَّأْدُ (1519) والثَّئِيدُ (1520). وقال قُطْرُبٌ يقـال مَعَدَ في الأرض: إذا ذهب فيها، قال الراجز (رجز) (1521):

1 — أَخْشَى عَلَيْـــه طَيِّئـــاً وَأَسَـــدَا (1522)

2 — وَخَـــارِ بَيْـنِ خَـــرَبَـــا فَمَعَـــدَا (1523)

ومَعَدَ بخُصْيَيْـهِ : إذا مَرَّ بهمـا. وقال غيـرُه: مَعَـدْتُ الدَّلْـوَ: إذا نَـزَعْتَهـا وأَخْـرَجْتَهـا من البِئْـرِ، قـال أحمـر بنُ جَنْـدَلٍ السَّعْـدِيُّ (رجز)(1524):

1516) له في كتاب الخيل 157.
1517) ك (صلت).
1518) في الأصول (التعد) والتصويب من اللسان 3/104.
1519) في الأصول (التأد) والتصويب من اللسان 3/101.
1520) في الأصول (والتييد) والتصويب من اللسان 3/101.
1521) في اللسان 1/349 و3/405 بدون نسبة.
1522) اللسان (عليها).
1523) الخارب : السارق.
1524) أحمر بن جنـدل السعدي شاعـر جاهلي فارس، وهـو أخو سلامـة بن جندل (الشعر والشعراء 192) والأول والثاني والثـالث في اللسان 3/405 لأحمد بن جنـدل السعـدي، والأول في المقـاييس 1/304 والثاني فيها 5/336 بدون نسبة، ونبـه محقق المقاييس 5/336 إلى تحـريف (أحمر) في اللســان إلى (أحمد). والأول بدون نسبة في المخصص 13/203.

1 — يَـا سَعْـدُ يَـا ابْنَ عَمَلٍ يَـا سَعْـدُ (1525)

2 — هَلْ يُــرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَــزْعٌ مَعْــدُ (1526)

3 — وَسَــــاقِيَــــانِ سَبِـطٌ وَجَعْـــدُ

4 — أَيْــدِيهِمَــا بِــالمَــائِحَــاتِ جُــرْدُ

أي أَيـديهمـا مـائحـاتٌ، والبـاء زائدة. ويقـال : مَعَـدَ الشـيءَ وامْتَعَدَه(1527)، ومَشَنَه وامْتَشَنَـه، ومَشَقَه وامْتَشَقَه، وخَـرَطَه (1528) واخْتَرَطَه، ومَشَعَهُ وامْتَشَعَـه: إذا سَلَبَه. ورجل مَشُوعٌ: أَي كَسُوبٌ مُخْتَلِسٌ، وأنشد أَبو عمرٍو وابنُ الأَعرابيِّ (طويل) (1529):

1 — أَلَا لَيْتَ ذَا الإِجْمَــاعَ كَـانَ لَنَـا أَبـاً
مَكَــــانَ أَبِينَــــا وَالبِـــلَادُ جَمِيـعُ

2 — وَلَيْسَ بِخَيْـــرٍ مِنْ أَبٍ غَيْــرَ أَنَّـــهُ
إِذَا اغْبَــرَّ آفَــاقُ البِــلَادِ مَشُـــوعُ

89ب هذا رجل أَجْدَبَتْ بـه السِّنُونَ، وسـاء حالُـه. وذو الإجماع // ذِيبٌ كان عندهم فَرَّاسٌ، فتمنى أن يكـون أباه مكان وَالِدِه، ليَكْسِبَ له ويعـودَ عليه، كما يَقُـوتُ الرجلُ أَهلَه ويَمُـونُهم. ثُمَّ قال: وليس هذا الذِّيبُ بخيرٍ من أَبٍ، ولكنـه كَسُوبٌ يعيش بما يَجْتَرِحُ ويُعاشُ معه.

1525) اللسان (عمر) المخصص (عملي).

1526) الذود : القطيع.

1527) في الأصول (وامعده) والتصويب من اللسان 3/405 والقاموس 1/351.

1528) (وخرطه) محذوفة في ق، ج.

1529) الثاني بدون نسبة في اللسان 8/337.

[246]

نقلتُ من خط الأَثْرَمِ صاحبِ أبي عُبيدةَ، لأَبي طلحةَ عبدِ الله بن عبد العُزَّى من بني عبد الدَّارِ، ثم رأيتُه أيضا بخط محمدِ بنِ حَبِيبٍ فكانا سواءً (وافر):

1 — أَهَاجَكَ مِنْ ذَوِي الشَّجَنِ البُكُورُ
نَعَمْ إِنَّ النَّوَى بِهِمُ طَحُورُ

2 — قَلِيلٌ مَا يُوَاتِينَا هَوَاهَا
كَأَنَّ لَهَا أَمِيرٌ خَيْتَعُورُ (1530)

3 — أَحَدُّ الْأَمْرِ، شِيمَتُهُ هَوَاهُ
إِذَا سَارَ الْأَمِيرُ فَلاَ يَسِيرُ (1531)

4 — وَلَوْلاَ قَيْنُ جِذْمِ بَنِي هِلاَلٍ
إِذاً شُفِيَتْ مِنَ الْقَوْمِ الصُّدُورُ

صاعدٌ : قولُه (طَحُورٌ) أي دَفُوعٌ مِن الطَّحْرِ، وهو الدَّفْعُ. وفرسٌ طَحُورٌ: تُدافِعُ في جَرْيِها لا تَتَّقِي منه شيئاً، وقال بشر (وافر)(1532):

رَأَوْهُ مِنْ بَنِي حَرْبٍ عَوَانٍ
عَلَى جَرْدَاءَ سَابِحَةٍ طَحُورِ

ويقال : طَحَرَ اللهُ عنك الذنوبَ : أَي دفعها. وما في السماء طَحْرٌ وطَخْرٌ، وطَحْرَةٌ وطَخْرَةٌ (1533)، وطُحْرُورٌ وطُخْرُورٌ، وهي

1530) ق (خبتعور). خيتعور : غادر، متلون.
1531) ق (الاعر).
1532) ديوانه 96.
1533) (وطخرة) محذوفة في ق.

قطعةُ سحابةٍ (1534) مستديرةٌ رقيقةٌ. وقال يونسُ في القَلْبِ والبَدَلِ في كلمةٍ واحدة: طرحتُ الشيءَ وَطَرَخْتُه (1535) ودَحَرْتُه: إذا رَمَيْتَه (1536) بـه، ومنه قيل سَهْمٌ مِطْحَرٌ: أي بعيدُ الذهـاب، قال زهيـرٌ (منسرح) (1537):

بِمُقْلَـــــةٍ لاَ تُغَـــــرُّ صَـــــادِقَـــــةٍ
يَطْحَـــرُ عَنْهَـــا الْقَـــذَاةَ حَـــاجِبُهَـــا

ويقال : ما في النِّحْيِ طَحْرَةٌ : أي ما فيه شيءٌ. قال الأصمعيُّ: يقـال طَحَرَ الـرجلُ يَطْحِـرُ طَحِيراً وهـو مثل الـزَّحِيرِ، ومنـه قيل للضُّـلُـوعِ: الطَّحِيرُ، لأَنه إذا زَحَـرَ انتفخت ضلوعه، وقـال مُزَرِّدٌ (1538) (طويل) (1539):

لَـــهُ طُحَـــرٌ عُـــوجٌ كَـــأَنَّ مَضِيغَهَـــا
قِـدَاحٌ بَـــرَاهَـا صَـانِعُ الْكَـفِّ نَـابِلُ (1540)

وقال غيره : طَحَرَ الخَاتِنُ طَحْـراً : إذا لم يستأصله (1541). قوله (كَأَنَّ لَهَا أَمِيـرٌ خَيْتَعُورٌ) رَفَع لأَنه أَضمَـرَ بينهما القِصَّـةَ والأَمرَ، وهذا على مذهبِ الكُوفِيِّينَ والبَصْرِيِّينَ واضحٌ، وقد جاء مِثْلُه كثيرٌ. والخَيْتَعورُ: كلُّ شيء يتلوَّنُ ولا يدوم على حالٍ. والخَيْتَعُورُ: دُوَيْبَّةٌ

1534) ك ج (سحاب).
1535) ك (وطرحته).
1536) في الأصول (أرميته).
1537) ديوانه 213.
1538) ق ك (مزود).
1539) له في المفضليات 96.
1540) ق ك (لـه صخور) ج (طخـور لـه) وفيهـا كلها (مضيعهـا) والتصـويب من المفضليات. المضيغ: اللحم. النابل: صانع النبال.
1541) في اللسان 4/497 طحر بمعنى استأصل.

تكون على وجه الماء لا تَلْبَثُ فـي موضعٍ إلا رَيْثَمَا تَطْرِفُ (1542).
والـذي يَنزِل من الهـواء أَبيضَ كالخيـوط أو كنَسْجِ العنكبوتِ هـو الخَيْتَعُورُ. والـدُّنْيا: خَيْتَعُورٌ. والغُـولُ: خيتعورٌ. والـذيب: خيتعورٌ، لأنه لا عَهْدَ له ولا وَفَاءَ. وما بَقِيَ من السَّرَابِ حين يتفرق ولا يَلْبَثُ أن يضحملَّ: خيتعـورٌ. والـدَّاهِيَةُ: خيتعـورٌ. والمـرأةُ تسمى بـذلك أيضا، قال الشاعر (خفيف) (1543):

1 — كُلُّ أُنْثَـى وَإِنْ بَـــدَا لَـكَ مِنْهَـــا
آيَـــةُ الحُبِّ حُبُّهَـــا خَيْتَعُـــورُ (1544)

2 — إِنَّ مَنْ غَـــرَّهُ النِّسَـــاءُ بِـــوُدٍّ
بَعْـــدَ هِنْـــدٍ لَجَـــاهِلٌ مَغْـــرُورُ (1545)

3 حُلْـــوَةُ الْعَيْنِ وَاللِّسَـــانِ وَمُـــرٌّ
كُلُّ شَـيْءٍ أَجَنَّ مِنْهَـــا الضَّمِيـــرُ (1546)

[247]

قـال أبـو الحسنِ المَدَائِنِيُّ : مَـرَّ أبو الحـارثِ بن عبد اللـه بنِ السَّـائِبِ بمجلسٍ من مجالـس قريش، فأرسلـوا في أَثَـرِه إنسانـا يسألـه عن أهـل البَطْحَـاء من قـريشٍ، فقـال لـــه: أنـا واللـه ابنُ

1542) ق (إلا رايت مـا تطفو انـت) ك ج (الا رايت ما تطـرف انت) والتصـويب من اللسان 4/230).

1543) الأول والثاني للحـارث بن عمرو الكنـدي في العقد الفـريد 3/406 و6/126، والثاني والثالث بدون نسبة في الحماسة البصرية 2/314.

1544) العقد الفريد 3/406 (آية الود عهدها) 6/126 (آية الود).

1545) الحماسة البصرية (بشيء).

1546) ق (خلوة). الحماسة البصرية (حلوة القول).

بُعْثُطِها(1547)، وفي البعثط (1548) يقول المهاجر بن خالد بن الوليد (رجز): (*)

1 — أَمَا تَرَيْنَ أَشْمَطَ الْعَشِيَّاتْ (**)

2 — فَقَدْ لَهَوْتُ بِالنِّسَاءِ الْحُرَّاتْ

3 — فِي بُعْثُطِ الْبَطْحَاءِ مَضْرَحِيَّاتْ (1549)

البعثُط(1550) : سُرَّةُ الوادي.

[248]

قال المُفَضَّل الضَّبِّيُّ : لم يقل عبدُ الله بنُ جُدْعَانَ التَّيْمِي (1551) من الشعر إلا قولَه (1552) (وافر) (1553):

1 — إِذَا وُلْدُ السُّبَيْعَةِ فَارَقُونِي
فَأَيَّ مَرَادِ ذِي حَسَبٍ أَرُودُ (1554)

1547) في الأصول (معتطها) والتصويب من اللسان 7/263.

1548) في الأصول (وفي البعيط البعتط يقول) والوجه ما أثبت. الأشمط: المختلط.

*) له في جمهرة نسب قريش 525.

**) الجمهرة (إما تريني).

1549) في الأصول (بعتط). مضرحيات : كريمات.

1550) في الأصول (البعتط).

1551) عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، سيد جواد من قريش، مدحه أمية بن أبي الصلت (الأغاني 8/329). وفي الأصول (التميمي) والتصويب من الأغاني.

1552) في البيان والتبيين 3/123 ـ 124 ثلاثة أبيات لعبد الله بن جدعان غير ما سينشده المفضل الضبي له، فيكون قد قال أكثر مما أنشده له.

1553) في اللسان 1/695 بيت غير منسوب، صدره شبيه بصدر الثالث، هو:
يكبون العشار لمن أتاهم × إذا لم تُسكت المائةُ الوليدا

1554) ق (الشبيعة) ج (خسب). السبيعة : تصغير السَّبُعة: وهي اللبؤة المراد: مكان الريادة.

2 — أَأَقْعُــدُ بَعْــدَهُمْ فِـي النَّــاسِ حُبـاً
وَقَــدْ ذَهَبَ الْمَصَــالِيتُ الأُسُــودُ (1555)

3 — يَكُبُّــونَ العِشَــارَ لِمَـنْ عَفَــاهُمْ
إِذَا مَــا لَمْ يَكُنْ فِي الأَرْضِ عُــودُ (1556)

وإلا قوله (وافر)(1557) :

1 — شَـرِبْتُ الْخَمْـرَ حَتَّى قَـالَ صَحْبِي :
أَلَسْـتَ عَنِ السَّفَــــاءِ بِمُسْتَفِيـقِ (1558)

2 — وَحَتَّى مَــا أُوَسَّــدُ فِـي مَنَــامٍ
أَنَــامُ بِــهِ سِـوَى التُّــرْبِ السَّحِيقِ (1559)

3 — وَحَتَّى أَغْلَـقَ الْحَــانُــوتُ رَهْنِي
وآنَسْتُ الْهَــوَانَ مِنَ الصَّــدِيقِ (1560)

[249]

قال أبو عبيدةَ : أخافَ خالدُ بن عبد الله القَسْرِي(1561) عبدَ الله الأصغرَ بنَ شَيْبَـةَ بنِ عُثمانَ، وهو الأعجمُ، سمي بـذلك لِثِقَلٍ كان في لسـانه، فهَـرَبَ من خالـد، فاستجـار بسليمانَ بنِ عبـد المَلِك،

1555) المصاليت ج مِصْلات : الماضي في الأمر.
1556) كب : عقر ونحر. العشار : الناقة التي بلغت عشرة أشهر. عفا: طلب.
1557) له في الأغاني 8/324.
1558) في الأصول (على) والتصويب من الأغاني. الأغاني (قومي، السقاه) والراجح أن (السقاه) خطأ مطبعي.
1559) الأغاني (في مبيت).
1560) الحانوت : الخمّار، ودكانه. أغلق الرهنَ : استحقه.
1561) خالد بن عبد الله بـن يزيد القسري، أبو الهيثم (66 ـ 126هـ) أمير العراقين، وأحد خطبـاء العرب وأجـوادهم. ولي مكة للـوليد بن عبـد الملك سنة 89هـ وولاه هشام الكوفة والبصرة وعزله سنة 120هـ (الأعلام 2/297).

190 وخالدٌ حينئذ وَالٍ لسليمانَ على مكـةَ //، فكتب سليمانُ إلى خالدٍ أَلَّا يَهِيجَـه، وأخبرَه أنـه قد أَمَّنَـهُ. فجاءه بـالكتاب، فـأَخَذَ الكتـابَ فوضعه ولم يفتح، فأمـر به، فأُبْرِزَ، فجَلَـدَه. ثم فتح الكتابَ، فقال له: لو كنتُ علمتُ ما في الكتاب ما جلدتُك. فرجع عبد الله الأصغرُ إلى سليمان، فأخبـره الخبرَ، فأمر بـالكتابِ في خالد بن عبـد الله القَسْرِيِّ أن تُقطعَ يـدُه. فكلَّمه (1562) فيه اليـزيدُ بن المُهَلَّبِ، وقبَّل يدَه، فكتب مع عبد الله الأصغرِ: إن كـان خالدٌ قرأ الكتابَ ثم جَلَدَه قُطِعَتْ يدُه، وإن كان جلده قبل أن يَقرأَ الكتاب أُقِيدَ منه. فأُقِيدَ منه عبدُ اللهِ بن شَيْبَةَ، ففي ذلك يقول الفَرَزْدَقُ (طويل) (1563):

1 — لَعَمْـرِي لَقَـدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَـةَ سِيـرَةً
أَرَتْكَ نُجُـومَ اللَّيْلِ ضَـاحِيَـةً تَجْـرِي (1564)

2 — لَعَمْـرِي لَقَدْ صُبَّتْ عَلَى ظَهْـرِ خَالِـدٍ
شَآبِيبُ مَـا اسْتَهْلَلْنَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ (1565)

3 — أَتَضْرِبُ فِي الْعِصْيَانِ مَنْ كَانَ طَائِعاً
وَتَعْصِي أَمِيـرَ الْمُومِنِيـنَ أَخَا قَسْـرِ (1566)

4 — فَلَـوْلاَ يَـزِيـدُ بْـنُ الْمُهَلَّبِ حَلَّقَتْ
بِكَفِّكَ فَتْخَـاءُ إِلَى جَـانِبِ الْـوَكْـرِ (1567)

1562) ك (وكلمه).
1563) ديوانه 372.
1564) الديوان (ظاهرة).
1565) ق (شيئا بيب). الديوان (صابت).
1566) في الأصـول (عـاصيـا، قصر) وأشـار الشـارح إلى أن روايـة الأغـاني هي (طائعا) وهي التي أثبتّ لمناسبتها. أما (قسر) فإليها ينتسب خالد القسري.
1567) الديوان (إلى الفُتْخ في الوكر).

وقال أيضا في ذلك (طويل)(1568) :

1 — سَلُوا خَالِداً، لاَ قَدَّسَ اللَّهُ خَالِداً
مَتَى وَلِيتْ قَسْرٌ قُرَيْشاً تَدِينُهَا (1569)

2 — أَبَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ أَمْ قَبْلَ عَهْدِهِ
وَجَدْتُمْ قُرَيْشاً قَدْ أَغَثَّ سَمِينُهَا (1570)

3 — رَجَوْنَا هُدَاهُ لاَ هَدَى اللَّهُ قُبْلَهُ
وَمَا أُمُّهُ بِالأُمِّ يُهْدَى جَنِينُهَا (1571)

[250]

روى لنا أبو سعيدٍ، عن ابنِ مِقْسَم، عن ثعلب عن الزبير بن بكار عَنْ مُصعَبِ بنِ عثمانَ قال: قال نافعُ بنُ جُبَيْرِ بن مُطعِم (1572)، لأبي الحارثِ بنِ عبد اللهِ بن السائبِ، ـ وكان أبو الحارثِ من فصحاء العرب ـ : ألا تذهب بنا إلى الحَرَّةِ نَتَمَخَّرُ الريحَ. فقال له أبو الحارثِ: إنما تتمخَّر (1573) الحميرُ. قال: فنَسْتَنْشِيءُ الريحَ. قال: إنما تَسْتَنْشِيءُ الكلابُ. قال : فما أقول؟ قال أبو الحارث: نَتَنَسَّمُ الريحَ. قال له نافعٌ: صَهٍ صَهْ، أنا ابن عبد

1568) ديوانه 874.

1569) في الأصول (ندينها). والتصويب من الديوان. الديوان (لا أكرم).

1570) الديوان (أقبل، أم بعد، فتلك قريش).

1571) في الأصول (وجدنا، لاهد) والتصويب من الديوان. الديوان (لا هدى الله خالداً). القبل : الوجه.

1572) نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل، من كبار الرواة للحديث، وهو تابعي، توفي سنة 99هـ (الأعلام 7/352).

1573) ق (تمخر).

مَنَافٍ فَالْطُـهْ (1574). فقـال (1575) لـه أبو الحـارث: أَلَصَقَتْكَ والله بنو عبدِ مَنَافٍ بالدَّكَادِك (1576)، ذهبتْ عليك هَاشِمٌ بالنُّبوءَةِ، وأُمَيَّةُ بالخلافةِ، وتركوك بين فَرِثِهَا والجِئَةِ (1577)، أَنْفاً في السماء (1578) وسُرْماً (1579) في الماء. فقـال ابنُ أبي عَتِيقٍ (1580) لنافعٍ: يا نَافِعُ قد كنتَ فينا مَرْجُواً (1581) قبلَ هذا. قال نافعٌ: فما أصنعُ بمَنْ صَحَّ نَسَبُه، وبَذُؤَ لسانُه.

[251]

أنشدنا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مَهْدِيٍّ الفارسيُّ قال : أنشدنا محمد بن بشار قال: أنشدنا أبو عوفٍ الإيَادِيُّ لبعضهم، يَرثي محمدَ بنَ يحيى بن خالدٍ البَرْمَكِي (طويل):

1 — سَـأَلْتُ النَّـدَا وَالْجُـودَ مَـالِي أَرَاكُمَـا
تَبَـــدَّلْتُمَـــا ذُلًّا بِعِــــزٍّ مُــــؤَبَّـــدِ

2 — وَمَـا بَالُ رُكْنِ الْمَجْـدِ أَمْسَى مُهَدَّمـاً
فَقَــالاَ أُصِبْنَـــا بِـــابْنِ يَحْيَى مُحَمَّـــدِ

1574) لَصَهَ يَلْطِهُ (بضم الطاء وكسرها) : ضرب بباطن الكف.
1575) ج (قال).
1576) الدكادك ج دَكْدَك : ما استوى من الرمل.
1577) ك (الحئة) وفوقهـا (كذا). الفرث : مكان لا جبل ولا سهل. الجئـة : حفرة في الهبطة يجتمع فيها الماء.
1578) ق (السباء).
1579) السرم : طرف المَعْي المستقيم.
1580) لقب ابن أبي عتيق يطلق على عبد الله بن محمـد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصـديق وعلى ابنـه محمد، وهمـا معـا محـدثان (تهـذيب التهـذيب 6/11 و9/277).
1581) (قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوّاً) تضمين للآية 62 من سورة هود.

3 — فَقُلْتُ فَهــلاَّ مُتُّمَــا عِنْــدَ مَــوْتِــهِ
وَقَــدْ كُنتُمَــا عَبْــدَيْــهِ بَلْ دُونَ أَعْبُــدِ
4 — فَقَــالاَ أَقَمْنَــا كَــيْ نُعَــزَّى بِفَقْــدِهِ
بَقِيَّـــةَ يَــوْمٍ ثُمَّ نَتْلُــوهُ فِي غَـــدِ

[252]

وأنشدنا أيضا عن محمدِ بنِ بَشَّارٍ لِلْخَلِيعِ (كامل)(1582):
1 — نَشَـــرَتْ ثَـــلاَثَ ذَوَائِبٍ لِتُظِلَّنِي
حَـذَرَ العُيـونِ مِنَ الـوُشَـاةِ الـرُّمَّقِ (1583)
2 — فَكَــأَنَّهَــا وَكَــأَنَّنِي وَكَــأَنَّــهُ
صُبْحَــانِ بَــاتَــا تَحْـتَ لَيْلٍ مُطْبِقِ (1584)

[253]

وأنشدني أبو الحسنِ لخالدٍ (مجزوء الوافر) :
1 — تَبَــادَرَ جَـرْيُ عَبْــرَتِــهِ
فَــأَحْــرَقَ وَرْدَ وَجْنَتِـهِ (1585)
2 — لأَنِّــي رُمْتُ قُبْلَتَـــــهُ
عَلَــيَّ مَعَــــادُ غَفْلَتِـــــهِ

1582) ليسا في ديوانه، وهما لماني المُوَسْوَس في أمالي المرتضى 2/128، والمذاهرة في ألقاب الشعراء 381، وبدون نسبة في الموشى 233.
1583) الأمالي والمذاكرة (نشرت علي غدائراً لتظلني، خوف) الموشى (نشرت علي غدائراً من شعرها، حذر الفضيحة والعدو الموبق).
1584) في الأصول (وكأنما) والوجه ما أثبت. الأمالي (فكأنه وكأنها وكأنني)، الموشى (فكأنه وكأنني وكأنها).
1585) ج (وجبته).

3 — فَلَمَّـــا وَسَّـدَتْــهُ الْخَمْـــ
رُ جُلْـتُ رِيَـــاضَ جَنَّتِـــهِ
4 — فَـــوَيْلِي مِنْـهُ حِينَ يُفِيـــ
قُ مِنْ غَمْـرَاتِ سَكْــرَتِـهِ (1586)
5 — أَرَاهُ سَـوْفَ يَــقْـتُـلُــنِـي
بِبَعْضِ سُيُـــوفِ مُقْلَتِـــهِ
6 — وَلاَ سِيَمَـــا وَقَـدْ أَرْخَيْـــ
تُ عِنْــدَ رِبَـــاطِ تِكَّتِـــهِ (1587)

[254]

وأنشدنا أبو الحسن الأَزْدِيُّ قـال : أنشدنـا أبو مـروان قاضي أَرَّجَانَ لابنِ طَبَاطَبَا الأَصْبَهَانِي أبي الحسنِ (كامل):

1 — لَمْ يَكْفِــهِ مَـــا سَـــامَنِي بِفِـــرَاقِـــهِ
حَتَّى تَلَقَّـــانِي بِسَيْـفِ عِتَـــابِـــهِ
2 — نَفْسِي الْفِـدَاءُ لِغَـائِبٍ عَـنْ نَـاظِـرِي
وَمَحَلُّـــهُ فِي الْقَلْبِ دُونَ حِجَـــابِـــهِ
3 — لَـــوْلاَ تَمَتُّعُ مُقْلَتِي بِجَمَـــالِـــهِ
لَـــوَهَبْتُـــهُ لِمُبَشِّـــرِي بِـــإِيَـــابِـــهِ

1586) ك (يا ويلي).
1587) (لا سيما) بتخفيف الياء، لضرورة الوزن.

[255]

وأنشدني أيضا (رجز) :

1 — يَــا رَاعِـيَ اللَّيْلِ سَمِيــرَ الْكَــوْكَبِ

2 — بِــاللَّــهِ قُلْ قَبْلَ الظَّــلاَمِ الْغَيْهَبِ

3 — مَــا لِلْهِــلاَلِ جَـانِحـاً فِي الْمَغْــرِبِ

4 — كَــالنُّــونِ إِذْ خُطَّتْ بِمَــاءِ الــذَّهَبِ

5 — بِــاللَّــهِ قُلْ لِـي مَــا لِقَلْبِ الْعَقْــرَبِ

6 — يَخْفِـقُ مِثْـلَ قَلْبِـيَ الْمُعَــــذَّبِ

7 — كَــأَنَّــهُ حَـلَّ بِـــهِ مَــا حَـلَّ بِي

8 — مِـنَ الضَّنَى عِنْــدَ فِـــرَاقِ زَيْنَـبِ

[256]

90ب // وحدثني عليُّ بنُ مهديٍّ الفـارسيُّ قال : حضرتُ بأصبهانَ مجلسَ مَـاهَانَ مَلِكِ الـدَّيْلَمِ، فتنـازع الحديثَ أبـو الحسنِ عليُّ بنُ طَبَاطَبَـا العَلَوِيُّ، وأبو جعفرٍ محمـدُ بنُ رُسْتُم، وكان (1588) رئيس البَلَدِ، فزاد عليه ابن رستمٍ في الكـلامِ، وكان مُتَشَيِّعاً في بني عليٍّ، فأخذ ابنُ طَبَـاطَبَا الدَّوَاةَ، وحَذَفَـه بها، وقال: يا عَـاضَّ بَظْـرَ أُمِّه، أعليَّ تتجرأُ بحضرة الملك؟ فأَغْمَضَ لـه عليها ابنُ رُستم، وقام من مجلسه، ثم كتب إليه وكان أديبا (متقارب):

1 — أَبَـــا حَسَنٍ أَيُّمَــــا حَــاجَــةٍ
دَعَتْـكَ إِلَـى شَيْـنِ هَــــــذَا النَّسَـبْ

1588) في ق (عفان) عوض (وكان).

2 — تَحَكَّكْتَ بِــــالسَّــبِّ لَمَّــــا رَأَيْتَ
أَدِيمَــكَ صَــحَّ وَمَــنْ سَــبَّ سُــبْ

3 — لِــذَاكَ الخِــلاَفَــةُ لَمْ تَــرْضَكُمْ
وَلاَ نَصَــرَتْكُمْ عَلَيْهَــا الْعَــرَبْ

4 — وَلَــوْلاَ النَّبِيُّ عَلَيْــهِ السَّــلاَمُ
وَلَــــوْلاَ عَلــيٌّ قَضَيْـتَ العَجَـبْ

[257]

أنشدنا أبو عثمانَ الخـالديُّ قال : أنشدني الْخُصَيْبِيُّ الموصليُّ لنفسه، وقـد شَرِبَ لَيْلَةً مع مـن يَهْوَاهُ فقال: اسْقِنِي فُقَّـاعا (1589)، فأمـر به، فَحَسَـر عن ذِرَاعِه، وأخـذ كُوزَ فُقَّـاعٍ ليَشْرَبَ، فـأَعْجَبَه حُسْنُ ذِرَاعِهِ، والفُقَّاعُ في يده فقال (كامل):

1 — وَأَغَنَّ كَــالصُّبْحِ المُنِيــرِ سَقَيْتُــهُ
مَشْمُــولَــةً كَسَنَــا الصَّبَــاحِ الأَفْلَجِ

2 — تَتَنَــزَّهُ الأَلْحَــاظُ بَيْـنَ مُضَمَّخٍ
مِـنْ خَــدِّهِ وَمُــوَرَّدٍ وَمُضَــرَّجِ

3 — لَمَّــا شَكَــا أَلَـمَ الخُمَــارِ سَقَيْتُـهُ
مِنْــهُ بِمُخْضَــرِّ اللِّبَــاسِ مُـدَحْــرَجِ

4 — فَثَنَى لِيَشْــرَبَ مِنْــه كَفــاً طَــارِداً
بِــالْبَــرْدِ حَــرَّ خُمَــارِه المُتَــوَهِّجِ

5 — كَــالصَّــوْلَجَـانِ مِنَ اللُّجَيْـنِ مُعَـرَّجٍ
أَوْ فَـى عَلَى كُــرَةٍ مِـنَ الْفَيْــرُوزَجِ

1589) الفقاع : نوع من الخمر.

[258]

وأنشدني الخَالِدِيُّ لنفسه (كامل) (1590):

1 — وَهِيَ الَّتِي قَالَتْ لِجَارَةِ بَيْتِهَا
قَوْلاً سُكُوتِي كَانَ رَجْعَ جَوَابِهِ

2 — مَا كَانَ يَنْفَعُهُ لَدَيَّ سَوَادُهُ
فَعَلاَمَ يُتْعِبَ نَفْسَهُ بِخِضَابِهِ

[259]

وأنشدني للسَّرِيّ الرَّفَّاء المَوْصِلِيِّ في صفة الوَرْدِ (بسيط)(1591):

1 — هَاتِ الَّتِي هِيَ يَوْمَ الْبَعْثِ أَوْزَارُ
كَالنَّارِ فِي الْحُسْنِ عُقْبَى شُرْبِهَا النَّارُ

2 — أَمَا تَرَى الْوَرْدَ قَدْ بَاحَ الرَّبِيعُ بِهِ
مِنْ بَعْدِمَا كَانَ حَوْلاً وَهْوَ إِضْمَارُ

3 — وَكَانَ فِي حُلَلٍ خُضْرٍ وَقَدْ خُلِعَتْ
إِلاَّ عُرًى أُغْفِلَتْ مِنْهُ وَأَزْرَارُ

[260]

وأنشدني أيضا له في صفةِ الأُتْرُنْجِ (منسرح): (1592)

1 — أَمَا تَرَى يَوْمَنَا وَنَحْنُ عَلَى
رُؤُوسِنَا نَعْقِدُ الأَكَالِيلاَ

1590) ليسا في ديوان الخالديين.

1591) الأول له في يتيمة الدهر 2/137. وديوانه 141، والمحب والمحبوب 4/251.

1592) لكشاجم في المحب والمحبوب 3/114 وديوانه 388.

2 — فِي جَنَّـــةٍ ذُلِّلَـتْ لِقَـــاطِفِهَـــا

قُطُـــوفُهَـــا الـــدَّانِيَـــاتُ تَـــذْلِيـــلاَ

3 — كَـــأَنَّ أُتْـــرُجَّهَـــا تَمِيلُ بِـــهِ

أَغْصَـــانُـــهُ حَـــامِـــلاً وَمَحْمُـــولاَ

4 — سَـــلاَسِلٌ مِنْ زَبَـــرْجَـــدٍ حَمَلَتْ

مِـنْ ذَهَبٍ أَصْفَـــرٍ قَنَـــادِيـــلاَ

[261]

وأنشدني أبو بكرٍ الخالديُّ لخالد الكـاتب في تَنْمِيشِ خَدِّ غُلامٍ (كامل):

1 — وَجْـهُ الحُسَيْنِ كَصُـــورَةِ الْمِصْبَـاحِ

وَرُضَـــابُـــهُ يُـــزْرِي بِطِيـبِ الـــرَّاحِ

2 — وَكَـأَنَّمَـــا النَّمْشُ الَّـذِي فِـي وَجْهِـهِ

تَـــرْشِيشُ غَـــالِيَـــةٍ عَلَى تُفَّـــاحِ

[262]

وأنشدني للتَّنُـوخِيِّ القَاضِي(1593) في صِفَـــةِ الهـلالِ (مجزوء الخفيف):

1 — اِسْقِنِـي قَبْـلَ صَـــــاحِبِي

وَاخْـشَ صَـــــرْفَ النَّـــــوَائِبِ

2 — فَـــالْهِـــلاَلُ الَّـــذِي يَلُـــو

حُ خِـــــلاَلَ الغَيَـــــاهِـبِ

1593) الراجح أنه أبو القاسم علي بن محمد بن داود بن فهم، القاضي التنوخي، من ندماء الوزير المهلبي (يتيمة الدهر 2/335).

3 — مِثْلُ فَخِّ اللُّجَيْنِ صِيـــــــــ
ـــــغَ لِصَيْـــدِ الْكَـــوَاعِبِ (1594)

[وله أيضا] (1595) (مخمس الكامل) :

وَقَدِ ارْتَدَتْ فِيهِ السَّمَاءُ بِأَزْرَقٍ وَتَحَزَّمَتْ بِهِلاَلِهِ.

[263]

وأنشدني له يُذكّر صديقا له بحاجة وعده بها فراثتْ (1596) عنه، فكتب (طويل)(1597):

1 — [أَبَـــا حَسَنٍ إِنَّ الـــرَّتَـــا] ئِمَ إِنَّمَـــا
تُذَكِّرُ بِـــالْـــوَعْـدِ اَلْعَبَـــامَ اَلْمُغَمَّـــرَا (1598)

2 — وَأَمَّـــا الَّـذِي عَيْنَـــاهُ حَشْـــوُ فُـــؤَادِهِ
فَلَيْسَ [بِمُحْتَـــاجٍ إِلَى أَنْ يُـــذَكَّـــرَا] (1599)

1594) ج (الكواكب).

1595) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.

1596) ك (مراث وفوقها) (كذا).

1597) البيتان بدون نسبة في البصائر والذخائر 1/86. وللبهاء زهير في ديوان 133. وبما أن البهاء توفي سنة 656هـ فالراجح أنه ضمنهما شعره، أو تسربا إليه!.

1598) البيت كله محذوف في ك. وحذفت (ئم) في ج، وما بين معقوفين زيادة من البصائر والذخائر. ديوان البهاء (إن الرسائل). الرتائم: ج رتيمة: خيط يعقد في الأصبع للتذكير. العبام: الثقيل.

1599) البيت كله محذوف في ك. وفي ق طمس بعد (فليس) وما بين معقوفين زيادة من البصائر والذخائر. وفي ق (دحرج فؤاده) والتصويب من البصائر، وقد تكون (درج فؤاده) فهي مناسبة. ديوان البهاء (ومن كانتا عيناه حشو ضميره).

[264]

وأنشدني لأبي الفَرَجِ الوَأْوَاء يصف خمرا (بسيط) (1600) :

1 — رَاحٌ إِذَا اسْتَنْطَقَتْهَا بِالْمِزَاجِ يَدٌ
تَكَادُ تَخْرَسُ عَنْهَا أَلْسُنُ الحَدَقِ

2 — كَأَنَّ مَا ابْيَضَّ مِنْهَا فِي مُوَرَّدِهَا
كَوَاكِبٌ بُدِّدَتْ فِي حُمْرَةِ الشَّفَقِ

[265]

وأنشدني أيضا لِلْوَأْوَاء (بسيط) (1601) :

1 — صِلْنِي بِقَدْرِ الْهَوَى يَا أَمْلَحَ النَّاسِ
وَاصَلْتَ بِالْهَجْرِ لِي تَقْطِيعَ أَنْفَاسِي (1602)

2 — كَمْ قَدْ سَرَقْتُ رَقِيبِي دَمْعَةً نُذِرَتْ
لَمَّا جَعَلْتُ رَجَائِي فِي يَدِ اليَاسِ (1603)

3 — جَالَتْ فَلَمَّا خَشِيتُ الْوَجْدَ يَحْدِرُهَا
فَيَغْتَدِي كَلَفِي قَدْ شَاعَ فِي النَّاسِ (1604)

4 — سَتَرْتُ بِالْكَأْسِ لَحْظِي عَنْ لَوَاحِظِهِ
خَوْفاً وَغَيَّضْتُها فِي لُجَّةِ الْكَاسِ (1605)

1600) ديوانه 161.

1601) ديوانه 128.

1602) الديوان (فقد والهوى، أحسن، وصلت) ك (بقدو).

1603) الديوان (شرقت بردي، بدرت، تركت، القاسي).

1604) الديوان (سالت، يظهرها) وأشار المحقق إلى رواية (حالت). ق (يحرزها).

1605) غيض : أغرق.

[266]

وأنشدني لأبي الْفَتْحِ الملقب بكَشَاجِم (رجز)(1606) :

1 — وَاحَـــرَبـــاً مِنْ أَوْجُـــهٍ مِـــلاَحِ

2 — وَحَـــدَقٍ مَـــرَائِضٍ صِحَـــاحِ

3 — وَمِنْ ثُغُـــورٍ تُشْبِـــهُ الأَقَـــاحِي

4 — هُنَّ اللَّـــوَاتِـي أَفْسَـــدَتْ صَـــلاَحِي

5 — // وَأَبْـــرَحَتْنِي أَيَّمَـــا إِبْـــرَاحِ

6 — وَتَـــرَكَتْ لَيْلِـي بِـــلاَ صَبَـــاحِ

191أ

[267]

وأنشدني أيضا له (سريع)(1607) :

1 — بِـالْحِـــرْصِ فِي الـرِّزْقِ يُـــذَلُّ الْفَتَى
وَفِي الْقُنُـــوعِ الشَّـــرَفُ الشَّـــامِخُ(1608)

2 — وَمُسْتَـــزِيـــدٍ فِي طِـــلاَبِ الْعُـــلاَ
يَجْمَعُ لَحْمـــاً مَـــالَـــهُ طَـــابِخُ(1609)

3 — ضَيَّعَ مَـــا نَـــالَ بِمَـــا يَـــرْتَجِي
وَالنَّـــارُ قَـــدْ يُطْفِئُهَـــا النَّـــافِخُ

1606) ديوانه 119. والقطعة من سبعة أبيات.

1607) ديوانه 133.

1608) الديوان : والصبر فيه الشرف...

1609) الديوان : العنى، ك (طافخ).

[268]

وأنشدني أيضا له (طويل) (1610) :

1 — رَعَى اللَّهُ مَـنْ لَمْ يَرْعَ لِي مَـا رَعَيْتُهُ
وَإِنْ كَـــانَ فِي كَـفِّ المَنِيَّـــةِ مُـــودِعِي

2 — فَيَـــا أَسَفِي زِدْنِي عَلَيْـــهِ تَـــأَسُّفـــاً
وَيَـــا كَبِـــدَا وَجْـــداً عَلَيْـــهِ تَقَطَّعِي

3 — وَإِنِّي لَمُشْتَـــاقٌ إِلَـى مَنْ أُحِبُّـــهُ
فَـــلاَ مَعَـــهُ شَـــوْقِي وَلاَ صَبْـــرُهُ مَعِي

[269]

وأنشدني له (مجزوء الرجز)(1611) :

1 — وَاحَـــــــــــرَبِـــي مِنْـكَ وَمِـــنْ
مَطْلِكَ لِـي بِمَـــــوْعِـــــــدِكْ (1612)

2 — قُلْـتَ غَـــــــداً أُنْجِـــــــزُهُ
وَالْمَـــــــوْتُ مِـنْ دُونِ غَـــــــدِكْ

3 — مَـــاذَا تُـــلاَقِـــي كَـــبِـــدِي
مِـنْ غِلْظَـــــــةٍ بِكَبِـــــــدِكْ

4 — تُــــــــرِيــــــــدُ أَنْ تَقْتُلَنِـــي
بِالْهَجْرِ، هَـــــذَا فِـي يَـــــدِكْ (1613)

1610) ليست في ديوانه.

1611) ديوانه 173.

1612) الديوان : واحَرَباً.

1613) الديوان (ها أنا ذا طوع يدك).

[270]

وأنشدني له (مجزوء الوافر)(1614) :

1 — سَتَـــذْكُـــرُنِـي فَتَنْـــدبُنِي
وَتَطْلُبُنِـي فَـــلاَ تَجِــــدُ (1615)

2 — أَحِيـنَ رَأَيْتَنِـي فَــــــرْداً
وَحِيــــــداً لَيْـسَ لِـي أَحَـــدُ

3 — سِـــوَاكَ هَجَـــرْتَنِـي ظُلْمـــاً
وَكُنْـتُ عَلَيْـكَ أَعْتَمِـــــــــدُ

4 — وَأَنْـتَ الْيَــــــوْمَ تَظْلِمُنِـي
فَـــأَيْنَ الْـــوَاحِـــدُ الصَّمَـــدُ ؟

[271]

وأنشدني له يصف القَطَائِفَ (رجز) (1616) :

1 — عِنْـدِي لأَضْيَـافِي إِذَا اشْتَـدَّ السَغَبْ
2 — قَطَـائِفٌ مِثْلُ أَضَـابِيـرِ الكُتُبْ (1617)
3 — قَـدْ مَجَّ دُهْـنَ اللَّـوْزِ مِمَّـا قَـدْ شَـرِبْ
4 — وَجَـاءَ مَـاءُ الــوَرْدِ فِيـــهِ وَذَهَبْ
5 — وَغَـابَ فِي السُّكَّـرِ عَنَّـا وَاحْتَجَبْ

1614) ليست في ديوانه.
1615) ك (ستذكر في وتندبني).
1616) ديوانه 61.
1617) ق (أضائر) ك ج (أضابر) والتصويب من الديوان. الإضْبارة: الحـزمة من الصحف.

6 — فَهْــوَ عَلَيْـــهِ حَبَبٌ بَعْـــدَ حَبَبْ (1618)

7 — مُـــدَرَّجٌ تَـــدْرِيجَ أَثْنَـــاء الكُتُبْ (1619)

8 — كَـــأَنَّـــهُ إِذَا تَبَـــدَّى مِـنْ كَثَبْ (1620)

9 — كَـــوَائِرُ النَّحْلِ بَيَـــاضـــاً وَشَقَبْ (1621)

10 — أَحْسَنُ مِنْـــــهُ أَنْ أَرَاهُ يُنْتَهَـبْ (1622)

11 — كُلُّ امْـــرِئٍ لَـذَّتُـــه فِيمَـــا أَحَبّْ (1623)

[272]

وأنشـــدني لـــه يصف صـــديقـــا من بني هَاشِـــمٍ (مجزوء الرمل)(1624):

1 — لِيَ مِنْ سِـــرٍّ بَنِي الْعَبْـــ
بَـــــاسِ خِلٌّ وَرَئِيـسُ (1625)

2 — شَهِـــدَ المَجْـــدُ عَلَيْـــهِ
أَنَّــــــــــه عِلْـــقٌ نَفِيسُ

3 — فَـــإِذَا جَـــالَسْتُـــــهُ لَمْ
تَـــدْرِ مَنْ مِنَّـــا الْجَلِيسُ (1626)

1618) الديوان (حَبَبٌ فَوْقَ حَبَبْ).

1619) ج (مضرج تضريج). الديوان (أنقاء الكتب).

1620) ترتيب هذا البيت في الديوان هو الثالث والذي بعده رابعه.

1621) الكوائر : ج كُوَارة : شيء يتخذ للنحل من القضبان أو الطين ضيق الرأس، أو هي العسل.

1622) ج (يراه) وترتيب البيت في الديوان هو 13.

1623) ق (كل) ج (وكل) ك : أهمل البيت فيه. والتصويب من الديوان.

1624) ديوانه 287.

1625) البيت محذوف في ج. ك، ق (لي من سر العباس...) والتصويب من الديوان.

1626) الديوان : (وإذا)، (لم يدر).

[273]

وله أيضا يصف نَدِيماً (مجزوء الوافر)(1627) :

1 — وَنَــــدْمَــــانٍ أَخِــي ثِقَـــةٍ
كَـــأَنَّ حَـــدِيثَـــهُ حِبَـــرَهْ

2 — يَسُـــرُّكَ حُسْـنُ ظَـــاهِـــرِهِ
وَتَحْمَــــدُ مِنْـــهُ مُخْتَبَـــرَهْ

3 — وَيَسْتُـــرُ عَيْـبَ صَـــاحِبِـــهِ
وَيَسْتُـــرُ أَنَّـــهُ سَتَـــرَهْ(1628)

[274]

وأنشدني في ضده للرَّاضِي يذم نُدَمَاءَه (منهوك الرجز) :

1 — لَمَّـــا رَأَيْـتُ النُّـــدَمَـــا
2 — عَضَضْتُ كَفِّـي نَـــدَمَـــا
3 — وَقُلْتُ يَـــا رَبَّ السَّمَـــا
4 — كُـلُّ نَـــــدِيمٍ لِـي عَمَـى

[275]

وأنشد لكَشَاجِم يمدح مُغنِّيَةً (كامل)(1629) :

1 — صَحَّتْ مَقَادِرُ ضَـرْبِهَا وَغِنَـائِهَا
وَحِسَابِهَـا وَتَوَازَنَتْ فِي الْأَنْفُسِ(1630)

1627) ديوانه 203.
1628) ك (ويسر).
1629) ديوانه 289.
1630) الديوان (وحسابها وغنائها).

2 — فَكَــأَنَّ أَشْكَـــالَ الْمُثَلَّثِ إِنَّمَـــا

يُــؤْخَــذْنَ عَنْهَـــا لَيْسَ عَنْ إِقْلِيــدِسِ

[276]

وأنشدني له يهجو مُغَنِّيَةً (سريع) (1631) :

1 — جَـــاءَتْ بِعُــودٍ مِثْلِهَـــا نَـــافِــرٍ

كَـــأَنَّـــهُ نَقْنَقَـــةُ الضِّفْــدَعِ (1632)

2 — فَــأَقْبَلَــتْ تَضْــرِبُ غَيْــرَ الَّــذِي

تَحْسُــبُ وَالنَّغْمَــــــةَ لَمْ تَتْبَــعِ (1633)

3 — كَــأَنَّمَـــا قِسْمَـــــةُ تَـــأْلِيفِهَـــا

مُثَلَّـــــثٌ مُخْتَلِــــفُ الأَضْلُــــعِ

[277]

وأنشدني له (خفيف) (1634) :

1 — مَلَكَتْنِي وَصِيفَــــــةٌ لأُنَـــــاسٍ

تَــــــرَكَتْنِي لِحُبِّهَـــــا مُنْقَـــــادَا

2 — حَضَرَتْ مَأْتَماً وَلَــوْ نَادَتِ الْمَيْــ

يِتَ فِيــــهِ بِــــأَنْ يَعُـــودَ لَعَـــادَا

3 — مَنَعُــوهَـــا لُبْسَ الحِــدَادِ وَلَكِنْ

نَشَــرَتْ شَعْــرَهَـــا فَكَـــانَ حِــدَادَا

1631) ديوانه 338.

1632) الديوان (نُغْنُغَة) ولا مكان لها هنا.

1633) الديوان : (تحسن).

1634) ديوانه 134.

[278]

وأنشدني له يصف جَمْراً (مجزوء الكامل)(1635) :

1 — فَحْـمٌ أُثِيــــرَتْ نَـــــارُهُ
فَتَضَــرَّمَـتْ فِيــهِ حَــرِيقَــا(1636)

2 — فَكَـــأَنَّهَـــا وَكَـــأَنَـــهُ
سَبَجٌ قَـــرَنْتَ بِـــهِ [عَقِيقَـــا](1637)

[279]

وأنشدني له فيه (متقارب) (1638) :

1 — هَلُمَّ بِكَـــانُـــونِنَـــا [جَـــاحِمـــاً]
[وَقُـــولاَ لِمَـــوْقِـــدِنَـــا أَجِّجِ](1639)

2 — [إِلَى أَنْ] تَـــرَى لَهَبـاً كَـالـــرِّيَـاضِ
فَنَـــــاهِيكَ مِـــنْ مَنْظَـــــرٍ مُبْهِـجِ(1640)

3 — وَمِـنْ شُعَـبٍ لاَ زِوَرْدِيَّـــــــــةٍ
تَصَـــاعَـــدُ مِنْ [حَـــالِكٍ مُـــدْمَجِ](1641)

1635) ديوانه 355.
1636) في الأصول (فحما) والتصويب من الديوان. الديوان (أنارت).
1637) مـا بين معقوفين تكملـة من الديـوان. وفي الأصول (سبح) والتصـويب من الديوان. السبج: خَرَزٌ أسود، دخيل مُعرّب.
1638) ديوانه 94.
1639) ما بين معقوفين بياض في الأصول، والتكملة من الديوان. الديوان (هلما).
1640) الأبيات الأربعة الأخيـرة محذوفة في ج، وما بين معقوفين زيـادة من الديوان في مكانها بياض في ق، ك.
1641) الديوان (فمن، في).

4 — [وَمِنْ عَـذَبٍ] فِي اُخْضِـرَارِ الْحَرِيـــ
ـــرِ فِي صُفْــرَةِ التِّبْــرِ لَمْ يُنْسَجِ (1642)

5 — وَتَحْسِبُــــهُ مُسْخِيــاً مُـــذْهَبـــاً
حَــوَالَيْـــهِ قُضْبَــانُ [فَيْـــرُوزَجِ] (1643)

[280]

وله في صفة النَّرْجِسِ (مجزوء الرجز)(1644) :

1 — كَــأَنَّمَــا نَـــرْجِسُنَـــا
إِذَا تَبَـــدَّى مِنْ كَثَـبْ (1645)

2 — أَنَـــامِلٌ مِنْ فِضَّـــةٍ
تَحْمِلُ كَـأْســاً مِنْ ذَهَبْ (1646)

[281]

وله أيضا (كامل) (1647) :

1 — قُـمْ يَـا غُلَامُ فَهَـاتِــهَـا كَرْخِيَّـــةً
إِنَّ الـــرِّيَـاضَ بِكُلِّ نَـــوْرٍ قَـــدْ حُشِي

2 — وَالنَّـــرْجِـسُ الغَـــدَّارُ تَحْسِبُ أَنَّـــهُ
ثَغْـــــرٌ يَعَـضُّ بَقِيَّـــــةً مِنْ مِشْمِشِ

1642) ما بين معقوفين زيادة من الديوان في مكانها بياض في ق، ك. الديوان (وفي، تنسج) العذب: طرف كل شيء.
1643) في الأصول (مشجنا) والتصويب من الديوان. المسخي : مكان الكانون.
1644) ديوانه 62.
1645) الديوان (وقد تبدى).
1646) ق ج (من حنطة) ك (أنا من حنطة) والتصويب من الديوان.
1647) ليسا في ديوانه.

[282]

91ب // وأنشدني أبو الحسن السُّمَيْسَاطِيُّ (1648) بالمَوْصِل للجَمَل المِصْرِيِّ (1649) يصف كأسا نُقِشَ فيه صفـةُ كِسْرَى وقَيْصَر فقال (كامل):

1 — فِي كَـأْسِهَـا كِسْـرَى يُقَـابِلُـهُ
مِـنْ دُونِ سُجْفِ الـرَّاحِ قَيْصَـرَهُ

2 — فَكَـأَنَّهَـا لَهَبٌ هُمَـا حَصَبٌ
لِـوَقُـودِهَـا العَـالِـي تُسَعِّـرُهُ (1650)

3 — أَصْلَى بِهَـا، هَـذَا تُمَجِّسُـهُ
وَأَحُـلُّ، ذَا فِيهَـا تُنَصِّـرُهُ

[283]

وأنشدني له (مجزوء الكامل) :

1 — قَـالُـو بَكَيْـتَ دَمـاً فَقُلْـ
ـتُ مَسَحْتُ مِنْ خَـدِّي خَلُـوقَـا (1651)

1648) أبو الحسن علي بن محمد العدوي، أصله من سُمَيْسَاط في أرمينية. علم أبا تغلب بن ناصر الدولة وأخاه ثم نادمهما. وهو شاعر مصنف مؤلف مليح الحفظ كثير الرواية، قال عنه ابن النديم إنه يحيى في عصره وهو القرن الرابع (الفهرست 266).

1649) الجمل المصري هو حسين بن عبد السلام، أبو عبد الله، شاعر مصري، له أماديح في المامون وغيره من الخلفاء والأمراء. له باع في الهجو (الأعلام 2/240).

1650) الحصب : الحطب الملقى في تنور.

1651) الخلوق : طيب يتخذ من الزعفران.

2 — لَــــوْلاَ التَّجَلُّـــــدُ فِي الْهَــــوَى
لَنُشِلْـتُ مِنْ دَمْعِـي غَـــــرِيقَـــــا

3 — أَبْصَــــرْتُ لُــــؤْلُــــؤَ ثَغْـــرِهِ
فَنَثَـــــــرْتُ مِنْ جَفْنِـي عَقِيقَـــــا

[284]

وأنشدني الخالديُّ لخالد الكاتبِ (طويل) (1652) :

1 — بَكَى عَـاذِلِي مِـنْ رَحْمَتِي فَـرَحِمْتُـهُ
فَكَمْ مُسْعِـدٍ لِي فِــي الْهَـوَى وَمعِينِ (1653)

2 — وَرَقَّتْ دُمُـــوعُ العَيْنِ حَتَّى كَـــأَنَّهَـــا
دُمُـوعُ دُمُـــوعٍ لاَ دُمُـوعُ جُفُـــونِي (1654)

[285]

قال ولما قال النَّظَّام (سريع)(1655) :

1 — رَقَّ فَلَـــــوْ دَبَّتْ بِـــــهِ نَمْلَـــــةٌ
لَخَضَّبَتْــــــهُ بِــــدَمٍ جَـــــارِ (1656)

2 — أُضْمِــــرُ أَنْ أُضْمِــــرَ حُبِّي لَـــهُ
فَيَشْتَكِـي إِضْمَـــــارَ إِضْمَـــــارِي

1652) له في تاريخ بغداد 8/310.

1653) تاريخ بغداد (وكم مسعد من مثله).

1654) تاريخ بغداد (دموع دموعي).

1655) لأبي وهيب بهلول بن عمرو بن المغيرة المجنون في عقلاء المجانين 159، وفوات الوفيات 1/155. وانظر المحب والمحبوب 1/170. وللنظام في بهجة المجالس 2/12.

1656) عقلاء المجانين، وفوات الوفيات (مرَّت).

قال أبو الهُـذَيْل : لقد رق هذا الموصـوفُ، حتى إنه لا يُنَاكُ إلا بزُبِّ الوَهْمِ، ومن ها هنا (1657) أَخذ ابن الرومي (سريع) (1658):

1 — رَقَّ فَلَـــوْ دَبَّـتْ بِـــهِ نَمْلَـــةٌ
مُنْعَلَـــةٌ أَرْجُلهَـــا بِـــالْحَـــرِيـــرْ

2 — لأَثَّـــرَتْ فِيـــهِ كَمَـــا أَثَّـــرَتْ
مُـدَامَـةٌ بِـالْعَـارِضِ المُسْتَنِيـرْ (1659)

[286]

وبنقلتُ من خط الأَقْرَعِ في الثـوب الذي كَتَب فيه لعبـد اللهِ بْنِ طَـاهِرٍ، لطَهْمَـانَ بن عَمْـرِو بْـــنِ سَلَمَـةَ، من بني بَكْـرِ بْنِ كِـلاَبٍ (طويل) (1660):

1 — سَقَى دَارَ لَيْلَى بِـالـرَّقَـاشَيْنِ مُسْبَلٌ
مُهِيبٌ بِـــأَعْنَـــاقِ الْغَمَـــامِ دَفُـــوقُ (1661)

2 — أَغَـــرُّ سِمَـــاكِيٌّ كَـــأَنَّ رَبَـــابَـــهُ
بَخَـــاتِـــيٌّ صُفَّتْ بَيْنَهُـنَّ وُسُـــوقُ (1662)

1657) ك (ومن هنا).

1658) ليسا في ديـوانه. وهماله في بهجـة المجالس 2/12. وذكر محققـه أنهما في ديوانه 27 (المطبعة التجارية 1924).

1659) ك (في العارض).

1660) الأول والثاني والثالث لـه في معجم البلدان 3/56. والسابع والثامن والتاسع والعـاشر والحـادي عشـر له في الأمـالي 1/197. والعاشر والحـادي عشر للمجنون في ديـوانه 208. والـرابع والعشرون لطهمـان الكلابي في اللسـان 10/17.

1661) في الأصول (الرقاشير) والتصويب من معجم البلدان. والياء من (مهيب) في ق مطموسة، وفي ك محذوفة. الـرقاشان: جبلان بأعلى الشُّرَيف، ملتقى دار كعب وكلاب (معجم البلدان 3/56).

1662) معجم البلـدان (فوقهن). سمـاكي : نسبـة إلى السماك، وهـو نجم. الربـاب: سحاب أبيض. البخاتي: جمال طويلة الأعناق. الوسوق ج وَسْق: حِمْل البعير.

3 — كَـأَنَّ سَنَـاهُ حِينَ تَقْـرَعُـهُ الصَّبَـا
وَتُلْحِقُ أُخْـرَاهُ الْجَنُـوبُ حَـرِيقُ (1663)

4 — وَبَـاتَ بِحَـوْضِي وَالسِّبَـالِ كَـأَنَّمَـا
يُنَشَّـرُ بُـرْدٌ بَيْنَهُـنَّ صَفِيـقُ

5 — وَمَـا بِـيَ عَنْ لَيْلَى سُلُـوٌّ وَمَـا لَهَـا
تَـلاَقٍ كِـلاَنَـا النَّـأْيَ سَـوْفَ يَـذُوقُ

6 — سَقَـاكِ وَإِنْ أَصْبَحْتِ وَاهِيَـةَ الْقُـوَى
شَقَـائِقُ عُـرْضٌ مَـا لَهُـنَّ فُتُـوقُ

7 — وَلَـوْ أَنَّ لَيْلَى الْحَـارِثِيَّـةَ سَلَّمَتْ
عَلَيَّ مُسَجًّـى فِي الثِّيَـابِ أَسُـوقُ

8 — حَنُـوطِي وَأَكْفَـانِـي لَـدَيَّ مُعَـدَّةٌ
وَلِلنَّفْسِ مِنْ قُـرْبِ الْـوَفَـاةِ شَهِيقُ (1664)

9 — إِذَنْ لَحَسِبْتُ الْمَـوْتَ يَتْـرُكُنِي لَهَـا
وَيُفْـرَجُ عَنِّي غَمُّـهُ فَـأُفِيـقُ

10 — وَنُبِّئْتُ لَيْلَى بِـالْعِـرَاقِ مَـرِيضَـةً
فَمَـاذَا الَّـذِي تَعْنِي وَأَنْتَ صَـدِيقُ (1665)

11 — شَفَى اللَّـهُ مَرْضَـى بِـالْعِرَاقِ فَـإِنَّنِي
عَلَى كُلِّ شَـاكٍ بِـالْعِـرَاقِ شَفِيقُ (1666)

1663) ك (خريق) معجم البلدان (تقدعه).

1664) ق (الوفاء).

1665) ديوان مجنون ليلى (يقولون، فما لك لا تضنى) وفي الأصول (تغنى) والتصويب من الأمالي.

1666) ديوان المجنون (على كل مرضى).

12 — وَإِنِّي مِنَ أنْ لاَ يَنْـزِلَ النَّاسُ مَنْـزِلاً
تَحَمَّيْـتُ مِـنْ قَلْبِـي بِـــــــهِ لَحَقِيـقُ

13 — وَإِنِّي لِلَيْلَى بَعْـدَ شَيْـبِ مَفَـارِقِي
وَبعْـــدَ تَحَنِّـي أعْظُمِي لَصَـــدِيقُ (1667)

14 — وَإِنِّي مِنَ أنْ يَلْغَى بِـكَ الْقَـوْمُ بَيْنَهُمْ
أَحَـــادِيـثَ أَجْنِيهَـــا عَلَيْـكَ شَفِيقُ (1668)

15 — لَعَلَّكَ بَعْـدَ الْقَيْـدِ وَالسِّجْنِ أَنْ تُـرَى
تَمُـــــــرُّ عَلَـــى لَيْلَـى وَأَنْـتَ طَلِيـقُ

16 — طَلِيقُ الَّـذِي نَجَّى مِنَ الْكَرْبِ بَعْـدَمَا
تَـــلاَحَـمَ مِنْ دَرْبٍ عَلَيْـكَ مَضِيقُ (1669)

17 — وَقَـدْ جَعَلَـتْ أَخْـلاَقُ قَـوْمِـكَ إِنَّهَـا
مِنَ الــدَّهْـــرِ أَحْيَـــانـاً عَلَيْـكَ تَضِيقُ

18 — أَلاَ طَـــرَقَتْ لَيْلَى عَلَى نَـأْيِ دَارِهَـــا
وَلَيْلَى عَلَى شَحْـطِ الْمَـزَارِ طَـرُوقُ (1670)

19 — وَمَــا الْهَجْـرُ إِلاَّ أَنْ أَصُـدَّ فَـلاَ أُرَى
بِـــأَرْضِـكِ إِلاَّ أَنْ يَضُمَّ طَـــــرِيـقُ

20 — فَكَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنَـائِفَ بَيْضُـهَـا
صَحِيحٌ بِمَــــدْحَـى أُمِّـــهِ وَفَلِيقُ (1671)

1667) ك (ليلى) بدون لام قبلها.
1668) ق ك (يلقى) ك (أخبها).
1669) نجّى ونجا : بمعنى واحد.
1670) الشحط : البعد.
1671) مدحى النعام : موضع بيضها. الفليق : المشقوق المكسور.

21 — وَمِنْ نَـــاشِطٍ ذَبِّ الـرِّيَـــادِ كَـأَنَّـــهُ
إِذَا رَاحَ مِنْ بَـــرْدِ الْكِنَـــاسِ فَنِيقُ (1672)

22 — يُثِيـرُ الـرُّخَـامَى بِـــالْعَشِيِّ كَـأَنَّمَـا
عَلَى وَجْهِـــــهِ مِمَّـــــا يُثِيـــــرُ دَقِيقُ

23 — وَغَبْـرَاءَ مَغْطِيٍّ بِهَـــا الْآلُ لَا يُـرَى
لَهَـــا مِنْ ثَنَـــايَـــا الْمَنْهَلَيْنِ طَـــرِيقُ (1673)

24 — قَطَعْتُ وَحِـرْبَـــاءُ الضُّحَى مُتَشَمِّسٌ
وَلِلْبُـــرْقِ يَـــرْمَحْنَ الْمِتَـــانَ نَقيقُ (1674)

25 — عَلَى صَـدْرِ مِـذْعَـانٍ كَأَنَّ جِـرَانَهَـا
يَمَـــانٍ نَضَـــا جَفْنَيْـنِ فَهْـوَ دَلُـــوقُ (1675)

26 — تَقُـولُ ابْنَـةُ الطَّـــائِيِّ مَـالِيَ لَا أَرَى
بِكَفَّيْكَ مِـنْ مَـــــالٍ يَكَـــــادُ يَلِيقُ (1676)

27 — عَطَـاءً وَصَفْقــاً مَـا تَـزَالُ كَـــأَنَّمَـا
عَلَيْكَ بِــــإِنْفَـــادِ التَّلِيــــدِ وَثِيقُ (1677)

28 — رَأَتْ صَــرْمَةً حُـدْباً يَحُفُّ عَـدِيدَهَـا
غَـــوَاشٍ تَغَشَّـى رُفَّهـــاً وَحُقُّـــوقُ (1678)

1672) ق (دب) ك (الزباد) ج (دب). الكناس : مسكن الظبي الفنيق : الجمل الفحل.
1673) (بها) محذوفة في ك. مغطي : مُغَطّى. الآل : السراب.
1674) ق ك (والبرق). اللسان (متشوس). متشمس : قاعد في الشمس منتصب لها.
1675) في الأصول (يماق) والوجه ما أثبت. اليمان : السيف المنسوب إلى اليمن.
1676) ق (بليق).
1677) قدم البيت التاسع والعشرون في ك على السابع والعشرين والثامن والعشرين. الصفق: البيع.
1678) الغواشي ج غاشية : الذين يسألون المعروف.

29 — يُـزَيِّـنُ مَـا أَعْطَيْتُ مِنِّي سَمَــاحَــةٌ
وَوَجْـــهٌ إِلَـى مَنْ يَعْتَـــرِيـــهِ طَلِيقُ

30 — تَـرُوكٌ لِطِيــرَاتِ السَّفِيــهِ تَكَــرُّمــاً
وَذُو نُــزُلٍ عِنْــدَ الْحِفَـــاظِ غَلُــوقُ(1679)

31 — وَإِنَّ بِنَــا عَنْ جَـــارِنَـــا أَجْنَبِيَّـــةً
حَيَــاءً، وَلِلْمُهْـــدَى إِلَيْــهِ طَــرِيقُ(1680)

32 — لِجَــارَتِنَــا الشِّقُّ الْجَحِيشُ وَلاَ يُـرَى
لِجَـــارَتِنَـــا مِنَّـــا أَخٌ وَصَـــدِيقُ

قوله : (مُهِيب) الإِهَابَةُ : أن تدعو صــاحبَك رافعا صوتَك بذلك، وأصل الإِهَابَـة الدعــاءُ بالإبل، ثم يُستعــار لغيرها، قــال ابنُ مُقْبِلٍ (طويل)(1681) :

عَجَـاجَــاً أَهَــابَ الصَّيْـفُ مِنْـهُ بِـوَجْهِـهِ
إِذَا حَنَّ تَـــالِيـــهِ أَهَـــابَتْ أَوَائِلُـــهْ

192 وقوله : (شَقَائِقُ عُرْضٌ مَا لَهُنَّ فُتُوقُ). أراد // بالشَّقَائِقِ بَرْقَ الوَسْمِيِّ إذا استطار فصار شِقَقاً. (مَا لَهُنَّ فُتُوقُ) أي قد أمطرتْ كلَّ شيء، وعَمَّت كل مكان. يقال: قد أَفْتَقْنَا: أيْ صِرْنَا إلى موضع لم يصبه المطــر، ومُطِرَ ما حــوله. و(عُرْض) أي عريضــة. وقال محمـدُ بن حبيب: (شَقَائِقُ عُـرْضٍ) بالإضافــة، ويعني بالعُرْضِ الناحيةَ و(فُتُوق) من الفَتْقِ، كأنه لَمَّــا لم يُمطر، ومُطِر ما حــوله، صـار كالفَتْقِ. ويقال: أَفْتَقْنَا: أي صرنا إلى موضع لم يُصبْه المطرُ

1679) النزل : المنزل. غلوق : مغلق لا ينتهك.
1680) ك ج (طروق).
1681) في ديوان ابن مقبل 238 قصيدة من وزنه ورويه ليس فيها.

ومُطِرَ ما حوله. [وأَفْتَقَ قَرْنُ الشمس] (1682): إذا دام (1683) المطرُ ثم رأيتَ افتراقا من السحاب تبدو منه الشمسُ أو القمرُ، ومنه قوله (وافر) (1684):

تُـــرِيكَ بَيَـــاضَ غُـــرَّتِهَـــا وَوَجْهـــاً
كَقَـــــرْنِ الشَّمْـسِ أَفْتَقَ ثُـمَّ زَالاَ (1685)

ويقال أَفْتَقَ الْقَوْمُ إِفْتَاقاً : أَخْصَبُوا، ومنه عَامُ فَتْق : أي خِصْب. والفَتِيقُ اللسانِ: الفصيحُ البَيِّنُ اللَّهْجَةِ (1686). وامرأَةٌ فُتُقٌ: مُتَفَتِّقَةٌ بالكلام. والفِتَاقُ: أصلُ اللِّيفِ الأبيضِ الذي لم يَظْهَرْ. والفِتَاقُ: الشمس حين يُطبِقُ عليها الْغَيْمُ، وقال الغَطَمَّشُ (وافر):

بِـــوَجْـــهٍ كـــالْفِتَـــاقِ وَذَا حَيَـــاةٍ
يُشَيِّبْـنَ الـــــرُّؤُوسَ وَهُـنَّ سُـــــودُ

وقال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ (خفيف)(1687) :

وَفَتَـــاة بَيْضَـــاء نَـــاعِمَـــة الْجِسْـــــ
ـمِ لَعُـــوب وَوَجْهُهَـــا كَـــالْفِتَـــاقِ (1688)

1682) ما بين معقوفين زيادة من اللسان 10/ 296 ـ 297.
1683) في الأصول (دم) والوجه ما أثبت.
1684) في اللسان 10/ 297 للراعي، وأخل به جامع ديوانه. وهو لذي الرمة في اللسان 11/ 115 وديوانه 521. وجعله راينهارت فاييرت في الأبيات المنسوبة خطأ للراعي في ديوانه 308.
1685) اللسان (بياض لبتها). وكذلك ديوان ذي الرمة.
1686) ق (اللجهَة).
1687) ليس في ديوانه، وهو في اللسان 10/ 297 بدون نسبة.
1688) مكان (فتاة) في ك بياض.

وقوله (يَلْغَى بِكَ الْقَوْمُ) أي يَلْهَجُون (1689)، من قولك لَغِيتُ بالشيء: إذا لَهِجْتَ به. وقوله (وَمِنْ نَاشِطٍ ذَبٍّ (1690) الرِّيَادِ) النَّاشِطُ: الثور، وأصله من قولهم: بَعيرٌ نَاشِطٌ: إذا نَزَعَ من بلدٍ إلى بلد، وكذلك الثور يتتبّعُ المرعى من بلد إلى بلد، وكذلك الثور يتتبّعُ المرعى من بلد إلى آخر. وذَبُّ (1690) الرِّيَادِ: الذَّبُّ (1691): الذي لا يَسْتَقِرُّ كأنه يُذَبُّ ذَباًّ (1692)، أي: يُطْرَدُ، ثم نَعَتَهُ بالمصدر، مثل كَوْمٍ وعَدْلٍ. والرِّيَادُ: يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ، أحدهما: أن يكون مصدراً أُضِيفَ إليه، كأنه مِنْ رَادَ رِيَاداً مثل عُدْتُ عِيَاداً (1693)، فكأنه أراد أنه ذَبٌّ(1694) في رِيَادِهِ، لا يَقَرُّ في مَجِيئِه وَذَهَابِه. ويحتملُ أن يكون جَمْعاً لرَائِدٍ، كتَاجِرٍ وتِجَارٍ، وقَائِمٍ وقِيَامٍ، فأراد أن هذا الثورَ ذَبُّ (1695) الرِّيَادِ (1696)، أي الذَّبُّ (1697) منها، كما تقول: فارسُ القومِ. وقوله (يُثِيرُ الرُّخَامَى) (1698) أي يحفر عنه، والرُّخَامَى قال الأصمعيُّ: نَبْتٌ من ذكورِ البَقْلِ ينبت في الأرض الرَّخْوَةِ له عُرُوقٌ بِيضٌ تتبعها الثيرانُ فتَحْفِر عنها فتأْكُلُهَا، قال ابن مُقْبِلٍ يصف ثوراً (طويل)(1699):

1689) في الأصول (يلهجوا) والصواب ما أثبت.

1690) (ذب) مطموسة في ق، ك ج (دب) والتصويب من القصيدة ومما سيأتي في الشرح.

1691) ج (دب).

1692) ج (الدب).

1693) في الأصول (يدب دبا) والصواب ما أثبت.

1694) ك (عذت عياذا) و(عدت) و(عذت) مصدرهما على وزن واحد.

1695) في الأصول (دب) والصواب ما أثبت.

1696) (الرياد) محذوفة في ك.

1697) في الأصول (الدب) وانظر ما سبق.

1698) ق ك (الرخام).

1699) ديوانه 285.

تَظَلُّ الــرُّخَــامَــى غَضَّـــةً فِي مَـــرَادِهِ

مِنَ الْأَمْسِ أَعْلَى لِيطِهَـا قَـدْ تَهَضَّمَـا (1700)

وقـال ابن السِّكِّيت : الـرُّخَامَى ينبت فـي أَجْوِيَـة (1701) الرمل وأَلْوِيَتِه وفي (1702) دَكَادِكِهِ، وهـي لاَزِقَةٌ بالأرض، وقالت غَنِيَّةُ: لـها زهرةٌ بيضاءُ، ولـها ورقةٌ بيضــاءُ، كأَنها وَرَقُ الزُّبَّادِ (1703) واليَنمَةِ، إلا أَنها أَضخمُ، وكأَن عليها زَغَباً أَبيضَ، وَعِرْقُها يُحفرُ عنه فيُؤخَذُ، ويُمضَـع لِحَاؤُه(1704)، والظِّبَاءُ تـرعاه، والثيـرانُ تَحْفِرُ عن عُـرُوقِها حتى تراها بُوراً أَي حُفَراً. وقال أَبو عمرو: نَعْجَةٌ رَخْمَاءُ: إذا ابيضَّ رأْسُهـا من بين جسدهـا. وكـلامٌ رخيمٌ: لَيِّن. قال: ويُقـال رَخَمَتِ المـرأَةُ وَلَدَهـا تَرْخُمُـه رَخْمـاً: إذا لاَعَبَتْه. ويقـال: قد ألقتِ المـرأةُ رَخْمَتَها على ولدهـا: وهـي الرَّحْمَةُ والرِّقَّةُ والمَحبَّةُ، قـال ذو الرُّمَّةِ يصف ولد الظَّبْيَةِ (بسيط) (1705):

كَــأَنَّهَـا أُمُّ سَـــاجِي الطَّـرْفِ أَخْـدَرَهَــا

مُسْتَـوْدَعٌ خَمَـرَ الْوَعْسَـاء مَـرْخُـومُ (1706)

مَـرْخُومٌ ومَـرْحُومٌ : واحـد (1707). والنعامـةُ والدجاجـة تَرْخُم بيضـها: أي تَحْضُنُه. والرَّخَمُ: جماعة الرُّخْمِ، قال الراجز (رجز):

1700) الليط : قشر العود. تهضم : انكسر.

1701) في الأصول (أجوبة) والوجه ما أثبت، فالأجوية ج جِواء، وهو البطن من الأرض، والواسع من الأودية.

1702) (في) محذوفة في ك، ج.

1703) ج (الرياد).

1704) (لحاؤه) محذوفة في ك.

1705) ديوانه 653.

1706) ج (ساح، أخذوها). أم ساجي الطرف : الظبية. ساج: ساكن. أخدرها: حبسها. الخمر: ما وارى من الشجر. الوعساء: السهل اللين من الرمل.

1707) ك (ومرخوم واحد).

1 — تُـزْجِي حَـرَاجِيجَ بَـرَاهُنَّ السَّفَـرْ (1708)

2 — لِلـــذِّيبِ مِنْهُـنَّ وَلِلـــرُّخْمِ جَــزَرْ (1709)

قوله (ولِلْبُرْقِ) أراد بهـا الجَنَادِبَ. والمِتَـانُ: الأَرَضُونَ الصّلبَـةُ، فأراد أَنها وقتَ الظهيـرة لا تَقَرُّ على وَجْهِ الصَّعِيـدِ من حَرِّه، فهي تَقْفِزُ عنها، وتَرْمَحُها نَافِرَةً عنها. وأَراد بـ (المِذْعَانِ) ناقتَه أَنها ذَلُولٌ مُذْعِنَـةٌ للسَّيْرِ. وقـوله (دَلُوقٌ) يقـال: سيفٌ دَلُـــوقٌ وجمعُـه دُلُقٌ ودَوَالِقُ: إِذَا كان سريعَ السَّلَّةِ، قال الراجز (رجز) (1710):

كَـــالسَّيْفِ مِنْ جَفْنِ السِّـــلاَحِ الـــدَّالِقِ (1711)

وقد انْدَلَقَ انْدِلاَقاً : إذا خرج من غِمْدِه، قال الشـاعر (رجز) :

1 — كَـــأَنَّهَـا وَالنَّـــأْيُ عَنْهَـا مُعتَــرِقْ (1712)

2 — سيفٌ قُسَـاسِيٌّ من الغِمْدِ انْـدَلَقْ (1713)

92ب وغَارَةٌ دُلُقٌ : شَدِيدَةُ الدَّفْعَةِ. وقد دَلَقَتِ // الخيلُ : إذا أَسرعت في الغارةِ، قال طَرَفَة (رمل) (1714):

1708) حراجيج ج حُرجـوج : الناقة الجسيمة الطـويلة، والشديدة، والضـامرة. بري: أهزل ونزع اللحم.

1709) الجزر : اللحم الذي تأكله السباع.

1710) في اللسان 10/102 بدون نسبة.

1711) الجفن : الغمد.

1712) ق (والني). المعترق : المضنى المذهب اللحم.

1713) السيف القسـاسي : المنسـوب إلى قُسـاس وهـو جبل فيـه معـدن حـديـد بأرمينية.

1714) ديوانه 66 واللسان 10/102.

دُلُقٌ فِـي غَـــارَةٍ مَسْفُـــوحَـــةٍ
كَـرِعَـالِ الطَّيْـرِ أَسْـرَابـاً تَمُـرُّ (1715)

والدَّلُوقُ من الإبل : التي تكسرت أسنانها، فهي تَمُجُّ الماءَ. وقد دَلَقَ بابَه: فتحه فتحـاً شديداً. وقوله: (الشِّقُّ الجَحِيشُ) المُتَنَحِّي عن النـاس، ويقال: نـزل جَحِيشاً (1716) ومُعْتَنِـزاً: أي بعيدا، قـال رُؤْبَةُ (رجز) (1717):

1 — كَمْ سَـاقَ مِنْ دَارِ امْـرِئٍ جَحِيشِ (1718)
2 — إِلَيْكَ نَـــأْشُ الْقَــدَرِ النَّـــؤُوشِ (1719)

وقال متمم (طويل)(1720) :

هُـمُ حَيُّ صِـــــدْقٍ حِيـنَ يُمْسِي مَحَلُّهُـمْ
جَحِيشـاً بِثَغْـرٍ يَـرْهَبُـونَ البَـوَائِقَـا (1721)

وقال الكسائيُّ : جُحِشَ الرجلُ يُجْحَشُ فهـو مَجْحُوشٌ: وهو أن يصيبه شـيءٌ يَتَسَحَّجُ منه كالخَـدْشِ، أَو أَكْبَرُ من ذلك. ويقال فلان جُحَيْشُ وَحْدِه ونَسِيجُ وَحْـدِه للذي ينفرد برأيـه ولا يُشَاوِرُ أَحدا. وقال النَّضْرُ بنُ شميـل: عليه نَعَمٌ جِحَاشٌ (1722): أَي كثيرٌ. وقال

1715) الديوان (دلق الغارة في إفزاعهم). الرعال : قطع الطير.
1716) في الأصول (جحشا) والتصويب من اللسان 270/6.
1717) ديوانه 77.
1718) ك (عن).
1719) ك ج (النشوش). النأش : التأخير.
1720) ليس في ديوانه.
1721) البوائق ج بائقة : الداهية.
1722) جحاش بهذا المعنى غير موجودة في المقاييس والجمهرة واللسان والقاموس والمنجد.

غيرُه: غـلامٌ جَحْوَشٌ: لم يَحْتَلِمْ وقـد غَلُظَ(1723). وقال الأصمعيُّ: الجَحْوَشُ مـن الصِّبيانِ: فوقَ الفَطِيـمِ، قال: والجِحَـافُ والجِحَاشُ: المُزَاوَلَةُ، وكذلك الجِحَاسُ (1724) كله المُزَاوَلَةُ في الأمر. وجَاحَشْتُ وجَاحَسْتُ وجَاحَفْتُ: واحد، قال الراجز (رجز) (1725):

1 — مِنْ ضَـرْبِيَ الهَـامَـاتِ وَاحْتِبَـاسِي

2 — وَالصَّقْعِ فِي يَوْمِ الوَغَى الجِحَاسِ (1726)

3 — مُعَـرَّضـاً لِلشَّـاطِنِ الـرَّعَّـاسِ (1727)

تجوز الشينُ (1728) المُعجَمةُ في القوافي كُلِّها، لأَن السينَ مُبْدَلَةٌ من الشين، فـالاحْتِباس(1729): الاِكْتِسابُ، وكـذلك الاِحْتِبَـاشُ، لأنه الجَمْعُ والكَسْبُ، والجِحَاشُ والجِحَـاسُ: واحد، وهو المُـزَاوَلَةُ (1730) للأمر، والرَّعَّاشُ الكثيرُ الاضطرابِ، وكذلك الرَّعَّاسُ. تم التفسير.

[287]

أنشدني شيخ من خَفَـاجَةَ، على ماء زُبَـالَة (1731) يقال لـه أبو جُنْدُبٍ، وكـان من فُصحاء العـربِ وفُرسـانِهم، واسْتَنْشَدْتُـه شيئا

1723) في الأصول (غلط) والتصويب من اللسان 6/270.

1724) ك (الجحاش).

1725) الأول والثاني لرجل مـن بنى فزارة في اللسـان 6/35، والثاني لرجل من بني فزارة في الأمالي 2/125 أنشده الأصمعي، والأول والثانـي في كتاب الإبدال لابن السكيت 109 لرجل من بني فزارة.

1726) ك (الجحاش) الصقع : الضرب ببسط الكف. الأمالي والإبدال (والضرب).

1727) في الأصول (للشيطـان) ولا يستقيم الوزن بها، والـوجه مـا أثبت، والشاطن: البعيد عن الحق.

1728) ك (السين).

1729) ق ك (فالاحتساب).

1730) في الأصول (المزاول) والوجه ما أثبت.

1731) زبالة : منزل بطريق مكة من الكوفة (معجم البلدان 3/129).

آخذُه عنه فأنشدني (كامل) (1732):

1 — طَــرَقَــتْ أُمَيْمَـــةُ أَيْنُقــاً وَرِحَـــالاَ
ومُصَـــرَّعِينَ مِــنَ الكَـــرَى أَزْوَالاَ (1733)

2 — مُتَـــوَسِّــــدِينَ إِلَى أَزِمَّـــةِ ضُمَّـــرٍ
بِـالــرَّيْثِ، مَـا طَــارُوا بِهِنَّ عِجَـالاَ (1734)

3 — وكَــأَنَّمَـا جَفَلَ الْقَطَــا بِـــرِحَـالِنَـا
وَاللَّيْلُ قَـــدْ تَبِعَ النُّجُـــوم فَمَـــالاَ

4 — يَتْبَعْنَ نَــاجِيَـــةً كَــأَنَّ قُتُــودهَـــا
كُسِيَتْ بِصَعْــدَةَ نِقْنِقــاً شَـــوَّالاَ (1735)

5 — سُعُــلاً تُــذَكِّرُ بِــالسَّفَـاء وَعَــرْدَةً
مَلَثَ الظَّـــلاَم فَـــآبَهُـنَّ رَبَــالاَ (1736)

6 — يَـا وَيْـحَ مَـا يَفْــرِي كَـأَنَّ هُــوِيَّـهُ
مِــرِّيخُ أَعْسَـــرَ أَفْــرَطَ الإِرْسَــالاَ (1737)

7 — فَـــأَلَّــح مِنْ حُبِّ النَّجَــــاء بِمَنْكِبٍ
وَسَمَـــا بِـــآخَـــرَ فِي السَّمَــــاء فَطَــالاَ

1732) الأول والثـالث والـرابع لطهمـان اللص فـي معجم البلـدان 3/406، والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر له كذلك في معجم البلدان 2/379.

1733)الأزوال ج زَوْل : الخفيف الظريف، والشجاع، والكريم.

1734) في الأصول (فالريث) والوجه ما أثبت.

1735) في الأصول (نغنقا سوالا) والتصـويب من معجم البلدان. القتود ج قَتَد : أداة الـرحل. صعدة: مـوضع باليمن. النقنـق: الظليم. الشوال: الـذي يرفع ذنبـه للقاح.

1736) السعل : النشيطة. السفـاء : الطيش والخفة. العـردة : الصلبة الشـديدة. ملث الظـلام: وقت اختلاطـه. آبـهُ: آب: رجع. الربـال: كثـرة اللحم والشحم. وفي الأصول (ريالا) ولا معنى لها.

1737) المريخ : السهم الذي يُغالي به.

8 — مَــا صَــبَّ بَكْــرِيــاً عَلَــى كَعْبِيَّــةٍ
تَحْتَلُّ خَطْمَــــةَ أَوْ تَحُــلُّ قُفَـــالاَ (1738)

9 — إلاَّ الْمقَـــادِرُ فَـــاسْتُهِيمَ فُـــؤَادُهُ
مِنْ أَنْ رَأَى ذَهَبـــاً يَــزِينُ غَـــزَالاَ (1739)

10 — رِيمـــاً أَغَنَّ يَصِيـــدُ حُسْنُ دَلاَلِــهِ
قَلْـبَ الْحَلِيمِ وَيَطَّبِـي الْجُهَّـــــالاَ (1740)

11 — نَظَــرَتْ إِلَيْكَ غَـدَاةَ أَنْـتَ عَلَى حِمىً
نَظَـرَ الـدَّوَى ذَكَـرَ الـوُصَــاةَ فَمَـالاَ (1741)

[288]

وأنشدني أيضا (بسيط) :

1 — يَــا طُــولَ خَــوْفِكَ مِنْ غَبْـرَاءَ مُظْلِمَــةٍ
قُــدَّتْ عَلَــى أَطْــوَلِ الْغَـــازِيـنَ مَمْــدُودَا

2 — قَــامُـــوا عَلَيْهَــا بِمِشْــآةٍ مُشَــاطِنَـــةً
وَمِعْــوَلٍ شَقَّهَـــا صَبـــاً وَتَلْحِيــدَا (1742)

1738) خطمـة : موضـع في أعلى المـدينـة. قـفال: قـال عنـه البكري في معجم مـا استعجم 1086 : موضـع معروف أراه في ديار بني تميم.
1739) في الأصول (المقادير) والتصويب من معجم البلدان.
1740) يطبي : يدعو.
1741) الدوى : المريض.
1742) المشآة : ما يخرج به تراب البئر. المشاطنة : نزع الدلو من البئر بحبلين.

3 — فَاسْتَوْدَعُوهَا غُلَامَاً لَمْ يَكُنْ بَرِماً
عِنْدَ الشِّتَاءِ وَلَا فِي الرَّوْعِ رِعْدِيدَا
4 — أَيْهَاتَ لَنْ تَطْلُبَ الْأَظْعَانُ مَصْعَدَةً
وَلَنْ تَرَى الْخَصْمَ ذَا الْمِغْلَاقِ مَرْدُودَا (1743)

[289]

ثم أنشدني أيضا (طويل) :
1 — رَأَيْتُكُمَا [يَا ابْنَيْ أَخِي] قَدْ سَمِنْتُمَا
وَلَا يُدْرِكُ الْأَوْتَارَ إِلَّا الْمُلَوَّحُ (1744)
2 — وَأُمُّكُمَا يَا ابْنَيْ أَخِي قَدْ رَأَيْتُهَا
تُخَضِّبُ أَطْرَافَ الْبَنَانِ وَتَمْرَحُ

[290]

قال لي أبو مَاعِزٍ القَرْمَطِيُّ بِفَيْدٍ (1745) : سمعنا أن رجلا من نُفَاثَة (1746) أُخِذ في سَرِقَةٍ وحُبِسَ فأراد الأميرُ قَطْعَهُ، فقال (كامل):
1 — شَهِدَ الإِلَهُ إِنِ الأَمِيرُ أَقَالَنِي
ذَنْبِي وَرَقَّ لِمَوْقِفِي وَلِمَصْرَعِي (1747)

1743) ق (اللغلاق). وفي الأصول (أي هات).
1744) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها الوزن والمعنى منستفادة من البيت الثاني، ولم يترك في ق و ك بياض في مكانها وترك في ج. الأوتار ج وِتْر: الجناية. الملوح: العطشان، والمضروب بالسوط أو العصا.
1745) فيد : بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة (معجم البلدان 282/4).
1746) في الأصول (نفاتة) والتصويب من اللسان 196/2، وبنو نفاثة: حي من العرب (نفسه).
1747) ق (الا اله).

2 — لأُشَمِّــرَنَّ لِتَــوْبَــةٍ مَــذْكُــورَةٍ
وَلأَجْمَعَنَّ عُـــدَاتَـــهِ فِـي مَصْـــرَعِ
3 — هَبْ لِي يَــدِي فَـامْنُنْ عَلَــيَّ بِنَفْعِهَـا
وَعَلَى الحَلِيلَــــةِ وَالصَّبِيِّ المُـــــرْضَعِ
4 — لاَ تَفْجَعَنِّـي لا فُجِعْتَ بِقَطْعِهَــــا
فَـــالْمَــوْتُ خَيْــرٌ مِنْ حَيَــاةِ الأَقْطَعِ

[291]

حدثنا أبو عليٍّ قال : حدثنا أبو بَكْرِ بنُ السَّرَّاجِ قال : حدثنا أبو سَعِيدٍ السُّكَّرِي قال: حدثنا أبـو زيد: قال حـدثنا المُفَضَّلُ الضَّبِيُّ قـال: كـان جَمِيلٌ يختلف إلى بُثَيْنـةَ ويتحدث إليهـا، فقيل لأَخيهـا شَبِيبٍ: اِرْتَصِـدْهُ، فإنك ستُصِيبُه كَـامِناً في ذِنَـابَةِ (1748) الوادي: حتى إذا ابْهَارَّ الليلُ، وعَمَـدَ (1749) الحِسُّ، وأَمِنَ العائنةَ (1750)، أتاها // يَسِيبُ انسيــابَ (1751) الأَيْم، فَنَـاجَاهَـا وانصرفَ. فـارْتَصَدَه شَبِيبٌ، فأَخذه فأَوجعه ضرباً، وأَراد قتله، فأَفْلَتَ جَمِيلٌ. فلما حَضَرَ الحَجُّ، حَجَّ شبيبٌ أَخو بُثَيْنَةَ، فأَتى المُخْبِـرُ جميلاً يُخبره أن شَبِيباً قد حج، فإن رأَيتَ أَن تَسْتَقِيدَ منه فَـدُونَك إِيَّاهُ، فأَنشأَ جميلٌ يقول (وافر)(1752):

93 أ

1 — فَـــلاَ أَنْسَى عَجَـــائِبَ ذَاتِ نَفْسِي
بِمَكَّـــــــــةَ إِذْ دُعِيـتُ إِلَـى شَبِيـبِ

1748) في الأصول (دنابة) والتصويب من اللسان 1/392، والذنابة : الوجه.
1749) ق (همد) بدون واو.
1750) ق (الغائنة).
1751) ق (مسا).
1752) الثاني والثالث فقط في ديوانه 35.

2 — وَقَــالُــو يَــا جَمِيلُ أَتَى أَخُــوهَــا
فَقُلْـتُ أَتَـى الْحَبِيبُ أَخُــــو الْحَبِيـبِ

3 — أُحِبُّكَ أَنْ سَكَنْـتَ جِبَـــالَ حِسْمَى
وَأَنْ نَـــاسَبْتَ بَثْنَــةَ مِنْ قَــرِيبِ (1753)

[292]

وأنشـــدني الأصمعيُّ لعُبيـدٍ في سليمـــانَ بنِ سَعِيــدِ زَبْــرٍ (وافر)(1754):

1 — أَيَــا ابْنَ سَعِيــدِ زَبْــرٍ بَــادَ لَحْمِي
وَقَــدْ أَوْدَى حِــذَارُكَ بِــالْفُــؤَادِ (1755)

2 — وَمُتُّ هَــرِيئَــةً وَهَلَكْتُ جُــوعــاً
وَحَــرَّقَ مِعْــدَتِــي شَــوْكُ الْقَتَــادِ (1756)

3 — وَحَبَّـــــةُ حَنْظَلٍ وَلُبَــــابِ قُطْـبٍ
وَتَنُّـــــــومٌ تَنَطَّـقَ بَطْـنَ وَادِي (1757)

4 — كَــأَنَّ حَــــرَاقِفِي جُلَبٌ تَــدَامَى
وَصِــرْتُ كَـآلِ نَــوْبَـةَ فِي السَّــوَادِ (1758)

1753) الديوان (نزلت) حسمى : موضع وراء وادي القرى مما يلي فلسطين.

1754) الخامس والسادس لعبيد بن أيوب العنبري في الحيوان 6/159، والسادس له في مروج الذهب 2/291. ديوانه 134 (5 و6 وآخر عن الحيوان والمروج).

1755) في الأصول (ياد) والوجه ما أثبت. باد : هلك.

1756) الهريئة : البرد الشديد.

1757) القطب والتنوم : نباتان في الصحراء.

1758) الحــراقف ج حَرْقفـة : عظم رأس الورك. الجلب ج جُلْبـة : القشرة التي تعلـو الجرح عند البرء.

5 — فَـــأَمْسَى الـذِّيـبُ يَـرْقُبُنِي مِخَشـــاً
لِخِفَّـــةِ ضَـــرْبَتِـي وَضَعِيفِ آدِي[1759]

6 — وَغُـــولاَ قَفْـــرَةٍ ذَكَـــرٌ وَأُنْثَى
كَـــأَنَّ عَلَيْهِمَـــا قِطَعَ البِجَـــادِ[1760]

7 — وَضَبْـعٌ أُمُّ أَرْبَعَـــةٍ وَنِمْـــرٌ
طَـــوِيلُ الْبَـــاعِ ذُو نَـاتٍ حُـــدَادِ[1761]

8 — أَتَتْـرُكُهُـنَّ يَـا ابْنَ سَعِيـــدِ زَبْـــرٍ
وَلَحْمِـي لَيْـسَ ذَاكَ مِـنَ السَّـــــــدَادِ

9 — وَلَمْ أَظْلِـمْ وَلَمْ أَقْطَـعْ طَـــرِيقـــاً
وَتَسْمَعُ بِـي أَقَـــاوِيلَ الْأَعَـــادِي[1762]

10 — فَلَـــوْ كُنْـتُ الْأَمِيـــرَ وَكُنْـتَ مِثْلِي
طَـــرِيـــداً مَـــا طَـــرَدْتُكَ فِي الْبِـــلاَدِ

11 — أَجِـــرْنِي لاَ يَـــزَلْ لَكَ مِنْ ثَنَـــاءٍ
ثَنَـــاءٌ مِثْلُ سَـــابِقَـــةِ الْعِهَـــادِ[1763]

12 — فَمَـــا لَيْـثٌ بِـــأَجْـرَى مِنْـكَ عَـــادٍ
وَلاَ أَسَـــدٌ مِنَ الْأَجَمَـــاتِ غَـــادِي

1759) في الأصول (محسا) والتصويب من الحيوان. المخش: الماضي الجريء على هوى الليل. الآد: القوة. الحيوان (وأمسى، يرصدني).

1760) في الأصول (النجاد) والتصويب من الحيـوان والمروج. البجاد: كساء مخطط من أكسية الأعراب، والنجاد ج نَجْد: مـا ينضد به البيت من البُسُط والوسائد والفُرُش، والمناسب للسياق هو البجاد.

1761) في الأصول (وطبع) والوجه. ما أثبت. نات: ناتىء. حداد: حاد.

1762) ك ج (في).

1763) ق (لا يزال). العهاد ج عَهْد : أول المطر الوسمي.

[293]

وأنشدني أبو سَعِيدٍ قال : أنشدنــا ابنُ دُرَيْدٍ، عن عبد الرحمان، عن عمه الأصمعيِّ، لِعُبَيْدٍ (طويل)(1764) :

1 — لَعَمْـــــرُكَ إِنِّي وَالظَّلِيمُ بِقَفْـــرَةٍ
لَمُشْتَبِهَـــا الْأَهْـــوَاءِ مُخْتَلِفَـــا النَّجْـــرِ

2 — خَلِيـلاَ صَفَـاءٍ بَعْـدَ طُـولِ عَـدَاوَةٍ
أَلَا يَـــالَتَقْلِيـبِ الْقُلُـــوبِ وَلِلـــدَّهْـــرِ

3 — لَعَمْرِي لَشَخْصُ الذِّيبِ وَالذِّيبُ جَاهِدٌ
عَلَيَّ وَشَخْصُ الْغُـــولِ فِي الْبَلَـدِ الْقَفْـــرِ

4 — أَحَبُّ إِلَـى قَلْبِي مِنَ الْإِنْـسِ طَلْعَـــةً
وَلَـــوْ حَـــدَّثُـونِي بِـــالْغَنِيمَـــةِ وَالْأَجْـــرِ

[294]

وأنشدنا أيضا لبعض الطُّرَدَاء من أرض الْخُبَثَاء (خفيف)(1765):

1 — لَـــوْ تَـرَانِي بِـــذِي الْمَجَـازَةِ فَـــرْداً
وَذِرَاعُ ابْنَـــــةِ الْفَـــلَاةِ وِسَـــــادِي(1766)

2 — تِـــرْبَ بَثٍّ أَخَـــا هُمُـومٍ كَـــأَنَّ الْـــــ
فَقْـــرَ وَالْبُـــؤْسَ وَافَقَـــا مِيـــلَادِي(1767)

1764) هذه الأبيات ليست في ديوانه.

1765) الأبيات بـاستثناء الثالث لـلأحيمر السعـدي في الحماسة البصـرية 2/356. وليست في ديوانه لأنه لم يعتمد الحماسة البصرية مصدرا...

1766) ك (المجازات).

1767) في الأصـول (بت، ملادي) والتصـويب من الحمـاسـة. وفي الأصول أيضـا (واقفا) وفي الحماسة (وافيا) وما أثبت أقرب إلى صورة الأصل.

3 — أَتَصَــــدَّى الــــرَّدَى وَأَدَّرِعُ اللَّيْــــ

لَ بِهَــــوْجَــــاءَ فَــــوْقَهَــــا أَقْتَــــادِي

4 — حَظُّ عَيْنِــي مِنَ الْكَــــرَى خَفَقَــــاتٌ

بَيْنَ سَــــرْجِــي وَمُنْحَنَى أَعْــــوَادِي(1768)

5 — أَوْحَشَ النَّــــاسُ جَــــانِبِيَّ فَمَــــا آ

نَسُ إِلاَّ بِــــوَحْــــدَتِي وَانفِــــرَادِي

[295]

وأنشدني له (طويل):

1 — لاَ خَــــوْفَ حَتَّى لاَ تَــــزَالُ لِغِبْطَــــةٍ

تَــــرَاهَــــا إِذَا مَــــا كُنْــتَ فِي لَحْــدِ لاَحِــدِ

2 — وَحَتَّى يَكُــونَ الــذِّيبُ آنَسَ جَــانِبـاً

مِنَ الصَّــاحِبِ المَــرْهُــوبِ عِنْــدَ الشَّــدَائِدِ

[296]

وأنشدنا لعُبَيْـدٍ وكان قد تاب فظُلِمَ فَهَمَّ بمراجعـة الضَّـلاَلِ فقال (وافر)(1769):

1 — ظَلَمْتُ النَّــــاسَ فَــاعْتَــرَفُــوا بِظُلْمِي

فَتُبْتُ فَــــأَزْمَعُــــوا أَنْ يَظْلِمُــــونِي

2 — فَلَسْتُ بِصَــــابِــــرٍ إِلاَّ قَلِيــــلاً

فَــــإِنْ لَــمْ يَنْتَهُــــوا رَاجَعْتُ دِينِــي

1768) الحماسة (شرح، أعواد).

1769) ليسا في ديوانه.

نقلت من خطِّ الأصمعيِّ : أنشدنــي عيسى بن عُمَرَ إِمْــلاَء منه لعُبَيْدٍ (طويل)(1770):

1 — أَرَانِي وَذِيبَ القَفْـرِ خِــدْنَيْنِ بَعْـدَمَـا
بَــدَأْنَــا كِــلاَنَــا يَشْمَئِــزُّ وَيَــذْعَــرُ

2 — إِذَا مَـا عَـوَى جَـاوَبْتُ سَجْعَ عُـوَائِهِ
بِتَــرْنِيمِ مَحْــزُونٍ يَمُــوتُ وَيُنْشَــرُ

3 — تَــذَلَّلْتُـــهُ حَتَّى دَنَـــا وَأَلِفْتُـــهُ
وَأَمْكَنَنِي لَـــوْ أَنَّنِي كُنْـتُ أَغْـــدِرُ (1771)

4 — وَلَكِنَّنِي لَـمْ يَـــأْتَمِنِّيَ صَـــاحِبٌ
فَيَـــرْتَـــابَ بِي مَــا دَامَ لاَ يَتَغَيَّـــرُ

5 — وَلِلَّـــهِ دَرُّ الغُــولِ أَيُّ رَفِيقَـــةٍ
لِصَــاحِبِ قَفْــرٍ خَــائِفٍ يَتَقَتَّــرُ (1772)

6 — تَغَنَّتْ بِلَحْــنٍ بَعْـــدَ لَحْنٍ وَأَوْقَــدَتْ
حَــوَالَــيَّ نِيـرَانــاً تَبُـوخُ وَتَــزْهَــرُ (1773)

1770) الخامس والســادس في الحيوان لعبيد بن أيـوب العنبري، 4/ 483 و6/ 165. وفي الحيوان 5/ 241 و6/ 165 ثلاثة أبيات ليست هنا معها رابع في 6/ 165. والخامس والسادس له في الشعر والشعراء 668. ومن الأول إلى السادس ثم الثامن له أيضا في الحماسة البصرية 2/ 398. والأربعة الناقصة عن القصيدة كلها في الحماسة البصرية أيضا 1/ 111. ديوانه 137.

1771) الحماسة (تذللته لما عوى).

1772) الحيوان 4/ 482 (متقفر) و6/ 165 (متقتر) والشعر والشعراء (يتستر).

1773) ك (تسهـر) الحيـوان والشعــر والشعـراء (ارنت). الحيـوان 6/ 165 (تلوح وتزهر).

7 — فَلَمَّـــا رَأَتْ أَنْ لاَ أُهَـــالَ وَأَنَّنِي
وَقُــورٌ إِذَا طَــارَ الجَبَــانُ المُطَيَّـــرُ

8 — دَنَتْ بَعْـدَ ذَاكَ الـرَّوْعِ حَتَّى أَلِفْتُهَـا
وَصَـــافَيْتُهَـا وَاللَّـــهُ بِـالْغَيْبِ أَخْبَــرُ(1774)

9 — أَلَمْ تَـرَنِي حَـالَفْتُ صَفْـرَاءَ نَبْعَـةٍ
تَـرِنُّ إِذَا مَـا زُعْتُهَـا وَتُـزَمْجِـرُ(1775)

10 — تُـزَمْجِرُ غَيْـرَى أَحْـرَقُـوهَا بِضَـرَّةٍ
فَبَـاتَـتْ لَهَـا تَحْتَ الخِبَـاء تُـذَمِّـرُ

11 — لَهَـا فِتْيَةٌ مَـاضُـونَ حَيْثُ رَمَتْ بِهِمْ
شَـــرَابُهُمْ غَـالٍ مِـنَ الجَـوْفِ أَحْمَـرُ

12 — إِذَا افْتَقَـــرُوا رَاشَتْهُمْ بِغَنَـــاهُمْ
عَطَـاءٌ لَهُمْ مَهْمَـا طَغَـى مَـا يُكَـدَّرُ(1776)

13 — أَلَمَّ خَيَـــالٌ مِنْ أُمَيْمَـــةَ طَـــارِقٌ
وَقَـــدْ تَلِيَتْ مِـنْ آخِـــرِ اللَّيْلِ غُبَّـــرُ

14 — إِلَى نَـاعِجٍ أَمَّـا أَعَـالِي عِظَـامِـهِ
فَشُمٌّ وَسُفْــلاَهَـا مِنَ الأَرْضِ تَمْهَـرُ(1777)

93 ب 15 — // فَقُلْتُ لَـهُ قَـوْلاً وَحَـدَّثْتُ شَـدَّهُ
بِـــأَعْـــوَادِ مَيْسٍ وَشْيُهُنَّ مُحَمَّـــرُ(1778)

1774) في الحماسة البصرية (انست بها لما بدت وألفتها × وحتى دنت... أَبْصَرُ).

1775) ق (حلفت).

1776) ك ج (عطاء لهم في الصفا لا يكدر) و(مهما طغى) تظهر بصعوبة في ق من جراء الطمس.

1777) ق ك (يمهر) وانظر الشرح الآتي.

1778) الميس شجر تتخذ منه الرحال.

16 ـــ أَيَــا جَمَلِي إِنْ أَنْتَ زُرْتَ بِــلاَدَهَــا

بِـــرَحْلِي وَأَجْـــلاَدِي فَـــأَنْتَ مُحَـــرَّرُ

17 ـــ وَهَلْ جَمَلٌ يَجْتَـابُ مَـا حَالَ دُونَهَـا

مِنَ الْأَرْضِ مَخْشِيُّ التَّنَــائِفِ أَغْبَــرُ(1779)

18 ـــ وَأَنْتَ طَــرِيــدٌ تَسْتَسِــرُّ بِقَفْــرَةٍ

مِــرَاراً وَأَحْيَـــانــاً تَصُــبُّ فَتَظْهَــرُ(1780)

19 ـــ فَيَـا لَيْتَ شِعْرِي هَـلْ يَعُودَنَّ مَـرْبَعٌ

وَقِيتٌ بِــأَكْنَـافِ الظَّلِيفِ وَمَحْضَــرُ(1781)

20 ـــ أَقَـــاتِلَتِي بَطَّـــالَـــةٌ ثُعَلِيَّـــةٌ

بِـــأَرْدَانِهَـــا مِسْـكٌ ذَكِيٌّ وَعَنْبَــرُ(1782)

صاعد : قـوله (أو خائف يتقتـر) أي: يأخـذ في القُتْـر، وهـو الجانبُ، خوفاً من الناس. وقـال الأحمر: القُتْرُ: ناحيةُ الشيء، وهو من الإنسانِ جانبُه، والجميع أقتارٌ. وقال أبو عبيدة: والْقَتَر والقَتَرةُ: الغُبارُ. وقُتْـرَة الصَّائِدِ: حُفْـرتُه التي يَقعـدُ فيها للصيـد، وجميعُها قُتَرٌ. وقـد قَتَّرَ الصـائدُ للصيد: إذا دَخَّنَ بأوبـار الإبل لكي لا يَجِدَ رِيحَه فيَهْـرُبَ منه. وقُتَـارٌ: ريح القِدْرِ، وأنشـد الأصمعيُّ (مجزوء الكامل)(1783):

حِيـنَ الْقُتَـــــــارُ إِلَــى الْفَتَـــــــا

ةِ أَحَــبُّ مِنَ أَحْمَـــــــائِهَـــــا(1784)

1779) (جمل) محذوفة في ك.

1780) في الأصول (يستسر) والتصويب من الشرح.

1781) القيت : القوت. الظليف : الذليل. المحضر : المرجع إلى المياه.

1782) البطالة : صاحبة الباطل.

1783) لعبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه 120.

1784) الأحماء ج حم : أقارب الزوج.

وقال الأموي : قَتَــرتُ للأسدِ : إذا وضـعتَ له لَحْمــاً يَجِدُ قُتَارَه، وقــال ابنُ الأعــرابي: القُتَــارُ: ريحُ الشِّــوَاء، والعَــرْفُ (1785): ريح الطَّبِيخِ. وقَتَر على نفسه وقَدَرَ: أي ضَيَّقَ. ويقــال: قَتَر يقتُر ويقتِر وقَتَّــر وأَقْتَــرَ كُلُّــه: إذا ضَيَّــقَ. والقَتِيــرُ: الشَّيْبُ، والقَتِيــرُ: رؤوس مسامير الدروع، وقال (1786) عنترةُ (وافر) (1787):

عَلَيْنَــــا كُلُّ سَــــابِغَـــةٍ دِلاَصٍ
كَــأَنَّ قَتِيــرَهَــا حَـدَقُ ابْنِ عِــرْسِ (1788)

والقِتْرَةُ وجمعُها قِتَــرٌ : نِصَالُ الأَهْــدَافِ (1789)، قال أبــو ذؤيبٍ يذكر النحل (طويل) (1790):

إِذَا نَهَضَتْ فِيــهِ تَصَعَّـــدَ نَفْــرُهَــا
كَقِتْــرِ الغِــلاَءِ مُسْتَــدِراً صِيَــابُهَــا (1791)

وصـف جبلا (1792) تــرعى فيه هــذه النَّحْلُ، يقول: إذا صَعَّــدت وطارت إليــه تَصَعَّــد الجبــلَ نَفْرُهــا، أي: شَقَّ عليها، ونَفْرُهــا: ما نَفَر (1793) منــها. والقِتَــارُ: نِصَــالٌ دِقَــاقٌ قِصَــارٌ، قــال القُــطامي (وافر) (1794):

1785) في الأصول (العرق) والتصويب من اللسان 9/240.
1786) ك (قال) بدون واو.
1787) ليس في ديوانه.
1788) الدلاص : اللينة اللامعة.
1789) ق ج (الأهداب) ك (الأهذب) والتصحيح من اللسان 5/73.
1790) ديوانه 1/76.
1791) في الأصول (تصعدت) والتصويب من الديوان. ك (لقتر).
1792) ك (حبلا).
1793) ك (مابقي).
1794) ديوانه 140.

سَـــــوَاهِـمُ تَغْتَلِي فِـي كُـلِّ فَــــرْغ
كَمَـا يَـرْمِي مَــدَى الْغَـرَضِ الْقِتَـارُ(1795)

الفَـرْغُ : أرضٌ بعيدةٌ. وقـد قيل: القِتْـرُ يكون على قَـدْرِ نصفِ أُصبعٍ، وهي من جيـاد النِّصَـالِ، لا تكـاد(1796) تُفَلُّ ظُبَاتُهَـا. قال الأَصمعي: ومنـه قيل لضَرْبٍ من الحيَّـات دقيقٍ لطيفٍ ابنُ قِتْـرة، وهي حَيَّةٌ مُنكَرَةٌ. والقاتـرُ من الرِّحال(1797): الواقي الـذي لا يُدْبِرُ لحُسن وقوعه على البعير، قال ابنُ مُقْبِلٍ ــ ويقال خالدُ بنُ سَمْرَاءَ النَّهْمِيُّ ـ (وافر)(1798):

وَعِنْـــدِي الْعَنْسُ يَصْـــرِفُ بَـــازِلاَهَـــا
عَلَيْهَـــا قَـــاتِـــرٌ قَلِقُ النُّسُـــوعِ(1799)

وقوله (تُزَمْجِرُ) يَعْنِي تُصَـوِّتُ. وأراد بصفـراءَ قَوْسَـه. وأراد بالفِتْيَةِ الماضين سِهَامَها. قوله (وقد تَلِيَتْ مـن آخِرِ الليل) يعني بَقِيتْ. والتَّلِيَّةُ: بقية الدَّيْنِ، وبقيـة كلِّ شـيء. قوله (إِلَى نَاعِجٍ) قال أبو عُبَيْـدَةَ: النَّاعِجَـةُ من النُّوقِ: البيضـاءُ. ويقال: هي التـي تُصادُ عليها نِعَاجُ الوَحْشِ، قال العَجَّاجُ (رجز)(1800):

وَنَـــاعِجَـــاتٍ مِـنْ بَيَـــاضٍ نَعَجَـــا(1801)

1795) في الأصـــول (تعتلي) ق ج (بــرحي) ك (يـرحـي) ق (لـذا) ك ج (لـــدى) والتصويب من الديوان. الديوان (فرع). سواهم: ضمر. تغتلي: تمضي.
1796) ك (تكل).
1797) ك (لرجال).
1798) ديوان ابن مقبل 160، وفيه 159 أن القصيدة تنسب لخالد بن السمراء.
1799) العنس : الناقـة القويـة. البازلان : النـابان. النسـوع ج نِسْع : سير تشـد به الرحال.
1800) ديوانه 354.
1801) الديوان (في نعجات).

وقال الآخر (طويل) :

تَـــذَكَّرْتُ وَخْـــدَ النَّـــاعِجِيَّـةِ بِـــالضُّحَى
وَلَـــذَّةَ دُنْيَـــا قَـدْ تَـــوَلَّى نَعِيمُهَـــا (1802)

وقـال أبو عَمْـرٍو : نَعِجَتِ الإبلُ تَنْعَج : سَمِنَتْ. وقال الكسـائي وأبو الجَرَّاحِ: نِعَاجُ الرَّمْلِ: البَقَرُ، الـواحدة نَعْجَةٌ، ولا يقال لغير بَقَرِ الـوحشِ نِعَاجٌ. غيـرُهُمـا: النَّعَجُ: البياض. قـال الأصمعيُّ: إذا أكل الرجل لحمَ ضَأْنٍ فَثَقُل على قلبه فهو نَعِجٌ، وأنشد (وافر)(1803) :

كَـــأَنَّ الْقَـــوْمَ عُشُّـــوا لَحْـمَ ضَـــأْنٍ
فَهُمْ نَعِجُـــونَ قَـدْ مَـالَتْ طُـــلاَ هُمْ (1804)

قوله (تَمْهَرُ) أي تَسْبَحُ. وقـوله (تَسْتَسِرُّ) أي تغيب بالقَفْـر كما يَسْتَسِرُّ القمرُ.

[298]

وقرأ علينا أبو سعيدٍ رحمه اللـه، ثم وجدتُه بخط الفَرَّاء ونقلتُه، فكـان روايـةُ أبي سعيـدٍ كمـا كتبَه الفَـرَّاءُ بخطـه، وقـال الفَـرَّاءُ: أنشـدنيها أبـو العَـذَوَّرِ النَّهْدِيُّ عنـد المَأْمُـونِ، وقـال أبو سَعِيـدٍ: أنشـدناهـا أبـو إسحـاقَ الزَّجَّـاجُ، عن ثَعْلَبٍ، عن الأَثْـرَمِ، عن أبي عُبَيْدَةَ، لِعُبَيْدٍ (طويل)(1805):

1802) ق (وخذ). الوخد : ضرب من سير الإبل.
1803) لذي الرمة في المحكم 1/202 واللسـان 2/380، وليس في ديوانه.
1804) الطلى : الأعناق.
1805) ذكـر محقق الأشباه والنظـائر للخالـديين 1/119 أن القصيـدة من 32 بيتا وتوجد في منتهى الطلب 1/251، ومازال هذا الجزء منـه لم ينشر. والأبيات 12، 13، 25، 26، 27 لعبيد بن أيوب العنبـري في الكامل 1/341، والبيت 13 مع آخرين له في أشباه الخالديين 1/119 والحماسة البصرية 1/36. والبيتان 30، 31 له في حماسـة أبي تمام 1157. والبيت 12 له فـي اللسان 3/492. ديوانه 146.

1 — كَأَنْ لَمْ أَقُلْ سُبْحَانَكَ اللَّهُ فِتْيَةً
لِتَدْفَعَ ضَيْماً، أَوْ لِوَصْلٍ تُوَاصِلُهْ

2 — عَلَى عَلَسِيَّاتٍ كَأَنَّ هُوِيَّهَا
هُوِيُّ الْقَطَا الْكَدْرِيِّ، نَشَّتْ ثَمَائِلُهْ (1806)

3 — وَفَارَقْتُهُمْ وَالدَّهْرُ مَوْقِفُ فُرْقَةٍ
عَوَاقِبُهُ دَارُ البِلَى وَأَوَائِلُهْ (1807)

4 — وَأَصْبَحْتُ مِثْلَ السَّهْمِ فِي قَعْرِ جَعْبَةٍ
نِضِياً فَضَا قَدْ طَالَ فِيهِ قَلاَقِلُهْ (1808)

5 — وَأَصْبَحْتُ تَرْمِينِي العِدَا عَنْ جَمَاعَةٍ
عَلَى ذَاكَ رَامٍ مَنْ بَدَتْ لِي مَقَاتِلُهْ (1809)

6 — // فَمِنْهُمْ عَدُوٌّ لِي مُخَالٍ مُكَاشِحٌ
وَآخَرُ لِي تَحْتَ العِضَاهِ حَبَائِلُهْ

94 أ

7 — وَعَادِيَةٍ تَعْدُو عَلَيَّ كَتِيبَةٍ
لَهَا سَلَفٌ لاَ يُنْذِرُ القَتْلَ قَاتِلُهْ (1810)

8 — فَنَاشَدْتُهُمْ بِاللَّهِ حَتَّى أَظَلَّنِي
مِنَ الْمَوتِ ظِلٌّ قَدْ عَلَتْنِي عَوَامِلُهْ

9 — فَلَمَّا الْتَقَيْنَا لَمْ يَزَلْ مِنْ عَدِيِّهِمْ
صَرِيعُ هَوَاءٍ لِلتُّرَابِ جَحَافِلُهْ

1806) في الأصول (تمائله) والتصويب من الشرح الآتي.

1807) ك (فأوائله).

1808) ق (فصاقطا قد طال فيها) ك (بضاقد طال فيها قلائله) وانظر الشرح.

1809) ك (الغدا).

1810) البيت كله مطموس في ق. ج (يندر).

10 — وَلَوْ كُنْتُ لاَ أَخْشَى سِوَى فَرْدِ مَعْشَرٍ
لَقَرَّ فُؤَادِي وَاطْمَأَنَّتْ بَلاَبِلُهْ

11 — وَسِرْتُ بِأَوْطَانِي وَصِرْتُ كَأَنَّنِي
كَصَاحِبِ ثِقْلٍ حُطَّ عَنْهُ مَثَاقِلُهْ

12 — أَلَمْ تَرَنِي حَالَفْتُ صَفْرَاءَ نَبْعَةٍ
لَهَا رَبَذِيٌّ لَمْ تُثَلَّمْ مَعَابِلُهْ(1811)

13 — وَطَالَ احْتِضَانِي السَّيْفَ حَتَّى كَأَنَّمَا
يُنَاطُ بِجِلْدِي جَفْنُهُ وَحَمَائِلُهْ(1812)

14 — وَجَرَّبْتُ قَلْبِي فَهْوَ مَاضٍ مُشَيِّعٌ
قَلِيلٌ لِخِلاَّنِ الصَّفَاء غَوَائِلُهْ

15 — وَسَاخِرَةٍ مِنِّي وَلَكِنْ تَبَيَّنَتْ
شَمَائِلَ بَسَّامٍ عِجَالٍ رَوَاحِلُهْ(1813)

16 — قَلِيلِ رُقَادِ الْعَيْنِ تَرَّاكِ بَلْدَةٍ
إِلَى جَوْزِ أُخْرَى لاَ تَبِينُ مَنَازِلُهْ

17 — عَلَى مِثْلِ جَفْنِ السَّيْفِ يَرْفَعُ آلُهُ
مُصَاصَاتِ عِتْقٍ، وَهْوَ طَاوٍ ثَمَائِلُهْ(1814)

18 — وَوَادٍ مَخُوفٍ لاَ تُسَارُ فِجَاجُهْ
بِرَكْبٍ وَلاَ تَمْشِي لَدَيْهِ أَرَاجِلُهْ(1815)

1811) الكامل (صاحبت، تفلل) اللسان (تفلل) وفي الأصول (حلفت) والتصوب من اللسان.

1812) الأشباه والبصرية (يلاط بكشحي).

1813) ق ك (وواحله).

1814) المصاصات ج مصاصة : خالص الشيء.

1815) الأراجل : ج أرجال، وأرجال ج رَجُل.

19 — بِـهِ الْأُسْـدُ وَالْآسَـادُ مَـنْ عَلِقَتْ بِـهِ
فَقَـدْ ثَكِلَتْـهُ عِنْـدَ ذَاكَ ثَـوَاكِلُـهْ

20 — تَبَـاشَـرْنَ بِـي لَمَـا بَـرَزْتُ لِعَـادَةٍ
تَعَـوَّدْتُهَـا وَالْعَـادُ جَمٌّ خَـوَاذِلُـهْ (1816)

21 — فَقُلْـتُ تَنَكَّبْـنَ الطَّـرِيـقَ لِمُخْتَـطٍ
أَخِي شِقَّـةٍ غُـولٍ عَلَـى مَنْ يُنَـازِلُـهْ

22 — فَكَلَّمْتُ مَـنْ لَمْ يَـدْرِ مَـا عَـرَبِيَّـةٌ
وَمَنْ عَـاشَ فِي لَحْمِ الْأَنِيسِ أَشَـابِلُـهْ (1817)

23 — فَلَمَّـا الْتَقَيْنَـا خَـامَ مِنْهُنَّ خَـائِمٌ
وَآخَـرُ ذُو طَيْـرٍ تَحُـومُ حَـوَاجِلُـهْ (1818)

24 — فَمَـا رُمْتُ جَـوْفَ الْغِيـلِ حَتَّى أَلِفْتُـهُ
وَأَعْجَبَنِي أَسْـرَابُـهُ وَمَـدَاخِلُـهْ

25 — وَإِنِّي وَبُغْضِي الْإِنْـسَ مِنْ بَعْـدِ حُبِّهَـا
وَنَـأْيِيَ مِمَّـا كُنْتُ مَـا إِنْ أُزَايِلُـهْ (1819)

26 — لَكَـا لصَّقْـرِ جَلَّى بَعْـدَمَـا صَـادَقِنْيَـةً
قَـدِيـراً وَمَشْـوِيـاً تَـرِفُّ خَـرَاذِلُـهْ (1820)

1816) العاد : ج عادة.

1817) الأشابل ج أشبال.

1818) خام : جَبُن. الحواجل : البيض.

1819) الكامل (فإني وتركي، حبهم، وصبري عمن).

1820) ق ك (خرادله) الكامل (عبيطا خرادله). وفي الأصول (جل، فتية، قريرا) والتصويب من الكامل. جلى: رفع رأسه. القنية: الكسب. القدير: المطبوخ في القدر.

27 — أَهَـــابُـوا بِـــهِ فَـــازْدَادَ بُعْـــداً وَهَـــاجَـــهُ
عَلَى النَّـــأْيِ يَـــوْمـــاً طَلُّ دَجْنٍ وَوَابِلُـــهْ (1821)

28 — أَزَاهِـــــــدَةٌ فِـيَّ الْأَخِـــــــلَّاءُ أَنْ رَأَتْ
فَتًى مُطْـــــرَداً قَـــدْ أَسْلَمَتْـــهُ قَبَـــائِلُـــهْ

29 — وَهَلْ يَـزْهَـدُ الْفِتْيَـانُ فِي السَّيْفِ لَمْ يَكُنْ
كَهَـــامـــاً وَلَمْ تَعْمَلْ بِغِشٍّ صَيَـــاقِلُـــهْ (1822)

30 — فَـلَا تَعْتَـرِضْ فِي الْأَمْـرِ تُكْفَى شُـؤُونَـهُ
وَلَا تَنْصَحَنْ إِلَّا لِمَـنْ هُـــوَ قَـــابِلُـــهْ (1823)

31 — وَلَا تَخْـــذُلِ الْمَـــوْلَـى إِذَا مَـــا مُلِمَّـــةٌ
أَلَمَّتْ وَنَـــازِلْ فِـي الْـــوَغَـى مَنْ يُنَـــازِلُـــهْ

صَاعِدٌ : نَصَبَ فِتْيَةً عَلَى إِضْمَارِ النِّدَاء، أو الخِطَـاب، كأَنه قال: كأَن لم أَقُلْ أُخَـاطبُ فِتْيةً: سبحـانك الله، وهذا شِعَـارُهُمْ إذا ركبوا تنـادوا بقـــولهم سبحـانـك اللـه، إذا أَرادوا أَن ينهضـــوا لِلْغَـارَةِ. والْعَلَسِيَّـاتُ: إبِلٌ من فَحْل بني عَلَسٍ(1824)، (نَشَّتْ ثَمَائِلُهْ): الثَّمَائِلُ بقايا الماء، ونَشَّتْ نَشِفَت وجَفَّتْ، قال ذو الرُّمَّةِ (بسيط)(1825):

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَـــــانُ الصَّيْفِ هَـبَّ لَـــــهُ
بِـأَجَّـةٍ نَشَّ عَنْهَـا الْمَـــاءُ وَالـرُّطَبُ (1826)

1821) الكامل (وصده، عن القرب منهم ضوء برق).
1822) الكهام : النابي الذي لا يقطع.
1823) حماسة أبي تمام (لا تعترض) بالخرم.
1824) علس ذو جَدَن ولـد الحارث بن زيد، من بني حمير بن سبأ (جمهـرة أنساب العرب 436).
1825) ديوانه 46.
1826) ق ك (نشى).

ويقـال للمـوضع مَنَشٌّ، قـال عَدِيٌّ بنُ الـرِّقَـاعِ العـامليُّ (كامل)(1827):

يَلْقَيْـنَ آرَامَ الشَّقِيـقِ وَعُفْـرَه
كَـالْـوَدْعِ أَصْبَحَ فِي مَنَشٍّ السَّـاحِلِ (1828)

ويقال : تـزوج الـرجلُ المـرأَةَ علـى نَشٍّ، وعلى نَـوَاةٍ، والنَّشُّ: عشرون درهما، والنَّوَاةُ: خمسةُ دراهمَ. ويقال للنصف من الشيء: النَّشُّ، قال الراجز (رجز) (1829):

1 — إِنَّ الَّتِي زَوَّجَهَـا المِخَشُّ (1830)
2 — مِـنْ نِسْـوَةٍ مُـهُـورُهُـنَّ الـنَّـشُّ

ويقال لصغار الإبل النَّشُّ أيضا. وقـد نَشْنَشْتُ الشـيءَ نَشْنَشَةً: تَعَنَّفْتَـه، وبه سمي الـرجل أبا النَّشْنَـاشِ. ورجل نَشْنَشِيٌّ: خفيف، وأنشد ابن الأعرابيّ (متقارب)(1831):

1 — وَجَمْعٍ يُعَضِّـلُ مِنْـهُ الفَضَـاءُ
شَهِـدْتُ عَلَى صَمَمٍ صَلْـدَمِ (1832)

1827) البيت لابن مقبل في ديوانه 218. وليس في ديوان عدي بن الرقاع.

1828) في الأصول (ارمـام) والتصويب من الديوان. الشقيق: مـوضع في ديار بني سليم. العفـر ج أعفر: الظبي الـذي تعلو بيـاضه حمـرة. الودع: خـرز بيض جوف تخرج من البحر في بطونها شق كشق النواة.

1829) الثاني في اللسان 6/353 بدون نسبة.

1830) المخش : الماضي الجريء على هوى الليل.

1831) الأول والثـاني لمعـاويـة بن أوس الكلبي فـي معجم الشعـراء 312. والرابع والخامس له في البـرصان والعرجان 66. والرابع فـي اللسان 6/372 بدون نسبة. والخامس في اللسان 15/285 بدون نسبة.

1832) ك (صلمـد). المعجم (صِمْصِمٍ) والصَّمَمُ والصِّمْصِـمُ معـا: الغليظ الشـديـد. يعضل: يضيق. الصلدم: الشديد.

2 — فَلَمَّـــا تنَـــادَوْا لأَقْــرَانِهِـمْ
دُعِيـتُ إِلَـى الفَـــارِسِ المُعْلَـمِ (1833)
3 — فَثَــــارُوا جَمِيعـــاً إِلَى خَيْلِهِـمْ
وَقَـــالُـــوا لِصَـــاحِبِهِمْ قَـــدِّمِ (1834)
4 — فَقَـــامَ فَتًـى نَشْنَشِـيٌّ الـــذِّرَا
عِ لَـــمْ يَتَلَبَّـــثْ وَلَـــمْ يَهْمُـــمِ (1835)
5 — تَمَطَّتْ بِـــهِ أُمُّـــهُ فِـي النِّفَـــاسِ
فَلَيْـسَ بِيَتْـنٍ وَلاَ تَـــــــوْأَمِ (1836)

قولـه نَضِيـاً النَّضِيُّ : السَّهْـمُ قبـل أن يُعمَـل لـه رِيـشٌ ونَصْلٌ (1837)، مثل القِـدْحِ، والجمعُ أَنْضِيَةٌ وأَنْضَاءٌ، قـال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل) (1838):

تُخُيِّـــرْنَ أَنْضَـــاءً وَرُكِّبْـنَ أَنْصُـــلاً
كَجَمْـــرِ الْغَضَـــافِي يَـوْمِ رِيحٍ تَـــزَيَّـــلاَ

قال (1839) أبو عبيدة : ساعـةَ يخرج جُرْدَانُ (1840) الفرسِ فهو النَّضِيُّ. غيرُه: النَّضِيُّ: مـا بين العَاتِقِ إلى الأُذُنِ، وجمعـه أَنْضِيَةٌ، قال نَابِغَةُ بني جَعْدَةَ (كامل):

1833) المعجم (تداعوا).
1834) ق (فشاروا).
1835) البرصان واللسان (وشوشيّ).
1836) ق (ببتن ولا تؤدم) بدون بيـاض. ك (ببتن وا... توّم). ج (... ببتن ولا تؤدم) والتكملة والتصويب من البرهان واللسان.
1837) ك (ونضل).
1838) ديوانه 90.
1839) ك (وقال).
1840) الجردان : القضيب من الإنسان وذي الحافر.

شُمُّ الأُنُـــوفِ طِـــوَالُ أَنْضِيَـــةِ الْـــ
أَعْنَـــاقِ غَيْـــرُ تَنَـــابِـلٍ كُـــزْمِ (1841)

وقوله (فَضاً) الفَضَا : الفَرْدُ في هذا الموضعِ، وفي غيره: الفَضَا من كلِّ شيء: المُنْتَشِرُ، يقال تَمْرٌ فَضاً: إذا كان مَنْثُوراً، قال المُعَذَّل النُّكْرِيُّ (1842) (طويل) (1843):

طَعَامُهُمُ فَــوْضَــى فَضــاً فِي رِحَـــالِهِمْ
وَلاَ يُحْسِنُـونَ [السِّــرَّ] إلاَّ تَنَــادِيَـا (1844)

وقال آخَرُ (طويل)(1845) :

فَقُلْتُ لَهَـــا يَـــا عَمَّتَـــا لَكِ نَـــاقَتِي
وَتَمْـــرُ فَضـــاً فِي عَيْبَتِـي وَزَبِيبُ (1846)

94 ب // وقوله (قَلاَقِلُه) أي تَقَلْقُلُه في الجَعْبَةِ إذْ بقي وَحْدَهُ. قولُه (مُخَالٍ) يمكن (1847) أن يكون أراد (مُخَايِلٌ) أي مُفَاخِرٌ، من الخُيَلاَء، فقَلَبَ، كما قِيلَ: هَارٍ وهَائِرٌ، وَلاَثٍ وَلاَئِثٌ، وأشباهُ ذلك. ويمكن أن يكون (مُخَالٍ) أي مُتَارِكٌ، من قولك: خَالَيْتُه: أي تَارَكْتُه.

1841) في الأصول (أنطبة). تنابل ج تَنْبَل : قصير. كُزم ج أكزم: قصير الأنف.
1842) في معجم الشعراء 304 واللسان 15/ 158 المعذل البكري، وبنو نُكْرة بطن من العرب.
1843) للمعذل البكري في معجم الشعراء 304 واللسان 15/ 158، وللمعذل في حماسة أبي تمام 1764، وبدون نسبة في اللسان 7/ 210.
1844) (السر) محذوفة في الأصول، والتكملة من الحماسة. اللسان 7/ 210 (يحسبون السوء) اللسان 15/ 158 (الشر) معجم الشعراء (متاعهم، ديارهم، الشر).
1845) في المقاييس 4/ 509 واللسان 15/ 158 بدون نسبة.
1846) اللسان (يا خالتي).
1847) ك ج (يحتمل).

قوله (مِنْ عَدِيِّهِمْ) أي جماعتهم بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، قال الشاعر (بسيط)(1848):

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّوَاجِنِ وَالطَّرْفَاءُ وَالسَّلَمُ

وقوله (هَوَاءٌ لِلتُّرَابِ) أي : هَاوٍ. وقوله (كَأَنَّنِي، كَصَاحِبِ ثِقْلٍ) هذا أَغْرَبُ من دخول حرفِ التشبيه على مِثْلِه في قوله(1849) (كمِثْلِهِ) (1850)، وفي قول الآخر (رجز) (1851):

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنْ (1852)

لأَنَّ ذاك أَدْخَلَ الحرفَ على الحرف بغير واسطةٍ، وهو ها هنا أَدْخَلَ الكافَ على الكافِ، وقد قَطَعَ بينهما بضمير اسم المُخَاطَبِ. والجَيِّدُ عندي أَن تكون الكاف لِغْواً، كأَنَّه أَراد (كَأَنَّنِي صَاحِبُ ثِقْلٍ). وقوله (رَبَذِيٌّ) (1853) أَراد وَتَراً يُعمَل بالرَّبَذَةِ (1854). و(مَعَابِلُه) جمع مِعْبَلَةٍ، وهو السَّهْمُ العريضُ النَّصْلِ، وقولُه (به الأَسْدُ والآسَادُ) هما جَمْعٌ، ولكن حكى لي بعض أَصحابِ أَبي عَمْرٍو أَنه قال (1855): أَراد بالأُسْدِ الجَمْعَ القليلَ. وقوله (خَرَاذِلُهْ) أَيْ: قِطَعُهْ، يقال خَرْذَلْتُ اللحمَ، بالدال والذال جميعا: إذا قَطَعْتَه.

1848) لمالك بن خالد الخناعي الهذلي، ديوانه 3/ 12.

1849) الشورى 11، وتمامها: «ليس كمثله شيء».

1850) في الأصول (كمثل).

1851) لخطام المجاشعي في كتاب سيبويه 1/ 32، وانظر بقية مصادره في ضرورة الشعر للسيرافي 160.

1852) في الأصول (وصالحيات، ثفين) والتصويب من الكتاب. صاليات: متعرضات للنار. يؤثفين: يصرن أثافي.

1853) في الأصول (ربدي) وانظر ما سبق في القصيدة.

1854) في الأصول (بالربدة). الربذة : قرية قرب المدينة (معجم ما استعجم 633).

1855) (قال) محذوفة في ك.

قال أَبو العلاء صَاعِدُ بنُ الحَسَنِ الرَّبَعِيُّ : قد كنت ضَمِنتُ لك أَيَّدَكَ اللـهُ، أَن أَنقُلَ ما ظَفِرْتُ به من الخطوطِ المنسوبةِ، فوجدتُ بخط أَبي رُؤْبَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بنِ نَصْرٍ، وهو من كبار العلماء بالنَّسَبِ، وأَخَذَ عن ابن(1856) عبدة صاحبِ الأَنساب، فنَقَلْتُ ما وَقَعَ إليَّ من خَطِّه في النَّسَبِ، فقد روى أَبو رُؤْبَةَ قال : أَخبرني عبدُ الكَبِيرِ، عن أَحمدَ بنِ حُمَيدٍ العَدَوِيِّ، عن محمدِ بنِ إِسحاقَ المَخْزُومِيِّ، عن أَنَسِ بْنِ عِيَاضٍ، عن عبدِ المَلِكِ بْنِ عيسى الثَّقَفِيِّ، (عن عبد الله بْنِ يَزِيدَ مولى المُنْبَعِثِ، عن أبي هُرَيْرَةَ،) عن عبد الله بْنِ يَزِيدَ مولى المُنْبَعِثِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال(1857): (تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الأَهْلِ، مَثْرَاةٌ فِي المَالِ، مَنْسَأَةٌ فِي الأَثَرِ). ورُوي عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنه قال: تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ لِتَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ، وَلَا تَكُونُوا كَنَبَطِ السَّوَادِ تَنْتَسِبُونَ إِلَى القُرَى. فَوَفَيْتُ بضَمَانِي، آخِذاً بأَدَبِ النبيِّ ﷺ في إثبات شيء منه، إذ الاِسْتِقْصَاءُ فيه يُخْرِجُنَا(1858) عن معنى الكتاب في جمع النُّتَفِ الشاردة.

1856) ك (أبي).

1857) مسند ابن حنبل 2/ 374.

1858) بعد (يخرجنا) في ق إحالة على الهامش، وفي الهامش كتب ما يلي: «عن معنى الكتاب في جمع النتف الشاردة والنسب بحرمن العلوم والإغراق في إثبات شيء منه إذ الإستقصاء يخرجنا عن معنى». وفي ك «يخرجنا عن معنى الكتاب في جميع النتف الشاردة. والنسب بحر من العلوم والإغراق في إثبات شيء منه إذ الإستقصاء فيه يخرجنا عن معنى الكتاب في جمع النتف الشاردة فيه قاطع عن الغرض» وقد استفاد (ج) من التكرار الذي وقع فيه (ت) ومن اضطراب (ك) في النقل عن (ت).

والنَّسَبُ بَحْرٌ من العلـوم، والإغْرَاقُ في إثبات شيء منـه قَاطِعٌ عن الغَرَضِ المَقْصُـودِ، فأَثْبَـتُّ منه نُبَذاً لئـلا يَخْلُوَ كتـابُنا مـن ذِكْرِه، فنقلتُ من خط أبي رؤبـةَ محمدِ بـن عَلِيٍّ بن نَصْرٍ، في الأنسـابِ قـال: سَمِعْتُ محمدَ بنَ عَبْـدَةَ بنِ سليمـانَ النَّسَّـابَةَ يقـول: أجمعَ النَّسَّابُونَ جميعـا، العَدْنَانِيَّةُ والقَحْطَانِيَّـةُ والأعاجمُ، على أَنَّ إبراهيم عليه السـلامُ خليلَ اللهِ من وُلْـدِ عَابَـرَ بْنِ شَالَخَ بنِ أَرْفَخْشَـدَ بنِ سَامَ بـنِ نُوحٍ. وأجمعوا أن عـدنانَ من وُلْـدِ إسماعيلَ بن إبـراهيمَ عليهما السلام، وقالت في ذلك ثلاثَ مقالاتٍ، قال: أَما الذين نسبوه إلى إرَمَ، فقالت الفـرقةُ الأولى منهم: قَحْطَانُ من هُودِ بْنِ عَبْـدِ اللهِ ابن الخلـودِ بن عوص بـن إرَمَ بنِ سَامٍ بن نُـوحٍ. وقـالت الفرقـةُ الثانية منهم: قَحْطَـانُ، بن هَمَيْسَعَ، بنِ تيمن، بن قحطانَ، بن هُود، ابن تيمن بن إرَم، بن سَـام، بن نوح، ولا أَظُنُّ هـذه الفِرْقَـةَ صَنتْ شيئاً. وأَما الذين نسبوه إلى عَابَر فقالت الطائفةُ الأولى منهم، وهم جُلُّ أَهل اليمنِ: قحطان هو يَقْطَان (1859)، وهو يَقْطُونُ (1860) وهو يَقْطِينُ (1861) بنُ عَابَر، وهو هُـودٌ نبيُّ اللهِ بن شَالَخَ، بن أَرْفَخْشَدَ ابنِ سَامَ بنِ نُـوحٍ. وقالت الطائِفَـةُ الثَّالِثَـة: قحطانُ بنُ هَمَيْسَعَ بنِ تيمن، بن يَقْطَان (1859)، بنِ عابَـر، وهو هُودُ بْنُ شَالَخَ. قـال: وأما الـذين نسبـوه إلى إسمـاعيلَ بنِ إبراهيـمَ عليهِما السـلامُ، فقـالت الطائفةُ الأولى منهم: قحطـانُ بن هَمَيْسَع، بن تيمن، بن نبت، وهو نَـابِتُ بنُ إسمـاعيل بن إبـراهيم. وقـالت الطـائفةُ الثـانيـةُ (1862):

1859) ق ك (يقظان) وانظر نهاية الأرب 2/292.

1860) ق ك (يقظون). وفي نهاية الأرب 2/291 (يَقْطُن).

1861) ق (يقظين).

1862) حذفت ك الطائفة الثانية وما قالته لانتقال النظر.

قَحْطَان، بنُ هميسع، بن يَمَن، وبه سُميت اليمن، بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم، // وقالت الطائفةُ الثالثةُ: قَحْطَانُ بن هَمَيْسَع، بن أَصناف، بن أهود (1863)، بن سروان، بن المبثار، بن العامل، بن جهران، بن بخير، بن قطان، بن نياود، وهو نابث، بن تَيْمَن، وبه سميت تَيْماءُ بنِ النبيت بن إسماعيل، بن إبراهيم. والذين قالوا هذه المقالةَ التاسعةَ هم الذين جعلوا بين عدنان وبين إسماعيل نَيِّفًا وثلاثين أباً، قال: ووجدتُ أَكثرَ أَهلِ اليمنِ يقولون: قَحْطَانُ بن عابَر، وأَنه هُودُ بن (1864) شالخ، ويقولون: نحنُ العربُ العاربَة، نحن أَقدمُ من إبراهيم.

95 أ

اختلاف نسبة عَدْنَانَ : قالت طائفة من أَهل العلم بالنَّسَبِ: مَعَدُّ ابْنُ عَدْنَانَ بن أُدَد بن زيد بن يَقْدُد بن يقدم بن هَمَيْسَع بن نَبْت(1865) بن قَيْذَر بن إسماعيلَ، بن إبراهيم. وقالت طائفة أُخرى: مَعَدُّ بنُ عدنان بن أُدَدْ بنِ هَمَيْسَع بن نَبْت بن سَلاَمَان بن حمل بن نَبْت بن قَيْذَار بنِ إسماعيلَ بن إبراهيم عليه السلامُ. وقالت طائفة أُخرى: مَعَدُّ بن عدنانَ، بنِ أُدَد (1866)، بن المقوّم (1867)، بن نَاحُور، بن مشرح، بن يَشْجُب، بن مالك، بن أَيْمَن، بنِ النَّبِيت، بن قَيْذَرَ، بن إسماعيلَ بن إبراهيمﷺ. وقالت طائفةٌ أُخرى: مَعَدُّ بنُ عَدْنَانَ بن أُدَّ، بنِ أُدَدَ، بنِ الهَمَيْسَعِ، بنِ أَشْجَب، بنِ سَعْدِ، بن بريح، بن تمير(1868)، بن جميل، بن منحيم، بن لافت، بن الصابوح، بن

1863) ق (قحطان بن هميسع بن أنضناف بن هميسع بن (طمس) هود).
1864) (بن) محذوفة في ق.
1865) حذف في ك من (قيذر) إلى (نبت) لانتقال النظر.
1866) كرر (ك) من (هميسع بن نبت) إلى (عدنان بن أدد) لانتقال النظر.
1867) ج (المقدم).
1868) ج (نمير).

كنانـة، بن العوام، بن نـابت (1869)، بن القيـذار، بن إسمـاعيل بن إبـراهيم. وأَما الـذين جعلوا بين مَعَـدٍّ بنِ عـدنان بن إسمـاعيل بن إبراهيـم أَربعينَ أَباً فـإنهم استخرجوا ذلـك من كتاب زخيـا، وهو بوزج (1870) كاتب ارميا النبـيِّ ﷺ، وكانا حملا مَعَدَّ بنَ عَـدْنَانَ من جزيرة العرب على البُرَاقِ ليالي بخت (1871) نصر، فأثبت زَخْيَا في كتبه نسبةَ عَدْنَانَ، فهو معـروفٌ عند أحبارِ أَهل الكتاب وعلمائِهم، مُثْبَتٌ في أَشعارهم، ففُسِّرَ ذلك لنا من كتبهم على وجهين مختلفَي اللفظ، متفقي المعنى، عـددُهما واحـد. ووجدتُ طـائفةً من علمـاء العرب قد حَفِظَتْ لمَعَدٍّ أَربعينَ أَباً بالعربية إلى إسماعيلَ، واحتجَّتْ في أسمائهم بـالشِّعْرِ شعـرِ أميّة (1872)، ومن أشبهَهَه مـن علماء الشعراء بـالجاهليـة، فقابلتُ بقـول أهل الكتاب قـول الطائفـة من العرب، فوجدتُ العددَ مُتَّفِقاً واللفظَ مختلفا، فجمعتُ بينهما فها هو هذا (1873) مؤلَّفا على الجمع باتفاق العدد، نَظَمْتُه في مقالة واحدة: مَعَـدُّ بن عدنـانَ بن أُدَدَ بن هميسع، وهـو سَلْمَانُ، وهـو أَمينُ بن هَمَيْثَع، وهـو هَمَيْـدَعُ، وبالعـربيـة الشَّـاجِبُ، بنُ سَلاَمـان، وهـو بالعـربية مَنْخَرُ، سمي بذلـك لأنه كان مَنْخَرَ العـرب الذي تتنفس فيه، لأنَّ الناسَ عـاشوا في مُلكِه، بن عَوْص، وهو ثَعْلَبَـةُ صَابُوحَ، وإليه تُنْسَبُ الثَّعْلَبِيَّة، بن بُـود، وهُوَ بُور، وهو عِتْـرُ العَتَائِرِ، وهو

1869) ك ج (النابت).

1870) ك ج (بوزح).

1871) ج (بحت).

1872) هـو أميـة بن أبي الصلت، مـن علمـاء الشعـراء في الجاهليـة (الشعـر والشعراء 369).

1873) (هذا) محذوفة في (ق).

أَولُ من سَنَّ العَتِيرَة (1874) للعرب، بنُ شُوجـي، وهو سَعْدُ رَجَب، وهو أَول من سَنَّ الـرَّجبيّة للعرب، بن يعماني، وهـو قموال، وهو يزيح الناصب، وكان في عصــر سليمانَ بن داوود عليهما السلام، بن كبســداني، وهــو محلم ذو العين، بن خزانــي، وهو العــوام في الكرم، بن بــاداسي (1875)، وهو المحتمــل، بن بدلا، وهــو بدلاف، وهو زائمــة، بن طهيا، وهو طــابخ، وهو العقيان، بن جهمــا، وهو جاحم، وهو علة بن محسا، وهو ياخش (1876)، وهو الشخدود، بن معجـالي، وهو مــا حــق، وهو الضريــب خــاضـم النــار، بن عاقاري (1877)، وهو عقبي، وهــو عبقر، وإليه تنس جنــة عبقر، بن علقاري، وهو عَبْقَــر وهو إبراهيم جامعُ الشّمْلِ، بــن بيداعي، وهو الدعاء، وهو إسماعيل ذو المَطَــابِخِ سمي بذلك لأنه حين مَلَكَ أَقام بكل بلد من بلدان العــرب دار ضيافة، بن إبداعي، وهــو عُبيدُ يَزَن الطّعّان، وهو أَول من تــرك الصِّعَــادَ وقال بالرِّمَــاحِ، فإليه نُسِبَتْ، بن همــادي، وهو جيــدن، وهو إسمــاعيل ذو أَعْوَجَ، وإليــه تُنسب الأَعْوَجِيَّاتُ من الخيل، بن يشماني // وهو بِشْر، وهو المُطْعِمُ في المَحْلِ، بن بثرانا، وهو بثرة، وهو الطمح، بن يحراني، وهو يحرن، وهو القشور بن يلحاني، وهو يلحن، وهو العنود، بن رعوانا، وهو رعوى، وهــو الدعــدع، بن عقاري وهو عــاقر، وهــو المحمود، بن بحســان، وهو الــرائد بن عصــا، وهــو عيصــر، وهو النــدوان ذو

95 ب

1874) عتر العتائر : شاة كانوا يـذبحونها في رجب لآلهتهم، وفي الأصول (العثيرة) والتصويب من اللسان 4/537.

1875) ج (بلداسي).

1876) ج (ياخس).

1877) ك (غاقاري).

الأندية، وفي مُلْكِـه تَفَرَّقَ بنو القاذور، بن قناني، وهــو قنان، وهو أمامة بن ثــامر وهو بهامي، وهــو ذو العنق، وكان أَجْمَلَ خلقِ الله في زمانــه، وكانت الحُبلى تراه فتُسقِط، وهو أَول من تَبَرْقَعَ خوفا من (1878) النســاء، بن مقصر، وهــو مقصــاري، وهو حضــر، بن باحث، وهــو باحث، وهو النــزال، بن رمّاح (1879)، وهو قميــر، بن سمى، وهو المجسر، وكان أَعْـدَلَ مَلك وَلِيَ، بن مري، وهو هري، وهو رانا، وهو المُعَذَّر، سمي بذلك لأنه أَولُ مَلِك تتوَّجَ، بن صَيْفِيّ، وهــو سمى وهو الصَّفِــيّ بن جعتم، وهو غــرام، وهــو النبيت، بن القاذور، وهو قَيْذَر، وتأويل قيــذر صاحبُ إِبلٍ، وكان أَوَّل من مَلَكَ من بني إسماعيل، وإليه كانت الوَصِيَّةُ، بن إسماعيل صَادِقِ الوَعْدِ، بن إبراهيمَ خليلِ اللهِ عليهما السلامُ.

فأَما قُضَاعَةُ فاختُلف فيهــا، والصحيحُ أَنها من مَعَدٍّ بنِ عَدْنَانَ، وَلَـدَ مَعَدٌّ نِــزَاراً وقُضَاعَــةَ، وبــه كان مَعَــدٌّ يُكْنى، أَو اسم قضاعــة عمر(1880)، وعُبَيْد الرَّمَّاح، بن معد وقَنْصاوَ قُنَاصة وجُنَادة وعَوْفَا، وأَودا، وحبيبــا، وسلهمــا. وأم بني معــد معــانــة بنت جــوشم بن جلهمة، بن عــامر، بن عــوف، بن عدي، بن دب، بن جــرهم. وكان سَبَبُ انتساب قُضَاعَةَ في حِمْيَرٍ ما ذكر الشَّرْقِيُّ بنُ القُطَامِي(1881) قــال: لم تَزَلْ قُضَــاعَــةُ على نسبهــا في مَعَدٍّ فــي الجاهليَّــةِ وأَول الإسلامِ، إلى أَن مضى صَدْرٌ من إمَارَةِ معاويةَ، فكان أَوَّل من ذَكَرَ

1878) ك (على).

1879) ق (رناح).

1880) ك ج (عمرو).

1881) الشــرقي بن القطــامي الكلبي، أبــو المثنــى، عــالم بــالأدب والنسب، من أهل الكوفة، استقدمه أبو جعفر المنصور ليعلم المهدي (الأعلام 8/ 120).

أَن لقُضَاعَةَ نَسَباً في اليَمَنِ عُمَرُ بنُ مُرَّةَ الجُهَنِيُّ(1882)، وكانت له صُحبةٌ مع رسول اللهﷺ، وسابقةٌ في الإسلام، وطاعةٌ في قومه، وشَرَفٌ، وهو من بني مالكِ بن رفاعةَ، جميعا أَهلُ بيتٍ من حمير ناقلةٌ إلى جهينة، فإن يكن رسول اللهﷺ قال فيه قولا فقد صدق عليه السلام. ثم إن قُضَاعَةَ أحدثت بينها وبين أَهل اليمن بالشام حِلْفاً في الإسلام أَيام ابن الزُّبَيْرِ وبني مروانَ، وذلك في غاراتِ عُمَيْرِ بن الحُبَاب(1883) على كَلْبٍ، وغارات حُمَيْدِ بنِ حُرَيْثِ بن بَحْدَلٍ(1884) الكلبيّ على فَزَارة(1885)، فلم تزل كَلْبٌ واليَمَنُ يَشُدُّونَ ذي [(1886)] الحِلْف، ويَحْتجُّون بحديث عُمَرَ بنِ مُرَّةَ. ومَالأَهُمْ على ذلك خالدُ بن يَزيدَ بنِ معاويةَ خِلاَفاً على بني مروان. ثم استحكم ذلك، فلم تزل قُضاعةُ إلى اليوم مُختلفِينَ في أَنسابهم. قال أَبو رُؤْبَةَ: حدثني محمدُ بنُ يحيى قال: حدثني عبد العزيزِ بن عِمْرَانَ، عن معاويةَ بنِ صَالِحٍ قال: أَخْبَرَنِي مَكْحُولٌ عن مالكِ بنِ يُخَامِر قال: قال رسول اللهﷺ: (العَرَبُ كُلُّهَا بَنُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، إلا أَربعَ قبائلَ: السُّلَفَ والأَوْزَاعَ وحَضْرَ مَوْتَ وثَقِيفاً)(1887). وقال محمدُ بنُ حبيب: إنما فَسَدَ نَسَبُ قُضاعَةَ بالحربِ التي كانت

1882) عمر بن مرة الجهني، أبو مرة، من أصحاب رسول اللهﷺ (سيرة ابن هشام 1/11 وتهذيب التهذيب 8/103).

1883) عمير بن الحباب بن جعدة السلمي، رأس القيسية في العراق. خرج على عبد الملك بن مروان، ونشبت بينه وبين اليمانية وبني كلب وتغلب وقائع، توفي سنة 70هـ (الأعلام 5/88).

1884) في الأصول (يحدل) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 257.

1885) ق (مرارة) ك ج (قرارة) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 257 ـ 258.

1886) بياض في الأصول.

1887) في الأصول (ثقيف).

بالشَّامِ أيام حُمَيْـدِ بنِ حُرَيْثِ بن بَحْدَل(1888)، وعُمَيْرِ بن الحُبَابِ، وقَيْسٍ وبأَنَّ خالدَ بن معاوية(1889) كان في أَوَّلِ سلطانِ بني مروانَ شديـد الحُبِّ لِكَلْبٍ مُطَاعاً فيهم، قـال لأَخْوَالِـهِ من كَلْبٍ وهم سَادَةُ قُضَاعَةَ: أَطيعوني وحَالِفُوا اليَمَنَ وانْتَسِبُوا إليها(1890)، فإنكم تُذِلُّون بذلك بني مروانَ ومن انحطَّ في أَهوائهم من قيس وغيرها. فأطاعه رجـال منهم وعَصَاهُ آخـرون. وقد كـان أَيضا دعـا حِمْيَرَ فقـال: انتسبوا في قُضَاعَةَ. فقال حِمْيَر: كَلَّا لا ننتسبُ إلى قُضَاعَةَ ونحن أَشرفُ منهم(1891) وأَقْـدَمُ بأَلف سنـةٍ، ولكن مُرْ أَخـوالك قُضَاعَـةَ ينتسبوا إلينا(1892)، فإن ذلك أَشْبَهُ الأَمرينِ(1893) بالحق. فأَمر خالدُ

96 أ ابنُ يزيدَ بذلك رجلا من وجوه قُضَاعَةَ، فأطاعه بعضُهم وقال // بعضُهم: بل نُحَالِفُهُم. فكان بعضُهم يقول: حالَفْنا اليَمَنَ، وبعضهم يقـول: بل نحنُ منهم، وهـم مِنَّـا، ونَسَبُنـا وَاحـد. وكـان أَوَّلَ من انتسب إلى مَـالِكِ بْنِ حِمْيَرَ وذكـره في الشعر من قُضَـاعَةَ الأَفْلَحُ ابن(1894) يَعْبُوب المَشْجَعِيُّ حيث يقول (رجز) (1895):

1 — يَـا أَيُّهَـا الـدَّاعِي ادْعُنَـا وَأَبْشِـرِ

2 — وَكُـنْ قُضَـاعِيـاً وَلاَ تَنَـزَّرِ

1888) في الأصول (يحدل).

1889) يقصد خالد بن يزيد بن معاوية السابق الذكر.

1890) ق (فانتسبوا إليهما).

1891) (منهم) محذوفة في ق.

1892) ق (إليها).

1893) ك (أمرين).

1894) في الأصول (الأقلع) والتصويب من الروض الأنف 1/23.

1895) باستثناء الخامس له في الروض الأنف 1/23، والثالث والرابع والخامس مع آخر لعمرو بن مرة الجهني في سيرة ابن هشام 1/12.

3 — نَحْنُ بَنُـو الشَّيْخِ الْيَمَـانِي الْأَزْهَـرِ(1896)
4 — قُضَــاعَــةَ بْنِ مَــالِكِ بْنِ حِمْيَــرِ
5 — النَّسَبُ الْمَعْــرُوفُ غَيْــرُ الْمُنْكَــرِ

وسمع هـذا الخبرَ شيخٌ من كَلْبٍ، ثـم أَحَدُ بني تَيْمِ الـلَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ، فقال في قُضَاعَةَ (وافر):

1 — أَزَنَّيْتُمْ عَجُـــوزَكُمُ وَكَـــانَتْ
عَجُـــوزاً لاَ يُحَـلُّ لَهَـــا إِزَارُ
2 — عَجُـوزٌ لَـوْ تَمَلَّسَهـا يَمَـانٍ
لَـــلاَقَـى مِثْلَ مَـــا لاَقَـى يَسَـــارُ

يعني يسار الكَـوَاعِبِ (1897) وكان زَنَّـاءً في غير قـومه، فـأُخِذَ فخُصِيَ. واحتج مَنْ عَـزَا قُضَـاعَةَ إِلـى اليَمَنِ بحديثِ عـائشـةَ: أَن عَمْرَو (1898) بنَ مُرَّةَ الجُهَنِيَّ، وجُهَيْنَةُ من قُضَاعَةَ، قال (1899): قلت يا رسول الله: مِمَّنْ نحن؟ قال: من اليَدِ الطَّلَقَةِ، واللُّقْمَةِ الهَنِيئَةِ، من حِمْيَر. تَسْمِيَـةُ قبائلِ الأَزْدِ التي قعدتْ عن الأَزْدِ واكتفتْ بأَسمـائها عن النِّسْبَةِ دون الأَزْدِ: منهـا الأنصارُ، وخُـزَاعَةُ، وغَسَّـانُ، وبَارِقٌ، ودَوْسٌ، وشَنُوءَةُ، وعَكٌّ، ويقال الحارثُ بن كَعْبٍ في مَذْحِجٍ (1900)، ووَدَاعَـةُ في هَمْـدَانَ، وغُطَيْفٌ (1901) وسَلْمَـانُ في مُـرَادٍ، وقَائِفَـةُ

1896) الروض الأنف والسيرة (الهجان الأزهر).
1897) عبد أسود دميم قبيح، قيل له يسار الكواعب لأن النساء إذا رأينه ضحكن من قبحه وكان يظن أنهن يضحكن من عجبهن به (أمالي ابن الشجري 1/119).
1898) في الأصول (عمر) وانظر ما سبق.
1899) في الأصول (قالت) والوجه ما أثبت، ولم أهتد إلى الحديث.
1900) في الأصول (مدح) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 416.
1901) في الأصول (غضيف) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 406.

وكُدَادَةُ وهما المُصْعَبَانِ في مُرَادٍ. فـأَما غسّان فماءٌ بالمُشَلَّلِ [1902] من شَرِبَ منه من الأَزْدِ أَيامَ تَفَرُّقِهِمْ بعد سَيْلِ العَرِمِ فهو غَسَّانِيٌّ. فافترقتْ غَسَّانُ على خمسةٍ وعشرينَ قبيلاً، منهم الأَنصارُ أَكرمَهم اللهُ باسم النُّصْرَةِ، وافترقـوا من حَيَّيْنِ، وهما الأَوْسُ والخَزْرَجُ ابنا حَـارِثَـةَ الهَمَّامِ بنِ ثعلبَـةَ بن عُمَـرَ بـن عامـرٍ. وكـلُّ الخـزرج والأَوْسِ [1903] غَسَّـانِيٌّ إلا أَهل بَيْتَيْنِ منهم بعُمَـانَ، أَحـدهمـا من الأَوس بنو عـامرِ بنِ النَّبيتِ بـن مالكِ بن الأَوْسِ، أَزديُّـون بعُمَانَ، والآخَرُ مـن الخَزْرَجِ بنو السَّـائِبِ بنِ قَطَنِ بنِ عوفِ بـن الخزرجِ، أَزديّـون بعُمَان. وقـد شذَّ على الخَـزْرَجِ قَبِيلٌ من قبـائلها وكـانت دَارَهُمُ الشَّامُ فهم غَسَّانِيُّونَ ليسـوا في الأَنصارِ، غيرَ رَجُلَيْنِ منهم كانا شَـهِدَ المدينةَ فنَصَرَا وأَسْلَمَـا مع قَوْمِهما من الأَنصارِ، أَحدُهما أَبو الدَّرْدَاء [1904]. فأَما القبيلُ نفسُه فغَسَّـانِيٌّ وهو عَدِيُّ بن كعبِ بن الخـزرج بنِ الحـارثِ بن الخـزرج بن حَارِثَـةَ الهَمَّـامِ، ومنهم عاصمُ بن عتبـةَ الغسانِيُّ. ومن غَسَّـانَ بنو مُحَـرِّقٍ، واسم مُحَرِّقٍ الحارثُ، بن عمرٍو [1905] بنُ عامرٍ، منهم أَهل بيتٍ في الأَنصارِ فِي بني النَّجَّار. ومن غَسَّانَ جَفْنَةُ ملوك الشَّامِ، ومنهم حَمَلُ بنُ عمرٍو [1906] بنِ عامـرٍ، وهـم فـي [1907] مـراد، ووائل وهو ذُهْلٌ بنجـرانَ، وَقيسُ ابنـا عمرو بنِ عـامـرٍ، وقد دَرَجُـوا. ومنهـم جَـرِيـشٌ،

1902) معجم البلدان 4/203 والاشتقاق 435.

1903) قدم (ك) الأوس على الخزرج.

1904) عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصـاري الخزرجي، أبو الدرداء، صحابي توفي سنة 32هـ (الأعلام 5/98).

1905) ك (عمر).

1906) ك (عمر).

1907) ج (من).

وعَمْرٌو (1908) وعَـدِيٌّ، وجُهَـادَةُ، وسَـــوَادَةُ، وخَتْمٌ، وخُتَيْمٌ (1909)، وزَيْدٌ، وحِطَـابٌ (1910)، وصُهَيْبَـةٌ، وامـرؤ القيـس بنـو أَفْصَى بنِ حارثَةَ بن عمرو (1911)، ومُزَيْقِيَا بنُ عامرِ ماء السماء (1912)، ومنهم امـرؤُ القيسِ بنُ مـالكِ بن أَفْصَى بنِ حـارثَةَ بن عمـرِو (1911) بنِ عـامرٍ. ومنهم جُفَيْنَـةُ بنُ نَصْـرِ بنِ عَوْفِ بـنِ عُمَرَ بنِ ربيعـةَ بنِ حارثَـةَ بنِ عمرِو بنِ عـامرٍ. ومنهم عـامرُ بنُ ثعلبةَ بـنِ مازنِ بن الأزدِ، ومنهم كعبٌ وعمرٌو وعديٌّ بنـو مازنِ بنِ الأزد. فهذه قبائلُ غَسَّانَ.

خَبَرُ خُزَاعَـةَ : وأما خُزَاعَةُ فـانْخَزَعَتْ عن عظم الأَزْدِ، والانْخِزَاعُ التَّقَاعُسُ والتَّخَلُّـفُ، فأقامتْ بمَـرِّ الظَّهْرَانِ (1913) بجَنَابَـاتِ الحَرَمِ، فَوَلُـوا حِجَابَةَ الكعبـة دَهْراً، وهـم حُلَفَاءُ بني هَـاشِمٍ، يَدٌ معهم على الناس، ثم حلفاءُ رسول اللهﷺ، دخلوا معه في كتاب القضيَّة بينه وبين مُشْـرِكِي أَهل مكـة يـوم الحُـدَيْبِيَّـةِ، ودخلَتْ بنـو بَكْـرٍ مع المشـركين فـوقعَتْ حَرْبٌ بيـن خُزَاعَـةَ وبين بني بَكْـرٍ، فأعـانت مُشْرِكُو مَكَّـةَ حُلفاءَهُم بني بَكْرٍ، وأعان رسـولُ اللهﷺ حُلَفَاءَهُ من خُزَاعَــةَ، فكــان // الفَتْــحُ فَتْــحُ مَكَّــة بسَبَبِهِــمْ وبَرَكَتِهِــمْ. 96 ب
وقـالﷺ (1914): (إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ تَسْتَهِلُّ (1915) بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ) وأعطاهم عليه السـلام منزلةً لم يُعْطِها أَحـداً من الناس أَن جعلهم

1908) في الأصول (عمر) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 367.
1909) في الأصول (ختم وختيم) والتصويب من الجمهرة 367.
1910) في الأصول (حاطب) والتصويب من الجمهرة 367.
1911) في الأصول (عمر) والتصويب من الجمهرة 367.
1912) انظر الاشتقاق 435.
1913) مر الظهران موضع على مرحلة من مكة (معجم البلدان 5/104).
1914) سيرة ابن هشام 4/37.
1915) ك (يستهل).

مهاجرين بــأَرضـهم وكتب إليهم بذلك كتابا. فافتــرقت خُزَاعَةُ على أَربعةِ شُعُوبٍ: رَبِيعَةَ بنِ حارثــةَ بن عمرِو بنِ عامرٍ، إلا أَهل بيتين من رَبِيعَةَ بــنِ حارثةَ، وهم بنــو جُفَيْنَةَ الـذين بالشــام في غَسَّانَ، والشَّعْبُ الثاني من خُــزَاعَةَ أَسلم، والشَّعْبُ الثــالثُ مِلْكَانُ، والشعب الـرابع مَالِكُ بـــن أَقْصَى بـنِ حــارثةَ بن عمـــرِو بن عامــرٍ. وأَمــا بَارِقٌ (1916) فجَبَلٌ بالسَّرَاةِ من نَــزَلَهُ أَيامَ سَيْلِ العَرِمِ كــان بَارِقِياً، فنَزَلَه سَعْدُ بن عَدِيٍّ بْنِ حَارِثَةَ بــنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، ونزل معه ابنا أَخيه الهجنُ (1917) اسمه مالكٌ، وشَبِيبٌ (1918)، ابنا عُمَــرَ بنِ عدِيٍّ بنِ حارثَةَ، فسُمُّوا بَارِقــاً. وأَما الحارثُ بن كعبِ بنِ أَبي حارثَةَ بنِ عمرِو بــن عامرٍ فهــو مَذْحِجِيٌّ. ومَــذحِجٌ في قول الشَّــرْقِيِّ (1919) ليس بأَبٍ ولا أُمٍّ، هـــي أَكَمَةٌ حمراءُ بــاليَمَنِ، اجتمعوا فقــالوا تعــالوا نجعلْ مَذْحِجــاً أُمَّنَا نَمْنَعُها وتمنعنا، فتَمَذْحَجُــوا، فكل أَزْدِيٍّ باليمن مَذْحِجِيٌّ: بنــو غُطَيْفٍ وسلمانُ وكُدَادَةُ وفَائِقَةُ مَــذْحِجِيُّونَ ونَسَبُهم الأَزْدُ، غير أَنَّ الــذي يَجْمَعُ مَذْحِجاً ويجتمع عليهــا مَالكُ بنُ أُدَدِ بن عَمْرِو بنِ عَــامِرٍ، وبنو عَمْــرٍو وعِمْرانُ ابْنَــا عَدِيّ بن حارثَــةَ، وبنو السَّائِبِ بن الخزرجِ بعُمَانَ، وبنو عامرِ بن النَّبِتِ من الأَوْسِ بعُمَانَ، وبنو ذُهْلِ بن عمرو بن عامرٍ بنجرانَ، وبنو التوْأَمِ وعديٌّ ابنا ثعلبةَ ابنِ مازنِ بن الأزدِ، وبنـــو عمــرِو بن عــديٍّ، وكعــبٌ بنـــو مــازنِ ابــن الأزدِ، وبـــنو نَصْــرٍ، وعُمَــرُ وعـــبدُ اللــهِ (والهِنْــوُ (1920)،

1916) معجم البدان 1/ 319.

1917) كذا في الأصول، ولم أهتد إليه، ولعلها (الهجين).

1918) ق ك (وشيب) وانظر معجم البلدان 1/ 319).

1919) هو الشرقي بن القطامي، وقد مر التعريف به.

1920) في الأصــول (الهنؤ) والتصويب مــن الاشتقاق 487 وجمهرة أنســاب العرب 330 و375.

والأَهْيُوبُ (1921)، وقُـدَارٌ (1922)، في الأَزد لم يقـع عليهم اسـمٌ ولا لَقَـبٌ دون الأَزْدِ.

وفي العرب الجَمَـرَاتُ(1923)، سُمُّـوا بـذلك لأَنهم ليسـوا بكثيـرٍ عـددُهم، وهم شـديـدٌ شـوكتُهم، وهم يتمـردون على القبـائل، ويَصْبِرُونَ لمن انْتَـابَهُم، ويمنعون بلادَهم ومـا بحوزتهم وهم إذا قُلِّلُوا ثلاثُ قبائلَ، وإذا كُثِّرُوا عَشْرُ قبائلَ، ليس(1924) لهم في العرب حَادِيَةَ عَشْرَةَ(1925)، ويقال: إنمـا سُمُّوا الجمـراتِ لأَن(1926) الجَمْرَة أَلف مُقاتلٍ، ويقال غيرُ ذلك. فـإذا عَدَّدْتَ في العرب جَمْرَتَيْنِ بدأت بضَبَّةَ بنِ أُدٍّ بنِ طَابِخَةَ بنِ إِلْيَـاسِ بنِ مُضَر. والجَمْرَةُ الثانية عَبْسُ ابن بَغِيضٍ بن رَيْثِ بن غَطَفَـانَ بنِ سَعْـدِ بنِ قيسِ بنِ عَيْـلاَنَ بنِ مُضَر. فـإِن عَدَّدْتَ ثلاثـاً عَدَّدْتَ بني الحـارثِ بن كعبِ بن عُلَةَ بن جَلَدِ بن مالكِ بن مَذْحِجٍ، وأُمُّ هؤلاء الثلاثةِ صَحَام واسمُها الخَشْنَاءُ بنتُ وَبَـرَةَ بن تغلبَ بن حُلْـوَانَ بنِ عِمْـرانَ بنِ الحَـافي(1927) بن قُضَاعَةِ أختُ كَلْبِ بنِ وَبَرة. وزعم معـاويةُ أَن أشدَّ حَيٍّ في العرب بَأْساً وطِعَانا عن نسائهم بَنُو ضَبَّةَ، وأَنَّ أَشدَّ حَيٍّ في العرب بأسا يَغْزُونَ الناسَ في ديارهم ولا يَغْـزُوهُم أَحدٌ بنو الحارثِ بن كعبٍ. فإن عَدَّدْتَ أَربعَ جمراتٍ أدخلتَ نُمَيْـرَ بنَ عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ، وهي

1921) في الأصول (الهبوب) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 330.

1922) في الأصول (قداد) والتصويب مما سبق في الجمهرة.

1923) انظر في الجمرات جمهرة أنساب العرب 486 واللسان 4/145.

1924) ك (ليست).

1925) في الأصول (حادية عشر) والصواب ما أثبت.

1926) (لأن) مطموسة في ق، وفي ج (من).

1927) في الأصول (الحاف) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 485 وما بعدها.

جمرةٌ لم تُطْفَأْ، لأَنها لم تُحالِفْ أَحـداً، وكلُّ الجِمَارِ قد حَالَفَتْ. فإن عددتَ خمساً جعلتَ (1928) خَثْعَمَ واسمُه أَفْتَلُ (1929) بنُ أَنْمَارٍ. فإن عَـدَدْتَ سِتــاًّ أدخلت أَحْمَسَ بن الْغَـوْثِ بن أَنْمَارِ من بَجِيلَـةَ. فـإن عددت سابعــةً عددت عِجْلَ بنَ لُجَيْمِ بن صعبِ بن عليٍّ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلِ بن ربيعةَ. فإن عددت ثامنــةً عددت جُشَمَ بنَ معاويةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَـوَازِنَ من قَيْسِ عَيْلاَنَ. فـإن عددت تـاسِعةً عددت زَبِيـداً من مَذْحِجٍ. فـإن عددت عَاشِـرَةً عددتَ أَرْحَبَ (1930) بنَ هَمْـدَانَ. فهذه جمـراتُ العـربِ، والأسمـاءُ المزدوجــةُ: بَجِيلَـــةُ وخَثْعَمٌ، وحَــرَامٌ وحِشْــمٌ (1931)، ولَخْمٌ وجُــذَامٌ، عَـــكٌّ والأَشْعَـرِيُّــونَ، والأَوْسُ والخَزْرَجُ، كِنْـدَةُ وحَضْرَ مَـوْتَ، حَاشِـدٌ وبَكِيلٌ، قُرَيْظَـةُ والنَّضِيرُ، عـامِلَةُ وغَسَّــانُ، بَكْرٌ وتَغْلِبُ، عَضَـلٌ والْقَارَةُ، غَنِيٌّ وبَـاهِلَةُ، ضَبَّـةُ والرِّبَابُ، عَبْسٌ وذُبْيَانُ، أَسْلَمُ وغِفَـارٌ، ومُزَيْنَةُ وجُهَيْنَةُ، // الْحِمَارُ وطُهَيَّةُ (1932)، السَّكُونُ والسَّكَاسِكُ، حَنْظَلَةُ وعَمْرٌو، طَسْمٌ وجَدِيسٌ، كَلْبٌ والْقَيْنُ، عَادٌ وثَمُودُ، شَنٌّ ولُكَيْزٌ، نَاهِسٌ (1933) وشَهْرَانُ، حَنِيفَةُ وعِجْلٌ. ومما لم يَـذكُرْ من الأَسماء المزدوجة بَلِـيٌّ وغَافِقٌ، وشَكْرٌ 97 أ

1928) ك (عددت).

1929) انظر الخـلاف في اسم أفتل بين أفتل وأقيل وأقبل وأقتل في جمهـرة أنساب العرب 387.

1930) في الأصـــول (أرجـب) والتصـويب من جمهــرة أنســـاب العـرب 476 والاشتقاق 430.

1931) ق ك (وحا وحكم) ج (وحاوكم) والتصويب من الاشتقاق 375 ونهاية الأرب 2/307، وفي جمهرة أنساب العرب 420: «حرام وجُشَم».

1932) (طهية) مطمـوسة في ق، وفي ك ج (طهينـة) والتصويب من جمهـرة أنساب العرب 467 والاشتقاق 233.

1933) في الأصـول (نـاهش) والتصويـــب من الاشتـــقاق 421 وجمهـرة أنســـاب العرب 390.

وغَـامِـدٌ، جُعْفِيٌّ ومُرَادٌ. وفي العـرب الْأَرَاقِمُ، واللَّهَـازِمُ، والبَـرَاجِمُ، والدَّعَائِمُ، والحَوَاثِرُ (1934)، والزَّعَـافِرُ، والقَسَـامِلُ، والمَعَاوِلُ (1935)، والصَّنَائِـعُ والـرَّوَادِفُ. ومنهم الأَحْجَـامُ والأجمـالُ، والأمثـالُ، والأَشْباهُ (1936)، والأَحْكَـامُ. ومنهم الأَقَارِعُ، والأَجَـارِبُ، والأَفَـاكِلُ، والأَحَـابِيـشُ. ومنهم الحُلْسُ (1937)، والحُمْـسُ، والطُّلْـسُ. ومنهـم السَّلاَجِمَةُ، والضَّيَـازِنَةُ (1938)، والصَّلاَقِمَةُ، والْكَوَانِسَـةُ، والمَرَادِمَةُ، والمـراثدةُ، والمَهَـالِبَةُ، والمَسَـامِعَةُ، والعَكَـارِمَةُ والجَعَـادِرَةُ (1939)، والحَضَـارِمَةُ، في أشبـاهٍ لذلك كثيـرةٍ، تبلغ أَكْثرَ من مِـائَتَي اسْمٍ، ليس [منهـا اسْمٌ] (1940) للقَبِيلِ، ولكنهـا أَلقابٌ غَلَبَتْ فعُـرِفَتْ كلُّ طائفةٍ بلقبِها. والعربُ كلها يجمعُهـا جِذْمَانِ، والْجِذْمُ الأَصلُ، فأَحَدُ الجِذْمَيْنِ عَدْنَانُ والآخَرُ قَحْطَانُ، إلي هذين الجِذْمَيْنِ يَأْوِي كلُّ واحدٍ من العربِ، حتى لا يقالَ إلا عَدْنَـانِيٌّ أَو قَحْطَانِيٌّ، لا يخلو أَحدٌ من العرب من أَن ينتميَ إلى أَحـدِهما. وهذان الجِذْمَـانِ خَمْسَةُ غِيرَانٍ، إذا كُثِّرَت غِيرَانُ العربِ، فإن قُلِّلتْ فثلاثةُ غِيرَانٍ. فإن كُثِّرَتْ فمُضَرٌ غَارٌ، وإِيَادٌ حُشْوَةٌ فيها، ورَبِيعَةُ غَارٌ، وأَنْمَارٌ حُشْوَةٌ فيها، وقُضَاعَةُ غَارٌ، وسَبَأ غَـارٌ، وحَضْرَمَـوْتَ غَـارٌ، فلم يبق من هذين الجِـذْمَيْنِ أَحدٌ (1941)، إلا هـو يَـأْوِي إلى هذه الغِيـرَان الخَمْسَـةِ. فـإن قُلِّلَتِ

1934) في الأصول (الحواتر) والتصويب من اللسان 4/ 165.

1935) ق ك (الغاول) ج (العاول) والتصويب من اللسان 11/ 487.

1936) (والأشباه) محذوفة في ك.

1937) في الأصول (الحلة) والتصويب من اللسان 6/ 56.

1938) في الأصول (الضيارنة) والتصويب من اللسان 13/ 254.

1939) (الجعادرة) مطموسة في ق. ك، ج (الجعادة) والتصويب من الاشتقاق 437.

1940) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق، في مكانها بياض في الأصول.

1941) ك (حد).

الغِيـرَانُ ففي عَـدْنَـانَ غَـارَانِ، وهـم مُضَـرٌ بجُشْـوَتِهَـا، ورَبِيعَـةُ بجُشْوَتِها، وعَلَتْ (1942) قُضَاعَـةُ وسَبَأ وحضرمـوتَ إلى قَحْطَانَ، وهم أَهلُ اليَمَنِ، فـإلى هـذه الغِيـرَانِ الثـلاثـةِ يأوي كلُّ أَحـدٍ من العرب، حتى لا يقالَ إلاَّ مُضَرِيٌّ ورَبعِيٌّ ويَمَانِيٌّ. والعربُ فيما دون الجِذْمِ والغِيرَانِ على سَبْع (1943) طبقاتٍ، كلُّ طبقةٍ أَعظمُ من طبقةٍ، فأَعظمُها الشعوبُ، ويتلو الشُّعُوبَ القبائلُ، ودونها العَمَائِرُ، ودونها البُطُونُ، ودونهـا الأَفخاذُ، وتتلـوها الفَصَائِلُ، ثـم العَشَائِرُ. وليس دون العَشَائِرِ [طبقـةٌ] (1944). وللشعوبِ (1945) والقبائلِ والعَمَـائِرِ والبطون والأَفخـاذِ أَلقابٌ دُونَهَـا وفَوْقَهَا، فـأَما فـوقها فـالأَنسابُ والأَحسابُ والمعـادنُ والأُصولُ، وأَمـا دونها فـالأَحياءُ، والعشـائرُ، والعقـائلُ، والـوسـائطُ (1946)، والأَركـانُ، والجـراثيمُ، والأَزِمَّـةُ، والـبيـوتـاتُ، والهضـابُ، والأَثَـافِي، والأَيْـدِي، والشُّهْبَـانُ، والأَواسِـطُ (1947)، والـرَّضَفَـاتُ (1948)، والجَمَـرَاتُ، والهَـامَـاتُ، والأَحْلاَسُ، والأَلْسِنَـةُ، والقِرَفُ (1949)، والـزَّمَعُ، (1950)، والأَشْلاَءُ،

1942) ج (وعلة).

1943) في الأصـول (ست) والوجـه ما أثبت، فقـد ذكر الشعـوب والقبائل والعمـائر والبطون والأفخاذ والفصائل والعشائر، فهي سبع إذن، وانظر في نهاية الأرب 2/ 277 تقسيما آخر.

1944) ج (الشعائر). وما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.

1945) في الأصول (الشعوب) والوجه ما أثبت.

1946) في الأصول (الوشائط) والوجه ما أثبت.

1947) في الأصول (الأوسط) والوجه ما أثبت.

1948) ق (الرصفات) وانظر جمهرة أنساب العرب 486.

1949) القِرَف ج قِرْفة : القشرة.

1950) الزمع ج زمَعَة : التلعة الصغيرة.

والجُلَبُ (1951)، والزَّعَانِفُ، والأَوْبَاشُ، والزَّوَافِرُ (1952)، والأَعْجَازُ والصُّدُورُ. ومن الأَلقابِ غِنِيٌّ وبَاهِلَةُ ابْنَا دُخَانٍ، عَبْسٌ وذُبْيَانُ الأَجْرَبَانِ، بَكْرٌ وتَمِيمُ الجُفَّانِ (1953)، الأَسْدُ (1954) وعبد القَيْسِ الكَرِشَانِ، أَسَدٌ وغَطَفَانُ (1955) الحَلِيفَانِ (1956)، أَشْجَعُ بنُ رَيْثٍ وثَعلبةُ بن سَعْدِ بن ذبيانَ الخُنْثَيَانِ، الذَّادَةُ (1957): بنو عامرِ بن صَعْصَعَةَ، وسَلَمَةُ، وسَبْرَةُ، وزَرْعَةُ بنو سَلْعِيٍّ، وخالدُ بن هَوْذَةَ (1958)، وفَرْوَةُ بنُ مُجَالِدِ بن زهيرٍ، وربيعةُ بن مالكِ بن كُرْزٍ، وفزارةُ بن عبد يَغُوثَ، وشَبِيبُ (1959) بنُ جَرَادٍ الوحيديُّ، سُمُّوا الذَّادَةَ (1957) يوم لَقُوا بني الحارثِ بن كعبٍ، فَذَادُوا بني الحارثِ وحَمَوْا قومهُم. هذا آخرُ ما وَجَدْتُه بخط ابن أبي (1960) رُؤْبَةَ.

1951) في الأصول (الحلب) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت، فالجلب ج جُلْبَة، وهي: قطعة متفرقة من الكلإ ليست بمتصلة، ومن تفرقها وعدم اتصالها أصبحت لقبا.

1952) الزوافر ج زافرة : الأنصار والعشيرة.

1953) الجف : العدد الكثير من الناس.

1954) الأسد : لغة في الأزد.

1955) في جمهرة أنساب العرب 487 : (طيىء وأسد).

1956) في الأصول (الخليفان) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 487.

1957) في الأصول (الذدة) والتصويب من اللسان 3/ 167، والذادة ج ذائد.

1958) في الأصول (هودة) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 281.

1959) في الأصول (شيب) والوجه ما أثبت، فالعرب لم تسم شيبا.

1960) ج (أبي رؤبة) بحذف (ابن).

وَوجدت في الكتب التي نقلتُها من خِـزَانَةِ القاضِـي أَبِي الحسنِ محمدِ بن صـالحِ الهَاشِمِيِّ (1961) رحمه الله، إِلى خزانة الـوزير، كتاباً بخط ابن (1962) المُعْتَزِّ كَتَبهُ إِلى أَبي العَبَّاسِ ثَعْلَبٍ: باسم الله الرحمان الرحيم، ياسيدي ورئيسي وأستاذي، ومَنْ أُكْثِرُ تَضَرُّعِي إِلى الله فـي أَنْ يزيد في أَنفـاسه، // ويُمتِّعني والفَضْلَ بتـراخي حياته، وانْفِسَاحِ بقائه (رجز) (1963):

97 ب

1 — مَـا وَجْـدُ صَـادٍ فِي الحَـدِيـدِ مُـوثَقِ (1964)

2 — بِمَـاء مُـزْنٍ بَـارِدٍ مُصَفَّقِ (1965)

3 — بِـالـرِّيحِ لَمْ يُطْـرَقْ وَلَمْ يُـرَنَّقِ (1966)

4 — جَـادَتْ بِـهِ أَخْـلَافُ دَجْـنٍ مُطْبِقِ (1967)

5 — فِي صَخْـرةٍ إِنْ تَـرَ شَمْسـاً تَبْـرُقِ

6 — فَهْـوَ عَلَيْهَـا كـالـزُّجَـاجِ الأَزْرَقِ

7 — صَـرِيحِ غَيْثٍ خَـالِصٍ لَمْ يُمْـذَقِ (1968)

1961) محمد بن صالح بن علي العباسي الهاشمي، المعروف بابن أم شيبان (294 ـ 369هـ) قاضي القضـاة ببغداد، وأضيف إليه قضاء مصر والشـام وغيرهما (الأعلام 6/162).

1962) (ابن) محذوفة في ك.

1963) لابن المعتز في مدح ثعلب، ديوانه 1/485.

1964) الديوان (في الحبال).

1965) الديوان (لماء)، ورغم أن المحقق وصف رواية بعض المصـادر وهي (بماء) بأنها الصحيحة، لم يثبتها في المتن. مصفق: مصفى.

1966) ك (يدنق). يرنق : يُصَفَّى.

1967) الأخلاف ج خِلْف : الضرع.

1968) ق ك (يمدق). يمذق : يخلط.

8 — إلاَّ كَـــــوَجْــــــدِي بِكَ لَكِـنْ أَتَّقِـي

9 — يَـــا فَـــاتِقـــاً لِكُلِّ عِلْـمٍ مُغْلَقِ (1969)

10 — وَصَيْـــرَ فِيـــاً نَـــاقِـــداً لِلْمَنْطِقِ

11 — إنْ قَـــالَ هَـــذَا بَهْـــرَجٌ لَمْ يَنفُقِ

12 — إنَّـــا عَلَـى الْبِعَـــادِ وَالتَّفَـــرُّقِ

13 — لَنلْتَقِـي بِـــالـــذِّكْـــرِ إنْ لَمْ نَلْتَـقِ

يـا سيدي، لـولا أَني رهينُ ضَعْفِي، وحَلْسُ بَيْتي، لَمَا نـابَ في زيـارتك قَلَمِـي عن قَـدَمِي، ولا خَطِّي عـن خَطْـوِي، ولكنني (1970) محصورٌ بالمكان الذي كتبتُ منه، مَعْذُورٌ بالخَطَر الواقعِ عليَّ فيه، وَاثِقٌ أَيَّدَك اللـهُ بأَنك (1971) لا تُخَلِّينِي من رِقَّـةٍ وشَفَقَةٍ، ومـراعاةٍ وجميلِ ذكـرٍ يحلو لي ثَمَـرُهُ. وإن انطوى عني خبـرُه، وتتصل لي العائدةُ في أُخراهُ، وإن تأَخَّرتْ عني المطالعةُ بأُولاَهُ. وأَنت تعلم أَنه لا أُنْسَ (1972) لي إلا بذكْـرِك، وقَطْعِ آناء الليلِ والنهار بما أَخـذتُه عنك، ودرستُه عليك واستفـدتُه، جَمَّلَنا اللهُ بحيـاتك، وأَسْبَغَ النِّعمَةَ عليك. وإني لأسترجع (1973) عمرَو بن بَحْرٍ (1974) في قوله (1975): «الكِتَابُ وِعَاءٌ مُلِيءَ عِلْماً، وظَرْفٌ حُشِيَ ظَـرْفاً، وإنَاءٌ شُحِنَ مِزَاحاً وَجِداً (1976)»، إن شئت كـان أعيى من باقبلٍ، وإن شئت كـان أنطقَ

1969) الديوان (يا فاتحا).

1970) ك (ولكني).

1971) ك (أنك).

1972) ك (أنيس).

1973) في الأصول (لا استرجع) والوجه ما أثبت.

1974) في الأصول (بن لجن) والصواب ابن بحر، وهو الجاحظ.

1975) المحاسن والأضداد 5 ـ 7 بزيادة ونقصان.

1976) ق (وجد).

من سحبـــانِ وائلٍ، وإن شئتَ أَلهتْــك نـــوادِرُه، وإن شئتَ أشجتْك مــواعظُـــه، وإن شئتَ عجِبتَ من فـــوائده، وإن شِئتَ ضحكتَ من نــوادره. والكتابُ هــو الذي إن نظـرتَ فيه أَطـال إمْتاعك، وشَحَـذَ طِباعَك، وجوَّد لسانَك، وبَسَطَ (1977) بنانَك، ومَنَحَك تعظيمَ العَوَامِّ، وصداقةَ (1978) الملوك. وعرفتَ منه في شهرٍ ما لا تعرفُه من أَفواه الرجـال في دَهْرٍ. والكتــاب هو الـذي قَيَّد على الناس كُتُــب الدِّينِ، وحســابَ الدواويــنِ، مع خِفَّتِهِ وزنــه، وصِغـرِ حجمِه، صــامتٌ مــا أَسْكَتَّهُ (1979)، وبليغٌ ما استنطقتَه. وهو المعلِّم الذي إنِ افْتَقَرْتَ إليه لم يَحْقِـرْكَ، والنديمُ الـذي إنْ تعلَّقْتَ منه بأدنى حَبْلٍ لم يَضطـرَّك معه إلى وحشةِ الوَحْدةِ، وإلى جليسِ السُّوء». وإنِّي ذكرتُ البارحةَ بعد جُؤْشُوشٍ (1980) من الليل، كُتباً بَعُـدَ عهدي بدَرْسِهـا وتقلِيبِها (1981)، فأمرْتُ بإحضـارِها، فصــادفتُ فيها بخطِّ أَبي عُبيدةَ قصيدةً (1982) لم يَـذْكُر قــائلَها ولم يشـرَحْها، وأَنت بمــا أَمـدَّك اللــهُ مــن أَحســن مــا عَوَّدَك مــن التوفيـقِ، والـرأيِ [الدَّقِـ]يق (1983)، والعلم الوثيــقِ، والقـــول السَّـدِيــدِ، والفـــعـــل الرَّشِيـدِ، حتى تكـــون مَرَامِيــكَ مُصْمِيَــةً لأَغـــراضِهـــــا، ومَضَاربُــك مُطْبِقــــةً (1984)

1977) ك (وأطال).

1978) في الأصول (صدقة) والتصويب من المحاسن والأضداد.

1979) في الأصول (أسكتته).

1980) في الأصول (شؤشــوش) والتصويب من اللسان 6/272. والجؤشوش: ثلثا الليل.

1981) ق (وتغليبها).

1982) مكان (قصيدة) بياض في ق.

1983) مــا بين معقــوفين مطمــوس في ق، وفــي ك و ج بيــاض في مكــانــه، ولعل الصواب ما أثبت.

1984) ق (مطيقة) ك (مطبقة).

لمفاصلها، وأحاديثُك حسنةً كلُها، وأَخبارُك طيبةً بأَسْرِها، مَلِيءٌ بأَن تَمُنَّ عليَّ بصَرْفِ شيءٍ من عنايتِك إلى شَرْحِها، وذِكْرِ ما يَغْمُضُ منها، فقد راقني عُنْوَانُهَا، وملكني استحسانُها، وأُرِيغُ حفظَها، فتُضيفَ لي حِفْظَ أَلفاظِها إلى العلم بأَغراضها، جَمَعَ اللهُ لك خيرَ الدَّارَيْنِ، والقصيدة (رجز) (1985):

1 — إِنَّا لَجُهَّالٌ مِنَ الْجُهَّالِ

2 — حَيْثُ نُحَيِّي طَلَلَ الأَطْلاَلِ (1986)

3 — بِالأَوْسَطِ الْمِثْلِ مِنَ الأَمْثَالِ

4 — بَالِيَةً فِي دِمَنٍ بَوَالِ

5 — مَحَلَّةً مِنْ أُنُسٍ حَلاَلِ

6 — تَعْرِفُ فِيهَا مَنْزِلَ النُّزَّالِ

7 — وَمُثُلاً فِي خُلُدٍ مُثَّالِ

8 — وُرْقاً تَصَلَّيْنَ بِنَارِ الصَّالِي

9 — يَحُدُّ سَيْلَ الأَبْطَحِ السَّيَّالِ

10 — عَنْهَا وَعَنْ أَطْحَلَ كَالطِّحَالِ

11 — أَحْوَى القَرَا دُونَ الصَّعِيدِ العَالِي

12 — مِثْلُ الهِلاَلِ لَيْلَةَ الْهِلاَلِ

13 — وَقَدْ عُرِفْنَا بِعُرَى الأَبْطَالِ

14 — مَرَاكِزِ الْخَطِّيَّةِ الطِّوَالِ

15 — وَمَرْبِطِ الْفِحَالِ وَالْفُحَّالِ

1985) الأبيات 60، 61، 62 لأبي النجم في ديوانه 150. وانظر ص: 1378.

1986) ق ك (نحمي).

16 — يَنْحَتْنَ جُلَّ اللَّيْلِ فِي الْأَجْــلاَلِ (1987)

17 — مَــــراً وَيَصْهَلْـنَ إِلَـى الصُّهَـــالِ

18 — بَنَـــاتِ ذِي الطَّــوْقِ وَذِي العِقَـــالِ

19 — فَـــاسْتَبْـدَلَـتْ وَالـــدَّهْــرُ ذُو إِبْـدَالِ

20 — كُلَّ جَفُـــولٍ بِـــالْحَصَـى مِجْفَـــالِ

21 — تَجُـــرُّ أَذْيَـــالاً عَلَـى أَذْيَـــالِ

22 — تَتْـــرُكُ حَـــالَ التُّـــرْبِ كُلَّ حَـــالِ

23 — كَـــأَنَّمَـــا غُـــرْبِلَ بِـــالْغِـــرْبَـــالِ

24 — وَصَـــــابَـــــهُ مِـنْ لَجِبٍ جَلْجَـــالِ

25 — بِـــالْـــوَابِلِ الـــرَّاعِـــدِ وَالْهَطَّـــالِ

26 — بِـــدِيَـمٍ مِنْـــهُ وَبِـــاحْتِفَـــالِ

27 — وَاهِـي الـــرَّوَايَـــا مُـــرْسَلِ الْعَـــزَالِي

28 — فَـالـــرُّبْـدُ مِنْـهُ بِعَشِيـبٍ خَـالِي (1988)

29 — تَـــرْعَى كَهُمَّـــالٍ مِنَ الهُمَّـــالِ

30 — جُـــرْبٍ طَـلاَهَـــا بِـــالْكُحَيْلِ الطَّـــالِي

31 — مِنْهَـــــا رِئَالٌ وَأَبُــــــو رِئَالِ

32 — كَـــالْحَبَشِيِّ الْتَـفَّ فِي أَسْمَـــالِ

33 — // تَبْـرِي لَــهُ خَـرْجَـاءُ كَـالْخَيَـالِ   98 أ

34 — فَهُنَّ بِـــالـــرَّوْضِ وَبِـــالْأَقْبَـــالِ

35 — كَـــالنَّعَمِ الْجِلَّـــةِ والْفِصَـــالِ (1989)

1987) ك. ج (يمحتن). ق (خل).

1988) العشيب : الكثير العشب.

1989) ك (الفضال).

36 — فِي خَـــاذِلاَتِ الْبَقَـــرِ الْخُـــذَّالِ (1990)

37 — يُـــزْجِينَ أَطْفَـــالاً إِلَى أَطْفَـــالِ

38 — فَـــالْعَيْنُ مِنْ نُتْـجٍ وَمِنْ حِيَـــالِ

39 — يَعْكِفْـنَ حَـــوْلَيْ لَهَـقٍ ذَيَّـــالِ

40 — أَعْيَنَ يَمْشِـي مِشْيَـــةَ الْمُخْتَـــالِ

41 — وَرْدَ السَّـــرَاوِيـلِ رَخِـيَّ الْبَـــالِ

42 — لاَبِسَ سِـــرْبَـــالٍ عَلَى سِـــرْبَـــالِ

43 — ثَـــوْبَيْـنِ مِنْ طَـــرٍّ وَمِـنْ إِنْسَـــالِ

44 — يَطِيـــرخ عَـنْ ذَاكَ الـــدَّخِيلِ الْعَـــالِي

45 — يَنْطِـفُ رَوْقَـــاهُ مِـنَ الطِّـــلاَلِ

46 — عَلَـى جَبِيـنٍ وَعَلَـى قَـــــذَالِ

47 — وَقَـــدْ نَـــرَى مِنْ أَهْلِهَـــا الآَهَـــالِ

48 — غَـــوَالِيـــاً فِي الْيُمْنَـــةِ الغَـــوَالِي

49 — بُـرْجَ العُيُـــونَ وَعْثَـةَ الأَكْفَـــالِ (1991)

50 — كَـــأَنَّ تَحْتَ الأُزْرِ فِي الْحِجَـــالِ

51 — مِنْهُنَّ أَنْقَـــاءً مِـنَ الـــرِّمَـــالِ

52 — نِيطَتْ بِـــأَحْقِي بُـدُنٍ ثِقَـــالِ (1992)

53 — يَخْـرَسُ عَنْهَـــا جَـرَسُ الْخَلْخَـــالِ

54 — بُـــدْنٌ جَـرَى فِـي أَسْـــؤُقٍ خِـــدَالِ

55 — مِـنْ خَلْقِ هِيـفٍ أُلُـفِ الأَظْـــلاَلِ

1990) ك (جاذلات).

1991) في الأصول (وغثة) والتصويب من الشرح الآتي.

1992) ق (بأجفاني) ك (بجفن) ج (بحقو) والتصـويب من الشرح والأحقي ج حَقْو: الخصر.

56 — قُطْفِ السُّـــرَى كَـــاسِيَـــةٍ حَـــوَالِي

57 — مَغْمُـوسَـةٍ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَـالِ (1993)

58 — يَضْحَكْنَ عَـنْ أَبْيَضَ كَـــالسَّيَـــالِ

59 — بِثَلْجِ مَـــاءِ الْبَـــرَدِ الـــزُّلاَلِ (1994)

60 — لاَ يَتَنَـــوَّلْنَ مِـنَ النَّـــوَالِ (1995)

61 — لِمَنْ تَعَــرَّضْـنَ مِنَ الــرِّجَـالِ (1996)

62 — إِنْ لَـمْ يَكُنْ مِـنْ نَـــائِلٍ حَـــلاَلِ

63 — إِلاَّ بِـــدَاءِ الْخَبْـلِ وَالسُّـــلاَلِ (1997)

64 — يُعْطِينَ مَـنْ صَـــافَحْنَ بِـــالــدَّلاَلِ

65 — مُلْســـاً كَـــأَوْلاَدِ النَّقَى الْمُنْهَـــالِ

66 — تَلْـــوِي بِـــهِ الْقَــرْبَ عَلى مَيَّـــالِ

67 — جَعْـــدٍ كَـــوَحْفِ الْعِنَبِ الْمُنْـــدَالِ

68 — قَـــدْ كَـــانَ يَهْـوَى مِثْلَهَـــا أَمْثَـــالِي

69 — حَتَّى رَأَى الْفَـــالِي وَغَيْـــرُ الْفَـــالِي

70 — شَيْبـــاً جِفَـــافِيْ صَلَـعٍ زُلاَلِ

71 — فَـــانْقَطَعَ الْـــوَصْلُ مِنَ الْـــوِصَـــالِ

72 — وَزَادَنِـي خَبْـــلاً مِـنَ الْخَبَـــالِ

73 — إِنِّـي أُبَـــالِـي وَهْـيَ لاَ تُبَـــالِـي

1993) ق (مغموشة).

1994) ك ج (بثلح) البرْد : الريق، وحركت ضرورة.

1995) ق ج (مع) ورواية ك هي رواية ديوان أبي النجم.

1996) في الأصــول (تعـرض) والتصويب من الشــرح وديـوان أبي النجم، وما في الأصل موافق لما سيأتي في الشرح منسوبا الأصمعي.

1997) السلال : السُّلّ.

74 — يَـــا عَجَبـــاً لِـــلْأَشْمَطِ الْبَجَـــالِ

75 — عَـــلاَمَ يُقْلَى وَهْـــوَ غَيْـــرُ قَـــالِ

76 — لَمَّـــا أَرَاحَ الْجَـــذْبَ بِـــالْهُـــزَالِ

77 — وَاخْتَلَّ مَـنْ لَمْ يَكُ ذَا اخْتِـــلاَلِ (1998)

78 — وَصَلَـــدَ الْمَسْـــؤُولُ بِـــالسُّـــؤَالِ

79 — وَاعْتَـلَّ مَـنْ لَمْ يَـكُ ذَا اعْتِـــلاَلِ

80 — بَـــاتَتْ هُمُـومُ الصَّـــدْرِ فِي بَلْبَـــالِ

81 — خَصْمَيْـنِ بَيْنَ الصُّلْـحِ وَالْقِتَـــالِ

82 — فِي لَيْلَـــةٍ طَـــالَتْ مِنَ اللَّيَـــالِي

83 — ثُـمَّ عَـــلاَ هَمِّي وَهَمِّـي عَـــالِ

84 — فَـــاخْتَـــرْتُ وَالْمُخْتَـــارُ غَيْـــرُ آلِ

85 — خَلِيفَـــةَ اللَّـــهِ الَّـــذِي يُـــوَالِي

86 — إِلَيْكَ خُضْنَـــا اللَّيْلَ ذَا الْأَهْـــوَالِ

87 — بِـــالْعِيسِ مِـنْ مُنْقَطِعِ الشَّمَـــالِ

88 — يَـــرْمُلْنَ فِي الْآلِ وَغَيْـــرِ الْآلِ (1999)

89 — مُعْصَـــوْصِيَـــاتٍ رَمَـلَ السَّعَـــالِي

90 — لاَحِقَـــةَ الْآطَـــالِ بِـــالْآطَـــالِ

91 — يَـــرْمِينَ بِـــالسِّخَـــالِ وَالسِّخَـــالِ

92 — لِلنَّسْـــرِ أَوْ لِـــلْأَطْلَسِ الْعَسَّـــالِ

93 — إِنْ لَمْ يَكُـنْ لِـــلْأَسْـــوَدِ الْحَجَّـــالِ

94 — كَـــأَنَّ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالـــرِّحَـــالِ

1998) ج (احتلال).

1999) يرمل : يهرول.

95 — هِنْــدِيَّــةٌ جَــاءَتْ مِنَ الصِّقَــالِ

96 — لَــوْلاَ عَصِيــرُ الْعَــرَقِ الشَّلْشَــالِ (2000)

97 — يَــرِدْنَ مِنْ جَــوْزِ الْفَــلاَ الأَفْــلاَلِ (2001)

98 — بِــالْمُسْتَقِيمِينَ وَبِــالْمُيَّــالِ

99 — مَنَــاهِــلاً تُبْــذَلُ لِلنُّهَّــالِ

100 — مِنَ الْحَمَــامِ وَالْقَطَــا الأَرْسَــالِ (2002)

101 — كَــأَنَّ مِنْ أَرْيَــاشِــهِ النِّصَــالِ

102 — نِصَــالَ أَقْيَــانٍ عَلَى نِصَــالِ

103 — فِي آجِــنٍ أَصْفَــرَ كَــالأَبْــوَالِ

104 — تَشُقُّ مِنْــهُ الــدَّلْــوَ عَنْ مُحْتَــالِ (2003)

105 — طَــامٍ كَغِسْلِ الْمَــاشِطِ الْغَسَّــالِ

106 — نَجْتَــازُهُ قَفْــراً مِــنَ السُّبَّــالِ

107 — بِيَعْمَــلاَتٍ بُــزُلٍ عُمَّــالِ

108 — نُــوقٍ تُــدَانِــي شَبَــهَ الْجِمَــالِ

109 — يَطْــوِينَ بُعْــدَ الأَرْضِ بِــالإِرْقَــالِ

110 — إِذَا تَسَنَّمْــنَ مَــعَ الآصَــــالِ

111 — دَوِّيَّــةً غُــولاً مِنَ الأَغْــوَالِ

112 — بَــاتَتْ عَلَى عُــوجٍ لَهَــا عِجَــالِ

2000) في الأصول (العرق والشلشال) ولا يستقيم الوزن والمعنى إلا بحذف الواو. أما تسكين الراء في (العرق) فرغم إقامته للوزن تبقى الواو غير ذات محل، لأن (الشلشال) كما سيرد في شرح صاعد صفة للعرق، ولا يعطف الوصف على الموصوف.

2001) في الأصول (الافال) والتصويب من الشرح.

2002) الأرسال ج رَسَل : القطيع بعد القطيع.

2003) ق ك (على).

113 — لَمْ تَثْنِ أَوْصَالاً عَلَى أَوْصَالِ
114 — حَتَّى تَقَيَّلْنَ مَعَ الْقُيَّالِ
115 — بِمَهْمَهٍ لَيْسَ بِذِي بِلاَلِ
116 — تُثِيرُ مِنْ تَحْتِ عُرُوقِ الضَّالِ
117 — أُمَّ الْغَزَالِ وَأَبَا الْغَزَالِ
118 — كَأَنَّهَا بَيْنَ قُوَى الْحِبَالِ
119 — إِذْ صَارَ بَطْنُ الْبَازِلِ الشِّمْلاَلِ
120 — فِي بَطْنِهَا الدَّانِي إِلَى الْمَحَالِ
121 — كِتَابُ كَافٍ أَوْ كِتَابُ دَالِ
122 — حَتَّى تَضَيَّفْنَ عَلَى المِطَالِ
123 — بَعْدَ الْحَفَا مِنْهُنَّ وَالْكَلاَلِ (2004)
124 — خَلِيفَةً سَمَّاهُ ذُو الْجَلاَلِ
125 — أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي عَلَى النِّعَالِ
126 — مِنْ كُلِّ جَدٍّ وَأَبٍ وَخَالِ
127 — يَا رَاعِيَ النَّاسِ ارْعَ لِي عِيَالِي
128 — وَاكْفِهِمُ الْفَقْرَ إِلَى الْمَوَالِي
129 — إِنَّكَ تَكْفِي بَخْلَةَ الْبُخَّالِ
130 — بِمُفْضِلاَتٍ مِنْ يَدَيْ مِفْضَالِ
131 — إِنَّهُمُ كَثُرُوا وَقَلَّ مَالِي (2005)
132 — فَقُلْتُ لَمَّا أَكْسَفُوا لِي بَالِي
133 — بِاللَّهِ فِيهِمْ وَبِهِ احْتِيَالِي (2006)

2004) ك (الجفا). والحفا : رقة الحافر.
2005) ق (إن) عوض (إنهم). و(إنهم) محذوفة كلها في ك، وبعدها (كثرو قل مال).
2006) ك (احتيالي).

هذا يا سيدي أيدك الله آخِرُ ما وجدتُه بخط أبي عُبَيْدَةَ، وأنت بفضلك تُنْعِمُ بالمسؤول على ما عَوَّدْتَنِيهِ من إسعافك، وقد كان بقي لي مِنْ نَفَقَةِ هذا الشهر نحوٌ من ثلاثةِ آلافِ دينارٍ أمرتُ حاجبي بحملها إليك (2007)، // فأَسْعِفْنِي بقبُولِها. فإني 98 ب مُتَوكِّفٌ (2008) في كَأْلِ (2009) البصرةِ مَالاً، إذا وَرَدَ شَفَعْتُها بما أرضاه لك، وأن كنتُ أَسْتَقِلُّ لك الدنيا، والسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته. ثم وَجَدْتُ بعد ذلك بخط ثَعْلَبٍ تفسيرَ القصيدة، فنقلتُه وأضفتُه إلى ما نقلتُه من خط ابن المُعْتَزِّ.

قوله (طَلَلَ الأَطْلَالِ) أراد شَخْصَ الأَطْلَالِ، والأَطلالَ: ما شَخَصَ لك من أعلامِ الدارِ (2010)، وكلُّ شخصٍ فهو طللٌ، فأَرَادَ: إنَّا لَجُهَّالٌ حيث نُحَيِّي من لا يُحَيِّينَا ولا يردُّ علينا جوابا. وقوله (بِالأَوْسَطِ المِثْلِ) أَراد بالمثل الأَوسطَ من الأَمثالِ، فقدم النَّعْتَ، والعربُ تفعل هذا، يقول: هذه الأَوسطَ من الأَمثالِ، فقدم النَّعْتَ، والعربُ تفعل هذا، يقول: هذه الأَطلالُ بهذا الموضعِ ونصب باليةً على القَطْعِ من الأَطلالِ، وقد رُوِي (2011) باليةٍ وهو رديءٌ أَن تَنْعَتَ معرفةً بنكرةٍ، إلا أَن يكون كالرَّدِّ عليها، كقول الله جَلَّ ثناؤُه (2012): (بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةٍ) فَيَحْسُنَ. وقوله (فِي دِمَنٍ) أَي مع دِمَنٍ، أَي هذه الأَطلالُ باليةٌ مع دِمَنٍ أَيضا إلى جانبها، فقد بَلِيَتْ. قوله: (مَحَلَّةً من

2007) (إليك) محذوفة في ج.

2008) توكف : انتظر.

2009) الكأل : الشراء والبيع دَيْناً على آخر بدين له على آخر.

2010) ك (الديار).

2011) ك (ورد).

2012) العلق 15، 16.

أُنُــسٍ) يُــروى (2013) (مَحَلَّةٍ مِنْ أُنُسٍ) والنصب رَدٌّ علــى القطع، والخفضُ رَدٌّ على الإِتْبَاعِ. والإِنْسُ: الحَيُّ، والْأُنُسُ جمع آنِسَةٍ، وهي التي يُــؤْنَسُ بِهــا وبِحَدِيثِهَــا. ويقــال: الآنِسَــةُ: الظَّبْيَــةُ التي قــد أَنِسَــتْ (2014) مــا يَرُوعُهــا فمَدَّت عُنُقَهــا وعَيْنَها، فهي أَحسنُ مــا تكون، فسُمِّيَتِ المرأَةُ آنِسَةً بذلك، (حَلاَلِ): نُزُولٍ فيها، أَي في هذه الأَطلال (2015)، أَراد: أَتَعْرِفُ في هــذه الأَطلالِ منزلَ القــومِ النُّزُولِ الذين فيهم من كــان يَهْوى ويُحِبُّ. قــوله (ومُثُلاً) يعني الأَثَافِيَ، أَيْ: أَتَعْرِفُ مُثُــلاً وُرْقاً. والخُلُدُ: البَــاقِيةُ، والمُثُّل: المُنْتَصِبَــةُ وكذلك المُثَّــال. وقوله (في خُلُدٍ) أَي مع أَثَافِيَّ خُلُدٍ. و(الصَّالِي): المَوْقِدُ. قوله (يَحُدُّ) أَي يَمْنَع ويَــرُدُّ. و(الحَدَّادُ) البَوَّابُ لأَنه يَحُــدُّ الناسَ، يَرُدُّهُم عنها أَي عن هذه الأَثَافِي، وعن رَمَادٍ (أَطْحَلَ كَالطِّحَالِ) في لونه. قولُه (أَحْوَى) (2016) أَي يَحُدُّ عنها سَيْلَ الأَبْطَحِ نُؤْيٌ (أَحْوَى الْقِرَا)، فلــولا أَن النُّــؤْيَ (2017) يــرُدُّ عنها السَّيْلَ كــانت قــد ذَهَبَتْ ودَرَسَتْ. قوله (أَحْوَى الْقَرَا) الأَحْوَى: الأَخضرُ يَضرِبُ إِلى السوادِ. والْقَرَا: الظَّهْــرُ، فأَراد أَن هذا النُّــؤْيَ أَخضرُ القَــرَا من النبات. (دُونَ الصَّعِيدِ العَالِي) أَ دون التراب العالي الذي لــم يَبْلُغْــهُ السيلُ فيَنْبُتُ (مِثْلَ الهِلاَلِ) في دِقَّتِهِ، يعني: النُّــؤْيُ قد دَرَسَ فانْهَالَ فيــه تُرَابُه (لَيْلَةَ الهِلاَلِ) في أَوَّلِ الشهــرِ. قولُــــه (بِعُــرَى الأَبْطَــالِ)، العُرَى: جمعٌ (2018): السَّــادَة، الواحــدةُ: عُرْوَةٌ، أَراد أَن أَهْلَ هذه الــدَّارِ كانوا

2013) ك (يرى).

2014) ك ج (آنست).

2015) (أي في هذه الأطلال) محذوفة في ك.

2016) ق (أخوى).

2017) ك ج (النوى).

2018) ق (الإجماع).

أَبطالاً. (مَرَاكِزِ الخَطِّيَّةِ) أَي هـم أَصحـابُ غَـزْوٍ وحـربٍ. قـولـه (الفِحَـالِ) والفِحَـالُ أَراد فِحَـال الخَـيْـلِ وفِحَـالَ الإِبـلِ. قـولُـه (يَنْحَتْنَ (2019) جُلَّ اللَّيْلِ) فيَسِيـرُونَ لَيْـلاً حتى يُصْبِحُـوا الغَـارَةَ. (في الأَجْلاَلِ) أَي مع أَجْـلاَلِهـا، أَي يُلْقِيـنَ عنهن ظُلْمَـةَ الليلِ مع أَجْلاَلِهَا إِذا أُلْقِيَتْ عنها وأُسْرِجَتْ لِلْغَارَةِ. وجُـلُّ الليلِ: ظُلْمَتُه. قوله (مَراًّ) جمع مَـرَّةٍ وأَراد يَنْحَتْنَ (2020) جُـلَّ الليـلِ مَـراًّ و(يَصْهَلْـنَ إِلَى (الصُّهَالِ) مَـراًّ، أَراد مَراًّ يَغْـزُونَ عليهـا، ومَـراًّ يُمْسِكُونَهـا ويُحْسِنُون إِليها، فيَصْهَل (2021) بعضُها إِلى بعضٍ على الأَوَارِيِّ من النَّشاطِ، وهذا كقول الجَعْدِيِّ (رمل):

1 — قَصَّـرَ الصَّـانِـعُ عَنْهَـا دَائِبـاً
فَـإِذَا الصَّـاهِلُ مِنْهُـنَّ صَـهَلْ (2022)

2 — جَـاوَبَتْـهُ حُصُـنٌ مُمْسَكَـةٌ
أَرِنَـاتٌ لَمْ يُلَـوِّحْهـا الْمَهَلْ (2023)

قولُه (بَنَاتِ ذِي الطَّوْقِ) رَدٌّ على قـوله (مَرْبِطِ الفِحَالِ) بناتِ ذي الطَّوْقِ، و(ذو الطَّوْقِ) و(ذو الْعِقَالِ) فَرَسَانِ. قوله (فاسْتَبْدَلَتْ) يعني هذه الدارُ بِمَنْ كان فيها من أَهلها (كُلَّ) ريحٍ (جَفُولٍ) تَجْفُلُ

2019) في الأصول (يمحثن) والتصويب من القصيدة.
2020) ق ج (يمحتن) ك (يبحثن) وانظر ما سبق.
2021) ك (فيمهل).
2022) في الأصول (الصنع) والوجه ما أثبت.
2023) في الأصول (أرنـاث) والوجه مـا أثبت أرنات : نشطـات مرحات. لـوح: غيَّر وأضمر.

بكُلِّ شيء مَرَّتْ بـه، وكذلك مِجْفَال. قـولُه (تَجُرُّ أَذْيَالاً) أَي تَجُرُّ تُرَاباً على تُرابٍ، كلما هَبَّتْ بتراب جَـرَّتْ عليه تُراباً آخَرَ، حتى عَفَتْ هذه الدار. وقوله (2024) (تَتْرُكُ حَالَ التُّرْبِ كُلَّ حَالٍ) أَي على كُلِّ حالٍ تذهب به في كل وجه تُسَدِّيهِ وتُثِيرُه. قوله (كَأَنَّمَا غُرْبِلَ) أَي كـأَنَّ هـذا التـرابَ غُـرْبِـلَ، فارتفـع التـرابُ الدقيـقُ وبقـي جُـلاَلُـهُ (2025) // على الأَرضِ تَسْحَبُـهُ. و(صَابَهُ) أَي وَصَـابَ المنزلَ (مِنْ لَجِبٍ) أَي سحابٍ لرَعْـدِهِ لَجَـبٌ وكـذلـك (جَلْجَـالٌ) ذو صوتٍ. قولُه (بِالْوَابِلِ) أَي وَصَابَ بِالْـوَابِلِ. قولُه (بِدِيَمٍ منه) أَي بِدَيَمٍ من هـذا اللَّجِـبِ، و(باحتفال) وهذا رَدٌّ على قـوله (بالْوَابلِ الرَّاعِدِ والهَطَّـالِ) رَدَّ الـدِّيَمَ على الهَطَّالِ، والاحتفـالَ على الـوابلِ، وذلك أَن الهَطَّالَ يَدُومُ مَطَرُه اليومين والثلاثَةَ، وأَكثرُ الوَابلِ المُحْتَفِلِ لا يـدوم إلا ساعـةً ثم يَسْكُـنُ. وقـولـه (وَاهِي الـرَّوَايَا) أَراد وَصَابَ (2026) هذا المنـزلَ سحابٌ وَاهِي الـرَّوَايَا من سحـابٍ لَجِبٍ جَلْجَالٍ، بـالوَابِلِ وبـالهَطَّالِ، والوَاهِي: الضَّعِيفُ. والـرَّوَايَا هـا هنا: السَّحَابُ التي تحملُ الماءَ، فأَراد أَنَّ خُـرُوقَ المطر في السحاب قد وَهَتْ واتَّسَعَتْ خُـرُوقُهَـا، فهي تَسِيلُ سَيْـلاً لا تَسْكُنُ وهـذا مَثَلٌ، وليس هنـاك وَهْيٌ، إنما أَراد كثـرةَ المَطَـرِ وَدَوَامَهُ. وَكَـذَلِكَ (مُرْسَلِ العَزَالَي)، لاَ عَزَالَيَ لِلسَّحَابِ، وَلَكِنَّهُ شَبَّهَهُ بِمَزَادٍ قَدْ أُرْسِلَتْ عَزَالِيهَا، فَهِيَ تَسُحُّ المَـاءَ سَحاً، فكـذلـك هـذا (2027) السحابُ فـي كثرة

99 أ

2024) ك (قوله) بدون واو.
2025) جُلاَل الشيء : مُعْظمه.
2026) ك (أصاب) بدون واو.
2027) (هذا) محذوفة في ج.

مطرِه (2028). قوله (فالزُّبْدُ مِنْهُ) يعني النعامَ. قـوله (تَرْعَى) يَعْنِي الزُّبْدَ (2029) (كهُمَّالٍ) أَيْ إِبِلٍ مُـهْمَلَـةٍ بِلاَ رَاعٍ يَجْمَعُهَا فِي مَـوْضِـعٍ وَاحِدٍ، فَهِيَ مُتَفَرِّقَةٌ فِي مَـرَاعِيهَا. قَوْلُه (جُرْبٍ طَلاَهَـا بِالْكُحَيْـلِ) يَعْنِي الإِبِلَ، فَشَبَّهَ سَوَادَ النَّعَـامِ بِسَوَادِ إِبِلٍ جَرْبَى (2030) قَدْ طُلِيَتْ بِالْكُحَيْلِ فَهِيَ سُـودٌ. قَوْلُه (مِنْهَا رِئَالٌ) أَيْ مِنْ هَـذِهِ النَّعَامِ رِئَالٌ وَهِيَ فِـرَاخُهَا (وَأَبُـو رِئَالٍ) يَعْنِي الظَّلِيمَ، أَيْ قَـدْ فَـرَّخَتْ بِهَـذَا الْمَوْضِعِ لأَنَّهَـا آمِنَةٌ مُقِيمَةٌ بِهِ. وَقَـوْلُهُ (كَالْحَبَشِيِّ) شَبَّـهَ الظَّلِيمَ بِسَوَادِ رِيـشِ جَنَاحِهِ بِحَبَشِيٍّ، ثُـمَّ قَالَ (الْتَفَّ فِي أَسْمَـالٍ) وَهِيَ الثِّيَابُ الخُلْقَانُ، الوَاحِدُ سَمِلٌ، فَيَقُولُ: هَذَا الظَّلِيمُ قَدْ تَحَاصَّ رِيشُهُ، وَسَقَطَ زَغَبُهُ وَتَشَعَّثَ، فَكَأَنَّ عَلَيْهِ خُلْقَاناً مُتَخَرِّقَةً. وَقَوْلُهُ (تَبْرِي لَهُ خَرْجَاءُ كَالْخَيَالِ) أَي تَعَرِضُ لهذا الظليم نعامَةٌ خَـرْجَاءُ لونُها لونُ الرماد، والخَـرْجة: سوادٌ في بيـاض. نعامَةٌ خرجـاءُ وبعِير أَخْرَجُ، وَكَذَلِكَ الرَّمَادُ أَخْرَجُ. (كَالْخَيَالِ) يَعْنِي الَّذِي يُنْصَبُ وَهِيَ خِـرْقَةٌ تُرْبَطُ عَلَى قَصَبَةٍ أَوْ عُودٍ تَكُـونُ فِي الـزَّرْعِ. قَوْلُـهُ (فَهُـنَّ) يَعْـنِي النَّعَـامَ. و(الأَقْبَالُ) مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ رَابِيَةٍ أَوْ أَكَمَـةٍ أَوْ جَبَلٍ، الوَاحِدُ: قُبُلٌ. قَوْلُهُ (كالنَّعَمِ الجِلَّة) أَرَادَ فَهُنَّ كَـالنَّعَمِ الجِلَّـةِ. (والفِصَالِ) يَعْنِي النَّعَامَ وَرِئَالَهَـا، شَبَّهَهَا بِالْجِلَّةِ مِنَ الإِبِلِ، وَرِئَالَهَـا بِالْفِصَالِ، وَذَلِكَ لِارْتِفَـاعِ الأَرْضِ وَاسْتِـوَائِهَـا تَـرَى فِيهَـا الصَّغِيـرَ كَبِيـراً. وَقَـوْلُهُ فِي (خَاذِلاَتٍ) (2031) أَيْ مَعَ خَـاذِلاَتِ (2032) البَقَرِ، وَهِيَ

2028) كرر ق من قوله (بمَزاد) إلى (مطره).

2029) ق (الزبد).

2030) ك ج (جرب).

2031) ق ج (خاذلة).

2032) ج (خاذلة).

الحَدِيثَةُ النِّتَـاجِ، قَدْ خَذَلَتِ الصِّوَارَ وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَـا لأَنَّهُ لَمْ يَقْوَ عَلَى النُّهُوضِ مَعَهَا فِي المَرْعَى، يَقُولُ هِيَ فِي أَمْنٍ وَخِصْبٍ. وَقَوْلُهُ (يُزْجِينَ) يَعْنِي البَقَرَ. (أَطْفَـالاً) يَعْنِي أَوْلاَدَهُنَّ (إِلَى أَطْفَالِ) مَعَ أَطْفَال (2033). وَقَوْلُهُ (مِنْ نُتُجٍ) أَراد نُتُجٍ فَسَكَّنَ، لأَنَّـهُ جَمْع نَتُوجٍ، وَ(حِيَالِ) لَمْ تَحْمِلْ تِلْـكَ السَّنَـةَ. قولـه (يَعْكُفْـنَ حَـوْلَـيْ لَهَقٍ ذَيَّالِ) ايْ يُقِمْـنَ حَوْلَـهُ وَحَوالَيْهِ وَحَـوَالَـهُ وَحَـوْلَيْـهِ، وَأَنْشَـدَ (رجز) (2034):

1 — وَزَعَمُـــوا أَنَّكَ لاَ أَبَـــالَكَـــا (2035)
2 — وَأَنَـا أَمْشِي الـدَّأَلَـى حَـوَالَكَـا (2036)

وأنشد ابن الأعرابي في حَوْلَيْهِ وأبو زيد أيضا (رجز)(2037):

1 — يَـا إِبِلِي مَـــاذَامُـــه فَتَـــأْبَيَـــهْ (2038)
2 — مَـــاءٌ رَوَاءٌ وَنَصِيٌّ حَـــوْلِيَـــهْ (2039)

2033) ك (يعني مع أطفال).
2034) بدون نسبة في كتاب سيبويه 1/351، والثاني مع آخر في اللسان 11/187 بدون نسبة وفي 11/233 لضبٍّ يخاطب ابنه.
2035) الكتاب (وحسبوا أنك لا أخالكا).
2036) الدألى : مشية تشبه مشية الذئب.
2037) للـزَّفَيَـان السعدي في نـوادر أبي زيـد 331 والخصـائص 1/332 واللسان 5/359.
2038) في النوادر 332 : «قال أبو حـاتم : يجوز (ماذامُ) بالـرفع تجعله اسما، وإذا فتحت (ذامَه) فهو فعل ماضٍ». ذام: غـاب. الذام: العيب. وفي الخصائص أن رواية الكوفيين (فتأبَيْـهْ، حَوْلَيْه، تأبيْهْ، تبارَيْهْ، الزازَيْـه) بتسكين الياء والهاء، فهم ينشدونه على السريع في حين أن رواية أبي زيد تجعله من الرجز.
2039) النوادر (وخلاء حوليه). النصي : نبت.

3 — هَــذّاً بِــأَفْــوَاهِكَ حَتَّى تَــأْتِيَــهْ(2040)

4 — حَتَّى تَــرُوحِي أُصُــلاً تُبَــازِيَــهْ(2041)

5 — تبَــازِيَ الْعَــانَــةِ فَــوْقَ الــزَّازِيَــهْ(2042)

وَ(اللَّهَقُ) الأَبْيَضُ يَعْنِي الثَّــوْرَ (ذَيَّال) طَوِيلُ الــذَّنَب. (أَعْيَنَ) يَعْنِي الثَّوْر (يَمْشِي مِشْيَةَ المُخْتَالِ) لأَنه فِــي أَمْنٍ لاَ يَرُوعُهُ شَــيْءٌ، فَهُوَ يَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ. قَوْلُه (وَرْدَ السَّرَاوِيلِ) يَعْنِي قَوَائِمَهُ قَدْ صَبَغَهَا زَهْرُ النَّبْتِ مِــنَ الرَّبِيعِ. (رَخِيَّ البَالِ) أَيْ آمِنٌ لاَ يَرَى مَــا يُقْزِعُهُ. وَقَوْلُه (لاَبِسَ سِرْبَالٍ عَلَــى سِرْبَالِ) يَعْنِي شَعَرَهُ الجَــدِيدَ وَشَعَرَهُ العَــامِيَّ، وَذَلِكَ أَنَّ الــوَحْشَ وَغَيْــرَهَــا مِنَ النَّعَــمِ إِذَا أَكَلَتِ الــرَّبِيعَ وَسَمِنَتْ أَلْقَتْ وَبَــرَهَا العَتِيقَ، وَنَبَتَ لَهَــا وَبَرٌ جَــدِيدٌ، فَيَقُــولُ: هَذَا الثَّوْرُ لَمْ يُلْقِ بَعْــدُ شَعَرَهُ العَتِيقَ (2043)، هُوَ عَلَيْهِ (2044)، وَقَدْ نَبَتَ الْجَدِيــدُ تَحْتَهُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ. قَــوْلُهُ (ثَوْبَيْنِ مِــنْ طَرٍّ وَمِنْ إِنْسَالِ) ثَوْبَيْنِ تَرْجَمَةٌ عَنْ قَوْلِهِ (سِرْبَالٍ عَلَى سِرْبَالِ) والطَّرُّ: // أَوَّلُ نَبَاتِ الشَّعْرِ، وَالإِنْسَــالُ: إِسْقَاطُ الشَّعْرِ وَالْوَبَــرِ، فَيَقُولُ: هَذَانِ ثَوْبَــانِ مِنْ شَعَرٍ جَدِيدٍ. وَقَــوْلُه (يَطِيرُ عَنْ ذَاكَ أَرَادَ: وَمِنْ إِنْسَــالٍ يَطِيرُ عَنْ ذَلِكَ (الدَّخِيلِ) يَعْنِي عَنْ شَعَرِهِ الجَدِيدِ (الْعَالِي) الَّذِي قَدْ عَــلاَهُ أَي عَــلاَ الثَّوْرَ، فَــالإِنْسَــالُ يَطِيــرُ عَنهُ، وَالإِنْسَــالُ: مَصْــدَرٌ، والاِسْمُ: النَّسِلُ والنَّسَــالُ، والنُّسالَــةُ، فَأَقَــامَ المَصْدَرَ مُقَــام الاِسْمِ.

99 ب

2040) في الأصول (تأتيه) والتصويب مما سبق. الهذ : القطع.

2041) في الأصول (تزابيــه) والتصويب من النوادر. الخصائص واللســان (تباريه). تبازي: ترفع مؤخرتها.

2042) الخصائص واللسان (تباري). وفي الأصــول (تزابي) والتصويب من النوادر. الزازية: ما خشن من الأرض. العانة: القطيع من حمر الوحش.

2043) (العتيق) محذوف في ك.

2044) ق ج (هو عليه) ك (ما هو عليه).

وَقَـدْ يَكُونُ النَّسِيلُ مَصْـدَراً، يُقَالُ: نَسَـلَ الشَّعَرُ وَالْـوَبَرُ وَالـرِّيشُ يَنْسُلُ نَسِيلاً: إِذَا سَقَطَ. وَأَنْسَلَ الطَّائِـرُ رِيشَـهُ: إِذَا أَلْقَاهُ عَنْهُ. قَوْلُهُ (يَنْطُفُ رَوْقَاهُ) يَنْطُفُ: يَقْطُرُ، رَوْقَـاهُ: قَرْنَاهُ. (مِنَ الطِّلاَلِ) جَمْعُ طَلٍّ، يَقُـولُ: هُوَ فِي مَوْضِـعٍ مُخْصِبٍ كَثِيرِ المَطَـرِ. وَقَوْلُـهُ (عَلَى جَبِينِ) أَيْ يَقْطُرُ رَوْقَـاهُ عَلَى جَبِينِهِ، وَ(قَذَالِ) (2045) والقَذَالُ مِنَ الإِنْسَانِ: مؤَخَّرُ الرأْس(2046) وهوَ هُنَا مُسْتَعَارٌ. وقوله (وقَدْ نَرَى) أَرَادَ: وَقَدْ نَـرَى فِيمَا مَضَـى (مِنْ أَهْلِ) هَذِهِ الدَّارِ (الآهَال) يَعْنِي النُّزُولَ السُّكَانَ، الوَاحِدُ: آهِلٌ، قَالَ الكُمَيْتُ (مجزوء الكامل):

يَــا دَارُ هَــلْ بِجِـوَاكِ آهِـلْ

مِمَّـنْ يَعُـوجُ إِلَيْـهِ سَـائِلْ

وقال ذو الرمة (طويل)(2047) :

كَـأَنْ لَمْ سِـوَى أَهْلٍ مِنَ الْـوَحْشِ تُـؤْهَلِ

أَي : تسكن. وآهِلٌ : ساكن. وقوله (غَوَالِياً)، يَعْنِي نِسَاءً غَالِيَاتِ المُهُورِ. (في اليُمْنَةِ) وَهِيَ الْبُرُودُ (الغَوَالِي) (2048) الكَثِيرَةُ الأَثْمَانِ، أَيْ أَنَّهُنَّ فِي نِعْمَةٍ وَسَعَةٍ وَحُسْنٍ، فَأَرَادَ: وَقَدْ نَرَى غَوَالِيَ (2049) مِنْ أَهْلِهَا. وَنَرَى فِي مَعْنَى رَأَيْنَا، وَقَوْلُهُ (بُرْجَ الْعُيُونِ) الوَاحِدَةُ بَرْجَاءُ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ مَشَقَّ الْعَيْنِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْبَرَجُ: أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ العَيْنِ مُحْدِقـاً بِالسَّـوَادِ حَتَّى لاَ يَغِيـبَ مِـنْ سَوَادِهَـا شَيْءٌ.

2045) في الأصول (قذالة) وفي القصيدة (قذال).

2046) (مؤخر الرأس) محذوف في ق.

2047) عجز بيت له في ديوانه 591، صدره : وأضحت مباديها قفاراً بلادُها. والبيت من شواهد النحاة على فصل (لم) عن معمولها في مغني اللبيب 308 وخزانة الأدب 3/626.

2048) ك (العوالي).

2049) ك (عواليا) ق ج (غواليا) والصواب ما أثبت.

وَقَوْلُــهُ (و َعْثَةَ الأَكْفَالِ) كَثِيـرَةُ لَحْمِهَا لَيِّنَتُهَا كَالْوَعْـثِ مِنَ الرَّمْلِ. (كَأَنَّ تَحْتَ الأُزْرِ) (2050) أَرَادَ كَأَنَّ تَحْتَ أُزُرِهَا (2051)، فَجَعَل الأَلِفَ وَاللاَّمَ عِوَضاً مِنَ الهَاءِ. وَقَوْلُه (مِنْهُنَّ أَنْقَاءً) أَرَادَ كَأَنَّ تَحْتَ الأُزُرِ مِنْهُنَّ أَنْقَاءً وَهُنَّ فِي الحِجَالِ، الأَنْقَاءُ: جمع نَقًى وَهْوَ الرَّمْلُ الأَبْيَضُ المُرْتَفِعُ، شَبَّهَ أَكْفَالَهُنَّ بِهَا. (نِيطَتْ) عُلِّقَتْ هَذِهِ الأَنْقَاءُ (بِأَحْقِي) نِسَاءٍ (بُدُنٍ) ضِخَام (ثِقَالٍ) عَظِيمَاتِ الخَلْقِ. قَوْلُه: (يَخْرَسُ عَنْهَا جَرَسٌ) أَي يُسْكِتُهُ فَـلاَ يُصَوِّتُ. والجَرَسُ: الصَّوْتُ، وَهُــوَ الجَرْسُ أَيْضاً يُخَفَّفُ وَيُحَرَّكُ، قَالَ الأَعْشَى (متقارب) (2052):

لَهَــــا جَـــرَسٌ كَحَفِيفِ الحَصَـــــا
دِ صَــادَفَ بِـالصَّيْـفِ رِيحـاً دَبُـورَا (2053)

فَحَرَّكَ، وَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ (طويل) (2054) :

قَلِيلَـــةِ جَــرْسِ اللَّيْـلِ إِلاَّ وَسَــاوِســاً
تَبَسَّمُ عَنْ عَـذْبِ الْمَــذَاقَـةِ سَلْسَـالِ (2055)

والبُدْنُ : السِّمَنُ. (فِي أَسْوُقٍ خِدَالِ) (2056) جَمْعُ خَدْلَةٍ (2057) وَهِيَ (2058) المُمْتَلِئَةُ الْمَمْكُـورَةُ (2059)، فَيَقُولُ: يَمْـلأُ لَحْمُ سَـاقَيْهَا

2050) ق ك (الازار).
2051) ق ك (إزارها).
2052) ديوانه 88.
2053) الديوان (صادف بالليل).
2054) ليس في ديـوانه بتحقيق محمـد أبو الفضـل إبراهيم، وهـو في ديوانـه 163 بتحقيق حسن السندوبي.
2055) الديوان (وتبسم) ق (عذاب).
2056) في الأصول (خذال) والتصويب من القصيدة.
2057) في الأصول (خذلة).
2058) ق (وهو).
2059) المكورة : المستديرة الساقين.

خَلْخَالَهَا حَتَّى لاَ يَتَحَرَّكَ وَلاَ يُسْمَعَ لَهُمَا صَوْتٌ. وَقَوْلُهُ (مِنْ خَلْقِ هِيفٍ) يَقُولُ: هَذَا البُدْنُ مِنْ خَلْقِ هِيفٍ، أَيْ مِنْ خَلْقِ نِسَاء هِيفٍ، وَإِنَّمَا عنَاهُنَّ، يَقُولُ: هُنَّ مَعَ هَذَا السِّمَنِ ضُمْرُ البُطُونِ (أُلُفِ الأَظْلاَلِ) (2060) أَيْ قَدْ أَلِفْنَ الخُدُورَ والأَكْنَانَ، لَسْنَ مِمَّنْ يَخْرجُ وَيَخْدُمُ، مُنَعَّمَاتٌ فِي خُدُورِهِنَّ وَحِجَالِهِنَّ. (قُطْفِ السُّرَى) يَقُولُ: لاَ يَخْرُجْن إِنْ أُخْرِجْنَ مِنْ خُدُورِهِنَّ إِلاَّ لَيْلاً، فَهُنَّ يَقْطِفْنَ فِي مَشْيِهِنَّ لاَ يُحْسِنَّ الْمَشْيَ. وَقَوْلُهُ (مَغْمُوسَةٍ فِي الْحُسْنِ) هَذَا مَثَلٌ، يَقُولُ: كُلُّ شَيْء مِنْهَا حَسَنٌ كَأَنَّهَا غُمِسَتْ فِي الحُسْنِ وَالْجَمَالِ فَأَصَابَا كُلَّ شَيْء مِنْهَا، كَالَّذِي يُغْمَسُ فِي الْمَاء فَيُصِيبُ كُلَّ شَيْء مِنْهُ. (عَنْ أَبْيَضَ) أَيْ ثَغْرٍ أَبْيَضَ كَشَوْكِ السَّيَالِ فِي بَيَاضِهِ وَحِدَّةِ أَنْيَابِهِ، والسَّيَالُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ أَبْيَضُ. وَقَوْلُهُ (بِثَلْجِ مَاء (2061) البَرَدِ) أَرَادَ مَعَ ثَلْجِ مَاء الْبَرَدِ، يَصِفُهَا (2062) بِبُرُودَةِ الرِّيق. و(الزُّلاَلُ): الصَّافِي الذي يَزِلُّ فِي الْحَلْقِ فَيَذْهَبُ. (لاَ يَتَنَوَّلْنَ) أَيْ لاَ يَأْخُذْنَ مِنَ الرِّجَالِ شَيْئاً مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ. وَقَوْلُهُ (لِمَنْ تَعَرَّضْنَ) أَرَادَ لِمَنْ تَعَرَّضْنَ لَهُ (مِنَ الرِّجَالِ) (إِنْ لَمْ يَكُنْ) ذَلِكَ النَّوَالُ (مِنْ نَائِلٍ حَلاَلٍ) يَعْنِي المُهُورَ، أَيْ لاَ يَأْخُذْنَ شَيْئاً مِنْ حَرَامٍ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ (2063): قَوْلُهُ لاَ يَتَنَوَّلْنَ (2064): أَيْ لاَ يُنَوِّلْنَهُنّ لمن تعرضَ لَهُنَّ مِنَ الرِّجَالِ، أَيْ لاَ يُعْطِينَهُ شَيْئاً إِلاَّ حَلاَلاً (2065)، أَيْ تَزْوِيجاً، يُقَالُ:

2060) في الأصول (الأطلال) والتصويب من القصيدة.

2061) ق (بثلجماء).

2062) ك (يصفحها).

2063) رأي الأصمعي في اللسان 11/685 دون أن ينسب له.

2064) ك (لا يتنولن أي لا يأخذن من الرجال ينولن لمن تعرض).

2065) ق (حللا).

أَنَلْتُكَ نَائِلاً وَنِلْتُكَ نَائِلاً وَتَنَوَّلْتُ لَكَ (2066) وَنوَّلْتُكَ أَيْ أَعْطَيْتُكَ نَائِلاً. وَقَوْلُهُ (إِلاَّ بداء الخَبْلِ) أَيْ لاَ يُنَوِّلْنَ الرِّجَالَ إِلاَّ بِدَاء الـخَبَل (2067) أَرَادَ دَاءَ الخَبَلِ (2067)، وَالْبَاءُ مُقْحَمَـةٌ، أَيْ لاَ يُعْطِينَ الـرِّجَالَ إِلاَّ مَا يُـورِثُهُمْ دَاءَ الخَبَلِ (2067)، وَهُـوَ ذَهَابُ العَقْـلِ //. وَقَوْلُـه (مُلْساً كَـأَوْلاَدِ النَّقَى) يُعْطِينَ مَنْ صَـافَحْنَـهُ أَصَـابِعَ مُلْسـاً لاَ حَجْمَ لِفُصُـوصِهَا، كَـأَوْلاَدِ النَّقَى، يَعْنِي الأَسَـارِيعَ وَهِيَ دُودٌ تَكُـونُ فِي الرَّمْلِ فِي لِينِهَا وَرُطُوبَتِهَا. (المُنْهَال) المُتَنَاثِرُ. (تَلْوِي بِهِ القَرْبَ) أَي (2068) تَلْوِي بِبَنَـانِهَا القَرْبَ يَعْنِي خِمَـارَهَا (عَلَى مَيَّالِ) يَعْنِي الشَّعْرَ فِي طُولِـهِ وَكَثْرَتِهِ، فَأَرَادَ أَنَّهَا صَاحِبَـةُ اخْتِمَارٍ وَسِتْرٍ لَيْسَتْ بِمُتَبَرِّجَةٍ وَلاَ مُتَبَذِّلَةٍ (2069).

وَقَوْلُهُ (كَوَحْفِ العِنَبِ) أَيْ جَعْدَةٌ كَثِيرَةٌ مُتَـرَاكِمَةٌ. وَ(المُنْدَال) المُتَدَلِّي، يُقَالُ انْدَالَ (2070): إِذَا تَدَلَّى وَاسْتَرْسَـلَ. وَقَوْلُهُ (قَدْ كَانَ يَهْوَى مِثْلُهَا أَمْثَالِي) يَعْنِي حِينَ كَـانَ شَـاباً. وَقَوْلُـهُ (حَتَّى رَأَى الفَالِي) يَقُـولُ حَتَّى شِبْتُ فَـرَأَى مَنْ يَفْلِينِي (شَيْباً (2071) حِفَافَيْ صَلَعٍ) أَيْ جَانِبَيْ صَلَعٍ. (زُلاَلِ) أَيْ صَافٍ لاَ شَعَرَ عَلَيْـهِ، يَزِلُّ عَنْهُ كُلُّ شَيْءٍ، لاَ يَثْبُتُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مَـلاَسَتِهِ. (وزَادَ فِي خَبْلاً) عَلَى مَابِي قِلَّةُ مُبَالاَتِهَا وَتَهَاوُنُهَا بِوَجْـدِي وَأَنَّـنِـي أَهْـوَاهَـا وَأُبَـالِي بِهَا. ثُمَّ قَالَ (يَا عَجَباً لِلأَشْمَطِ البَجَالِ) يَعْـنِـي الكَبِيرَ. (عَلاَمَ يُقْلَى)

2066) ك (تنولتك).

2067) ق ك (الخيل).

2068) ج (أو).

2069) ق ك (مبدلة).

2070) في الأصول (اندل) والصواب ما أثبت.

2071) في الأصول (شيئا) والتصويب من القصيدة.

أَيْ كَيْفَ أُقْلَى وَأَنَا غَيْرُ قَـالٍ لَهُنَّ، يَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ (لَمَّا أَرَاحَ الْجَذْبَ) (2072) أَرَادَ لَمَّا أَرَاحَ الْمَـالَ (بِالهُزَالِ) أَيْ لَمَّا أَرَاحَ الأَمْـوَالَ وَهِيَ هَزْلَى. قَوْلُهُ (وَاخْتَلَّ) أَيْ احْتَاجَ، مِنَ الخَلَّةِ. وَقَوْلُهُ (وَصَلَدَ) أَيْ لَمْ يُعْطِ شَيْئـاً وَهَذَا مَثَلٌ، وَأَصْلُـهُ مِنْ قَدْحِ النَّـارِ، يُقَالُ: أَصْلَـدَ الرَّجُلُ وَصَلِدَ: إِذَا قَدَحَ فَلَمْ يُـورِ نَاراً. وَقَوْلُهُ (بِالسُّؤَالِ) أَيْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِـمْ إِيَّاهُ أَيْ (2073) لَمْ يَـدَعُو اعِنْدَهُ شَيْئـاً مِنْ كَثْرَتِهِـمْ وَكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَقَدْ عَمَّهُمُ الجَدْبُ. وَقَوْلُه (2074) (وَاعْتَلَّ مَنْ لَمْ يَكُ (2075) ذَا اعْتِلاَلٍ) أَي اعْتَلَّ السَّخِيُّ ذُو المَالِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَعْتَـذِر فَاعْتَذَرَ مِنْ شِـدَّةِ الْجَدْبِ (2076) وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ. وَقَـوْلُهُ (بَاتَتْ) يَعْنِي لَمَّا أَصَابَنَا الجَـدْب فَعَمّ، بَاتَتْ هُمُومِي (فِي بَلْبَالٍ) أَيْ فِي حَرَكَةٍ فِي صَدْرِي. قَوْلُهُ (خَصْمَيْنِ) أَيْ بَاتَتْ (2077) همومُ الصَّدْر خَصْمَيْنِ، نَفْسٌ تَقُولُ أَقِمْ، ونَفْسٌ تَقُولُ ارْحَلْ، والصُّلْحُ مِنْ نَفْسِهِ فِي الإِقَامَةِ لأَنَّهَا تَهْوَى ذَلِكَ (2078) وَتُقَاتِلُهُ عَلَيْهِ وَتُجَنِّبُـهُ، تَقُولُ: إِنْ خَرَجْتَ أَوْ سَافَـرْتَ مُتَّ أَوْ قُتِلْتَ. ثم قال (فِي لَيْلَةٍ طَالَتْ) وَإِنَّمَا طَالَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْهَمِّ وَالسَّهَرِ. (مِنَ اللَّيَالِي) أَيْ مِنَ اللَّيَالِي الطِّـوَالِ. وَقَوْلُهُ (ثُمَّ عَـلاَ هَمِّي) أَرَادَ: ثُمَّ عَـلاَ هَمِّي عَلَى مَـا أَمَـرَتْنِي بِـهِ نَفْسِي مِنَ القُعُودِ. (وَهَمِّـي عَالٍ) أَيْ كَـانَ عَالِيـاً فِيـمَا مَضَـى وَلَـمْ (2079)

2072) في الأصول (الجدب) والتصويب من القصيدة.

2073) (أي) محذوفة في ق.

2074) ق ك (قوله) بدون واو.

2075) في الأصول (يكن) والتصويب من القصيدة.

2076) في الأصول (الجذب).

2077) ق طمس يظهر منه (أتت) وهو ما أثبتته ج.

2078) ك (ذاك).

2079) ق (لم يزل).

يَـزَلْ. وَقَوْلُهُ (غَيْرُ آلٍ) أَيْ غَيْـرُ تَـارِكٍ جُهْداً. وَقَدْ أَلاَ يَأْلُـو أُلُواً، وَأَلَّى يُؤَلِّي تَأْلِيَةً. وَنَصَبَ خليفَة (2080) اللَّهِ بِاخْتَرْتُ. (الَّذِي يُوَالِي) أَي الَّذِي يُوَالِي (2081) بِالْعطاء. وَقَوْلُهُ (خُضْنَا اللَّيْلَ) أَيْ سِرْنَا فِيه، شَبَّهَهُ بِالبَحْرِ أَوْ بِـالمَاء الَّذِي يُخَاضُ (2082). وَقَوْلُه (بِالْعِيسِ) أَيْ عَلَى الْعِيسِ مِنْ (مُنْقَطِعِ الشَّمَالِ) أَيْ مِنْ حَيْثُ انْقَطَعَتْ فَلَمْ تَبْلُغْهُ مِنْ بُعْدِه. قَوْلُهُ (فِي الآلِ وَغَيْرِ الآلِ) يَعْـنِي اللَّيْـلَ وَالنَّهَـارَ. قَوْلُـهُ (مُعْصَوْصِيَاتِ) يَعْنِي مُتَجَمِّعَـاتٍ، وَيُرْوَى (مُعْصَوْصِفَاتٍ) مِنَ الـرِّيحِ العَـاصِفِ فِي سُـرْعَتِهِنَّ، يُقَـالُ: عَصَفَتْ وَأَعْصَفَتْ، وَرِيحٌ عَـاصِفٌ وَمُعْصِفٌ. وَقَوْلُـهُ (رَمَلَ السَّعَـالِي) أَيْ يَـرْمُلْنَ رَمَلَ السَّعَـالِي، وَأَقَـامَ الْمَصْـدَرَ مُقَـامَ الْفِعْلِ. وَقَـوْلُه (لاَحِقَةَ الآطَالِ بِالآطَالِ) يَقُولُ: قَدْ لَحِقَتْ خَوَاصِرُهَا بِمَا حَاذَاهَا مِنْ أَصْلاَبِهَا وَهِيَ جَمِيعاً آطَالٌ. قَوْلُهُ (يَرْمِينَ بِالسِّخَالِ) يَعْنِي مِنْ طُولِ السَّفَرِ وَشَدِّ النُّسْعِ (2083) وَالحَلِّ وَالاِرْتِحَالِ. قَوْلُه (لِلنَّسْرِ) أَيْ يَتْرُكْنَهُ لِلنَّسْرِ أَوْ لِلذِّيبِ. وَأَرَادَبِ (الأَسْوَدِ الحَجَّال) الغُرَابَ يَحْجُـلُ إِذَا مَشَى. وَقَوْلُهُ (هِنْدِيَّةً) أَرَادَ كَأَنَّ بَيْنَ الأَرْضِ وَالـرِّحَالِ سُيُوفاً هِنْدِيَّـةً، شَبَّهَ الإِبِلَ بِالسُّيُوفِ فِـي مَضَائِهَا وَضُمْرِهَـا. وَقَوْلُهُ (لَوْلاَ عَصِيـرُ العَرَقِ) يَقُولُ: هِيَ بِيضٌ لَوْلاَ عَرَقُهَا فَـإِنَّهُ قَدْ سَوَّدَهَا. و(الشَّلْشَالُ) الَّذِي يَتَشَلْشَلُ، يَكَادُ يَتَّصِلُ قَطْـرُهُ. وَقَوْلُهُ (مِنْ جَوْزِ الفَلاَ) يَعْنِي وَسَطَهُ. وَ(الأَفْلاَلُ) جَمْعُ فِـلٍّ، يُقَـالُ: أَرْضُ [فِلٌّ] (2084): لاَنَبْتَ فِيهَـا.

2080) في الأصول (خلفة) والتصويب من القصيدة.

2081) ج (الذي يتابعه) بحذف (أي) قبلها.

2082) في الأصول (يحاض).

2083) النسع ج نِسْع : حبل تشد به الرحال.

2084) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.

وَقَوْلُهُ (بِالْمُسْتَقِيمِينَ) وَهُمُ الَّـذِينَ يَصْبِـرُونَ عَلَى طُولِ السَّفَـرِ وَالطَّرِيقِ فَيَسْتَقِيمُـونَ فِيهِ. (المُيَّال) الَّـذِينَ يَمِيلُونَ مِنَ النُّعَـاسِ. وَقَوْلُهُ (2085) (مَنَاهِلاً) أَرَادَ: يَرِدْنَ مَنَاهِلَ مِنْ جَوْزِ الفَلاَ أَيْ يَأْتِينَهَا وَيَقْطَعْنَ إِلَيْهَا (جَوْزَ الْفَلاَ) يَعْنِي الإِبِلَ. قَوْلُه (تُبْذَلُ لِلنُّهَّالِ) يَقُولُ بِهَذِهِ المِيَاهِ حَـاضِرٌ // يَمْنَعُ الوَارِدَةَ عَلَيْه، ثُمَّ فَسَّـرَ النُّهَّالَ فَقَالَ: هُنَّ (2086) الحَمَام. وَقَـوْلُـهُ (كَأَنَّ مِـنْ أَرْيَاشِـهِ) أَرَادَ كَأَنَّ أَرْيَاشَـهُ، وَ(مِنْ) صِلَةٌ يَعْنِي أَرْيَاشَ الحَمَام، جَمْعُ رِيشٍ، شَبَّهَ رِيشَ الحَمَام بِنِصَالِ السِّهَامِ لِـزُرْقَتها (2087). و(النِّصَال) السَّوَاقِطُ، يُقَـالُ: قَدْ نَصَلَ النَّصْـلُ: إِذَا سَقَطَ مِنْ سَهْمِـــهِ. وَ (الأَقْيَانُ) الحَدَّادُونَ، وَالْعَبْدُقَيْنٌ، وَكُلُّ وَلِيدَةٍ قَيْنَةٌ. (عَلَى نِصَالِ) أَيْ مَعَ نِصَـالٍ، يَصِفُ كَثْرَةَ رِيشِ الحَمَـامِ عَلَى هَذَا المَاء لأَنَّ الحَمَامَ بِـهِ آمِنٌ يَنْتَفِضُ فِيهِ وَيُلْقِي رِيشَهُ وَيُقِيمُ عِنْـدَهُ. وَقَوْلُه (فِي آجِنٍ) أَرَادَ: عَلَى آجِنٍ، هَذَا الـرِّيشُ عَلى هَـذَا المَـاء الآجِنِ، وَالآجِنُ: الْمَـاءُ كَـأَبْـوَالِ الإِبِلِ فِي صُفْرَتِهِ وَخُثُورَتِهِ. وَقَوْلُهُ (تَشُقُّ مِنْهُ الدَّلْـوَ عَنْ مُحْتَالِ) أَيْ تَشُقُّ الدَّلْوُ مَا (2088) عَلَى الْمَـــاء مِـــنَ الطُّحْلُبِ، وَمَا قَـدْ وَقَعَ عَلَيْـهِ مِنَ الْبَعَرِ (2089) وَغَيْرِ ذَلِك، فَـوَقَتَ عَلَى العَرَمَضِ فَـالدَّلْـوُ تَشُقُّهُ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الْمَاء. وَالمُحْتَالُ: الَّذِي أَتَى عَلَيْـهِ حَوْلٌ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي يَتَغَيَّرُ عَنْ حَـالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَـا مِنَ الْعُذُوبَةِ وَالصَّفَـاء، فَأَرَادَ: عَنْ مَاء مُحْتَـالٍ، وَمِنْهُ مِنَ الآجِنِ. قَـوْلُهُ (طَامٍ) أَيْ مُرْتَفِعٍ، فَـأَرَادَ عَنْ

100 ب

2085) من (مناهلا) إلى (الفلا) محذوفة في ك لانتقال النظر.

2086) ك ج (من).

2087) في الأصول (لزرقتها).

2088) (ما) محذوفة في ك.

2089) ق ك (البعير).

مُحْتَالٍ طَامٍ. قَوْلُه (كَغِسْلِ الْمَاشِطِ) يَعْنِي لِمَا فِيـهِ مِنَ الطُّحْلُبِ، وَهُوَ الَّذِي تَـرَاهُ نَابِتاً فِي المَاء الـدَّائِمِ كالخِطْمِيِّ. (المَاشِط) يعني يَمْشِطُ رَأْسَهُ إِذَا غَسَلَهُ. قَوْلُه (نَجْتَازُهُ) أَيْ نَجْتَازُ هَذَا المَاءَ لاَ نَقِفُ عِنْدَهُ لأَنَّـا لَمْ نَشْرَبْ مِنْهُ إِذْ رَأَيْنَـاهُ كَذَا (2090) إِلاَّ بِقَدْرِ مَـا يُمْسِكُ النَّفْسَ وَعَافَتْـهُ إِبِلُنَا أَيْضاً فَاجْتَـزْنَاهُ. وَالْغِسْلُ: الْخِطْمِيُّ. وَ(السُّبَالُ) السَّابِلَـةُ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ وَيَجِيئُـونَ فِي الطَّرِيقِ، فَيَقُولُ: لاَ يَـرِدُ هَذَا المَاءَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، إِنَّمَا تَـرِدُهُ الطَّيْرُ وَالسِّبَاعُ. وَقَوْلُه (بِيَعْمَلاَتٍ) أَيْ نَجْتَازُ هَذَا المَاءَ (بَيَعْمَلاَتٍ) يَعْنِي إِبِلاً تَعْمَلُ فِي سَيْرِهَا لاَ تَفْتُرُ فِيهِ. وَقَوْلُهُ (تُدَانِي) أَيْ تُقَارِبُ، شَبَّه الجِمَالَ الفُحُولَةَ بِخَلْقِهَا وَهِيَ إِنَاثٌ مِنْ ضِخَمِهَا، مَنْ رَآهَا حَسِبَهَـا فُحُولَةً. وَقَوْلُه (يَطْوِينَ) يَمْنِي الإِبِلَ. وَ(تَسَنَّمْنَ) رَكِبْنَ (2091) وَعَلَوْنَ يَعْنِي الإِبِلَ. (مَعَ الآصَالِ) أَيْ عِنْدَ العَشِيِّ. وَقَـوْلُهُ (دَوِّيَّـةً) أَرَادَ تَسَنَّمْـنَ (2092) دَوِّيَّـةً. (بَاتَتْ عَلَى عُوجٍ) (2093) أَيْ بَاتَـتْ تَسِيرُ (عَلَى عُوجٍ) (2094) يعني قَوَائمها. وغُولٌ: واسعَةٌ، يقولُ: إِذَا (2095) عَلَوْنَ دَوِّيَّةً مَعَ الآصَالِ سِرْنَ فِيهَا لَيْلَهَا أَجْمَعَ وَلَمْ تَتَهَيَّبْهَا (2096) وَلَمْ تَكْسَرْ (2097) وَلَمْ تَفْتُرْ. قَوْلُهُ (لَمْ تَثْنِ أَوْصَالاً) يَقُولُ: لَمْ تَبْـرُكْ وَلَمْ تَنْزِلْ، مِنَ العَجَلَةِ سِرْنَـا عَلَيْهَا اللَّيْلَ، وَوَصَلْنَاهُ بِـالنَّهَارِ. (حَتَّى تَقَيَّلْـنَ) مِنَ القَيْلِ، وَهُـوَ شُـرْبُ

2090) ك ج (كذلك).
2091) ك ج (يعني ركبن).
2092) ق ك (تنسمن).
2093) في الأصول (جوع) والتصويب من القصيدة.
2094) ق ك (جوع).
2095) في الأصول (إذ) والوجه ما أثبت.
2096) في الأصول (تتهيفها) والصواب ما أثبت.
2097) كتب في ك (كذا) بعد (تكسر). كَسِر يَكْسَرُ : كَسِلَ.

نِصْفِ النَّهَارِ، فَيَقُولُ: سِرْنَ يَوْمـاً وَلَيْلَةً مِنَ الغَدِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ لَمْ نُرِحْهَـا مُذْ صَـدَرَتْ عَنْ ذَلِكَ المَاء. وَ(القُيَّالُ) الَّذِينَ يَشْرَبُونَ القَيْلَ. وَقَوْلُه (لَمْ تَثْنِ أَوْصَالاً عَلَى أَوْصَالِ) يَقُولُ: لَمْ تَثْنِ أَذْرُعَهَا عَلَى ظَنَابِيبِهَا وَأَسْوُقِهَا ((2098)) فيها (2099). وَقَوْلُهُ (بِمَهْمِهٍ) أَرَادَ تَقَيَّلْنَ بِمَهْمِهٍ، يَقُولُ: صَارَ قَيْلُهُنَّ السَّيْرَ بِهَذَا المَهْمَهِ، لَيْسَ ثَمَّ شُرْبٌ وَلاَ نَوْم، لِقَوْلِهِ (لَيْسَ بِذِي بِلاَلِ) أَيْ لَيْسَ هَذَا المَهْمَـهُ بِذِي مَاء، والقُيَّالُ أَصْحَـابُهَا، فَـأَرَادَ بِتَقَيَّلْنَ (2100): الإِبل مَعَ أَصْحَـابِهَـا، أَيْ سَارُوا عَلَيْهَا بِهَـذَا المَهْمَهِ. (تُثِيرُ مِنْ تَحْتِ عُـرُوقِ الضَّال) وَذَلِكَ أَنَّهَا تَسِيرُ نِصْفَ النَّهَارِ وَالْوَحْشُ قَدْ كَنَسَـتْ فِي مَكَانِسِهَا. وَقَوْلُه (أُمَّ الغَـزَالِ وَأَبَا الْغَـزَالِ) أَرَادَ تُثِيرُ هَـذِهِ الإِبِـلُ إِذَا سَارَتْ (2101) نِصْفَ النَّهَارِ أُمَّ الغَـزَالِ وَأَبَاهُ، مِنْ تَحْتِ عُرُوقِ الضَّـال، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَسْمَعُ حِسَّهَا وَهِيَ تَسِيـرُ فَتَفْزَعُ مِنْ حِسِّهَا وَصَوْتِهَـا، فَتَثُورُ مِنْ كُنُسِهَا (2102) مَخَافَـةَ أَنْ تُصْطَـادَ. قَوْلـه (كَأَنَّها) يَعْنِي النَّاقَة. (بَيْنَ قُوَى الحِبَالِ) أَيْ قَدْ شُدَّتْ بِالْحِبَالِ يَعْنِي حِبَـالَ الرَّحْـلِ. قَوله (إِذْ (2103) صَارَ بَطْنُ البَازِلِ) يَقُـولُ: إِذَا ضَمُرَتْ. البَازِلُ: الشِّمْلاَلُ مِنَ الإِبلِ، وَذَلِكَ أَشَـدُّ السَّيْرِ وَالتَّعَبِ الَّـذِي تَضْمُرُ فِيهِ شِـدَادُ الإِبِلِ وَسِرَاعُهَا. قَوْلُـهُ (فِي بَطْنِهَا) أَيْ مَعَ بَطْنِهَـا. قولـه (الدَّانِي إِلَى المَحَال) المَحَـالُ: فِقَر الظَّهْـرِ. تَقُـولُ: جِـئْتُ فِـي قَوْمٍ: أَيْ مَعَ

2098) بياض في الأصول.

2099) (فيها) محذوفة في ك.

2100) في الأصول (تقيلن) والوجه زيادة الباء.

2101) في الأصول (صارت) والوجه ما أثبت.

2102) الكُنُس ج كِنَاس : مَخْبأ الوحش من الظباء والبقر.

2103) ك (إذا).

قَوْمٍ (2104)، فيقول (2105): صَارَ فَاقُ بَطْنِهَا الَّذِي يَلِي الأَرْضَ، مَعَ بَطْنٍ فِقَرِ ظَهْرِهَا الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى بَطْنِهَا، فَأَرَادَ: لَصِقَ بَطْنُهَا بِظَهْرِهَا مِنَ الضُّمُرِ وَالهُزَالِ، حَتَّى صَارَ بَاطِنُ البَطْنِ مَعَ بَاطِنِ الظَّهْرِ. وَالشِّمْلَالُ: السَّرِيعَةُ. وَوَاحِدُ المَحَالِ: مَحَالَةٌ //، وَوَاحِدُ الفِقَرِ: فِقْرَة (2106)، وَوَاحِدُ الفَقَارِ: فَقَارَةٌ. قَوْلُهُ (كِتَابُ كَافٍ أَوْ كِتَابُ دَالٍ) أَرَادَ: بَيْنَ قُوَى الحِبَالِ إِذَا ضَمُرَتْ كِتَابُ كَافٍ، أَيْ قَدِ انْقَطَعَتْ وَاعْوَجَّتْ، فَكَأَنَّهَا مِنْ ضُمُرِهَا عَطْفُ كَافٍ أَوْ دَالٍ. (تَضَيَّفْنَ أَتَيْنَهُ لَيْلاً. (عَلَى المطَالِ) أَيْ بَعْدَ المِطَالِ عَلى مُطَاوَلَةِ السَّيْرِ، تَقُولُ، أَتَيْتُكَ عَلَى مَعْرِفَةٍ، أَيْ: بَعْدَ مَعْرِفَةٍ، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ (2107) عَلَى تَجَارِبَ أَيْ بَعْدَ تَجَارِبَ. قَوْلُهُ (بَعْدَ الْحَفَا مِنْهُنَّ) أَيْ مِنَ الإِبِلِ. قَوْلُهُ (خَلِيفَةَ) أَرَادَ تَضَيَّفْنَ خَلِيفَةً (2108) بَعْدَ المِطَالِ وَالْحَفَا وَالكَلَالِ. قَوْلُهُ (سَمَّاهُ ذُو الْجَلَالِ خَلِيفَةً) أَيْ جَعَلَهُ خَلِيفَةً (2108)، سَمَّاه بِالْخِلَافَةِ: أَيْ أَخَذَ الْخِلَافَةَ بِحَقٍّ، وَسَمَّاهُ أَيْضاً: اخْتَارَهُ. قَوْلُهُ (أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي) أَرَادَ: سَمَّاهُ ذُو الْجَلَالِ أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي، أَيْ مِنْ أَكْرَمِ مَنْ يَمْشِي. يَقُولُ: اخْتَارَهُ أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي، تَقُولُ: اخْتَرْتُكَ الْقَوْمَ أَيْ مِنَ الْقَوْمِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ (2109) (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً). ثُمَّ قَالَ أَيْضاً (مِنْ كُلِّ جَدٍّ وَأَبٍ) أَيْ اخْتَارَهُ مِنْ كُلِّ أَبٍ وَجَدٍّ. (وَخَالٍ) أَيْ اخْتَارَهُ لِلْخِلَافَةِ مِنْ هَؤُلَاءِ. قَوْلُهُ (ارْعَ لِي) أَيْ

101 أ

2104) ك (القوم).

2105) ك (يقول).

2106) (وواحد الفقر فقرة) محذوفة في ك.

2107) ك (ذاك).

2108) في نصب (خليفةً) ب (تضيّفن) و(سَمّاه) جمعُ عاملين على معمول واحد.

2109) الأعراف 155.

احْفَظْ. (وَاكْفِهِمُ الفَقْرَ) أَيْ [أَنْ] (2110) يَفْتَقِرُوا إِلَى بَنِي عَمِّهِمْ دُونَ غَيْرِهِمْ. وَ(الموالي) بَنُو العَمِّ. قَوْلُه (إِنَّكَ تَكْفِي) يَقُولُ: إِذَا بَخِلَ البُخَّالُ فَلَمْ يُعْطُوا أَعْطَيْتَ فَكَفَيْتَ النَّاسَ بُخْلَ مَنْ بَخِلَ عَلَيْهِمْ. (بفَضِلاَتٍ) أَيْ بِعَطَايَا تُفْضِلُ عَلَيْهِمْ أَيْ تَأْتِي عَلَى حَاجَتِهِمْ (2111) وَتَزِيدُ عَلَيْهَا مِنْ كَثْرَتِهَا. قَوْلُهُ (كَثْرُوا) أَرَادَ كَثُرُوا يَعْنِي عِيَالَهُ، فَخَفَّفَ. (وَبِهِ) يَعْنِي بِالْخَلِيفَةِ. تم التفسير. وَالْقَصِيدَةُ لِجَنْدَلِ بْنِ أَحْمَرَ (2112) السَّعْدِيِّ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُوا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، رَوَاهَا قَوْمٌ لأَبِي النَّجْمِ، وَالصَّحِيحُ لِجَنْدَلٍ.

[301]

وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَصِيدَةً لأَبِي النَّجْمِ، عَلَى غَيْرِ أَوْزَانِ الرَّجَزِ وَلَمْ يَقُلْ فِي غَيْرِ وَزْنِ الرَّجَزِ غَيْرَهَا (2113) وَهِيَ

2110) في الأصول (أي يفتقروا) والوجه زيادة (أن).

2111) ك ج (حيهم) ق كأنها (جنتهم)، والجنة : الوقاية. والوجه ما أثبت.

2112) ق ج (أحمد).

2113) لأبي النجم همزية على الكامل من 30 بيتاً (ديوانه 39)، وبيت من الرمل (نفسه 147) وشطر من الوافر (نفسه 148) وبيت من الوافر (نفسه 222) ويائية من الكامل في 11 بيتاً. وقال المحقق عن بيت الرمل في هامش ص 147: «والأشطار كأنها من أرجوزة في التحريض على الحرب» ولم ينتبه إلى أنه بيت لا أشطار، وأنه من الرمل لا من الرجز. وقال عنه في التخريج ص252: «والشطران في الحيوان 6/509»، وقد كتب البيت على هيئة بيتين من المشطور، واحداً تحت الآخر، مع أنه في الحيوان 6/509 كما قال: في صورة بيت من صدر وعجز. أما شطر الوافر فقد أحال في تخريجه على تهذيب اللغة 2/34 وقال: «الشطران في تهذيب اللغة 2/34 مادة (صعل) «وحين عدت إلى التهذيب 2/34 وجدته شطراً لا شطرين، وغير منسوب إلى شاعر بعينه، وهو في اللسان 11/379 بدون نسبة.

مِنْ غُرِّ الْكَلَامِ، وَلَمْ تَـأْتِ فِي دِيوَانِهِ(2114) لأَنَّهُ رَاجِزٌ، وَهَـذِهِ الْكَلِمَةُ مِنَ الْبَسِيطِ (2114):

1 — قَـالَتْ بَجِيلَـةُ إِذْ قَـرَّبْتُ مُـرْتَحِلاً
يَـارَبِّ جَنِّبْ أَبِي الأَوْصَابَ وَالْعَطَبَا (2115)

2 — وَأَنْتَ يَـا رَبِّ فَـارْحَمْهَـا وَمُـدَّ لَنَـا
فِي عُمْـرِهَـا وَقِهَـا الْفَـاقَـاتِ وَالْـوَصَبَا

3 — يَـا بَجْلُ إِنَّ لِجَنْبِ الْمَـرْءِ مُضْطَجَعـاً
لاَ يَسْتَطِيعُ لَـهُ دَفْعـاً إِذَا وَجَبَـا

4 — فَشَـاهِـدُ الْحَيِّ فِيهِمْ مِثْلُ غَـائِبِهِمْ
عِنْدَ الْمَنَـايَـا إِذَا مَـا يَـوْمُـهُ اقْتَـرَبَـا

5 — وَمَـا تُـدَنِّي وَفَـاةَ المَـرْءِ رِحْلَتُـهُ
عَمَّـا قَضَى اللَّـهُ فِي الفُـرْقَـانِ إِذْ كَتَبَـا

6 — لاَ يُـرْجِعُ الْهَـوْلُ مِثْلِي عِنْـدَ مِثْلِكُمْ
إِذَا تَـرَدَّى نِجَـادُ السَّيْـفِ وَاعْتَصَبَـا

7 — وَلاَ الْغُـرَابُ الَّـذِي لَمْ يَـدْرِ عَـائِفُكُمْ
لَعَلَّـهُ كَـانَ بِـالْبُشْـرَى لَنَـا نَعَبَـا

8 — يَـا بَجْلُ قُومِي إِلَى أُمَيْكِ فَـاغْتَمِضِي
إِنَّ الْمُصَـابَـاتِ قَدْ أَنْسَتْنِيَ الطَّـرَبَـا (2116)

9 — وَهَلْ وَجَـدْتُ أَبَـا سِنِّـي لِجَـارِيَـةٍ
أَبْقَى الـزَّمَـانُ لَهَـا مِنْ وَالِـدَيْنِ أَبَـا (2117)

2114) البيت رقم 53 وحده في ديوانه 70 عن اللسان 15/384.

2115) ك (ججيلة).

2116) ق (امك) وسترد في الشرح (أميك).

2117) ق (وجدت سني) ك ج (وجدت بنيتي) وبعدهـا في ك بياض، والتصويب من الشرح. ق (له).

10 — قَـدْ كُنْتُ ذَا وَالِـدٍ حَـوْلِي بُيُـوتُهُمُ
فَفَـارَقُـوا غَيْـرَ أَنِّي أَعْلَمُ النَّسَبَـا (2118)

11 — إنِّي سَيُـدْرِكُنِي مَـا كَـانَ أَدْرَكَهُمْ
وَكُلُّهُمْ عَـاشَ حِينـاً ثُمَّ قَـدْ ذَهَبَـا

12 — وَإِنْ رَجَعْتُ فَـإِنِّي سَـوْفَ أُكْسِبُهُمْ
مَـالاً، بُنَيَّـةُ، إِنْ ذُو حِيلَـةٍ كَسَبَـا

13 — وَإِنْ أَتَـاكِ نَعِيِّي فَـانْـدُبِنَّ أَبـاً
قَـدْ كَـانَ يَضْطَلِعُ الأَعْـدَاءَ وَالْخَطَبَـا

14 — وَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ لاَ تَنْسَيْهِ وَاحْتَسِبِي
فَـإِنَّمَـا يَـأْجُـرُ اللَّـهُ الَّـذِي احْتَسَبَـا (2119)

15 — وَلاَ يَـزِينَنْ لَكِ الشَّيْطَـانُ فِتْنَتَـهُ
شَقَّ الجُيُـوبِ وَلاَ فِي وَجْهِكِ النَّدَبَـا (2120)

16 — إنِّي اعْتَمَـدْتُ أَمَامَ النَّـاسِ إِذْ ذَهَبَتْ
إِبْلِي وَخَيْلِي وَخِفْـتُ الْجُـوعَ وَالْحَـرَبَـا

17 — وَصِـرْتُ كَالجِـذْعِ مِمَّا كُنْتُ أَمْلِكُـهُ
أَفْنَى الْمُشَـذِّبُ عَنْـهُ اللِّيفَ وَالْكَـرَبَـا (2121)

18 — مَـا أَبْقَتِ السَّنَةُ الْبَيْضَـاءُ إِذْ رَجَعَتْ
وَلاَ بَنَـاتٌ لَهَـا مِنْ عَيْشِنَـا نَشَبَـا

2118) ق ك (ولد، فغارقوا).
2119) ق (واستغفر).
2120) ك ج (ولا يزين).
2121) في الأصول (المشدب).

19 — فَـاخْتَرْتُ مَهْـرِيَّـةً قَـدْ شَقَّ بَازِلُهَـا
مِنْ إِبْلِ تَهْنِىءَ تُبْـدِي الْعِتْقَ وَالأَدَبَـا (2122)

20 — جَـرْدَاءَ مَا جَـرَّهَـا الـرَّاعِي لِرَبَّتِهَـا
وَلاَ غَـــذَتْ وَلَـــداً يَـــوْمـــاً فَتُحْتَلَبَـــا

21 — كَـــأَنَّهَـــا قَـارِحٌ يَحْـــدُو ضَـــرَائِرَهُ
جَـأْبٌ يُعَلِّمُهَـــا الإِصْـدَارَ وَالْقَـــرَبَـا (2123)

22 — إِذَا رَأَى مِثْلَـــهُ أَوْ غَيْـــرَهُ شَبَحـــاً
مَـدَّ السَّحِيلَ عَلَى الْعَلْيَـــاء وَانْتَحَبَـا (2124)

23 — كَـأَنَّـهُ وَهْـوَ يَجْـرِي غَيْـرَ مُكْتَـرِثٍ
مِنْ بَغْيِـــهِ ظَـــالِعٌ أَوْ يَشْتَكِي نَكَبَـــا (2125)

24 — فَـرَّ الْمَسَـاحِلُ عَنْـــهُ وَاعْتَـرَفْنَ لَـهُ
وَقَـــدْ تَـــرَكْنَ بِلِيتَيْ عُنْقِـــهِ جَلَبَـــا (2126)

25 — أَذَاكَ أَمْ لَهِقٌ سُـــودٌ قَـــوَائِمُـــهُ
فَـرْدٌ يَخُـــوضُ نَـدَى الـوَسْمِـيِّ وَالْعُشُبَـا

26 — كَـأَنَّـهُ إِذْ أَضَـاءَ الْبَـرْقُ صُـورَتَـهُ
مُسَـــرْبَلٌ قُبْطُـــرِيـــاًّ يَصْطَلِي اللَّهَبَـــا

2122) المهـرية : النـوق المنســوبة إلى مَهْـرة، وهي قبيلـة. البازل: أقصى أسنـان البعير.

2123) القارح من ذي الحـافر : بمنـزلة البـازل من الإبل. الضرائر: ج ضـرة: المال يعتمـد عليه الـرجل وهـو لغيـره من أقـاربه. جأب: جـاف غليظ. الإصـدار: الرجوع من الماء. القرب: الورد ليلاً.

2124) ج (أو غيرها).

2125) البغي في عدو الفرس : اختيال ومرح.

2126) الليت : صفحة العنق.

27 — يَـرْعَى رِيَاضـاً يُلَهِّيـهِ الـذُّبَابُ بِهَـا
مِنْهَـــا مُغَنٍّ وَمِنْهَــــا رَافِعٌ صَخَبَــــا

28 — حَتَّى تَـــأَوَّبَــــهُ غَيْثٌ بِمَحْنِيَــــةٍ
جَـوْدٌ يُـرَدِّدُ فِي حَـــافَـاتِـهِ اللَّجَبَـا (2127)

101 ب
29 — // فَبَـاتَ يَغْسِلُـهُ فِي رِيحٍ بَـارِدَةٍ
مِنَ الصَّبَـا الْغَيْـثُ حَتَّى قَــرَّ وَاكْتَـأَبَـا

30 — يَجْـذُو إِلَى حِقْفِ أَرْطَـاةٍ يَلُوذُ بِهَـا
لِلـرُّكْبَتَيْـنِ إِذَا شُـؤْبُـوبُـــه انْسَكَبَـا (2128)

31 — حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ أَبْـدَتْ عَـنْ مَحَـاسِنِهَـا
وَجَـدَّدَتْهَـــا شَمَـالٌ أَفْجَـــأَ الْعَجَبَـا (2129)

32 — غُضْفـاً مُقَلَّـدَةَ الأَنْسَــاعِ طَـاوِيَـةً
وَقَـانِصـاً يَتَبَغَّى الصَّيْدَ قَـدْ شَحُبَـا (2130)

33 — فَانْقَضَّ كَالْكَـوْكَبِ الدُّرِّيِّ وَانْصَلَتَتْ
مُنَــــاهِبَــــاتٍ وَمَــــا أَتْبَعْنَ مُنْتَهَبَــــا

34 — يَفْـرِينَ بِـالْقَـاعِ مَا أَفْـرَتْ قَـوَائِمُـهُ
وَقَـدْ يَثِبْنَ مِنَ الــوَعْثِ الَّـذِي وَثَبَـا (2131)

2127) (حافاته) مطموسة في ق. ك (حافته). المَحْنية : منعطف ومنحناه. جود: غزير.

2128) ق (ق (يحذو) ك (يجذُو). وفي الأصول (حقب) والوجه (حقف) ما اعوج من الرمل. ق ك (انكسبا).

2129) ج (وجدتهـا) وبعد (أفجأ) بيـاض في جو ك. وفـي الأصول (فجأ) والـوجه زيـادة الهمـزة هروبـا من طي مستفعلن غيـر المقبـول. وأفجأ وفجأ بمعنى واحد.

2130) غضف ج أغضف : الكلب المسترخي الأذنين. الانساع ج نِسْع : سَيْر تشد به الرحال.

2131) ق (ثم يثبن) ك (الوغث).

35 — كَـالْخُورِ نَـوْرُ الْخُزَامَى بَيْنَهَـا قِطَعٌ
مِمَّـا جَـذَبْنَ وَمِمَّـا كَان قَـدْ جَـذَبَـا (2132)

36 — مَـراً يَكُـونُ بَعِيـداً وَهْيَ جَـاهِـدَةٌ
عِنْـدَ الْحِضَـارِ وَمَـراً دَانِيـاً كَثَبَـا (2133)

37 — حَتَّى إِذَا بَـاعَـدَتْ مَيْلَيْنِ وَانْتَكَثَتْ
وَلَـوْ يَشَـاءُ نَـأَى مِنْهُنَّ فَـانْقَضَبَـا

38 — كَـرَّتْ بِـهِ نَفْسُ كَـرَّارٍ مُحَـافِظَـةٌ
مِنَ الشَّجَـاعَـةِ أَوْ كَـرَّتْ بِـهِ غَضَبَـا

39 — يُنْجِي بِـرَوْقَيْنِ مَا ضَـلاَّ فَرَائِصَهَـا
حَتَّى تَجَـوَّلْنَ بِـالْجَبَّـان وَاخْتَضَبَـا (2134)

40 — لاَ حَيَّ فِيهِنَّ إِلاَّ نَـازِعـاً رَمَقـاً
إِذَا تَنَفَّسَ دَفَّـا جَـوْفِـهِ شَخَبَـا (2135)

41 — ثُمَّ اسْتَمَـرَّ صَحِيحـاً غَيْـرَ مُكْتَـرِثٍ
كَـأَنَّ رَوْقَيْـهِ عُـلاَّ الـوَرْسَ وَالنَّجَبَـا (2136)

42 — فَـذَاكَ شَبَّهْتُهَـا إِذْ جَـاءَ قَـائِدُهَـا
عِنْـدَ الـرَّحِيلِ وَجَـاءَتْ تَعْـرِفُ الْخَبَبَـا

43 — جَـاءَتْ تَبَيَّنُ أَيْنَ الـرَّحْلُ خَـاضِعَـةً
مَهْـرِيَّـةٌ لَمْ تَسُـقْ مُهْـراً وَلاَ جَلَبَـا (2137)

2132) ك ج (كالجـور نور الخـرامي) ق (ثور الخـرامي) و(الخور) مطمـوس فيها، والوجه ما أثبت. الخور ج خوّارة: الأرض السهلة اللينة.

2133) ك (مداً) فيها معاً.

2134) ق ج (فرائسها) ك (فزائسها). ق ك (بالحيان) و(فرائصها) من الشرح.

2135) الدف : الجنب. شخب : صوّت.

2136) ك (ورقيه). ج (النحبا). الورس: صبغ أصفر.

2137) الجلب : الخيل والإبل المتاع.

44 — قَــدْ كُنْتُ أَعْفَيْتُهَــا حَتَّى إِذَا نَفَجَتْ

جَنْبَيْ سَنَــامٍ تَبُدُّ الـرَّحْـلَ وَالْقَتَبَـا (2138)

45 — كَسَوْتُهَـا الرَّحْلَ مِنْ قُصْوَانَ بَـادِنَةً

تَسْتَطْعِمُ الْمَشْيَ بِـالْمَـوْمَاةِ وَالْخَبَبَـا (2139)

46 — وَدُونَ دَارِ أَمِيــرِ المُــؤْمِنِينَ لَنَــا

سِتُّــونَ يَــوْمــاً عَلَى هَــوْلٍ لِمَنْ دَأَبَــا

47 — زُورِي هِشَاماً إِمَــامَ النَّاسِ وَارْتَغِبِي

كَــذَاكَ مَنْ أُنْجِحَتْ حَـاجَـاتُـهُ ارْتَغَبَــا

48 — تَطْوِي الْحُــزُونَ إِلَى سَهْلٍ تُـوَاعِسُهُ

وَالْحَــزْنُ قَدْ بَثَّ فِي أَخْفَـافِهَا النَّقَبَـا (2140)

49 — وَلاَ تُغَــوِّرُ إِلاَّ تَحْتَ هَــاجِــرَةٍ

إِذَا الشَّقِيُّ ارْتَقَى فِي الْعُودِ وَانْتَصَبَا (2141)

50 — ثُمَّ تُــرَوِّحُ وَالْعُصْفُــورُ مُنْحَجِــرٌ

وَالظَّبْيُ تَبْعَثُـهُ قَـدْ أَوْطَـنَ السَّــرَبَـا (2142)

51 — وَلاَ تُعَــرِّسُ حَتَّى يَسْتَبِيـنَ لَهَــا

وَرْدٌ تَـرَى اللَّيْلَ مِنْـهُ مُمْعِنـاً هَـرَبَـا (2143)

2138) نفج : رفع. بد : أَبْعَد وَفَرَّق وتجافى به.

2139) قصوان : موضع. الموماة : المفازة.

2140) ج (تواسعه). واعس : بَارَى في الليل. النقب: رقة الاخفاف من كثرة السير.

2141) ق ك (ولا تغو) وبعدها في ك (كذا).

2142) السرب : الطريق. أوطن : استوطن.

2143) عرس : نزل في أول السحر، أو آخــر الليل، أو أوله. ورد : أحمر يضرب إلى صفرة. وفي الأصول (مسعنا) والمسعن: من يتخـذ مظلة تقيه شمس النهار، والوجه ما أثبت.

52 — وَمِنْ فُلَيْجٍ وفَلْـجٍ سَــاوَرَتْ بِهِمَــا
وَمِنْ صَحَـارِيهِمَـا الصَّحْرَاءَ وَالْعَتَبَـا (2144)

53 — وَعَــارَضَتْهَــا مِنَ الأَوْدَاةِ أَوْدِيَــةٌ
قَفْــرٌ تُجَـرِّعُ مِنْهَــا الضَّخْمَ وَالشُّعَبَــا

54 — تَجْتَــازُ هُنَّ وَقَــدْ خَفَّتْ ثَمِيلَتُهَــا
وَطَالَ فَضْلُ قَصِيرِ النِّسْعِ فَاضْطَرَبَا (2145)

55 — لاَ تَطْعَمُ المَــاءَ إِلاَّ فَــوْقَــهُ عَطَنٌ
يُلْقِي الْحَمَامُ عَلَيْهِ الرِّيشَ [وَالزَّغَـ]بَا (2146)

56 — وَبِـالسَّمَـاوَةِ لَوْ بَـاتَتْ تُعَـارِضُهَـا
جِنِيٌّ يَبْـرِينَ أَضْحَى وَهْـوَ قَدْ لَغِبَـا (2147)

57 — حَتَّى رَأَتْ مِنْ جِبَـالِ الشَّامِ مُنْتَطِقـاً
بِــالآلِ تَبْــدُو الـذُّرَى مِنْــهُ وَإِنْ نَضَبَــا

58 — تَـدْنُـو إِذَا مَا دَنَـا فِي الآلِ طَـاوَلَـهُ
وَإِنْ تَقَــاصَـــرَ عَنْــهُ آلُــهُ رَسَبَــا

59 — لَمْ تَأْتِـهِ الْعِيسُ حَتَّى كِدْتُ أَتْـرُكُهَا
وَلاَ طَمَ الضَّفْـرُ فِي أَحْقَـابِهَا الْحَقَبَـا (2148)

60 — وَاقْتَصَّهَـا الـذِّيبُ فِي آثَارِهَـا بِـدَمٍ
مِنَ الْحَفَــا ثُمَّ خَشِيَ السَّيْفَ فَــانْقَلَبَــا

2144) فليج وفلج : موضعان. ساور : واثب.

2145) في الأصول (تميلتها) والتصويب من اللسان 11/91 ـ 92. الثميلة: بقية الماء في الوادي.

2146) ق (صطن) ك (مطن) ج (بطن) والوجه ما أثبت. وفي الأصول (الريش... با) ولعل الأصل ما أثبت. العطن: النتن.

2147) يبرين : قرية من قرى حلب (معجم البلدان 5/427).

2148) في الأصول (الظفر) ولا معنى لها في السيـاق، والصواب ما أثبت، فالضفر : حزام الرحل. الحقب: حبل يشد به الرحل.

61 — لَمْ يُبْقِ شَهْرَانِ عَنَّاهَا الصَّدَى بِهِمَا
إِلَّا العِظَامَ وَإِلَّا الْجِلْدَ وَالْعَصَبَا

62 — مَا تُنْكِرُ السَّوْطُ إِنْ رَبٌّ أَشَارَ بِهِ
وَلَا تَزِيدُ وَلَا تَرْغُو وَإِنْ ضَرَبَا

63 — وَمَا طَلَبْتُ إِمَامَ النَّاسِ مِنْ طَلَبِ
نَاءٍ وَلَا كُنْتُ مِمَّنْ يَلْعَبُ اللَّعِبَا

64 — لَكِنْ أَحَاطَ فُؤَادِي أَنَّهَا خُسِفَتْ
أَرْضِي بِرِجْلِيَّ إِنْ لَمْ تُعْطِنِي السَّبَبَا

65 — فَدُونَكَ الْكَفَّ إِنِّي قَدْ مَدَدْتُ بِهَا
فَأَعْطِهَا مِنْكَ سَجْلاً كَرْمَ وَاحْتَسَبَا

66 — كَمَا تَنَاوَلْنِي مِنْ قَعْرِ مُظْلِمَةٍ
لَمْ يَتْرُكِ الدَّهْرُ لِي فِي جَوْفِهَا شَذَبَا

67 — مَلْكُ ابْنُ مَلْكٍ أَغَرٌّ شَبَّ نَأْمُلُهُ
أَخَا مُلُوكٍ يُقِيمُ الْعُجْمَ وَالْعَرَبَا

68 — إِنَّ الْخِلَافَةَ تَبْدُو فِي وُجُوهِهِمُ
كَمَا تَرَى فِي بَيَاضِ الْفِضَّةِ الذَّهَبَا

69 — الْمُدْرِكُونَ إِذَا أَيْدِيهُمُ طَلَبَتْ
وَالسَّابِقُونَ بِرَأْسِ الْوَتْرِ مَنْ طَلَبَا

قَوْلُه (اعْتَصَبَا) تَعَمَّمَ. قَوْلُه (أُمَّيْكِ) يُرِيدُ أَبَوَيْكِ. وَقَوْلُهُ (2149) (أَبَا سِنِّي) يُرِيدُ قِرْنِي. وَقَوْلُهُ (قَدْ كُنْتُ ذَا وَالِدٍ (2150)) أَرَادَ آبَاءً فَاكْتَفَى بِالْوَاحِدِ عَنِ الْجَمْعِ. قَوْلُهُ (غَيْر أَنِّي أَعْلَم النَّسَبَا) يُرِيدُ أَنِّي

2149) ك (قوله) بدون واو قبلها.
2150) ق (ولد).

أَنْتَسِبُ فَلاَ أَجِدُ لِي أَباً حَياًّ، فَـأَعْلَمُ أَنِّي صَـائِرٌ حَيْثُ صَـارُوا، وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ (طويل) (2151):

1 — فَـإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعْـكَ عِلْمُكَ فَـانْتَسِبْ
لَعَلَّكَ تَهْـــدِيكَ الْقُـــرُونُ الأَوَائِلُ (2152)

2 — فَـإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَـدْنَانَ وَالِـداً
وَدُونَ مَعَـــدٍّ فَلْتَـــزَعْكَ الْعَـــوَاذِلُ (2153)

وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ (كامل) (2154) :

1 — فَعَـدَدْتُ آبَـائِي لَـــدَى عِـرْقِ الثَّـرَى
وَدَعَـــوْتُهُمْ فَعَلِمْـتُ إِذْ لَمْ يَسْمَعُـــوا (2155)

2 — ذَهَبُـــوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمُ وَمَضَـتْ بِهِمْ
غُـــولٌ أَتَـــوْهَـــا وَالطَّـــرِيقُ الْمَهْيَعُ (2156)

وَقَالَ آخَرُ (وافر) (2157) :

إِلَى عِـــرْقِ الثَّـــرَى وَشَجَـتْ عُـــرُوقِي
وَهَـــذَا الْمَـــوتُ يَسْلُبُنِـي شَبَـــابِي

قَوْلُه (مِنْ إبل تَهْنِىءَ) تَهْنِىءُ: قَبِيلَةٌ مِنْ مُهْرَةَ. وقولُه (لرَبَّتِها) قال الأَصمعيُّ: يُقالُ: النَّاقةُ فِي رَبَّتها: إذا دنَـتْ وِلاَدَتُـها. وَقَـوْلُـه (مَدَّ السَّحِيلَ) قَالَ الأَصمعـيُّ: السَّحِيـلُ والسُّعَلِ: مِثْلُ النَّهِيقِ //. 102 أ

2151) ديوانه 255.
2152) الديوان (تصدقك نفسك).
2153) الديوان (باقيا). وزع : كفَّ.
2154) لمتمم بن نويرة، ديوانه 100، والمفضليات 54.
2155) الديوان والمفضليات (إلى، فدعوتهم، أن).
2156) الديوان والمفضليات (أدركهم وعدتهم). ك (عول).
2157) لامرىء القيس، ديوانه 97.

وَقَـوْلُـهُ (أَوْ يَشْـتَـكِي نَـكَــبَا(2158)) النَّـكَـبُ، أَنْ يَشْـتَـكِي مَنْكِبَهُ. (وَالمَسَاحِلُ) حَمِيرُ الوَحْشِ، وَاحِدُها مِسْحَلٌ. وَأَرَادَ بِـ (لَهَقٍ) ثَوْراً مِنَ الْـوَحْشِ، يُقَـالُ: لَهَــقٌ وَلَهِــقٌ، وَلَيَـاحٌ وَلِـــيَـاحٌ جَمِيعــاً، لِلأَبْـيَـض. (وَالْقُبْطُـرِيَّـةُ) ثِيَابٌ بِـيـضٌ وكـذلـك القُـبـْطُـرِيُّ، قـال جَـرِيـرٌ (كامـل) (2159):

قَــوْمٌ تَــرَى صَــدَأَ الْحَــدِيــدِ عَلَيْهِمُ
وَالْقُبْطُــرِيَّ مِنَ الْيَـــلاَمِقِ سُــودَا (2160)

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (وافر) (2161):

زُخَـــارِيَّ النَّبَـــاتِ كَـــأَنَّ فِيـــهِ
جِيَـــادَ الْقُبْطُـــرِيَّـــةِ وَالقُطُــوعِ (2162)

وقال (طويل) (2163) :

كَـــأَنَّ زُرُورَ القُبْطَـــرِيَّـــةِ عُلِّقَتْ
بَنَـادِكُهَـا مِنْــهُ بِجِــذْعٍ مُقَــوَّمِ (2164)

2158) ج (النكبا).

2159) ديوانه 340.

2160) اليلامق : ج يَلْمق : القباء، وهو فارسي معرب.

2161) ديوانه 162.

2162) الديوان (جياد العبقرية). ك (حيـاد). زخاري : طويل ملتف مزهر. القطوع ج قِطْع: ثوب موشى.

2163) لعدي بن الرقاع في ديوانه 133 واللسان 5/70 و10/403، ولملحة الجرمي في اللسان 4/321 و10/403 وحماسة أبي تمام 1748.

2164) اللسان 4/321 والحماسة 1748 (عـلائقهـا). زرور ج زِرّ: عـروة القميص. البنادك ج بُنْدُكة: لِبْنَة القميص.

قولُه (يَجْذُو) يُقال جَذا وَجَثَا، فَجَذَا عَلَى أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ، وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ. وَقَال الشَّاعِر (طويل) (2165):

إِذَا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهَاقِينُ قَرْيَةٍ
وَصَنَّاجَةٌ تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمِ

قَوْلُه (ما ضَلاَّ فَرَائِصَهَا) أَيْ لَمْ يُخْطِئَا. وَ(الجَبَّان) مَا اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ. وَ (النَّجَبُ) (2166) لِحَاءُ الشَّجَرِ الْوَاحِدَةُ نَجَبَةٌ (2167). وقوْلِ (تُواعِسُه) (2168) أَيْ تَأْخُذ (2169) فِيهِ. وقوله (ولا تُغَوِّرُ) التَّغْوِيرُ: النُّزُولُ فِي الغَائِرَةِ، وهو نِصْفُ النَّهَارِ. وَأَرَاد بِ (الشَّقِيِّ) الحِرْبَاءَ. وقولُه (وَرْدٌ تَرَى اللَّيْلَ مِنْهُ) يَعْنِي الصُّبْحَ. وَ(الْعَتَبُ) غِلَظٌ مِنَ الأَرْضِ. وقولُه (وَعَارَضْتُهَا مِنَ الأَوْدَاةِ) يعني الأَوْدِيَةَ، وهذه لُغَةُ طَيِّىء، وَمِثْلُه النَّاصَاةُ لِلنَّاصِيَةِ، وَأَنْشَدَ (طويل) (2170):

لَقَدْ آذَنَتْ أَهْلَ اليَمَامَةِ طَيِّىءٌ
بِحَرْبٍ كَنَاصَاةِ الْحِصَانِ الْمُشَهَّرِ

وَكَتَبْتُ مِنْ خَطِّ الأَصْمَعِيِّ : قَالَ عيسَى بنُ عُمَرَ : سمعت رُوَيْشِداً (2171) الطائِيَّ يقولُ: مَا فِي الْبَادَاةِ وَالْغَارَاةِ مِثْلُهُ، يُرِيدُ:

2165) للنعمان بن نضلة العدوي في اللسان 14/136.
2166) في الأصول (النحف) والتصويب من القصيدة.
2167) في الأصول (نحبة).
2168) في الأصول (تواسعه) والتصويب من القصيدة.
2169) ك (يأخذ).
2170) لِحُرَيث بن عَتّاب الطائي في اللسان 15/327، وانظر اللهجات العربية في التراث 538.
2171) ج (رويشد).

ما (2172) في البَادِيَةِ والغَـارِيَةِ. وَقَوْلُه (الضَّخْمَ والشُّعَبَا) الضخمُ اسْمُ وَادٍ، (والشُّعَـبُ) جمـع شُعْبَـةٍ وهي مَسيـلُ المَـاء. وقـولـه (ولاَ طَم الضُّفْرُ) (2173) أَيْ لَصِقَ بِهِ مِـنَ الضُّمْرِ. (ثُمَّ خَشْيَ) أَيْ خَشِيَ، لغـةٌ، وَمِثْلُهُ (كَرْمَ واحْتَسَبَـا) يريـد كَـرُمَ، وَ (الشَّـذَبُ) لِحَـاءُ الشَّجَـرِ.

2172) (ما في) محذوفـة في ق ك. وفي اللسـان 15/327 : «ليس لها (أي لناصاة) نظير إلا حـرفين: بادية وبـاداة، وقاريـة وقاراة» وفي اللهجات العـربية في التراث 538: ومثل ناصاة: متغناة وباقاة وباناة» ومصدره في (متغناة) نوادر أبي زيد 63، وفي (باقاة) الإنصاف 1/54، وفي (باناة) المقاييس 1/276.

2173) في الأصول (الظفر) وانظر ما سبق في القصيدة.



فهرس الجزء الثالث

